براه الممرارم المملكة إلعميتر السعوديتر مَا الْمُعْفِع عبيد مِم على العبيد بإصلاع ميع الملاحفات الجامعة الإسلامية بالمدينة المسئورة التماأ يدينطعل بحثه والله ولحالتونيعه الداسان العليا عفولحنة المناقشية NEwine 129 Nhes 17 تقسيرا كخستمائه آبيه من الفرآن في الامرواكتهي والحكلال والحرام لمقاتِلُ بن سُلِمَانَ الخراسَاني ورارسي وقعلق الطالب/ عُبِيَدُن عَلَى ٱلْعُبِيد لنيل السياوة العالمة، الماجعيد» إشراف بضيلة الدكتور أحمد بن عبدالله الزهراني عميد كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية عَام ه. ١٤٠٩ هـ

شعبة التغسير

,]

ان الحمد لله نحمده ونستعینه ونستغفره ونستهدیه ، ونعسود بالله من شرور أنفسنا وسیئات أعمالنا ، من یهده الله فلا مضل له ، ومسن یضلل فلا هادی له ، وأشهد أن لا اله الآ الله وحده لا شریك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسولسه .

أما بعسسد :

فان أشرف العلوم ، وخير ما صرفت فيه الجهود ، كتاب الله السدى (١) (١) لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) .

وان أحسن الناس حظا من تعلم كتاب الله وعلمه ، كما قال رسول الله عليه وسلم _ : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " . - صلى الله عليه وسلم _ : "

ولذلك انصرفت جهود الأئمة المتقدمين من سلف هذه الأمة السيسى العناية بهذا الكتاب ، تغسيرا وتوضيحا ، وكشفا عن أسيراره وبدائعيل وبيان محكمه ومتشابهه ، وكان لآيات الأحكام فيه اهتمام خاص من قبيل المفسريين والعلما وي حصرها وبيانها وكشف ما يستنبط منها من حكم وأحكام وحلال وحيرام . . . لما لها من أهمية في الحياة .

" الخمسمائة آية من القسرآن في الأمر والنهسي والحلال والحرام " ليقاتسمل بين سليمان الخراسانسسي

⁽۱) سورة فصلت . آية : ۲ ؟ .

⁽٢) أخرجه البخارى في صحيحه ١٠٨/٦ كتاب "فضائل القرآن "بـــاب "خيركم من تعلم القرآن وعلمـه " .

فيعـــود لما يلــيي : ج

أولا :

أن هذا الكتاب يعد تراثاً عريقاً من تراثنا ، وأصلاً من أصول علـــم أحكام القرآن ، فمؤلف من أوأثل من كتب في أحكام القرآن .

فانيسا :

لما لمؤلفه من مكانة بارزة في القرآن وعلومه ، وثنا العلما عليه فييي

فالفسيا :

كثرة ما أثير حول مؤلف الكتاب من اتهامات وآراء متعددة ،أردت معرفتها عمرفتها

من خلال مؤلفاته لتكون خير دليل في الحكم عليه.

ولهذا السبب وغيره جعل فضيلة شيخنا عبد الله بن محمد الغنيمسان حفظه الله ، يشير عليّ بتسجيل هذا الكتساب .

هذا وقد نهجت في إنجاز هذه الرسالة ، الخطبة التاليبة :

قسمت الرسالة الى قسمىسىين:

القسم الأول: الدراسمية:

وتشتمــل علـــي :

أ ـ دراسة المؤلَّسينة :

واشتملت على ثلاثسة أبسسواب:

الباب الأول: أحكمهام القميرآن:

ويشتمل على ثــلاث فصـــــول :

الغمال الثانات : مكانتات العلميات : ويشتمال على ما يلسمان :

أولا: مقاتـــل مفســـرا .

فانيا : مقاتـــل محدثــــا .

فالثا: خلاصة القول في مقاتل مفسيرا ومحدثها.

رابعا: مؤلفاتــــه . .

الغصل الثاليث : عقيد تـــــــــــ :

ويشتمل فلسي ما يلسسين:

أولا : أهم الغسرق الستي عاصرهسسا .

فانيا: موقفه من تلك الفيريق.

ثالثا: خلاصة القسيول في عقيدته.

ويشتمل على ثلاثه نصهول :

الغصل الأول : دراسة الكتـــــاب :

أولا: قيمسة الكتساب العلميسسة .

فانيا: منهسج المؤلسف في كتابـــــه،

فالفا : مصلحاد الكتاب .

رابعا : المآخـــــ على الكتــــاب .

الغصسل الثانسي: وصصف الكتسساب:

أولا: اســـاب.

فانها: توثيه نسبة الكتاب للمؤلسف.

فالثا : عدد أوراق النسخة ومسطرتها

رابعا: مكسان وجسسود النسخسسة.

سادسا: انف_____اد النسخ___ة .

سابعا: التملكات والمطالعات التي على النسخة .

فامنا : الهوامس التي عليسي النسخية .

الغصال الثالات : منهالتحقيات :

القسيم الثانسيي : التعقيسية :

ويشميل النسم المحقسق.

ثم أشكر فضيلة شيخي الأسطاد الدكتور/ أحمد بن عبد الله الزهرانسسي الذي أحسن الاستقبال أولا ، وأحسن الاشراف والتوجيه والتعليم ثانيسسا، وكان خير معين لي بعد الله على المضي في هذه الرسالة واتمامها ، فجسزاه الله عني خير الجزاء وبارك له في حياته وعملهسه .

كما أشكر شيخنا الفاضل الشيخ / مبد الله بن محمد الغنيم النام الذي تولى بداية الاشراف على هذه الرسالة ، الآ أن ظروفه العلمية لم تمكنه من مواصلة اشرافه ، فجزاه الله خيرا وأمد الله في عمره ونفعنا بعلمه .

كما لا يغوتني أن أشكر القائمين على هذه الجامعة المباركة وعلى رأسهم: معالبي رئيسها وفضيلة نائبسسه .

وأشكر كل من قام بمساعدتي في سبيل اعداد هذه الرسالة لاظهارهـا بهذه الصورة التي ظهرت بها .

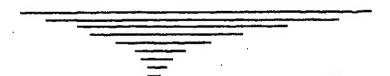
وآخر دعوانا : أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا

عد(القسم الأول : الدراسسة))= أ - دراسسة المؤلسية وقشتمسل على فسلافة أبسواب :

البساب الأول: أحكــــــــام القــــــرآن ،

البساب الثانسي: حياة طاتل الاجتماعية وسيرتسه.

الباب الثالث : حياة مناتل العلميسية .



الغصـــل الأول : نشأة علم أحكام القرآن وتطــوره .

الفصـــل الثانبي: عبدد آيات الأحكام وخلاف العلما وفيهما ،

النصـــل النالــث: المصنفــات في أحكام القرآن ،



الغمـــل الأول))-- ((نشأة علم أحكام القــرآن وتطوره))--

أنزل الله عزوجل القرآن هداية للناس وتشريعا لهم ، وجعلسه متضمنا أحكاما فقهية تتصل بمصالح العباد في دنياهم وأخراهم ، وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عيفهمون معاني القرآن ومقاصده بمقتضلي سليقتهم العربية ، وإن أشكل أمر رجعوا فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم .

وبعد أن توفي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وجدّت للمسلمـــين حوادث جديدة بدأ إستنباط الصحابة ومن بعد هم من التابعين لتلك الحوادث التي وقعت ، وكان اعتماد هم في استنباط الأحكام الشرعية على القرآن الكريمــم، فإن لم يجد وا فيه حكما نظروا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وان لــم يجد وا فيها أيضا اجتهد وا وأعملوا رأيهم على ضو فهمهم لكتاب الله وسنــــة رسوله صلى الله عليه وسلم .

فكان الاختلاف يقع بين أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم فــــي فهم الآية وبالتالي يختلف الحكم ،

فكان هذا الخلاف في فهم النصوص هو منشأ الخلاف الفقهي في فهمهم النصوص هو منشأ الخلاف الفقهي في فهمهم آيات الأحكام ، ومع ذلك فقد كانوا ينشدون الحق وحده ويرجعون الى قهمه من خالفهم منى رأوا أنه الأصوب ،

وظل الأمر على هذا الى أن جا الدور التأليف والتدوين .

ولما كانت لآيات الأحكام أهمية كجرى في التشريع الاسلامي ، اعتـــنى كثير من سلف هذه الأمة وخلفها بشرح هذه الآيات ، وأفرد والها التصانيــف الخاصة باسم أحكام القرآن غالبــا .

وكان قصد هؤلاء المؤلفين هو استنباط المسائل الشرعية من آيــــات

الأحكام وتطبيقها على واقع الأمسة المسلمة .

الى أن ظهر التعصب العد هبي العقيت ، وكان من حصيلة هذا التعصب
أن ذهبوا يلتمسون في القرآن الد لائل المختلفة وحمل المعاني المرجوحـــة
لتأييد آرائهم ، وقد يفسر العفسر الآية حسب هواه انتصارا لمذهبه ورأيـــه
وكسرا لشوكـة خصمــه .

ولكن ومع هذا التعصب للأئمة ، فقد وجد فقها ً أعلام وقفوا موقــــف الانصاف من الأئمة يتبعون الدليل ويرجحون القول الذى يتمشى معه أيّا كـان قائلـــه (1)

ومن خلال هذه النشأة وهذا التطور ، نشأ التفسير الخاص باستنباط الأحكام الشرعية من آيات الأحكام القرآنية ، واختلف المفسرون فيه ما بسسين مكثر ومقل ومنصف .

وسأتناول _ انشاء الله _ هذه الكتب في الفصل الثالث من هذا الباب .

* *

* *

~

⁽١) انظر: التفسير والمفسرون ٢/ ٣٤، ومباحث في علوم القرآن ص ٣٧٦٠.

(الفمسسسل الثانسسي)) --- ((مدد آيسات الأحكام وغلاف العلما الأميها)) ---

اختلف العلماء في تحديد آيات الأحكام في القرآن الكريم على ما يلي:

القسول الأول:

منهم من ذهب الى أن آيات الأحكام محدودة بعدد معين ، ثم ختلفوا في تحديد هذا العدد ، وأوّل من قال به : مقاتل بن سليمان - رحمه الله ... وتبعه في ذلك : الغزالي ، والماوردى ، والرازى ، وقالوا : انها خمسمائة آية .

وذ هب صديب ق حسن خان إلى أنها مائتا آيه ،أو قريب من ذلك ، ونغي أن تكون خمسمائة آية ، إلا إن قُصِد بالآية كل جملة مفيدة يصح أن تسميسي كلاما في عرف النحاة ، فعلى هذا تكون أكثر من خمسمائة آية .

القسول الثاني :

ذ هب أصحاب هذا القول إلى أن آيات الأحكام غير محصورة في عسد د معين ، وأنها تستنبط من آى الذكر الحكيم حتى من القصص والأمثال ، وهذا يختلف باختلاف الأذهان والقراعح.

ومعن قال بهذا الرأى : الحافظ ابن دقيق العيد رحمه الله ، وتبعسه على ذلك : الزركشي ، وأوضح الزركشي سبب هذا الخلاف بعد ذكره عسد تالم ذلك : الزركشي ، عيث قال : " ثم هو قسمان أحدهما ما صسرح به في الأحكام وهو كثير وسورة البقرة والنسا والمائدة والأنعام مشتملة على كتسير من ذلك ، والثاني ما يؤخذ بطريقة الإستنباط ، ثم هو على قسمين :

⁽١) البرهان في علوم القرآن ٣/٣ ، وأدب القاضي للما وردى ٢٨٢/١ .

⁽٢) نيل المرام من تفسير آيات الأحكام ص ١٠

أحد هما : ما يستنبط من غير ضميمة إلى آية أخرى كاستنباط الشافعي تحريم الاستمنا علي عن قوله تعالى : (إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانه مسم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) .

(٢) واستنباطه صحة أنكحة الكفار من قوله تعالى : (امرأة فرعون) ، وقولــه : (٣) (وامرأته حمالة الحطب) ... ونحــوه ،

واستنباطه عتى الأصل والفرع بمجرد الملك من قوله تعالى: (وماينبغــى (٤) للرحمن أن يتخذ ولدا ، ان كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا) فجعل العبودية منافية للولادة ،حيث ذكرت في مقابلتها ، فدل على أنهمـا لا يجتمعــان .

(٥) واستنبط حجية الإجماع من قوله : (ويتبع غير سبيل المؤمنسين) .

واستنباطه صحة صوم الجنب من قوله تعالى: (فالآن باشروهن ، ، ،)
الى قوله : (، ، حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجسر)
فد ل على جواز الوقاع في جميع الليل ، ويلزم منه تأخير الغسل الى النهسسار
والآ لوجب أن يحرم الوط الى آخر جز من الليل بمقد ار ما يقع الغسل فيه ،

والثانسي : ما يستنبط معضميم آية أخرى ، كاستنباط علي ، وابن عباس - رضي الله عنهما - أن أقل الحمل ستة أشهر من قوله تعالى : (وحمله وفصاله

⁽۱) سورة المؤمنون آية : γ و γ .

⁽٢) سورة التحريم آية : ١١ •

⁽٣) سورة المسد آية : ع

⁽٤) سورة مريـــم آية : ٩٢ و ٩٠٠

⁽٥) سورة النساء آية : ١١٥٠

⁽٦) سورة البقرة آية : ١٧٨٠

(۱) ثــلاثــون شهـــرا) ، مع قوله : (وفصاله في عامين) ، وعليه جـــرى الشافعـــي " . أ ـ هـ .

ومن هنا يتضح أن حصر آيات الآحكام في عدد معين يخضع لاجتهـــاد المجتهد وسعة فهمه ، فآيات القصص والوعظ والعقائد والترفيب والترهيـــب وغيرها من المعكس استنباط أحكام شرعية منها .

فالمقلل من العلما عبالقول إنها مائتا آية ، أراد المصرح به في الأحكام ولا يدخل ضمنها ما سيق لأغراض ومقاصد أخرى .

أما المكثر فأراد المصرح به وما يمكن أن يستنبط من سائر آيات القـــرآن التي سيقت لأغراض أخرى ، كآيات العقائد والقصص والأخلاق ، . ونحوهــــا وقد استنبط الكثير من مفسرى آيات الأحكام منها ،

فالقرآن لا تنقضي عجائبه ولا تنحصر أحكامه ولا يستوى الناس جميعا فــــي فهم ألفاظه وعباراته مع وضوح بيانه وتفصيل آياته ، فكل يأخذ منه على قـــــدر فهمه وسعة إطلاعه ودقة استنباطــه .

*

* *

Ж

⁽١) سورة الأحقاف آية: ١٥٠

⁽۲) سورة لقمان آیة : ۱۹

 ⁽٣) انظر: البرهان في علوم القرآن ٢/٤ - ٦ ، ورسائل الاصلاح ١١٢/٢ .

(الفصيصل الثاليسيث)) -- ((المصنفيات في أُحكيام التسيران)) --

مما سبق اتضح لنا نشأة وتطور تفسير أحكام القرآن ، حيث دون العلما الكتب بجمع آيات الأحكام في القرآن الكريم وتفسيرها وتعددت هذه الكتسبب خلال عصور التدوين واتجهت اتجاهات مختلفة .

والذى يهمني في ذلك هو بيان هذه الكتب مع الترجمة الموجزة لمؤلفيها والإشارة إلى الكتاب إن كان مطبوعا أو مخطوطا حسب ما توصلت اليه، والإاكتفيت بالإشارة إليه من الكتب التي ذكرت ذلك الكتاب .

وسأرتبها حسب تسلسلها الزمني . وهي كما يليي :

- 1- تفسير الخمسمائة آية من القرآن في الأمر والنهي والحلال والحسرام عن مقاتل بن سليمان الخراساني المتوفي سنة (٥٠١هـ) ، وهو كتابنسا هــــــذا .
 - ٢- أحكام القرآن : لأبي زكريا يحي بن آدم بن سليمان القرشـــي الكوفي ، وكان من كبار أئمة الإجتهاد وممن أخذ عنه الإمام أحمـــد (٢) وغيره ، توفي سنة (٣٠٣هـ) ،
 - ٢- أحكام القرآن: للإمام محمد بن إدريس الشافعي المتوفي سنية
 ٢٠٤هـ) وهذا الكتاب غير الكتاب الذي جمعه البيهقي عن الشافعيي
 لأن الشافعي صنف في ذلك ، كما يدل له قول تلميذه الربيع: "لميسا

⁽۱) ذكره ابن النديم في الفهرست ص ۷ ه ، والداودى في طبقات المفرسريسن ۲ / ۳۲۲ ۰

⁽۲) انظر: سير أعلام النبلاء ٩/٢٥ - ٥٢٥ . وطبقات الحفساظ ١/٩٥٣ و ٣٦٠ ٠

أراد الشاغعي أن يصنف أحكام القرآن ، قرأ القرآن مائة مسرة ، وقسال أيضا : " قلما كنت أدخل على الشافعي إلا والمصحف بين يديه يتتبسع أحكام القرآن " . (١)

- ر (۲) 3- أحكام القرآن : لأبي ثور ابراهيم بن خالد الكلبي البغـــدادى الفقيه ،أحد الأعلام ، تفقه بالشافعي وبرع بالعلم ولم يقلد أحـــدا (۳) توفي سنة (۲۶۰هـ) ،
- هـ أحكام القرآن: لأبي الفضل أحمد بن المعدّل بن غيلان بن الحكم (ه) . (ه) البصرى ، فقيه متكلم مالكي المذهب ، وهو ثقة ، توفي سنة (٢٤٠هـ) .
- (٦) ٢ ايجاب التمسك بأحكام القرآن : لأبي محمد يحي بن أكثم التميمسي (٢) المرزوى ، فقيه صدوق ، توفي سنة (٢٤٢هـ) ،

⁽۱) انظر: مناقب الشافعي للبيهقي ١/ ٢٧٩ و ٢٨١ ، وأحكام القرآن لشافعي جمع البيهقي ١/ ٢٠ ، تعليق عبد الغني عبد الخالق ،

 ⁽۲) ذكره ابن النديم في الفهرست ص ۲ ه ، والداود ى في طبقات المفسريين
 ۲ / ۹ / ۱

⁽٣) انظر: العبر في خبر من غبر ١/٣٣٩.

⁽٤) ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٧ ه . وطبقات المفسرين ١ / ٢ ٩ و٤ ٩

⁽٥) انظر: ترتيب المدارك ٤/٥، والديباج المذهب ص ٣٠٠

⁽٦) ذكره ابن النديم ص ٧ ه . والداودى في طبقات المفسرين ٢ /٣٦٣٠٠

 ⁽٧) انظر: أخبار القضاة لوكيع ١٦١/٢ وسير أعلام النبلا ١٦/٥- ١٦
 وطبقات الحنابلة ١٠/١١ ٠٤

⁽A) انظر: كشف الظنون - ۲۰/۱ ، وطبقات المقسرين لداودى ۱/۱ ، ۱ ، ۱ ، ومعجم المؤلفين ۲/۲۵ ،

⁽٩) انظر: سير أعلام النبالا ٤٠١/١١ - ١١٥٠ والتهذيب ٢٩٣/٧٠

- الأزدى البغدادى النحوى ، امام القراء ، ثقة ، ثبت ، أوّل من جمعه القراء القراء القراء . توفي سنة (٢٤٦هـ) .
- و_ أحكام القرآن : لأبي عبد الله محمد بن _ فقيه المغرب _ عبد السلام .
 سحنون بن سعيد التنوخي ، شيخ المالكية ، وكان إماما في الفقه ، ثقـة (٤)
 عالما ، توفي سنة (٢٥٦هـ) ،
 - . ١- أحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم المصرى ، الإمام ، يعد من فقها عمر ، ومن أصحاب الإمام مالكار . توفي سنة (٢٦٨هـ) .
- 11- المحكام القرآن: لأبي سليمان داود بن علي بن خلف الأصفهانسي الظاهرى ، الامام البحر الحافظ ، امام أهل الظاهر ، توفي سنسسة (٨)
- (٩) . أحكام القرآن : لأبي اسحاق إسماعيل بن إسحاق الجهضمـــــي
 - (۱) ذكره الداودي في طبقات المفسرين ١٦٥/١ و١٦٦٠
- (٢) انظر: معرفة القراء الكيار ١٩١/١ و ١٩٢٠ وغاية النهاية في طبقات القراء ١٩٥٠ معرفة القراء ١٠٥٥ معرفة القراء الكيار الكيار
- (٣) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك ٢٠٢/٤ وابن فرحون فــــي
- (٤) انظر: ترتیب المدارك ٤/٤، ٢٠١ ٢٢١، والدیباج المذهب ص ٢٣٤، وشجرة النور الزكيــة ص ٢٠٠٠
- (ه) ذكره الداودى في طبقات المفسرين ١٧٨/٢ والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/٩ه١٠
- (٦) انظر: ترجمته في ترتيب المدارك ٤/٧٥١ ١٦٥٠ وسير أعلام النبلا^{*}
- (y) ذكره ابن النديم في الفهرست ص y ه ، والداودى في طبقات المفسريـــن
 - (٨) أنظر: تاريخ بغداد ٣٢٩/٨. وسير أعلام النبلا ٢ ٩٧/١٣ ١٠٠٨
 - (۹) ذكره ابن النديم ص ۲ ه وطبقات المفسرين ۱۰۲/۱

الأزدى البصرى المالكي ، قاضي بغداد ، كان عالما متقنا فقيها ، وكان شديدا على أهل البدع ، وأما كتابه أحكام القرآن ، فقال الذهـــبي : (۱) "لم يسبق الى مثله " ، توفي سنة (٢٨٢هـ) .

- (۲) . أحكام القرآن: لأبي بكر محمد بن عبد الله بن بكير البغدادى التيمي ١٣ . (٦) الإمام الفقيه الثقة الفاضل ، توفي سنة (٥٠٣هـ) .
- 1 أحكام القرآن : لأبي الحسن علي بن موسى بن يزاد القميّ الحنفي الدنفي (ه) الإمام العلامة ، شيخ الحنفية بخراسان ، توفي سنة (ه٣٠ه) .
- ه ١- أحكام القرآن: لأبي الأسود موسى بن عبد الرحمن المعروف بالقطان شيخ المالكية بأفريقية ، وكان من أوعية العلم والفقه ، ثقة ، حافظ . توفي سنة (٢٠٦هـ) .
- ۱٦ أحكام القرآن : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن زياد الفارســـي القيرواني ، الفقيه ، وله كتاب في أحكام القرآن عشرة أجزا ، توفي سنــة (٩)

⁽۱) انظر: ترجمته في ترتيب المدارك ٢٧٨/٢ ـ ٢٩٣٠ وسير أعلام النبلا * ١٣٩/١٣ - ٣٣٩/١٣

 ⁽۲) ذكره ابن فرحون في الديباج ص ۲ ٤٣٠ ومحمد مخلوف في شجرة النسور
 الزكيــة ص ٧٨٠

⁽٣) أنظر: ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٩ه ، والديباج المذهب ص ٣٤٣ .

⁽٤) ذكره السيوطي في طبقات المفسرين ص ٧٤، والداودى في طبقـــــات المفسرين ١٠٤٠٠ والداودى المقسرين طبقـــــات

⁽ه) انظر: سير أعلام النبلا^ع ١٤ / ٢٣٦ ، وطبقات المفسرين للسيوطي ص : ٢٣٠ . وطبقات المفسرين للسيوطي ص

 ⁽٦) ذكره في الديباج المذهب ص٣٤٣ ، وفي شجرة النور الزكية ص ٨١ .
 وطبقات المفسرين ٣٤٢/٢ .

⁽٧) انظر: ترجمته في سير أعلام النبلا^ه ٢٢٦/١٤ والديباج المذهــــب

⁽٨) ذكره ابن مخلوف في شجرة النور الزكية ص ٨١٠

⁽٩) انظر: ترجمته في ترتيب المدارك ٤ / ٠٤٠ . وشجرة النور الزكية ص ٨١٠

- ١٧ أحكام القرآن: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلام الأزدى المصرى الطحاوى الحنفي ، محدث الديار المصرية وفقيها ، وهو أحد (٢)
 الثقات الأثبات ، توفي سنة (٣٢١هـ) .
- 1 منام القرآن: لأبي الحسن عبد الله بن أحمد المعلّسي البعدادي الداودي الظاهري ، فقيه العراق ، كان من بحور العلم ، صادقــــا (٤)
- ۹ ا العرآن : لأبي محمد القاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف البيّاني القرطبي ، النحوى ، محدث الأندلس ، وكان ثبتا ، صادقا مأمونا ، توفي سنة (٣٤٠ هـ) ،
- ٢٠ مختصر أحكام القرآن : لاسماعيل القاضي : لأبي الفضل بكر بن محمد
 ابن العلا⁴ القشيرى المالكي من رواة الحديث والعلما⁴ به ، توفي سنسة
 ٢٠ ع ٣٤ هـ) .

قال القاضي عياض: "اختصر كتابه: "أحكام القرآن" من كتاب اسماعيل القاضي بالزيادة عليه "، وقال الذهبي: "ومؤلفه في الأحكام نفيس "،

⁽۱) ذكره ابن النديم في الفهرست ص ۲۹۲ . والداودى في طبقات المفسرين • Ý7/۱

⁽٢) انظر: ترجمته في سير أعلام النبلاء ه ٢ / ٢ ٣ - ٣٣ . والجواهر المضيئسة ٢ / ٢ ٢ ٠ .

 ⁽٣) ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٣٠٦ وطبقات المفسرين ٢ ٢٨/١
 وكشف الظنون ١ / ٢٠٠

⁽٤) انظر: ترجمته في تاريخ بغداد ٩/٥٨٩، والمنتظم ٢/٦٨٦، وسلسير أعلام النبلاء ه ٢/٧/١٠

⁽ه) ذكره ابن فرحون في الديباج المذهب ص ٢٢١ ، وياقوت في معجم الأدباء ٠٢٣٧/١٦

 ⁽٦) انظر: ترجمته في سير أعلام النبلا م ٢ / ٢٧٤ م والديباج المذهب
 ص ٢٢١ . ومعجم الأدبا ٢٣٦/١٦ و ٢٣٧ .

⁽Y) انظر: ترجمته في ترتيب المدارك ٥/ ٢٧٠ - ٢٧٢ ، والديباج ص ١٠٠٠ وسير أعلام النبلاء ٥ ٣٧/١٥ ، وحسن المحاضرة ١/٥٥٠ .

- ٢١ الإنباه عن الأحكام من كتاب الله: لأبي الحكم المنذربن سعيد ابن عبد الله بن عبد الرحمن البلوطي ، قاضي قرطبة ، وكان فقيها محققا وكان يميل إلى المذهب الظاهرى ، توفي سنة (٥٥٣هـ) ،
- ٢٢ أحكام القرآن: لأبي اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المعسروف بابن القرطبي ـ بالضم والسكون والطاء المهملة ـ كان رأس فقهاء المالكية توفي سنة (٥٥هه).
- ٣٣ أحكام القرآن: لأبي بكر أحمد بن علي الرازى المعروف بالجصاص (ه)
 فقيها حنفيا ، توفي سنة (٣٧٠هـ) ،

وكتابه مطبوع (الطبعة الأولى) كانت في ثلاث مجلدات ، والطبعــة الثانية في خمس مجلدات ، وكلا الطبعـتين غير محققتين ،

و نهج أبوبكر الجصاص في كتابه ما يلسي :

أولا: أنه رتب كتابه حسب ترتيب المصحف ، فبدأ أولا بسورة الفاتحـــة ثم البقرة ، ثم آل عمران . . . وهكذا ، ثم يستخرج ما فيها مــــن أحكام ،

فانيا: أنه يذكر الآية أو الآيات ذات الموضع ويبوبها كتبويب الكتسبب الفقهية ، ويضع لكل باب عنوانا تند ج تحته المسائل والأحكام السستي يتعرض لها في هذا الباب . ومما يلاحظ عليه أن المواضع والأبواب تتكرر في عدة أماكن وذلك حسب وضع الأحكام في المصحف . فمشلل،

⁽۱) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧٤/١٦

⁽٢) انظر: ترجمته في سير أعلام النبلا * ١ / ١ / ١ / ١ ، وطبقات المفسرين ٢ / ٣٣٦ ٠

⁽٣) ذكره الداودى في طبقات المفسرين ٢ / ٢ ٢ ، والديباج ص ٢٤٨٠ .

⁽٤) انظر: ترجمته في ترتيب المدارك ه/ ٢٧٤ و ٥٠ ٢٧٠ وسير أعسسلام. النبلاء ٢٨/١٦ و ٢٩٠ وتبصير المشتبه ١١٦٦/٣٠

⁽ه) انظر: ترجمته في الطبقات السنية في تراجم الحنفيسة ١٢/١٦- ١٥٥ وسير أعلام النبلاء ٢٤٠/١٦٠

- أحكام الحج نجدها في سورة البقرة في عدة مواضع ، ونجد هــــا (٢) أيضا في سورة الحــج .
- وأيضا باب تحريم الخمر تكرر مرتين : أحدهما في سورة البقـــــرة والآخر في سورة المائدة .
- ٢٤ أحكام القرآن: لأبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله المعـــروف (٥) ب" ابن الكواز"، فقيه أصولي ، كان حيّا قبل سنة (٣٧٥٠هـ) .
- ه ٢- أحكام القرآن: لأبي الحسن عباد بن عباس بن ادريس الحنفييي (٦) الطالقاني، كان من أهل العلم والفضل . توفي سنة (ه ٣٨هـ) .
- ٢٦- أحكام القرآن : لأبي بكر ، وقيل أبوعبد الله محمد بن أحمد بــــن عبد الله بن خويز منداد المالكي العراقي ، فقيه أصولي ، توفي فــــي (٨) حدود سنة (٣٩٠هـ) ،
- ٢٧- أحكام القرآن: لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد الباغائــــي
 وقيل: الباغاني ـ بالهمز أو بالنون ـ كان بحرا من بحور العلم وحافظــا
 كبيرا . توفي سنة (١٠ ٤ هـ) .
 - (١) انظر: أحكام القرآن للجماص ١/ه ٩ ٣٦٣٠
 - (٢) انظر: المرجع السابــــــق ٧ / ٢٢٤ .
- (٤) ذكره الشيرازى في طبقات الفقها عص ١٦٨٠ ورضا كحالة في معجـــــم المؤلفين ٢٨٣/٨٠
- (ه) انظر: ترجمته في طبقات الفقها ع ١٦٨٠ ومعجم المؤلفين ١٨٨٨،
 - (٦) انظر: ترجمته في البداية والنهاية ٢١/ ٣٣٩.
- (٧) ذكره ابن فرحون في الديباج ص ٢٦٨٠ والداودى في طبقات المفسرين
 ٢٢/٢
- (٨) انظر: ترجمته في الديباج ص ٢٦٨٠ ولسان الميزان ه/ ٢٩١ و ٢٩٢
 والوافي بالوفيات ٢/٢ه٠
 - (٩) انظر: ترجمته في الديباج المذهب ص ٣٨٠.

وكتابه أحكام القرآن مخطوط ، وله نسخة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم " ٣٦٠" رواق المغاربة ، وله صورة ميكروفيلم في قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية برقم " ١٣٠٩" أوراقها " ١٩ ومسطرتها تختلف مسن ٢٠ الى ٢٨ سطرا ، ويوجد فيها نقص من آخر سورة البقرة الى جزئ من سورة النساء ، وأضاف الناسخ من كتاب ابن العربي هذا النقص وصسرح بالنقل منسه .

وكان عرضه لكتابه على النحو التاليي:

- ب ـ وطريقته في بيان الآيات أنه يذكر الآية التي فيها حكم بقوله قسال الله ـ عز وجل ـ ، فيبين معناها وخلاف العلماء فيها من نسخ واحكام وسبب نزول ... وغيرها من المباحث .
- جـ كما أنه يبين معاني الآيات باختصار ، فإن كان في الآية أكثر مــن قول للعلماء يذكرها ، وفي بعض الأحيان يذكر الراجح منها ،
- د ـ كما أن الكتاب يعد من كتب المالكية ، فإنه في الغالب يذك ـــــر رأى الإمام مالك (٢)

⁽۱) انظر: أحكام القرآن للباغائي ، ورقة γ و ۱ و ۹۰ و

⁽٢) انظر: المرجع السابــــــــــــق ، ورقة ٦٨ و ٨٧ ·

⁽٣) ذكره الحمسوى في معجم الأدبا ٢ / ١٩٠ والداودى في طبقسات المفسرين ٢ / ٣٣٢ .

- (۱) ٢٩ - مختصر أحكام القرآن : لمكي بن أبي طالب (المتقدم) .
- . ٣- أحكام القرآن للقاضي أبويعلي محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء البغدادى ، كان مفسرا محدثا أصوليا ، شيخ الحنابلسسة (٣)
- ٣١ أحكام القرآن : لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الطبرى المعروف ب"الكيا الهـراس" ، كان فقيها مفسرا ، شيخ الشافعية في عصره ، توفيي سنة (٤٠٥هـ) .

وهذا الكتاب ألفه الكيا الهراس على مذهب الإمام الشافعي ، وقسد طبع في أربع مجلدات بتحقيق موسى علي ، والدكتور عزت علي عيد عطيسة ونشر دار الكتب الحديثة بالقاهرة سنة ٩٧٤م٠.

وطبع طبعة ثانية في أربع أجزا عبمجلدين بتصحيح جماعة من العلما المنتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٣هـ ٠

وهذا الكتاب مال الى الإختصار وعدم التعليل والتطويل الآ فسي (٤) القليسل . وهذا ما شرطه على نفسه في مقدمة الكتاب .

٣٢ أحكام القرآن: لأبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد اللسمه ابن أحمد بن العربي المعافرى الأندلسي ، صنف وجمع فنون العلــــم وبرع بها ، كان فصيحا بليغا خطيبا ، ولي قضا أشبيلية ، وتوفي سنــة (٥)

⁽۱) ذكره الحموى في معجم الأدباء ٩ / ١ ٦ ٩ ٠ ٠ وقال: " انه في أربـــــع أجزاء". وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢٠/١٠

⁽٢) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلا ¹ / ١ ٩ ١ ورضا كحالة في معجـــم المؤلفين ٩ / ٥ ه ٢ ٠

 ⁽٣) انظر: ترجمته في تاريخ بغداد ٢/٢ه٢، وسير أعلام النبلاء ٨٩/١٨
 وطبقات الحنابلة ١٩٣/٢ - ٢٣٠

⁽٤) أحكام القرآن للكيا الهراس ٢١/١

⁽ه) انظر: سير أعلام النبلاء ٢٠٠ و ١٩٩/ و ٢٠٠ وطبقات المفسرين ١١٧/٢ - ١٦٧/٢

- أ _ الطبعة الأولى بمطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٢١هـ في جزأين .
- ب الطبعة الثانية بتحقيق على محمد البجاوى ، طبعت بمطبعة الحليبي بالقاهرة سنة ١٣٧٦هـ في أربع مجلدات . وله عده طبعـــات أخــــرى ...

ومؤلف الكتاب مالكي المذهب ، ويعتبر هذا الكتاب مرجعا هامـــا للتفسير الفقهي عند المالكية .

وكتاب ابن العربي يعد وسطا بين كتب الأحكام المختصرة والمطولة .

- ٣٣ أحكام القرآن: لأبي محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم الفرناطي المالكي المعروف ب" ابن الفرس" . كان محققا للعلمسوم متقد ما في حفظ الفقه مع المشاركة في صناعة الحديث والعكوف عليه الله في حفظ الناس بمذ هب مالك في الأندلس ، توفي سنة (٩ ٩ ٥ هـ) . . .
 - وكتابه أحكام القرآن مخطوط . وله عدة نسسخ ، منها:
- أ ـ نسخة كاملة تشتمل على جزأين ، كل جز في مجلد مستقل ، يوجـد المجلد الأول بخزانة المكتبة الملكية المغربية برقم " ، ٤ ، ٥ "، وتبلـغ أوراقه "٢٧٦ ورقة" .
- أما الجز الثاني : فيوجد بدار الكتب المصرية برقم "٢٤٢٧١ ب " وتبلغ أوراقه " ١٦٧ ورقة " ،
- ب نسخة كأملة بالمكتبة العبدلية المضمومة ألآن لدار الكتب الوطنيـــة التونسية وتحمل رقم " ٦١٦٨"، وهي في جزأين بمجلد واحــــــد وعدد أوراقها " ٢٨٨ ورقة " وخطها مغربي
- جـ نسخة كاملة بالمكتبة الأحمدية المضمومة الآن لدار الكتب الوطنيــة التونسية وتحمل رقم " ١٠٧٩، وهي في جزأين بمجلد واحـــد وعدد أوراقها " ٢٨٨ ورقة ".

⁽١) انظر: ترجمته في الديباج المذهب ص ٢١٨ ، وطبقات المفسرين ١ / ٣٦٢ .

د _ نسخة كاملة بالمكتبة الأحمدية الموجودة الآن بدار الكتب الوطنيــة التونسية وتحمل رقم "١٠٧٢" وتقع في جزأين بمجلد واحــــــد واحـــــد وعد د أوراقها " ٣٥٢ ورقة " .

وقد حقق جزء من الكتاب _ ويشمل الفاتحة والبقرة _ بجامعة الزيتونة عام . . . ٢ هـ .

كما حقق جزاً منه يبدأ من أول الكتاب الى الآية العاشرة بعــــد المائتين من سورة البقرة بالجامعة الاسلامية عام ١٤٠٤هـ ٠

ولايزال بقية الكتاب مخطوطا لم يحقق.

وكان عرضه للكتاب على النحو التالــــي :

- * ابتدأ كتابه بمقدمة بيّن فيها ما يجب على المفسر المجتهد الــــذى يريد تعرف أفعال المكلفيين ،
- * ثم شرع في بيان الأحكام المستنبطة من القرآن ، فرتبها حسب ترتيب المصحف مبتدأ بسورة الفاتحة ، منتهيا بسورة الناس ، ذاكرا جميسع سور القرآن .

وكتابه الجامع مطبوع في عشرين جمسزة.

⁽۱) - لمزيد من التفصيل في نسخ الكتاب ، انظر : مقدمة تحقيق الجسر الأول من أحكام القرآن لابن الفرس ، لعبد الله عبد الحميسة .

۲۸۷ ، ۲۸۹ صالة تفاسير آيات الأحكام ومناهجها ص ۲۸۹ ، ۲۸۹ ٠

 ⁽٣) انظر: ترجمته في الديباج المذهب ص ٣١٧٠ وطبقات المفسريــــن
 للسيوطي ص ٩٧٠

ويعتبر هذا الكتاب من أوسع كتب الأحكام المطبوعة ، وهو علـــــــى المذ هب المالكي ، مع بيان مذاهب الأئمة من العلما ، كما أنه لا يقتصر على شرح آيات الأحكام فقط ، وقد بدأ بالكتابة من أول سورة الفاتحـــة الى آخر القرآن ، وشمل جميع الســور ،

ويعد هذا الكتاب من أهم الكتب التي وصلتنا وأنفسها.

ه ٣٠- القول الوجير في أحكام الكتاب العزيز: لأبي العباس أحمد بنيوسف ابن عبد الدائم بن محمد الشافعي الحلبي المعروف بـ" السهين الحلبي كان ما هرا بالنحو والقراءات ، توفي سنة (٢٥٦هـ) ،

وهذا الكتاب لا يزال مخطوطا ويوجد منه تسعة أجزاء متفرقة من عدة (٣) نسخ وخطمها غير واضح وبمها خروم ،

- ٣٦ تهذيب أحكام القرآن: لجمال الدين محمود بن أحمد بن مسعبود ابن عبد الرحمن المعروف ب" ابن سراج القونوى " الحنفي العلامة قاضيي (ه) دمشق ، توفي سنة (٧٧١هـ) ،
- ٣٧ تيسير البيان لأحكام القرآن : لابن نور الدين جمال الدين محمد بن علي بن عبد الله بن أبي بكر الخطيب ، كان مفسرا فقيها ، توفي سنــــة (٨٢٥ هـ) .

⁽۱) ذكره أحمد باشا في هدية العارفين ١١١١/١

⁽٢) انظر: ترجمته في الدررالكامنة ١/ ٣٦٠ و ٣٦١ ، وغاية النهاية ١/ ١٥٢ و ٢٥١ ، وحسن المحاضرة ١/ ٣٦١ ، وطبقات المفسرين ١/ ١٠١ و ١٠٢٠

⁽٣) لمزيد من التفصيل عن نسخ هذا الكتاب ، انظر: رسالة تفاسير آيــات الأحكام ومناهجها ٣٤٦/١

⁽٤) ذكره الداودى في طبقات المفسرين ٣١١/٢ . وسماه حاجي خليفة : " تلخيص أحكام القرآن ٢٠/١ .

⁽ه) انظر: ترجمته في الجواهر المضيئة ٣/٥٣٤ وطبقات المفسريــــن

وكتابه تيسير البيان لأحكام القرآن مختصر في أحكام القرآن علــــى مذهب الامام الشافعي ، وقد قام بتحقيقه برسالة علمية : أحمد بن محمد المقرى ، أحد طلاب الدراسات العليا في قسم القرآن وعلومه بجامعـــة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

وألف كتابه هذا بتكليف من ملك شيراز ، وهو كتاب مختصر في أحكام القرآن على مذهب الشافعي ، وذكر شيئا من خلاف الفقها ومع التركسيز على مذهب الشافعيي .

وهذا الكتاب لايزال مخطوطا ويقع في جزا واحد ،عدد أوراقـــه " ١٧٩ ورقة " ، ويوجد منه نسخة كاملة في المكتبة الأزهرية برقـــم " ٥ ٢ ٢ ٦ ١ رافعي " ، وله صورة منها في الجامعة الاسلامية بمكتبـــة المخطوطات برقم " ٣٧٣ مكروفيلـم " ،

٣٩- الاكليل في استنباط التعزيل: لجلال الدين أبوالفضل عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر الخضيرى السيوطي ، كان صاحب فنون ، شافعي المذهب (٣)

وهذا الكتاب طبع عدة طبعات ، منها:

طبع بمجلد واحد بتصحيح عبدالله محمد الصديق الغمارى ، بدان العهد الجديد بالقاهرة سنة ١٣٧٣هـ .

⁽۱) انظر: ترجمة المؤلف في الضوا اللامع ٢٢٣/٨ وهدية العارفسسين ١٢٨/٢ ومعجم المؤلفين ٢٤/١١ ورسالة تفاسير آيات الأحكسسام ومناهجها للدكتور على العبيد ٣٧٧/٢ .

⁽٢) انظر: ترجمته في هدية العارفين ١/٠٥٠ والأعلام للزركلي ٤/ ٣٠٧ ورمعجم المؤلفين ١٣٦/٧ والتفسير والمفسرون للذهبي ٢/٣٦٠ و

 ⁽٣) انظر: ترجمته في الضوا اللامع ٤/٥٦، وحسن المحاضرة ١ / ٣٣٥
 والبدر الطالع ١/٣٢٨٠

وطبع طبعة ثالثة بمجلد واحد بتحقيق سيف الدين عبد القـــــادر الكاتب ، بدار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤٠١هـ ،

وهذا الكتاب جاء مختصرا ، نقد ركزفيه على بيان الاستنباط من الآية وما يؤخذ منها من أحكام ويبين معنى الآية اذا توقف فهم الاستنباط عليه وقد تجنب فيه - في الغالب - خلافات العلماء وأدلتهم ، وهذا مسلم شرطه على نفسه في كتابه .

١٤- التفسيرات الأحمدية في بيان الآيات الشرعية مع تعريفات المسائلل الفقهية : لأحمد بن أبي سعيد بن عبد الله المكي الصالحي .المعروف بـ " ملاجيون " . كان فقيها أصوليا ،صاحب تصانيف . توفي سنسسسة . " ملاجيون " . كان فقيها أصوليا ، صاحب تصانيف . توفي سنسسسة . (١١٣٠ هـ) .

وكتابه مطبوع بمطبعة الكريمي بالهند بمجلد واحد ، وعدد أوراقــه " ٣٠٣ ورقة " .

وكتابه هذا جمع فيه الآيات التي استنبطت منها الأحكام الفقهييسية والقواعد الأصولية والمسائل الكلامية على مذهب الحنفيسة .

١٤- نيل المرام من تفسير آيات الأحكام: لأبي الطيب محمد صديــــــق حسن خان البخارى القنوجي، كان من علما القرن الثالث عشـــــر (٣) الهجرى، وشارك في أنواع العلوم، توفي سنة (١٣٠٧هـ)٠

وكتابه هذا شرح فيه آيات الأحكام باختصار ولم يورد سوى مسل دل عليها الحكم دلالة واضحة ، وقد طبع هذا الكتاب كاملا بمجلد واحد بمطبعة المدنى بالقاهرة سنة ٩٩٩ه.

⁽١) انظر: الإكليل في استنباط التنزيل ص ١١٠

⁽٢) - انظر: هدية العارفين ١/٠/١، ومعجم المؤلفين ٢/٣٣/١، ورسالسة "تفاسير آيات الأحكام ومناهجها" للدكتور علي العبيد ح/ ٧٧٧

⁽٣) انظر: ترجمته في هدية العارفين ٢/٠٣٠ ، والأعلام ١٦٨/٦ ، ومعجم المؤلفين ١٠/١٠ ، ومقد مة كتاب نيل المرام ص ٣ و ٢ ،

٢ ٤ - آيات الأحكام: لأبي الطيب محمد صديق حسن خان (المتقدم) .

وهذا الكتاب يوجد له نسخة في دار العلوم لندوة العلما عبككتا المنسور العلما على المكتبة المركزية بالجامعة (تفسير) كتبت بخط المؤلف ، ولها صورة في المكتبة المركزية بالجامعة الاسلامية برقم "٨٨ع؟" ،

وقد جمع المؤلف فيه آيات الأحكام ولم يشرحها ، وبلغ عدد ما أورده ست وثلاثون ومائتاً آية ، وأوراقها " 7 " ورقات .

هذا ما وقفت عليه من كتب الأحكام المعتبرة ، وقد أغفلت كتب أهـــل الفـرق ، وأن كانت داخلة في كتب الأحكام ، لعدم الجدوى من ذكرهـــا، وكذلك كتب المعاصرين لم أذكرها ، ليس تقليلا لأهميتها ، ولكن لأن ما ذكـر عن من ت قدم يغني عن ذكرها ، ولقد أفرد ذلك بتوسع في رسالة جامعية .

* *

* *

*

⁽۱) وهي تفاسير آيات الأحكام ومناهجها ، اعداد الدكتور علي بن سليمان العبيد في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية "كلية أصول الدين قسم القرآن وعلومه " .

(البــــاب الفانـــيي)) ((حياة مقاتـل الاجتماعيــة وسيرتـــه))
ويشتمل على فصلى
الفصــــل الأول: حيـــاة مقاتـــل الاجتماعيــــة
ويشتمسل علىسسسسى :
أولا : اسمــــه ونسبـــه وكنيتـــه .
فانيسا : مولنسسسده ،
فالفسا : أسرقسسه ،
رابعــا : شأتـــــه ،
خامســـا : وفائــــــه ،
النمسسل الثانبي : سسسسيرة مقاتسسسل .
ويشتمـــل ملـــــــــــــى :
أولا : علاقتــــه بالخلفـــــا والأمــــرا ،
والمان : الله معلم معلم المعلم

__((الفعيــــل الأول))-_((هيــــاة مقاتـــل الاجتماعيــة))--

أولا : اسمىسە ، ونسبنىە ، وكنيائىسسە :

ولد مقاتل بمدينة بلخ من اقليم خراسان ، ولم يذكر في كتب التراجــــم

⁽۱) اختلف في اسم جده ، فأكثر أهل التراجم ذهب الى أن اسمه "بشـــير". انظر: تهذيب الكمال ١٣٦٦/٣ ، ووفيات الأعيان ه/ه ٢٥ ، وتهذيــب التهذيب ١٠/٩٧١٠

وورد في تاريخ بغداد ١٦٠/١٣ أن اسم جده "بشسسر".

⁽٢) نسبة الى اقليم خراسان ، وهي بلاد واسعة تبدأ من العراق الى ما يلي الهند . انظر: معجم البلدان ٢ / ٣٥٠ .

 ⁽٣) البلخي: نسبة الى المدينة المشهورة في خراسان انظر: معجم المؤلفين ١٠٩٨٠.

⁽٤) انظر: الاشتقاق لابن دريد ص ٥٠١ ، وتهذيب الكمال ٣ / ١٣٦٦ ، وونيات الأعيان ٥/٥٥ ، وقال ابن دريد: " ومن مواليهم ـ أى بني أَسْد ـ مقاتــل ابن سليمان صاحب التفسير " .

⁽ه) انظر: المقتني في سرد الكنى للذهبي ١ / ١٧٤ . وتهذيب الكمال ٣ / ١٣٦٦ وسير أعلام النبلاء ٢٠١/٧ .

⁽٦) انظر: لسان الميزان ٦ / ٢ ٨ . وميزان الاعتد ال ٤ / ٤ ٧ ١ . وتهذيب الكمال ١٣٢١/٣٠

وعند ما نريد الوصول الى معرفة ميلاد ه نجد في الروايات تناقضا ، فمشلا بعض الروايات تذكر أن مولد ه كان بعد وفاة الضحاك بن مزاحم الهلالي بأربـــع سنــــين .

وكانت وفاة الضحاك سنة اثنين ومائة (١٠٢هـ) . وقيل: سنة خمسومائة (٢٠١هـ) . على خلاف في ذلك . (٢) . على خلاف في ذلك .

وبعضها تذكر أن الضحاك مات وإن مقاتلا له قرطان وهو في الكتساب . قاله جويسبر . أى : كناية عن صغره عند وفاة الضحاك .

(٤) وبعضها تذكر أن مقاتلا كان قديما معمراً .

وكذلك يذكر عبيد بن سليمان أن تفسير مقاتل عرض على الضحاك فلمسمم وكذلك يذكر عبيد بن سليمان أن تفسير مقاتل عرض على الضحاك فلمسمم وهذا المعادة ال

وكذلك رويت عدة روايات عن مقاتل تدل على أنه لقي الضحاك وأنه كسان يقفل عليهما باب واحد ، ولكن حمل ذلك على التعريض من مقاتل أو التدليسان وأن المراد بالباب ، باب المدينة ، أو باب المقابر ، فمقاتل بين الأحيا والضحاك بين الأمسوات .

⁽۱) انظر: تهذیب الکمال ۱۳۱۸/۳ ، وتاریخ بغداد ۱۲۹/۱۳ ، وشدرات الذهب ۲۲۷/۱ ،

⁽۲) انظر: التهذيب ٤/٤٥٤ و ١٠/٢٨١٠٠

⁽٣) أنظر: التهذيب ١٨١/١٠٠٠

⁽٤) انظر: التهذيب ٢٨٤/١٠

⁽ه) تهذیب الکسال ۱۳۲۲/۳

⁽٦) انظر: تهذیب الکمال ۱۳۲۷/۳، وتاریخ بغداد ۱۲۳/۱۳.

وقال عبد الله بن ثابت : "قلت لأبي لم كتب مقاتل عن سفيان وهو أكبر (١) منه ؟ فقال : إن مقاتلا عمر فكتب عن الصغار والكبار " .

وبعد هذه الروايات يصعب على الباحث تحديد سنة ميلاده ، ولكين قد يترجح أنه ولذ قبل الثمانين (٨٠٠) للاحتمالات التالية :

- ا- ما ورد أن تفسير مقاتل عرض على الضحاك فدل على أن مقاتلاً بلسيغ سناً يستطيع به أن يؤلف تفسير القرآن قبل موت الضحاك سنة (١٠٢ أو ٥٠١ أو ١٠٠)، على الخلاف في ذلك ، وهذا السن لن يكون قليسسلا خاصة لمثل هذا العمل ،
- ۲- ما ورد أن مقاتلا كان معمرا وأن وفاته كانت سنة (١٥٠هـ)، واذا
 قلنا بأنه ولد بعد وفاة الضحاك بأربع سنين كان عمره (٤٤ أو ١٤ أو ٠٤
 سنة) وهذا ليس بتعمير .
- ما ورد أن مقاتلا روى عن عدد من التابعين مثل مجاهد بين جـــبر (٢)
 المتوفي سنة أربع ومائة (١٠١هـ) وعطا بن أبي رباح المتوفي سنـــة (٣)
 أربعة عشر ومائة (١١١هـ) فاذا كان يروى عنهما دلّ ذلك على أنـــه ولد قبل ذلك بزمــن .
- عنسفيان ورد أن عبد الله بن ثابت قال : قلت لأبي لم كتب مقاتل عنسفيان (٤)
 وهو أكبر منه ٢ فقال : ان مقاتلا معمد فكتب عن الصغار والكبار " وسفيان (٥)
 الثورى توفي سنة احدى وستين ومائة وولد سنة سبع وتسعين ، فاذا كمان

⁽۱) انظر: تفسير مقاتل ۱/، ،

⁽٢) انظر: التقريب ص ٢٠ه٠

⁽٣) انظر: التقريب ص ٣٩١٠

⁽٤) تفسيير مقاتيل ١/١٠٠

⁽ه) تقريب التهذيـــب ص ٢ ٢ ٠

سفيان ولد سنة سبع وتسعين _ وهو أصغر من مقاتل _ فيكون ميــــــلاد مقاتل قبل خمس وثمانين تقريبــا .

ه . أورد الطبرى في تاريخه أن مقاتلا كان مند وبا عن نصر بن سيار فـــي مفاوضة الحارث بن سريح ، وكان مند وب الحارث المغيرة بن شعبـــــة الجهضمي ومعاذ بن جبلة وذلك في سنة ثمان وعشرين ومائة .

وكذلك ذكر ابن كثير أن مقاتلا كإن يناظر الجهم بن صفوان حمستى (٢) استطاع أن ينفيه الى ترميذ ، وذلك سنة أربع وعشرين ومائة

فاذا كان مقاتل وصل الى مثل هذا المقام من كونه مند وبا عن الوالي وكونه يناظر الجهم بن صفوان في هذا الوقت دلّ على أنه ولد قبل وفساة الضحاك . والله أعليه .

فالثا : أسرتــــــه :

إن المعلومات التي استطعت الحصول عليها من المصادر التي سيسين أيدينا معلومات قليلة جدا ، فلم تذكر إلا الشئ القليل عن أسرة مقاتــــل.

والذى ظهرلي ـ والله أعلم ـ أن أسرة مقاتل لم يشتهر أحد منهم بطلب العلم ، ولو حصل ذلك لكان لهم ذكر وبخاصة في كتب التراجم المطولة وكتبب التواريخ .

ولكن لم أجد ما يروى الظمأ عن هذه الأسرة ، وهذا هو الذى جعلسني أميل الى أن هذه العائلة لم يجرز منها أحد سوى مقاتل .

أما والده فلم يرد له ذكر سوى ما روى عن سفيان بن عيينه ، قال : " قلت لمقاتل بن سليمان أن أناسا يزعمون أنك لم تدرك الضحاك ، قال : سبحان الله

⁽۱) تأريخ الطـــبرى ۱/۳۳۱

⁽٢) انظر: البداية والنهاية ٩/ ٣٦٤٠

لقد كنت آتيه مع أبي ولقد كان يغلق علي وعليه باب واحد ، وفي هذا الخبر ذكر والده وأنه كان يأتي معه للضحاك ، فهذا ما وجدته عن والده ،

وأما زوجته . فيقال لها أم أبي عصمة _ نوح بن أبي مريم _ تزوجها مقاتل بعد تحوله منبلخ الى مرو ، هذا كل مسسا وقفت عليه حول أسرة مقاتل بن سليمان

رابعسا : نشأتــــــه :

ولد مقاتل في مدينة بلخ ونشأ فيها بداية حياته ، وكانت بلخ من أهــم مدن خراسان ، وكان أول فتح لها من قبل المسلمين على يد الأحنف بن قيــس سنة اثنين وثلاثين (٣٢هـ) ، في خلافة عثمان بن عفان _ رضي الله عنه _ وكـان ذلك صلحـا .

وبعد فتح المسلمين لهذه المدينة أصبحت من المدن المهمة لــــدى المسلمين وقامت بها الحركة العلمية وأخرجت العلما الأجلا ، وممن ينسب لها من العلما والفقها : محمد بن الفضل ، وقتيبة بن سعيد ، وأبوصالح كاتــب الليث بن سعد ، وأبوزرعة الرازى .

في هذه المدينة نشأ مقاتل بداية حياته حتى انتقل الى مدينـــــــة

⁽۱) انظر: تهذیب الکمال ۳۲۷/۳ (۱

⁽٢) نوح بن أبي مريم أبوعصمة المروزى القرشي مولا هم مشهور بكنيته . ويعرف بالجامِع لجمعه العلوم لكن كذبوه في الحديث ، وقال ابــــن

⁽٣) انظر: تهذيب الكمال ٣/ ١٣٦٧ .

⁽۶) انظر: تاریخ الطبری ۲/ ۵۰ وقتح البلدان ص۳۹۳ و ۳۹۰ومعجم البلدان ۲/۹۷۱

(۱)
 مسرو من إقلسيم خراسسان

غامسا : وفاتــــه :

تكاد تتفق المصادر على أن وفاة مقاتل كانت في البصرة سنة خمسين ومائة ، إلا أن الذهبي في سير أعلام النبلا - لما ترجم له في سنة خمسين ومائة - ذكر قولا آخر ، وأنه مات سنة نيف وخمسين ومائه .

ولم أهد أن أحدا وافق الذهبي في قوله أنه مات سنة نيف وخمسسسين ومائة ، كما أن الذهبي أيضا في ميزان الاعتدال قال: "قال وكيع: "مسات مقاتل بن سليمان سنة خمسين ومائة ، وقيل بعد ذلك " . فكأنه ضعّف القسول الثافسي، فتبين لنا أن وفاته كانت سنة خمسين ومائة .

: **₩** . *****

*

(۱) مرو من أشهر مدن خراسان ، والنسبة اليها مروزى على غير قياس ، وأخرجت مرو من الأعيان وعلما الدين : الامام أحمد بن حنبل ، وسفيــــان الثورى ، وإسحاق بن راهويه ، وعبد الله بن المبارك ... وغيرهم .

انظر: معجم البلدان ه/۱۱۲ و ۱۱۳ و ۱۱۶ و وأيضا :معجـــم ما استعجم ۱۲۱۲/۶

(الغمــــل الفانـــي))--(ســـيرة مقانــــل))--

أولا: فلاقتسم بالخلفسما * والأمسرا * :

ولد مقاتل في بلخ ونشأ بها ،ثم تحول الى مرو ــ كما مر بننا في نشأته ـ.

وفي أثنا فلك أصبح لمقاتل مكانة في هذه البلاد ، حيث ظهر ذلك في
علاقته مع ولاة بني أمية في هذه المنطقة ، اذ تولى المفاوضات التى كانت بـــين
أمرا خراسان والخارجين عليهم ، مثل : الحارث بن سريح ، فكان مقاتل بـــن
سليمان مند وبا عن نصر بن سيار ، وكان الجهم بن صفوان مند وبا عن الحـــارث
ابن سريــــح .

وهذا يدل على مدى مكانته عند والي خراسان وهو: نصربن سيسار ثم بعد أن تحول إلى البصرة وخرج إلى بغداد كانت له علاقة بأبي جعفى ساله ثم بعد أن تحول إلى البصرة وخرج إلى بعض المسائل . ومن ذلك أن أبا جعفر كان المنصور ، وكان أبوجعفر يسأله في بعض المسائل . ومن ذلك أن أبا جعفر كان جالسا فألح عليه ذباب يقع على وجهه وألح في الوقوع مرار حتى أضجره . فقال : انظروا من بالبابا قيل : مقاتل بن سليمان . فقال : علي به ، فلما دخل عليه قال له : نعم ، ليذل بسه قال له : نعم ، ليذل بسه الجباريسيسن .

وأيضا مما يدل على سؤال المنصور لمقاتل ما ذكره ابن حجر في التهذيب قال : " ومما يدل على سعة علم مقاتل ما قرأت بخط يعقوب النميرى . قلل الصيد " حدثني أبوعمران بن رباح عن سركس ، قال : خرجت مع المهدى الى الصيد وهو ولي العهد ، اذ رمى البازى بصره فنظر البازى إلى فكرر ذلك ، فقلل المادي

⁽۱) انظر: تاریخ الطبری γ / ۳۳۱.

⁽٢) انظر: تهذیب الکمال ۱۳۱۷/۳ وسیر أعلام النبلا ۲۰۱/۴ و ۲۰۲۰

المهدى : أطلقه فأطلقته ، فغاب فلم ير له أثر - فأقام المهدى بمكانه بقي المهدى : أطلقه فأطلقته ، فغاب فلم يفحص له عن خبره ، فنظر فاذا خيال في يومه وليلته ، فلما أصبح أرسل من يفحص له عن خبره ، فنظر فاذا خيال في الجو ، ثم جعل يقرب حتى بان أنه البازى ، فنزل وفي مخالبه حية بيضا الهجا الجو ، فاخذ ها المهدى وسار بها إلى المنصور فتعجب منها ، ثم قسال : علي بمقاتل بن سليمان ، فأحضر ، فقال له : ما يسكن هذا الجو من الحيوان ؟ قال : أقرب من يسكنه حيات ذ وات أجنحة تفرخ في أذ نابها ، وربما صاد الشيئ منها البزاة ، فعجب المنصور من سعة علمه (۱)

ئائيا: ئقتىه بعلمىسىيە:

إن ثقة العالم بعلمه تدل غالبا على تمكنه في علمه وسرعة استحضاره له عند ما يطلب منه .

ولكن هذه الثقة قد يُفرط فيها فتكون مما يذم العالم عليها ، ومما يدخل في هذا . ما روى عن عنان بن مسلم قال: "قام مقاتل بن سليمان فأسند ظهره إلى القبلة ، فقال : سلوني عما دون العرش حتى أخبركم به ، فمشى إليه يوسف السّمتي ، فقال له : إنك قلت سلوني عما دون العرش حتى أخبركم به ، قسال: نعم ، ناسألني ، قال : أخبرني عن آدم أوّل حجة حجها من حلق رأسه ، قسال لا أدرى ، قال : هذا ما دون العرش ، وتكررت له هذه القصة أكثر من مرة .

وهذا يدل على ثقته بنفسه واعجابه بعلمه وتأليبه على العلم ، ولاشيك أن ذلك من الخصال المذمومية .

* *

⁽۱) انظر: تهذیب التهذیب ۲۸٤/۱۰

⁽٢) انظر: تهذيب الكسبال ٣ /١٣٦٨٠

(البــــاب الثالـــث))----((عيــاة مثانـــل العلميــة))

ويشتمسل علسى ئسلائة فمسسول :

الفصييل الأول: العوامل التي ساعدت المؤلف على بنا * شخصيته العلمية :

ويشتمسل علسى ما يلسسسي : أولا : الحالسة العلميسة في عصسره ،

: رحلاتـــــه ،

- فالشيا : شيوخسيسيه ،

رابعسا : ثلاميسسنده .

الفصيل الثانسي : مكانتيسه العلميسة :

ويشتمسل على ما يلىسىي : أولا : مقاتىسل مفسسرا .

فانيسا: مقافستل محدفسا،

: خلاصة القول في مقاتل مفسرا ومعد فــا ،

رابعــــا : مؤلفا تـــــــــه ،

النمسل النالسف : مقيد فسسسه :

ويشتمـــل علـــى ما يلــــــى :

: أهسم الفسرق السعي ماصرهسا ، أولا

: موقفسه من تلسك الفسسرق .

قالئسسا: خلاصسة القسول في مقيد تسمه .

)) --- ((العوامل التي ساعدت المؤليف على بناء شخصيته العلمية)) ---

أولا: الحالبة العلمينة في مستسره (٨٠ - ١٥٠ هـ):

إن المتأمل لحياة العلما عبرى أن الحالة العلمية التي عاشها المؤلسف في وقته لها أكبر الأثر في بنا شخصية العالم .

وكانت الحالة العلمية في عصر مقاتل بن سليمان ، نشطت نشاطا كسسيرا حيث يعتبر ذلك العصر عصر بداية التدوين والتأليف وظهر فيه أئمة التفسسير كمجاهد (ت ١٠٦هـ) ، وعبد الرزاق (ت ٢١١هـ) محاهد (ت م ١٠هـ) ، والثورى (ت ١٦١هـ) ، وعبد الرزاق (ت ١٢هـ) ... وغيرهم ، وكذلك أئمة الحديث كالزهرى (ت ١٢٥هـ) ، والثورى ، ومالسك (١٢هـ) ، وعبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ) ... وغيرهم ، وكذلك أئمة الفقه كأبي حنيفة (ت ١٥٠هـ) ، ومالك ... وغيرهما .

فلذا نجد مقاتلا تأثر تأثرا واضحا حين نشأ بين أكابر علما عصره ومؤلفيهم وتعلم ودرس على أكثرهم ، وهذا يتضح لنا في الفصل التالي في الكلام علــــــى شيوخ مقاتل .

كما أن هذه الحالة كان لها جانب كبير في تأثير مقاتل في الجانــــب العلمية ، وهذا يظهر في دروسه وتلاميذه ورحلاته العلمية ومؤلفاته التي لهـــا أثر كبير من الناحية العلمية في عصره وفي غيره .

وهكذا كان مقاتل من الناحية العلمية في عصره تأثرا وتأثيرا.

, , , , , , , , , , , , , , , , , , , ,		رملاتيــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	:	ياييا
		_		

من أهم العوامل التي تساعد العالم على بنا * شخصيته العلمية هـــــي

التنقل من بلد إلى بلد لتلقي العلم ومجالسة العلما وخاصة إلى تلك البلاد التي تزخسر بالعلما .

وكانت نشأة مقاتل في بلخ ، ومنها تحول إلى مرو :

١- رهلته إلى مسسرو:

انتقل مقاتل من بلخ إلى مرو ونزل بها وأطال المقام بها حتى أن أصحاب (٢) (١) التراجم وصفوه بنزيل مرو ، وبعضهم نسبه اليها . فقال المروزى : " وفيها تزج بأم أبي عصمة نوح بن مريم "، وفيها علت منزلته واشتهر بعلمه ، حيث أخصيف يلقي د روسه في المسجد الجامع بمرو " .

وفيها وقعت بينه وبين الجهم بن صغوان المناظرة ، فمقاتل يقصول (٣) بإثبات الصفات ، والجهم ينفيها ، فوضع كل واحد كتابا على صاحبه .

٢- رهلت إلى البصرة:

بعد ماأقام مقاتل في مرو في أواخر الخلافة الأموية ، تحول منها إلـــى (٤) العراق ونزل البصرة .

ولم تذكر المصادر سنة تحوله إلى البصرة ، ولكن نستطيع أن نقول أنها بحد ود سقوط خلافة بني أمية وقيام الدولة العباسية ، لما تقدم أن مقاتل كانت له علاقة مع ولاة بني أمية ، ثم كانت بعد ذلك مع أبي جعفر المنصور .

فدل ذلك أن انتقاله كان في حدود هذه الفترة ، والله أعلم ،

۳- رملتسه الي بغـــداد :

ثم انتقل مقاتل الى بغداد وكانت بغداد إذاك عاصمة الخلافة ، فكانت

⁽۱) انظر: التقريب ص ه ٤ ه .

⁽٢) انظر: وفيات الأعيان ه/هه٠٠

⁽٣) انظر: تهذيب الكمال ٣ / ٢ ٣٦٠٠

⁽٤) انظر: تاريخ بغداد ٣ / ١٦٩

⁽ه) تاریخ بغداد ۱۲۰/۱۳

له صلة بأبي جعفر المنصور ، كما مربنا فيما سبق في صلاته بالخلفا والأمسراء.

١- رحلتــه إلى مكــــة :

وخرج مقاتل إلى مكة فكان يلقي فيها دروسه ، وفيها وقعت له قضيصه (۱) اعجابه بعلمه ، حيث قال : سلوني عما دون العرش أحدثكم به وكان ذلك بمكة .

وروى عن ابن عيينه أنه قال : "أول ما جالست من الناس مقاتل بن سليمان فذكر قصة قال فيها : قال لي مقاتل بن سليمان : إن كنت تريد التفسير فسلل عن الكلبي ، قال : فقد مت الكوفة فسألت عن الكلبي ، فقلت له : إن بمكة رجللا يحسن الثناء عليك ، قال : من هو ؟ قلت : مقاتل بن سليمان ، فلم يحمده".

(٢) . فد آ هذا النص عن سفيان أن مقاتلاً كان بمكة يلقي د روسه

هـ رحلتــه إلى بــــيروت:

ورحل مقاتل إلى بيروت ولكنه لم يبق بها الآوقتا يسيرا ، لما روى أن مقاتلاً قام بمسجد ببيروت ، فقال: لا تسألوني عن شئ ما دون العرش الآ أنبأتكم عنده، فقال الأوزاعي لرجل: قسم ، فأسأله ما ميراثه من جدته ، فحار فلم يكن عنده جواب ، فما بات فيها إلاّ ليلة ثم خرج بالغداة ،

(٤) وأخيرا عاد مقاتل إلى البصرة واستقر بها إلى أن مات سنة خمسين ومائمة.

فالشا : شيسىخ مقاتسسل :

أخذ مقاتل عن علماء كثيرين في شتى الفنون ، ولكنه برع في القرآن وعلومه ، وسأذ كر شيوخه كما ورد وا في مقد مة تفسير مقاتل مرتبين على حسب حسروف

⁽۱) انظر: تاریخ بغداد ۱۲۲/۱۳.

⁽٢) انظر: تهذيب التهذيب ٢٨١/١٠

⁽٣) انظر: تهذيب الكمال ٣ /١٣٦٨٠

⁽٤) انظر: تاريخ بغـــداد ٢٩/١٣.

المعجم ... ثم أذكر باقي شيوخه الذين لم يرد وا في كتاب التفسير وورد وا في كتب التراجـــم . وسأكتفي بترجمة موجزة لكل شيمخ :

- 1- اسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحمسي أبوعبد الله الكوفي ، أحسد الأعلام ، ثقة ، مات سنة ست وأربعين ومائة .
- ٢- أيوب ٠٠٠ هكذا ذكره في مقد مـة تفسيره ، ولم أستطع
 والله أعلـم .
- ٣- الحكم بن عتبة أبومحمد الكندى الكوني ، ثقة ، ثبت ، فقيه إلا أنه ربما دلس
 مات سنة ثلاث عشرة ومائة .
- ٤- حماد بن أبي سليمان الأشعرى الكوفي ، الفقيه ، صدوق وله أوهام ، رمي بالإرجاء ، توفي سنة عشرين ومائة .
- ه- داود بن أبي هند البصرى ، أحد الأعلام ، ثقة ، مات سنة أربعين ومائة .
- ٦- سفيان بن سعيد أبوعبد الله الثورى الإمام ، أحد الأعلام ، علما وزهـدا
 (٥)
 توفي سنة إحدى وستين ومائة .
- ٧- سليمان بن مهران الأسدى الكاهلي الأعمش ، أحد الأعلام ، ثقة ، حافظ
 مات سنة سبع وأربعين ، أو ثمان وأربعين ومائة .
- ٨- شهر بن حوشب الأشعرى الشامي ، صدوق ، كثير الارسال والأوهـــام .
 مات سنة اثنتى عشرة ومائة .

⁽۱) انظر: الخلاصة ۲/۰٥٠ ، والتقريب ص٥٥٠.

⁽٢) انظر: التقريب ص ١٧٥٠

⁽۳) انظر: التقریب ص ۱۷۸.

⁽٤) أنظر: الكاشف ٢ / ٢ ٩ ٩ والتقريب ص ٢٠٠٠

⁽ه) انظر: الكاشف ٢٧٨/١

⁽٦) انظر: الكاشف ١ / ١ ٠٠ والتقريب ص ١ ٥٠٠

۲٦٩ انظر: التقريب ص ٢٦٩ .

- ٩ الضحاك بن مزاحم الهلالي أبوالقاسم الخراساني ، صدوق ، كثير الإرسال ، مات سنة اثنتين ومائة ، وقيل غير ذلك ، وأنكر إبراهـــيم الحربي سماع مقاتل من الضحاك .
- (٢) ١٠ عبد القدوس بن حبيب الكلاعي الشامي أبوسعيد ، صاحب الحسن ضعيف.
- ۱۱- عبد الكريم بن مالك الجزرى أبوسعيد مولى بني أمية ، ثقة ، مثقـــــن (۲) مات سنة سبع وعشرين ومائة ،
- ١٢- عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني أبومحمد ، ثقة ، فاضل ، عابـــــد (٤) مات سنة اثنيّن وثلاثين ومائة .
- ١٣ عبد الله بن عبيد الله بن جدعان بن أبي مليكة المدني ، ثقة ، فقيه ، مات (٥)
 سنة سبع عشرة ومائة ،
- ١- عبد الله بن يسار ابن أبي نجيح المكي الثقفي ، مولا هم ، ثقة ، رمي بالقد ر
 مات سنة أحد ى وثلاثين ومائة .
- ه ١- عطا ً بن أبي رباح واسمه أسلم القرشي مولاهم أبومحمد المكي ، ثقــة (٧) مات سنة سبع عشرة ومائة على المشهور.
 - (A) 1 - 1 عطية بن الحارث الهمداني أبوروق الكوفي ، صدوق ، صاحب التفسير .
 - ١٧- عطية بن سعد العوفي أبوالحسن الكوفي ، صدوق ، وكان شيعيا مدلسا (٩) مات سنة إحدى عشرة ومائية .

⁽۱) انظر: التهذيب ٤/٣٥٤ و١٠/ ٢٨١ والتقريب ص ٢٨٠٠

⁽٢) انظر: تاريخ ابن معين ٣٦٨/٢ والجرح والتعديل ٢/٢ه٠

⁽٣) انظر: التقریب ص ٣٦١ ، والذی رجح أنه الجزری لما ورد مصرحا به في تفسير مقاتل: ١/٥ ،

⁽ه) انظر: التقریب ص ۲ ۱ ۲ .

⁽٦) انظر: الكاشف ٢ / ١٣٧ والتقريب ص ٣٢٦ .

⁽γ) انظر: التهذيب γ / ۹۹ ،

⁽A) انظر: الخلاصة ٢ / ٣٣٧ والتقريب ص ٣٩٣ .

⁽٩) انظر: التقريب ص ٣ ٩ ٣ ٠

- ۱۸ عکرمة أبوعبد الله مولى ابن عباس، ثقة، ثبت ، عالم بالتفسير ، مسات (۱) سنة أربــــع ومائـة ،
- ١٩ عمرو بن دينار المكي أبومحمد الأثـرم الجمحي مولاهم ، ثقة ، ثبت ، مات
 ٣١) سنة ست وعشرين ومائـة .
- ٢٠ عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صد وق ، مات
 ٣١)
 سنة ثمان عشرة ومائـــة .
- ٢١ عمروبن عبد الله بن عبيد الهمداني أبواسحاق السبيعي الهمدانــــي الهمدانـــي (٤) ثقة ،عابد ، مات سنة تسع وعشرين ومائة .
- ٢٢ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبومحمد المدني ،أحد الفقهـــا و ٢٢ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبومحمد المدني ،أحد الفقهـــا و السبعة ،ثقة ، مات سنة ست ومائــة ،
- ٣٣ ـ قتادة بن دعامة السدوسي أبوالخطاب البصرى ، ثقة ، ثبت ، توفي سنسة (١)
 سبع عشرة وما ئسسة .
- (Y) عمد بن سيرين أبوبكر البصرى ، ثقة ، ثبت ، توفي سنة عشر وما ألست ، ٢٤
- ه ٢- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبوجع فر الباقر ، ثقـة (٨)
- ٢٦ محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى مولاهم أبوالزبير المكي ، صدوق ، إلاّ (٩) أنه يدلس ، مات سنة ست وعشرين ومائة ،

۱) انظر: التقریب ص ۳۹ ۲۰

⁽٢) انظر: التقريب ص ٢١ ٤٠

⁽٣) انظر: التقريب ص ٢ ٢ ٤ ٠

⁽٤) انظر: التقریب ص ۲۳ ۶ ٠

^{· (}ة) انظر: الخلاصة ٢٢/٢٤ ٢٠٠

⁽٦) انظر: الخلاصة ٢ / ٣٥٠ والتقريب ص٣٥٤ .

⁽٧) انظر: الجرح والتعديل ٢٨٠/٧ والتقريب ص ٨٤٠

⁽٨) انظر: الكاشف ٣ / ٩٩ ، والتقريب ص ٩٩ ؟ .

⁽٩) انظر: التقريب ص ٢٠٥٠

- ۲۷ محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى أبوبكر ، متفق على جلالته وارتقانــــه مده مات سنة أربع وعشرين ، وقيل : خمس وعشرين ومائة ،
- ٢٨ نافع العدوى مولاهم أبوعبد الله المدني مولى ابن عمر أحد الأعلام، قال البخارى: "أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر "، مات سنسة (٢)
- ٩ ٢ هشام بن حسان الأزدى أبوعبد الله البصرى ، ثقة ، مات سنة سبــــــع (٣) أو ثمان وأربعين ومائة ،
- .٣٠ ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي مولا هم الكوفي ، صدوق ، اختلط جدا ولم يتمسيز حديثه فترك ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة من

وجميع هؤلا ورد وا في مقد مة تفسير مقاتل بن سليمان ممن أخصد (٥) عنهم التفسير .

ومما بقي من شيوخه وذكر هم أصحاب التراجم أو غيرهم . . . هم :

- ۱ ثابت بن أسلم البناني أبومحمد البصرى ، ثقة ، عابد ، مات سنة بضــــع (۷) وعشرين ومائــة ،
- γ زيد بن أسلم العدوى أبوأسامة المدني ، الفقيه ، مولى عمر ، ثقـــة (λ) توفي سنة ثلاثين ومائة .
- ٣ ـ سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبرى أبوسعد المدني ، ثقة ، مات في جـد ود (٩) (٩) العشرين ومائـــــة ،

۱) انظر: الكاشف ٣/٣٠ ، والتقريب ص ٦:٥ .

⁽۲) انظر: الخلاصة ٣/ ٨٩/

⁽٣) انظر: التقريب ص ٧٢ه٠

⁽٤) انظر: التهذيب ٨ / ه ٦ ٤٠ والتقريب ص ٤ ٦ ٤ . ٠

⁽ه) انظر: تفسير مقاتل ٣/١ و ٤ ·

⁽٦) انظر: تهذيب الكمال للمزى ٣/١٣٦٦٠

⁽٧) انظر: التقريب ص ١٣٢٠

⁽٨) انظر: التهذيب ٣/٥٣٠٠

⁽٩) انظر: التقريب ص ٢ ٢ ٦ ·

- ع مرحبيل بن سعد أبوسعد المدني ، مولى الأنصار ، صدوق ، اختلـــط
 بأخره ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائمة .
- ه ـ عبد الله بن بريده بن يحصب الأسلمي ، قاضي مرو ، ثقة ، مات سنسة (٢) خمس ومائة وقيل خمس عشرة ومائة .
- γ _ عمروبن مره بن طارق المرداوى أبوعبد الله الكوفي الأعمى ، ثقة ، عابـــد (٤) كان يدلس ، ورمي بالارجاء ، توفي سنة ثمان عشرة ومائة .
- ۸ مجاهد بن جبر المكي الامام المقرى ، المفسر ، توفي سنة ثلاث ومائسة ،
 أنكر ابراهيم الحربي سماع مقاتل منه .

هذا ما توصلت اليه في جمع شيوخ مقاتل بن سليمسسان .

رابعاً: تلاميسنده:

أما تلاميذه فمنهم المكثر عنه ، ومنهم المقل ، وسأترجم لكل واحسد منهم بإيجاز ، وسأذكرهم كما رتبهم المزى في تهذيب الكمسال :

- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسسي الحمصي ، صدوق في روايته عسسن (٦)
 أهل بلده ، مخلط في غيرهم ، مات سنة إحدى أو إثنين وثمانين ومائة .
- ٢ ـ بقيمه بن الوليد بن صائد أبويحمد الحميرى الكلاعي الحمصي ، صحد وق
 ٢)
 مدلس ، مات سنة سبع وتسعين ومائة .

۱) انظر؛ التقریب ص ه ۲٦٠

⁽٢) انظر: الجرح والتعديل ه/١٠٠ والتقريب ص ٢٩٧٠.

⁽٣) انظر: تاريخ أسماء الثقات ص ٢٣٩ ، والتقريب ص ٣٧٠ .

⁽٤) انظر: ص ١٣٠ من التحقيدية ، ورد تصريح مَقَاتِل بالسماع منسه، وانظر: ترجمته في التهذيب ٨ / ١٠٢ ، والتقريب ص ٢٦ ،

⁽٥) انظر: تهذيب الكمال ١٣٦٢/٣ . وتذكرة الحفاظ ٢/١ ٠

۱۰۹ انظر: التقریب ص ۱۰۹

⁽Y) انظر: ميزان الإعشال ١ / ٣٣١٠

- حرمي بن عمارة بن أبي حفصة نابت . ويقال ثابت العتكي ، مولا هــــم
 البصرى أبوروح ، صدوق ، مات سنة احدى وما عتين .
- ٢ حماد بن قيراط النيسابورى ، ضعيف ، توفي بالشام . ولم أقف على سنة
 (٢)
 وفاتـــه .
 - (٣)
 حماد بن محمد الفزاری ،ضعیف ، توفی سنة ثلاثین ومائتین .
- ٦ حمزة بن زياد الطوسي ، تركه الامام أحمد ، ووصفه بالخبث، وقال ابــن
 أبى حاتم : "ليس به بأس" .
- ٧ سعد بن الصلت بن برد بن أسلم أبومحمد الكوفي الشيرازى ، ولــــي ولـــــي
 ١ القضاء بشيراز ، توفي سنة ست وتسعين ومائة .
- λ سعدان بن سعید أبونصیر الحکمی البلخی ، روی عن مقاتل بن سلیمان (٦) وقال ابن أبي حاتم : " مجهول " .
- ٩ سفيان بن عيينة أبومحمد الهلالي ، مولا هم الكوفي ، أحد الأعلام ، ثقـة
 (٢)
 ثبت ، حافظ ، إمام ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة .
- ١٠ شبابه بن سوّار المدائني أصله من خرسان ، ثقة ، حافظ ، رمي بالإرجاء (٨)
 مات سنة أربع ، أو خمس ، أو ست ومائتين ،
 - (۱) انظر: التهذیب ۲۳۲/۲.
 - (٢) انظر: الجرح والتعديل ٣/٥١، وميزان الاعتدال ١/٩٩٥،
 - (٣) انظر: ميزان الاعتدال ١/ ٩٩٥ .
- (٤) انظر: تاريخ بغــداد ١٧٩/٨ . وانظــر: ميزان الاعتـــدال ٢٠٧/١
- (ه).... انظر: الجرخ والتعديل ١/٦٨ ب والأنسساب للسمعانسي ١/٣ وي
 - (٦) أنظر: الجرح والتعديل ٢٩٠/٤ ، والمنتقى في سرد الكنى للذهبي ١١٢/٢ ·
 - ۲) انظر: الكاشف ۱/۳۷۹.
 - (A) انظر: التقريب ص ٢٦٣٠

- 11- شريح بن يزيد أبوحيوه الحضرمي الحمصي المؤذن ، ثقة ، توفي سنسة (١) ثلاث وما تتسين .
- 11- عبد الله بن المبارك بن واضح الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام أبوعبد الرحمن الحنظلي مولا هم المروزى ، ولد سنة ثمان عشرة ومائة ، وتوفي سنسسة (٢)
- ١٣ عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي أبوسليمان الدار انـــي (٣) صدوق ، يخطئ .
- ١٤ عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي أبومحمد الكوفي ، صدوق ، وكان (٤)
 يدلس ، مات سنة خمس وتسعين ومائة .
- ه ۱- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى ، مولا هم أبوبكر الصنعاني ، ثقــة حافظ ، عمي في آخر عمره ، فتغيّر ، وكان يتشيع ، مات سنة احــدى (٥)
- 17- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التميمي العنبرى ، مولاهم أبوسهــل (٦) البصرى ، صدوق ، وثبت في شعبه ، مات سنة سبع ومائتين ،
- ۱۸ علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ، ثقة ، ثبت ، رمسيي المردد المردد (۸) بالتشيع ، مات سنة ثلاثين ومائتين ،

⁽۱) انظر: الكاشف ٢/٩٠

⁽٢) انظر: تذكرة الحفاظ ٢ / ٢٧٤٠

⁽٣) انظر: الكاشف للذهبي ٢ / ١٦٦ والتقريب ص ٣٤١ .

⁽٤) انظراد الجرح والتعديل م / ٢٨٢ والتقريب ص ٩ ٢٥٠

⁽ه) انظر: التقريب ص ٢٥٤٠

⁽٦) انظر: التهذيب ٢ / ٣٢٧، والتقريب ص ٥ ٣٥٠.

⁽Y) انظر: الجرح والتعديل ١٣/٧ والثقات لابن أبي حاتم ٧/٥٥٧.

⁽A) انظر: التقریب ص ۹۹۸ .

γ - أبوالجنيد الصرير ، قال الذهبي : "هو خالد بن حسين"، وقـــال يحي بن معين : "ليس بثقة " ، وكان ببغداد ، ولم أقف على سنسة وفاتـــه .

٢٨ - أبويحي الحمّاني بكسر المهملة وتشديد الميم - واسمه عبد الحميسد ابن عبد الرحمن الكوفي ، صدوق ، يخطئ ، ورمي بالإرجاء ، مات (٢)(٣)

و ٢ - الهذيل بن حبيب أبوصالح الدعواني ، وهو راوى كتاب التفسير عن مقاتل الهذيل بن حبيب أبوصالح الدعواني ، وهو راوى كتاب التفسير عن مقاتل ابن سليمان ، من أهل بغداد ، توفي سنة تسعين ومائسة ،

هؤلاء تلاميك مقاتل حسب ما وقفت عليه في كتب التراجم .

*

* * .

*

(۱) انظر: تاریخ یحی بن معین ۲/۰۰/ . ولسان المیزان ۲ / ۳۷۵ و ۲۸/۷۰

⁽٢) انظر: التقريب ص ٣٣٤.

⁽٣) وجميعهم في تهذيب الكمال للمزى ١٣٦٦/٣ . وبعضهم في الجسرح والتعديل ٨/٤٥٣ ، وتاريخ بغداد ١٦٠/١٣ . وسير أعسسلام النبلا ٢٠١/٧ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٩/١ .

⁽٤) انظر: تاريخ بغداد ٢٨/١٤ والأنساب للسمعاني ٧/٢ و ١٩٨٥ و

- ١٩ عيسى بن صبيح ، وهو ابن أبي فاطمة أبوالحسن ، صدوق ، ولم أقـــــف
 على سنة وفاتــه .
- . ٢- عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي أبوعمرو الكوفي ، ثقة ، مـــات (٢) سنة سبع وثمانين ومائة ، وقيل غير ذلك ،
- ٢١ منصور بن عبد الحميد أبونصر الباوردى ، روى عن مقاتل ، وقال ابن أبيي حاتم: " يعتبر حديثه اذا كان فوقه ود ونه ثقات " ، وقال ابن عسدى: " انما عرف بروايته التفسير عن مقاتل ، وليس له غير ذلك إلاّ الشهيسي " (٢)
 - (٤) ٢٢- نصر بن حماد الوراق أبوالحارث ،ضعيف واتهم بالكذبكان ببغداد .
- ٢٣ الوليد بن مزيد العذرى البيروتي أبوالعباس ، ثقة ، ثبت ، مات سنة ثـــلاث (٥) وثمانين ومائـــة ،
- ٢٤ الوليد بن مسلم الدمشقي ، عالم أهل الشام ، ثقة لكنه كثير التدليبسس،
 مات سنة أربع ، أو أول خس وتسعين ومائلة .
- ٢٦ يوسف بن خالد بن عمير السمتي أبوخالد البصرى ، وكان من فقهـــا الله المنفية ، تركوه وكذبه ابن معين ،

⁽۱) انظر: الجرح والتعديل ٢٧٩/٦

⁽٢) انظر: التهذيـــب ٢٣٧/٨

⁽٣) انظر: الثقات لابن حبان ١٧١/٩، والكامل لابن عدى ٢٣٨٩/٦.

⁽٤) انظر: تاريخ بغــداد ١٣/ ٢٨١. وميزان الاعتدال ١٥٠/٤.

⁽ة) تَ الْطَرِ: التقريد تَ مَ ١٨٥٠ ٠٠٠

⁽٦) انظر: الكاشــــف ٣/٣ ، والتقريب ص ٨٤ه،

⁽٧) انظر: ميزان الاعتدال ٤/٥٨٥ . والتهذيب ٢٢٩/١١.

⁽٨) انظر: تأريخ ابن معين ٢/٤٨٠ . والتقريب ص ٦١٠٠

(الغمــــل الثانـــي))----((مكانتـــه العلمــــة))

لقد صنف مقاتل في عداد المفسرين والمحدثين ، فنجد العلماء تكلمسوا عسلت حكمفسسر ، وكمحدث ، فلذا فصلت الكلام هيسته الىثلاثة أقسسام .

القسم الأول : مقاتل مفسرا ، القسم الثاني : مقاتل محدث القسم الثانث : خلاصة القول في مقاتل مفسرا ومحدث .

إن جل الثناء المنصب على مقاتل ، إنما هو موجه إلى التفسير الذى برع فيه تأليفا وتدريسا حتى قيل إن الناس عيال على مقاتل في التفسير ، كما سيأتي.

فلذا نجد عبد بن كثيريقول: "ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من مقاتـــل علي علي المنافعي أنه قال: "الناس كلهم عيال ثلاثة على مقاتل بـــن وكذلك حكي عن الشافعي أنه قال: "الناس كلهم عيال ثلاثة على مقاتل بـــن سليمان في التفسير، وعلى زهيربن أبي سلمي في الشعر، وعلى أبي حنيفـــة في الكلام ".

وروى عن الربيع بن سليمان قال: "سمعت الشافعي يقول: "مسسن أراد التفسير فعليه بمقاتل بن سليمان ، ومن أراد الأثر الصحيح فعليه بمالك ، ومن أراد الجدل فعليه بأبي حنيفة .

وروى عن حرملة بن يحي قال: "سمعت الشافعي يقول: " من أحــــب، الأثر الصحيح فعليه بمالك ، ومن أحب الجدل فعليه بأصحاب أبي حنيفـــة، ومن أحب التفسير فعليه بمقاتــل " .

وفي رواية أخرى قال: "الناسعيال على أربعة ، فبن أراد أن يتبحر في المغازى فهوعيال على محمد بن اسحاق ، ومن أراد أن يتبحر في الشعر فهي عيال علي زهير بن أبي سلمى ، ومن أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال علي

الكسائي ، ومن أراد أن يتبحرف التفسير فهو عيال على مقاتل بن سليمان".

وفي رواية أخرى قال: "الناس عيال على هؤلاء الخمسة ، وزاد علـــــى الأربعة : أبوحنيفة في الفقه .

(١) • نهذا الثناء من الشافعي ـ رحمه الله ـ منصب على علمه بالتفســير

وكذلك ما روى عن الأثرم قال: "سألت أحمد عن مقاتل بن سليمان؟ فقال الله عن الأثرم قال: "سألت أحمد عن مقاتل بن سليمان المان المان

وأيضا نرى عبد الله بن المبارك يقول حمين رآى تفسير مقاتل - : " يا لمه من علم لو كان له إسناد " . وفي رواية أخرى : " لو كان ثقصة " .

وكذلك نرى مقاتل بن حيان حينما سئل : أنت أعلم أم مقاتل بن سليمان ؟ فقال : " ما وجدت علم مقاتل في علم الناس الآكالبحر الأخضر في سائر البحسور". أى : لتبحره وتميّزه عن باقي التفاسسير ".

وكما روى أن الامام أحمد سئل عن مقاتل بن سليمان ، فقال : "كان لــه كتب ينظر فيها الآ أني أرى أنه كان له علم بالقرآن " .

وأيضا نجد الذهبي يقول: "كبير المفسرين أبوالحسن مقاتل بن سليمان (٤) البلخسي " .

وقال فيه في موضع آخر: " ومقاتل بن سليمان المفسر متروك الحديــــث (٥) وقد لطخ بالتجسيم مع أنه كان من أوعية العلم بحرا في التفسير ".

⁽۱) تهذیب الکمال ۱۳۲۲ و ۱۳۲۷ و

⁽٢) طبقات الحنابلة ١/٨٠٠

۳۱ جميع هذه الأقوال ذكرها المزى في تهذيب الكمال ٣٦٧/٣ و١٣٦٨.

⁽٤) انظر: سير أعلام النبلا ٢٠١/٧ ·

⁽٥) انظر: تذكرة الحفاظ ١/٤/١ في آخر ترجمة مقاتل بن حيان .

وقال ابن خلكان في مقاتل: "وكان مشهورا في تفسير كتاب الله العزيـز (١) وله التفسـير المشهـور ".

وكذا كانت منزلته في التفسير عند هؤلاء العلماء الأجـــلاء .

فانيا : مقاتسل ممدئسسا :

ان للمحدثين منهجا في نقد الرجال توثيقا وتضعيفا ، حفظوا به سنسة المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم _ .

وفي هذا المبحث سوف أورد ما قيل فيه من توثيق أو تضعيف أو تكذيب .

بعد التتبعلترجمة مقاتل من كتب الجرح والتعديل والتراجم ،لم أقسف على من وثقه توثيقا صريحا ،ولكن ورد ما يشبه التعديل مثل ما روى أن يقيسة قال : "كنت كثيرا أسمع شعبة وهو يسأل عن مقاتل بن سليمان ، فما سمعتسسه قاط ذكره إلا بخسير " . (٢)

وأيضا ما روى عن القاسم بن أحمد الصفار .قال: "قلت لا برا هيمالحربي :
ما بال الناس يطعنون على مقاتل ؟ قال : حسدا منهم له " .
و كمل هذا تلميسح وليس تسصريحا بالتوثيسق .

.٧٠ تضعيفسسه :

ذ هب بعض المحدثين إلى تضعيف مقاتل ، مثل الامام أحمد ، حيث قسال
(٤)
فيه : " ما يعجبني أن أروى عنه شيئا . فهذاتورع منه رحمه الله تعالى ".

⁽١) انظر: وفيات الأعيان ه/هه٢٠

⁽۲) انظر: تهذیب التهذیب ۱۰ / ۲۷۹

⁽٣) انظر: تهذيب الكمال ٣٦٧/٣ ، وتاريخ بغداد ١٦٢/١٣ و١٦٢٠

⁽٤) انظر: الجرح والتعديل ٨/٥٥٣٠

(۱) وقال يحي بن معين: "ليس حديثه بشــئ " .

ومثل هذه الصيّع تدل على تضعيفه عند المحدثين ٠

۳- تگذیبیسیه:

ومن أقسى أنواع الحكم عند المحدثيين هو التكذيب.

فلذا ذهب بعض المحدثون الى تكذيبه والنص على ذلك .

قال النسائي: "كان مقاتل يكسدب" . وقال النسائي أيضا: "الكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أربعة: ابراهيم ابن أبي يحي بالمدينة ، والواقدى ببغداد ، ومقاتل بن سليمان بخراسلان، ومحمد بن سعيد ـ ويعرف بالمصلوب ـ بالشام " .

(٣) وكان وكيع يقول: "لقينا مقاتل بن سليمان ولكنه كان كذابا ظم نكتب عنه". وقال البخارى عنه: " منكر الحديث ، سكتوا عنه " ، وقال عنه أيضــــا : " لا شــئ البتــة " .

وقال فيه الذهبي : "هالك " · وقال أيضا : " أجمعوا على تركه " · " . ومنهم من فسر هذا الكذب عن مقاتل · ومن ذلك :

ما روى عن نعيم بن حماد ، قال : "أول ما ظهر من مقاتل الكذبأنه سئل رجل عن لون أصحاب الكهف ؟ فلم يجد ما يقول له ، فقال مقاتل : ألا قلت هو أصغر أو كذا من كان يرد عليك " ،

⁽۱) انظر: تاریخ یحي بن معین ۲ / ۸۳ ه ۰

⁽٢) انظر: تاريخ بفداد ١٦٨/١٣٥ . وميزان الإعتدال ١٧٣/٤ .

⁽٣) انظر: الجرح والتعديل ٨/٤٥٣، وتاريخ بغداد ١٦٨/١٣٠

⁽٤) انظر: تاريخ البخارى الكبير ٨ / ١٠ وتهذيب التهذيب ١٠ ٠ ٢٨٣ ٠

⁽ه) انظر: المغني في الضعفاء ٢/٥/٢٠

⁽٦) سير أعلام النبـــــله ٢٠١/٧ و ٢٠٢٠

وأيضا ما حكي أبوعبيد وزير المهدى . قال: "قال لي أمير المؤمنيين والمؤمنيين والمهدى لما أتانا _ نعبي مقاتل _ اشتد ذلك علي ، فذكرته لأمير المؤمنيين أبي جعفر و فقال و لا يكبر عليك فانه كان يقول انظر ما تحب أن أحدثه فيلك أبي جعفر و فقال و لا نحده ومعدمه سي القرن وعلومه و ولان محدا (١)

أونعد - أن اشتعرضنا - هذاة الأقوال انتي مقاتل به وانخلص الني توجيه هدد ه الأقوال استوهد أن اشتعرف الله في خلاصة القول انتي مقاتل مفسرا ومحد أن فستسب الأدكرة وي خلاصة الهدمل بن حبيب ويام بتحميد الدكتور المبحدث التاليبي :

فالثا : الهلاملة القلول في مقاتل مفسئوا ومطد في الدولية تانيسة على مسرس المسرية العامة للشاب بعد اللهاب مواسع المسرية العامة للشاب بعد النظر فيما قيل في مقاتل من ثناء وذم و نخلص من ذلك ونقسول المسار وبي النظر في مقاتل المسار وبي المسروب المسار وبي المسار وبي الناء الموجة إلى مقاتل المال المال المالة المالية الموجة المالية ا

مناعته له وأحيانا إلى علمه من الأران في الأمر والنهي والدلال والدرام بوراسه وأما المنافرة المنافرة المعنفرة وأنه لا يقبل حديث وأما ما ورد من ذم فيه فإنه ينصب على تحديثه ، وأنه لا يقبل حديث النافرة المنافرة الله .

إذا إنفرد به ، وإنما يكتب حديثه كما قال ابن عدى : " ولمقاتل أحادينسست الماحة وعامة أثناد يثما لا أيتابع عليم أعلى أن كثيرا أمن الثقات والمعروفين قسشد الدكت عبد الله حمد شياته من البيئة المعروفية الماسعيال على مقاتل بسين حدثواعنه ، والشافعي محمد بن ادريس يقول : "الناس عيال على مقاتل بسين سين وثلاثما تة بعد الآليا بالتا عرة ، وهو فسي سليمان في التفسير" ، وكان من أعلم الناس بتفسير القرآن ، وهو مع ضعفه يكتسب (1)

ع مد الما مسخ والمنسسري ، وأيضا كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية في مقاتل بن سليمان : " وهو ممسن مد المنابعة " ، وهو ممسن عصلح للاعتضاد والمتابعة " ،

١٠- يَعْلِيدِ وَالْمِدُ وَالْمِدُ فِيهِمِ وَمُ

: <u>سيا الرحان التي المناكلية المناك</u>

- (۱) انظر: تهذيب الكمال ۱۳٦٨/۳
- (۲) انظر: الكامل لابن عدى ٢٤٣١/٦٠ . ٨- كياس الأنما اللهام. (٣) انظر: منهاج السنة ١/١٥ .

أِصناف شتى، و الله

وأول ظهور التشبيه ناشئ من فرق غلاة الروافض ، مثل الهشاويين المنتسبة إلى هشام بن الحكم الرافضي ، والهشامية أيض المنسوبة إلى هشام بن سالما المواليقمي . والبهشامية أيض المنسوبة الى هشام بن سالما واليونسية المنسوبة الى يونس بن عبد الرحمن القمي . والمشبهة المنسوبة الى داود الجواربي ... وغيرهام أي ما وحشة .

وهؤلاء المشبهة شبهوا ذات الرب بغيره من الذوات فجعلوه جسما وجوية. نسأل الله السلامة من الزيغ والضلال مررروي -

وأما المشبهة لصفات الله بصفات المخلوقين ، فمنهم الذين شبهوا إرادة الله بإرادة خلقه . وهذا قول المعتزلة البصرية ، وزعموا أن إرادة الله من جسس إرادة المخلوق ، ومنهم الزرارية أتباع زرار بن أعين الرافضي في دعواها حدوث عميع صفات الله _عز وجل _ وأنها من جنس صفات المخلوقيين ،

فانهان موقفسه من قلك الفسسسرق في ز

مما سبق يتضح لنا أن مقاتلا نشأ في عصر تلك الفرق المتعددة المتناقضة والمضطربة في أقوالها وأفعالها وأصولها وفروعها ، جرت بها الأهواء كمايجرى الكلب بصاحبه ، وكما قال الإمام أحمد - رحمه الله : " عقد واألوية البدعة وأطلقوا عقال الفتنة فهم مختلفون في الكتاب ، مخالفون للكتاب ، مجمعيون على مفارقت، الكتاب ، يقولون على الله ومني الله ، وفي كتاب الله بغير علم يتكلمون بالمتشابك من الكلام ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم "(٢)

لله من المنافقة المستدن المنافقة من الله الفرق المستدعة - كما سيتبين لنا مسن خلال هنا المنافقة المستدعة - كما سيتبين لنا مسن خلال هنا المنافقية المنافقة ال

⁽١) إنظر: مقالات الاسلاميين ص ٢٠٧ والفرق بين الفرق ص ٢٠٥ - ٢٠٠٠

⁽٢) الرد على الزنادقة والجهمية ص ٦٠

بعنوان: "القدر خيره وشره مفروغ مكتوب" ، ثم يسوق الآيات التي تشهدد (١) لذلك من القرآن ويفسرها ليتضح ذلك ،

وكذلك نجده يقرر الرؤية لله ـ سبحانه وتعالى ـ عند قوله تعالى : (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) ، قال ينظرون إلى الله ـ سبحانه وتعالــــى ـ (٣)

ويخالفهم في إثبات الصفات لله - سبحانه وتعالى - وكذلك يخالفه - سبحانه ويخالفهم في إثبات الصفات لله .

الجبريسسة :

كان موقف مقاتل من الجبرية موقفا شديدا وخاصة لفرقة الجهمية منهـــم أصحاب جهــم بن صفوان ، فلذا نجد مقاتلاً يناظر الجهم ويشدد عليه حـــتى ألف في ذلك كتاب الرد على القدرية كما مر معنا في مؤلفاته ،

وكذلك نراه في بعض مؤلفاته ينص على أن الله علم ما يعمل خلقه قبـــل (٤) أن يخلقهم ولم يجبرهم على المعصية .

۵- موقفـه من المرجئــــة :

نسب مقاتل في كتب الفرق إلى المرجئة ، وقد ذكر الشهرستاني في كتاب الملل والنحل أنه حكى عن مقاتل بن سليمان ؛ أن المعصية لا تضر صاحب التوحيد والإيمان ، وأنه لا يدخل النار مؤمن ، ثم قال ؛ والصحيح من النقب عنه أن المؤمن العاصي ربه يعذب يوم القيامة على الصراط وهو على متن جهسنم يصيبه لفح النار وحرها وليهبها فيتألم بذلك على قدر معصيته ،ثم يدخل الجنة".

⁽١) انظر: ص ٢٩٥ من التحقيدية ٠

⁽٢) سورة القيامة آية : ٢٢٠

۲ اه و ۱۳ ه ۱۳ ه ۲ ۰ م ۲۰ ۱۳ م ۲۰ ۱

⁽٤) انظر: تفسير مقاتل ١/١٥١/٩ ٢٠

وذكر منهم سعيد بن جبير ، وحماد بن أبي سليمان ، وأبلحنيف وأباليوسف . . . وغيرهم . . .

ويؤيد نفي الشهرستاني ما نقل عن مقاتل ما أورده في تفسيره لقولـــه تعالى : (إن الله لا يغفر أن يشرك به ...) قال : "يعدل به فيموت عليه (. . . ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) . قال : يعني ما دون الشرك لمن يشاء) . قال : يعني ما دون الشرك لمن يشلم فمشيئته لأهل التوحيد . فتفسيره هذا يدل على أن المؤمن قد يغفر له وقسد لا يغفر له خلافا لما نقل عنه .

ويؤيد ذلك مارواه ابن عدى عن ابن عمر من طريق مقاتل بن سليمان قسال ابن عمر: "كنا نوجب النارلمن أصاب القتل ولمن أكل مال اليتيم حتى نزلت هذه الآية : (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا) . فلمسا نزلت كففنا ".

٦- موقفه من المجسمسسة :

تقدم الكلام على المجسمة والمشبهة وأصنافهم وسأتعرض في هذا المبحث لموقف مقاتل من ذلك ، وممااتهم به من القول بالتجسيم والتشبيه ، حتى أن بعض كتب الفرق نسبت إلى مقاتل القول: " بأن الله جسم وأنه جثة على صورة الانسسان لحم ودم وشعر وعظم له جوارح وأعضا من يد ورجل ولسان ورأس وعينين ، وهو مع هذا لا يشبه غيره ولا يشبهه غيره .

⁽۱) الملل والنحل لشهرستاني ۱/۳/۱ و ۱۱۶ و ۱۱ و ۱۱۰ و ۱۱ و ۱۱۰ و ۱۱ و ۱۱۰ و ۱۱ و ۱۱۰ و ۱۱۰ و ۱۱۰ و ۱۱ و ۱۱

⁽٢) سورة النساء آية : ١١٦٠

⁽٣) انظر: تفسير مقاتل ٢٦٨/١

⁽٤) سورة النساء آية ٨ ٤ ٠

⁽ه) الكامل لابن عدى ٢٤٣٠/٦٠

⁽٦) انظر: مقالات الاسلاميين ص ٢٠٠٩.

ونجد البعض الآخريذكر فرقة مستقلة باسم " المقاتلية " نسبة إلى أصحاب مقاتل بن سليمان ، وأنهم يقولون بأن الله لحم ودم وله صورة كصورة الانسسان وقالوا : لأنا لم نشاهد شيئا موسوما بالسمع والبصر والعقل والعلم والحيساة والقدرة إلا ما كان لحما ودما " (١)

كما أننا نجد أبا حنيفة يقول في مقاتل: "أتانا من المشرق رأيان خبيثان (٢) جهم معطل ، ومقاتل مشبسه " .

ويروى عن أبي حنيفة أيضا أنه قال : "أفرط جهم في النفي حتى قلسال (٣) إنه ليس شهدًاً، وأغرط مقاتل في الإثبات حتى جعل الله تعالى مثل خلقه ".

وكذلك نجد الذهبي يقول فيه: " وقد لطخ بالتجسيم مع أنه كأن من أوعية (٤) العلم بحرا في التفسير " .

وبهذا كان مقاتل ينسب إلى التجسيم ، كما أننا نجد في المقابل من يعد مقاتلاً من أئمة السلف ، فنجد الشهرستاني يقرن مقاتلاً بالإمام مالك بن أنسسس ويعده من أئمة السلف حيث قال: "إن السلف من أصحاب الحديث لما رأوا توفل المعتزلة في علم الله ومخالفة السنة التي عهد وها من الأئمة الراشدين ونصرهم جماعة من بني أمية على قولهم بالقدر ، وجماعة من خلفا بني العباس على قولهم بنفي الصفات وخلق القرآن تحيروا في تقرير مذ هب أهل السنة والجماعة فسسي متشابهات آيات الكتاب وأخبار النبي حصلى الله عليه وسلم - .

فأما أحمد بن حنبل وداود بن عليّ الأصفهاني وجماعة من أعمة السلسف فجروا على منهاج السلف المتقد مين عليهم من أصحاب الحديث مثل: مالك بسن أنس ، ومقاتل بن سليمان ، وسلكوا طريق السلامة ، فقالوا : "- نارمن بمسلوا ورد

⁽١) الحور العين لابن فارس ص ١٤٩٠

⁽٢) انظر: سير أغلام النبلاء ٢٠٢/٧ ، والتهذيب ٢٨١/١٠

⁽٣) انظر: تهذيب الكمال ٣/١٣٦٧٠

⁽٤) انظر: تذكرة الحفاظ ١ / ١٧٤ ، في آخر ترجمة مقاتل بن حيان ٠

به الكتاب والسنة ولا نتعرض للتأويل بعدءأن نعلم قطعا أن الله ـ عز وجـــل ـ (١) لا يشبهه شئ من المخلوقــات . . . " .

كما أننا نجد الملطي يثني على مقاتل بن سليمان ويعتبره ملجأ وسندا في الرد على الزنادقة الذين شكسوا في القرآن وزعموا أن فيه متشابها . فيقول: "فمن طلب علم ما أشكل عليه من ذلك عند أهل العلم به من ثقات العلما ، وجسسه مطلبه ولعمرى إن أهل الأهوا وفي مثل ذلك اختلفوا وضلوا ". وهذه جملسة جائت بها الرواية وأخذناها عن الثقات عن مقاتل بن سليمان إن تدبرت ذلسك نفعك إن شا الله . قال مقاتل . . . ". ونقل عنه ما يقارب أربعا وعشريسسن صفحة في تأويل متشابه القرآن . (٢)

وأيضا نجد شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ يستبعد ما نقل عـــن مقاتل بن سليمان من القول بالتجسيم . حيث يقول : " ومقاتل بن سليمان وإن لم يكن ممن يحتج به في الحديث بخلاف مقاتل بن حيان ، فانه ثقة لكن لا ريب فــي علمه بالتفسير وغيره واطلاعه ، كما أن أباحنيفة وإن كان الناس خالفوه في أشياء وأنكروا عليه ، فلا يستريب أحد في فقهه وفهمه وعلمه ، وقد نقلوا عنه أشيـــاء يقصد ون بها الشناعة عليه ، وهي كذب عليه قطعا ، مثل مسألة الخنزير الـــبرى ونحوها ، وما يبعد أن يكون النقل عن مقاتل من هذا الباب " .

ونجده أيضا يقول: "والأشعرى في كتابه المقالات ينقل هذه المقالات من كتب المعتزلة وفيهم انحراف على مقاتل بن سليمان ، فلعلهم زادوا فــــي النقل عنه ، أو نقلوا عن غير ثقة ، وإلا فما أظنه يصل إلى هـــذا الحد وقد قال الشافعي: " من أراد التفسير فهو عيال على مقاتل بن سليمان "أهه.

⁽۱) الملل والنحل لشهرستاني ۱/ه۱۶ - ۱۶۲۰

 ⁽۲) التنبيه والرد على أهل الأهوا والبدع ص ه ه الى γ ۹

⁽٣) انظر: منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية ١١٨١ - ٦٠٠ .

وبعد ما تقدم من أقوال وآراء في مقاتل حول التجسيم ، نجد الكلام فيه على طرفي نقيض ، فمن مثبت ، ومن نافه ، ولكن الجدير بالملاحظة والسدد ي ينبغي أن يعلم ، أن تفسير مقاتل ، والأشباه والنظائر ، وتفسير الخمسمائسة آية ، وما نقله عنه الملطي في التنبيه ، والرد على أهل الأهواء والبدع . قد خلت خلوا تاما من القول بالتجسيم المنسوب إليه في كتب الفرق ، حسب مسا اطلعت عليه ، وحسب ما قرره محقق كتابيه : التفسير ، والأشباه والنظائر .

وأخيرا يبقى أمامنا احتمالات حول ما نسب لمقاتل ، وهي :

أولا: إما أن يكون قال ذلك في بداية حياته ثم عدل عنسه .

فانيا: يحتمل أن يكون خصومه تقوّلوا عليه ذلك وخاصة أن بعض الطوائسف مثل المعتزلة والجهمية وغيرهما من يَعُد من المجسمة والمشبهة من الأئمة المشهورين كمالك والشافعي وأحمد وأصحابهم ـ رحمهم الله ـ وشبهة هــــؤلاء أن الأئمة المشهورين كلهم يثبتون الصفات لله تعالى ، ويقولون إن القرآن كـلام الله وليس بمخلوق ، وأن الله يُرى يوم القيامة فكل من قال بذلك عدوه مشبهــا (٢)

ثالثا: خلامسة القسول ني مقيدتسه:

لقد تقدم موقف مقاتل بن سليمان من الفرق التي عاصرها ، وأنه كـــان شديدا على ضلالات بعض الفرق التي حادت عن الصواب ، وكان يناظر ويجــادل لابطال ما جائت به من مبادئ فاسدة ،

فنستطيع أن نخلص مما تقد م إلى بيان عقيد ته حسب ما ظهر لنِا من مقالات أهل العلم وكُتبه التي وصلت الينا ، فإن كان صوابا فمن الله سبحانه ، وإن كان خطأ فمن نفسي والشيطان ، فأقول - والله الموفق للصواب - :

⁽۱) انظر: الأشباه والنظائر لمقاتل بن سليمان ص ۲ ه ، تحقيق الدكتـــور عبد الله شحاته ،

 ⁽۲) انظر: منهاج السنة في نقض كلام الشيعة القدرية ٢ / ه ١٠ - ٧ - ١٠٠

أن مقاتلا كان فيه تشيع لعليّ - رضي الله عنه - ولكنه لم يكن من المغالبين في ذلك ، وانما كان تشيعه في تفضيل عليّ - رضي الله عنه كما تقدم .

أما ما اتهم به مقاتل من الغلوفي الإرجاء فغير صحيح ، وإنما الصحيسح أنه كان من مرجئة السلف كسعيد بن جبير ، وأبي حنيفة ـ رحمهما الله ـ لكونـه عرّف الإيمان بأنه التصديق بالسر والعلانيـة .

أما من ناحية القول بالتجسيم ، فالذى ظهر لي من خلال بحثي فسي كتب مقاتل بن سليمان الموجودة ، فإنه مبرأ مما قيل فيه ، لأن ما ورد في هنذه الكتب موافق لما جا عن السلف الصالح _ رحمهم الله _ في إثبات صفات اللسب مسجانه وتعالى _ على الوجه الذى يليق بجلاله وعظمته ، كما قرر ذلك فسي الاستوا ، وفي اليد . كما أننا نجده يفسر الساق في قوله تعالى : (يوم يكشف عن ساق) على قولين : الأول : أن المراد به الشدة يوم القيامة ، وينقل ذلك عن ابن عباس . والقول الثاني : أن الساق ساق الله سبحانه ، فتضى الأرض بنسور ساقه سبحانه ، ونقل ذلك عن ابن مسعود . وكلا هذين القولين وردا عن السلف .

ومن هذا ترتفع التهمة عن مقاتل ما لم يرد من كلامه ما يثبت ما قيل فيهم وإلا فالرجل يحكم عليه من خلال كلامه . والله أعلم .

*

ж.

⁽١) انظر: الأشباه والنظائر لمقاتل ص ١٣٨٠

⁽٢) انظر: تفسير مقاتل ٣ / ٢٠ ط ٢٠

^{&#}x27;(٣) أنظر: الأشنباه والنظائر لمقاتل ص ٣٢١٠

⁽٤) سورة القلم آية : ٢ ٤ .

⁽٥) انظر: تفسير مقاتل ١٠٨/٤ و ٢٠٩٠

ويشتمسل علسى ئسسسلاقة فصسسول:

الفصيل الأول: دراسيست الكشيسياب.

ويشتمسل على ما يلسسسسي :

أولا : تيمة الكتساب العلميسية ،

فانينا : منهنج المؤلسف فسيكثأ بسنسه ،

فالنسا : مسسسادرالكسساب،

الرابعينيات والمآخينية فلني الكنسياب والم

الغمسيل الثانسي : ومسسسف الكسسسساب ،

ويشتمسل علىسى ما يلسسسسسسي :

أولا : استم الكتسسساب ، . .

ثانيسا: توثيسيق نسبة الكتاب للمؤلف ،

فالنسا : عسدد أوراق النسخة ومسطرتها -

رابعيا : مكسيسان وجسبود النسخة ،

غامسيا : ناسخها ونسوع النسيسيين وتأريخسه

سادسيا : القصيصيراد النسخيصية،

سابعينيا: التملكات والمطالعات ملى النسخة -

فا منسيسا: البيوا مسسسش التي على الدساءة .

الغمييل الثاليث : منهمين التحقيديين ،

--((النصيال الأول)))--((د راسية الكياب)))--

أولا: قيمسة الكنساب العلميسسة:

تعبود قيمة هذا الكتاب العلميسة لمسا يلسي :

- الأحكام في القرآن خاصة ، وأن صاحبه يعد من أوّل من كتب في التفسير وعلوم القرآن كتابـة جامعـــة ،
- رما لمؤلفه من مكانة بارعة في القرآن وعلومه وثناء العلماء عليه في هذا الباب ، كما قال الشافعي فيه : " مسن أراد أن يتبحر بالتفسير فهو عيال على مقاتل بن سليمان " .

وكما قال الامام أحمد : " ما رأيت أحدا أعلم بالتفسير من مقاتــــل (١) ابن سليمان " .

وأيضا ما روى عن الإمام أحمد لما سئل عن مقاتل بن سليمان . فقال :
(٢)
"كان له كتب ينظر فيها ، الآ أني أرى أنه كان له علم بالقرآن " .

نهذا يدل على قيمة هذا الكتاب من الناحية العلميـــة ·

فانيا: منهج المؤلف في كتابــــه:

لقد نهج مقاتل في كتابه النهج التالـــي :

الله القرآنية بما يوضحها من آيات أخرى ، بالاضافة الى جمعه الآيسات ذات الموضوع الواحد في موضع واحد ، ومما يوضح ذلك ما ذكره عند سحث " تفسير ما أمر من وفاء العهد فيما بينهم وبين المشركين " ، حيث قال:

⁽۱) انظر: طبقات الحنابلة ۲۸/۱

⁽۲) انظر: تهذیب الکسال ۱۳۲۷/۳

- في السورة التي يذكر فيها المائدة - قوله سبحانه : (يا أيها الذيسن آمنواأ وفوا بالعقود) يعني بالعهود التي بينكم وبين الناس ، وقول سبحانه في السورة التي يذكر فيها بنو اسرائيل : (وأوفوا بالعهد) يعني بالعهود بينكم وبين الناس (إن العهد كان مسئولا) يعني يسأل الله ناقض العبهد عن نقضها ، وقوله في السورة التي يذكر فيها الأنعام: (وبعهد الله أوفوا) يعني العهود التي بينكم وبين الناس، وقول سبحانه في السورة التي يذكر فيها الأداءاهد تم) سبحانه في السورة التي يذكر فيها الله اذاعاهد تم) يعني فيما بينكم وبين الناس من أهل الشرك وأهل الحرب وفيرهم " . (ونظ مير هذا كثر من الناس من أهل الشرك وأهل الحرب وفيرهم " . (ونظ مير هذا كثر من الناس من أهل الشرك وأهل الحرب وفيرهم " . (ونظ مير هذا كثر من الناس من أهل الشرك وأهل الحرب وفيرهم " .

احداهما: أنه أحيانا يذكر الأحاديث بأسانيدها ، فمن ذلك ما ذكره في أبواب الصيام ، حيث قال : " مقاتل عن نافع عن ابن عمر عن النسبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : " والشهور منها ثلاثون يوما ومنها تسسع وعشرون يوما فصوموا لرؤية الهلال وأفطروا لرؤيته " . (٧)

(A) وهذا كثير في هذا الكتـــاب ·

⁽۱) آیسة : ۱

 ⁽۲) أى سورة الاسراء آية : ٣٤ .

⁽٣) آيـة: ١٥٢٠

⁽٤) آيـة: ٩١٠

⁽ه) انظر: ص ۳۸۰ من التحقيدي .

⁽٦) انظر على سبيل المثال ص ٢٩٤ من التجقيق .

⁽٨) أنظر: ص ١٦٨ و-١٦٩ و ١٧٠ من التحقيــق ٠

وثانيهما : أنه قد يورد الأحاديث دون عزو لراويها ومن أمثلة ذلك :

ما ذكره عند مبحث " تفسير صلة الرحم" حيث قال : " قال مقاتل يرفعه إلى
النبي - صلى الله عليه وسلم - : " من أسخط والديه فقد أسخط اللــــه
- عز وجل - ومن أغضبهما فقد أغضب الله ، وإن أمراك أن تخرج لهما من
أهلك ومالك فأخرج لهما " .

وأيضا في مبحث "تفسير من يعطي عطية ليعطى أكثر منها . قسال :
"قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " تهاد وا عباد الله فإن الهديــة
تثبت المحبة وتذ هب السخيمة " . قال : " وقال النبي ـ صلى الله عليـه
وسلم ـ : " لو أهدى الي كراع لقبلته ولودعيت الى كراع لأجبته " .

واهتم بذكر أقوال الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ وبعض التابعـــين
التي توضح الآيات وتبيّن معناها . ومن أكثر من نقل عنهــم :عبد اللــه
ابن عباس ، وابن مسعود ، وعمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالــــب
وأبوبكر الصديق ، وأبوهريرة ، وعبد الله بن عمر ــ رضي الله عنهمأ جمعين ــ

ومن التابعين : عطا ً بن أبي رباح ، ومحمد بن سيرين ، والضحاك وشريح . . . وغيرهم .

ومن أمثلة ذلك :

ما ذكره في مبحث "تفسير القراءة خلف الإمام "حيث قال: "عسسلاة عطاء عن عمر بن الخطاب ـ رضوان الله عليه وسلم ـ أنه قال: "لا صسلاة إلاّ بقراءة . قيل له ومع الإمام ؟ قال: نعم رأن تتركا الوسواس يعني في نفسه يقسراً .

⁽۱) انظر: ص ۱۵۳ مـن التحقيــق .

⁽٢) انظر: ص ١٦٠ مسن التحقيسق .

وقال عطا : " سألت أبا هريرة - رضي الله عنه - نقرأ خلف الامسام ؟ (١) قال : إقرأ يا أعجمي في نفسك " ·

وأيضا قال مقاتل: "قال ابن عباس: "ما فطنت بفضل صلاة الضحصى (٢)(٢) متى أتيت على هذه الآية : (الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق).

ومما نقله عن التابعين ما ذكره في مبحث تفسير جزاء قتل الصيد في الإحرام". قال: "حدثنا مقاتل عن عطاء في محرم قتل حمار وحشس أونعامة فيها بعير ينحره للمساكين بمكة ".

وعن عطا ً قال : " اذا لم تصلوا على أهل الكبائر من أهل ملتكسسم (٤) أفتد عونهم لغير أهل ملتكم " •

وأيضا ما روى عن الضحاك ، قال: " لا بأسأن يأخذ الرجل مسسن امرأته اذا اختلعت منه فوق ما أعطاها من المهر وأقل من ذلك ، إنما (٦) هو ما تراضيا عليه ، لقوله عز وجل : (فلا جناح عليهما فيما افتدت به) ،

كما نلاحظ أن مقات للا استعان في توضيح الآيات بما ورد فيها مـــن
 أسباب نزول ، والناسخ والمنسوخ .

نمثلا . عند مبحث " تفسير الأهلة " . قال : " في السورة التي يذكر (Y)
فيها البقرة قوله سبحانه : (يسألونك عن الأهلة) . قال : نزلت فسي معاذ بن جبل ـ رحمه الله ـ وثعلبة بن غنمه ـ وهما من الأنصار ـ قال معاذ : " يا نبي الله ما بال الأهلة تبدأ مثل الخيط ثم تزيد وتمتلـــــي

⁽۱) انظر: ص ۱۱۲ منن التحقيمية .

⁽٢) سورة ص آيـــة : ١٨٠٠

⁽٣) انظر: ص ١٢٢ من التجقيــــق .

⁽٤) انظر: ص ٣٠ من التحقيــــق .

⁽٥) سورة البقرة آية : ٢٢٩ .

⁽٦) انظر: ص ٣١٩ من التحقيدية .

۲) سورة البقرة آية : ۱۸۹

حتى تستوى ثم لا تزال تنقص حتى تعود كما بداً ؟ فنزلت : (يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس) .

ومن أمثلة النسخ ، قوله : "ثم صار ما كان يحرم على المسلمين بعسد، الصلاة وبعد النوم بالليل في شهر رمضان كما كتب على الذين من قبلنا منسوخة نسختها هذه الآية : (أحل لكم ليلة الصيام ٠٠٠) " ·

هـ كما أنه عند بيانه للألفاظ والكلمات في القرآن يفسرها بأسلوب سهسل مختصر بعيد عن الغموض والتكلّف . فيأتي مثلا بأقرب المتراد فات للكلمة المراد تفسيرها مع بيانه للضمائر وما تعود راليه . فمثلا عند مبحصت "تفسير القرائة في الصلاة " قال : " في السورة التي يذكر فيها الأعسراف قوله سبحانه : (واذكر ربك في نفسك) يعني بالذكر . القرائة في الصلاة (تضزعا) يعني مستكنا في رحمته (وخيفة) يعني وخوفا من عذ ابسه (ود ون الجهر من القول) يعني إقرأ د ون الجهر من القرائة (بالغد و والآصال) يعني بالغداة والعشي (ولا تكن من الغافلين) يعني عسن القرائة في الصلاة " . القرائة في الصلاة " .

الكتب التي تغرد أحكام القرآن بالبيان والتأليف ، قلما تقع فـــــــــى ايراد الاسرائيليات والأخبار التاريخية ، لكونها تعتمد أساسا على بيان النقه والتشريع في القرآن دون التعرض لمواطن تلك الأخبار ، كقصـــس الأنبيا وغيرها .

⁽۱) انظر: ص ۱۷۹ من التحقيـــق ٠

⁽٢) سورة البقرة آيــــة : ١٨٧

⁽٣) انظر: ص ١٦٤ أن التحقيدة ٠

⁽٤) آيـــــة : ٢٠٥٠

⁽ه) انظر: ص ۱۰۹ من التحقيدة ٠

ولكن قد يقع بعض المؤلفين فيها نتيجة توسعهم في استنبسساط الأحكام الفقهية من القصص ، وأخبار الأنبياء من ناحية وتساهلهم فسسي ذكرها من ناحية أخرى .

وقد وقع مقاتل في ذلك _ ولكن بقلة _ فمن ذلك ما ذكر عند مبحــــث
"تفسير صلة الرحم "حيث بين معنى قوله تعالى: (يا أيها النــــاس
اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا
كثيرا ونسا واتقوا الله الذى تساون به والأرحام ان الله كان عليكــــم
رقيبـا) . ثم قال : عن عطاء عن ابن عباس . قال : " وجد في مقــام
ابراهيم _عليه السلام _كتاب مكتوب بالعبرانية : "إني أنا الله ذو بكــة
خلقت الرحم شققت لها اسما من اسمائي فمن وصلها وصلته ومن قطعهـا
ختــــه " . "

γ_ ويلاحظ في هذا الكتاب أن مقاتلاً في طريقة العرض التي سار عليها
كانت متميّزة عن بقية كتب أحكام القرآن ، حيث رتبه حسب ترتيب الأبسواب
الفقهية ، فقد بدأ بتفسير الإيمان ، ثم أبواب الصلاة ، ثم الزكاة ، ثسم
الصيام . . . وهكذا . وذلك بأن يجمع الآيات الواردة في موضــــوع
الباب ثم يفسرها ، ويذكر ما يتعلق بها من أحكام فقهية وأحاديث نبويــة

فالفا : مصادر الكنسساب :

* المصدر الأول : القسرآن الكريسم :

إن المتأمل لكتاب الله يجد أنه قد اشتمل على الإيجاز والإطناب وعلس

⁽١) سورة النساء آيــة : ١٠

⁽٢) انظـــر: ص ١٥١من التحقيق، وانظر أيضا: ما ذكر في ص: ١٨٠٠

الإجمال والتبيسين وعلى الإطلاق والتقييد وعلى العموم والخصوص ... وغيرذ لك .

فلهذا كأن لابد لمن يريد تبيين كتاب الله تعالى ، أن ينظر في القرآن أولا ، ويقابل الآيات بعضها ببعض ليستعين بما جاء مسهبا على معرفة ما جاء موجزا ، وبما جاء مبينا على فهم ما جاء مجملا ، وليحمل المطلق على المقيسسد والعام على الخاص ، وبهذا يكون فسّر القرآن بالقرآن ، وفهم مراد الله بما جاء عن الله .

وهذا المصدر يعتبر عند المفسرين المصدر الأول ، وهكذا نهج مقاتسل في كتابه هذا ، فبدأ بتوضيح الحكم بما جاء في القرآن موضحا بعضه ببعض،

وهذا الذي اعتمد عليه مقاتل ذ . حكما مربنا فسي منهج المؤلسف في كتابسه .

* المصدر الثانسي : الحديث النبسبوى :

يعد الحديث النبوى المصدر الثاني - بعد القرآن الكريم - في توضيح المراد من كلام الله - سبحانه وتعالى - كما أخبر سبحانه عنه بذلك . حيدت قال: (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون) .

فلذا نجد هذا الكتاب من أكثر كتب مقاتل استدلالا بالأحاديث في معنى الأحكام ، فنراه يورد الآية ويستشهد لذلك بما روى عن النبي - صلي

فلقد بلغ ما أورده في كتابه من الأحاديث المرفوعة إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثمان اوسبعين حديثا ، منها ثمان وأربعون حديثا مسنــده .

⁽١) سورة النحل آيــة : ٢٤ ٠

* المصدر الثالست: أقوال الصحابة (رضوان الله عليهم):

إذا لم يوجد التفسير في القرآن ، ولا في السنة . فالمصدر المباشـــر لذلك هو : ما أثر من أقوال الصحابة ، فإنهم أدرى بذلك لما شاهدوه مـــن القرائن والأحوال التي اختصوا بها ، ولما لهم من الفهم والعلم الصحيح والعمل الصالح ، ولا سيما علماؤهم وكبراؤهم .

فلذا نجد مقاتلاً أكثر في كتابة النقل عن أكابر الصحابة ـ رضوان اللـــه

وقد بلغ ما أورده في هذا الكتاب عن صحابة رسول الله ـ صلى الله عليــه وسلم ـ ثلاثاً وسبعين أشــرا .

* المصحدر الرابسع : أقوال التابعين :

لقد حفل هذا الكتاب بمرويات كثيرة عن التابعين ويخاصة عن أكابرالتابعين الذين تلقوا علومهم عن صحابة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

فلذا نجده يورد أقوالهم حول توضيح الآية التي يريد بيانها من

وبلغ ما أورده في كتابه عن هؤلاء التابعين أربعاً وعشرين أشرا.

رابعا: المآخسة علسى الكسساب:

إن الإقدام على بيان المآخد أو توجيه النقد إلى أى عمل من أعمــال العلماء القدامي الذين اشتهاروا بالعلم وسعة اطلاعهم أمر صعـب . ولا سيما لمثلي الذي لم يبلغ من العلم والمعرفة عشر معشار ما بلغ أولئك ،

ولكن الإنسان مهما بلغ في العلم والمعرفة ، فهو معرض للخطأ والنسبان فعلى هذا لا تمنع مكانته العلمية من بيان الخطأ الذي وقع فيه .

ومن هنا تأتي لبيان المآخذ على المؤلف في كتابه حسب ما تبيّن لي أنها مآخد . وهي تتمثل فيما يلي :

أولا:

تفرده ببعض الأقوال بحيث أنني ما ورجدت سبقه لذلك من السلسسف فمثلا في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عسسن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون) قال: نزلت في المنافقسسين الذين آمنوا بالإقرار باللسسان " (٢)

وأيضا في قوله تعالى: (الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهنّ الحصيح فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج . . . الآية) ، فإنه خصّص الجدال هنا بجدال الصحابة - رضي الله عنهم - لرسول الله - صلبى الله عليه وسلم - فصي حجة الوداع لما أمرهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لمن لم يكن معه هدى أن يحل من إحرامه وليجعلها عمرة ، فقالوا للنجي - صلى الله عليه وسلم -: " إنا قد أهللنا بالحج فذلك جدالهم " . . . وغير ذلك . مها أخشص مقاتل وتفرد به .

فانيا :

أنه يورد الأحاديث غالبا بالمعنى ، مثل ما ذكره عن النبي _ صلى الله عليه وسلم _ أنه قال: " فضل عائشة على سائر نساء أهل الجنة كفضل الخصيبز واللحم على سائر الطعام " . . . ومن هذا كثير جدا في الكتاب .

فالفنا :

عدم تناسب الأبواب بعضها مع بعض - أحيانا - فعلى سبيل المثال:

⁽١) سورة المنافترنا ية : ٩٠

⁽٢) سانظرد . ص ١٣٤ من التحقيسيق

⁽٣) سورة البقرة آية : ١٩٧٠

⁽٤) انظر: ص ١٦٧ من التحقيدة

⁽a) انظر على سبيل المثال: ص٠٨ وص ه ١٨ من التحقيدة ·

⁽٦) انظر ص ٢٥٠، وانظر ص ٢٩١ من التحقيب

(١) نجده في أبواب الصلاة يدخل تفسير " المتعة بالعمرة إلى الحــــج " .

وأيضا نجده يذكر أبواب الصيد ، ثم يذكر بعده تفسير ما أمر المسلم سون من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم " ·

رابعسا:

رايراد ، للإسرائيليات في كتابه هذا على الرغم من أنه كتاب أحكسام .

انظر على سبيل المثال: ما ذكره في مبحث "تفسير صلة الرحم" . حيث بين معنى قوله تعالى: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ان الله كان عليكم رقيبا) . ثم قال: عن عطاء عن ابن عباس . قال: وجد في مقام ابراهيم عليه السلام -كتاب مكتوب بالعبرانية إني أنا اللسسه ذو بكة ، خلقت الرحم شققت لها اسما من أسمائي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتسه " (3)

ж ж

* *

ж

(۱) انظر: ص۱۳٬۳۳ من التحقيـــــق

(٢) أنظر: ص . ٢٩ من التحقيدة ٠

۳) سورة النساء آيــــة : ۱ .

(٤) انظر: ص١٥١ من التحقيـــق ، وكذلك ص ١٨٠٠

--((الغصيال الثانييييي)))-- ((وصيياب)))--

أولاً : اسم الكتــــــاب :

ورد اسم الكتاب على ظهر النسخة باسم : " كتاب تفسير الخمسمائة آيـــة من القرآن في الأمر والنهي والحلال والحرام عن مقاتل بن سليمان الخراساني".

وورد اسم الكتاب بعد سلسلة أصحاب سند الكتاب عن الهذيل بن حبيب عن مقاتل بن سليمان ـ رضي الله عنه ـ " تفسير الحلال والحرام " ،

وأما بعض المراجع فتشمير إلى هذا الكتاب باسم "كتاب الخمسمائة الستي را) يرويها عنه أبونصير منصور بن عبد الحميد البارودى " .

(٢) . " كتاب تفسير الخمسمائة آية " والبعض الآخريذ كره باسم " كتاب تفسير الخمسمائة آية "

.. هكذا ورد اسم الكتاب ، ولكن مع اختلافها لا تعارض بينها ، لأن الاسم المثبت على ظهر النسخة هو "كتاب تفسير الخمسمائة آية من القرآن فسي الأمر والنهي والحلال والحرام عن مقاتل بن سليمان الخراساني "..

فأنيا: توثيسق نسبسة الكتاب للمؤلسف:

⁽۱) انظر: الكامل لابن عدى ٢٤٣١/٦، وميزان الاعتدال ٤/٥٠٠

 ⁽۲) انظر: الفهرست لابن النديم ص ٢٥٢ ، وطبقات المفسرين ٢/٢٣٣ .
 وهدية العارفين للبغدادى ٢/٠/٦ ،

(۱) البا وردى ، وفيه حديث كثير مسند " ،

ومن هذا النص نستفيد أن لمقاتل كتابا بهذا الاسم .

وأيضا يفيدنا أن له رواية أخرى غير الموجودة التى رواها الهذيـل ابن حبيب عن مقاتل بن سليمان ، فنستفيد من ذلك أن له روايتين ، ولكني لم أستطع العثور على هذه الرواية الثانية التي يرويها أبونصير منصــور ابن عبد الحميد ،

وأيضًا نستفيد من ذلك موافقة ما ذكره ابن عدى من كثرة أحاديثه لما ورد في هذا الكتاب للمؤلف،

- ٢- نسبة هذا الكتاب لمقاتل بن سليمان في الكتب التي تهتم بالاعتنساء
 (٢)
 بالتصنيف ، كالفهرست لابن النديم ، وهدية العارفين ، وطبقات المفسرين .
- تقول بعض العلماء عن هذا الكتاب مثل ما نقله ابن حجر في زهـــرة الفرد وس ، قال: "أخبرنا أبي ،أخبرنا البجلي ، أخبرنا بين لال ،حدثنا عثمان بن أحمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن المؤمل الصورى ،حدثنـــا الحسين بن ميمون ،المفسر ، حدثنا الهذيل بن حبيب عن مقاتل بـــن سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن ابن عمرو عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: " ما أحل الله حلالا أحب اليه من النكاح ولا أحل حــلالا أكره اليه من الطلاق " ، وهذا موافق لما ورد في كتاب مقاتل هذا بنصـه مندا ومتنـا .

⁽۱) ` انظر: الكامل لابن عدى ٦/ ٣١/ ٠ . وميزان الاعتدال ٤/ ١٧٥ `

⁽٢) ` انظر: الفهرست لابن النديم ص ع ه ٢ ، وهدية العارفين ٦ / ٧٠ ع، وطبقات المفسرين ٢ / ٣٠٠٠ وطبقات

⁽٣) انظر: زهرة الفردوسج ؟ لوحة ٣٩.

⁽٤) انظر: ص ٢٧١ من التحقيصيق .

فالفا : عدد أوراق البسخة ومسطرتها :

وهذه الزيادة من خط الناسخ نفسه .

عدد أوراق هذه النسخة أربع ومائة ورقعة ، حسب ما جاء في الفيل من والنسخة المصوّرة ، ولكن بعد التحقيق تبيّن لي أن آخر النسخة ليست مصرت الكتاب ، وتبدأ الزيادة من اللوحة واحد ومائة (أ) الى اللوحة الثالثة ومائة (ب)،

وهذا قد يقع من الناسخ اذا كان وراقا فقد يدمج كتاباً بكتاب آخسسر والسبب الذى جعلني أقول بزيادة هذه الأوراق ما يلي :

أن هذه الزيادة ليست من جنس مادة كتاب مقاتل ، لأن كتاب مقائل على المناسبة على المناسبة المناس

بني نجده بدأ هذه الزيادة بقوله : (بسم الله الرحمن الرحيم) وهسدا يفهم منه بداية كلام جديد .

سيد أن سلسلة الإسناد التي بدأت بها هذه الزيادة لم يذكر مقاتل فيها .

مثال ذلك قوله: "وحدثنا عن أخيه عن أبيه . قال: حدثنـــــا

عبد الحميد شالح . قال: حدثنا اسماعيل بن أبي زياد عن جويجرعـــن

الضحاك عن ابن عباس . . . " .

ومثال آخر : قال : "وحدثنا عن أخيه ،قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا عقبة ، قال : حدثني الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن كثير ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليــــه وسلم ـ ، ، ، الحديث) ،

وهذا من أقوى الأدلة على زيادة هذه الورقات ، وأنها ليست مــن تلب مقاتـــل .

ي - ذكر في آخر الكتاب نهايتين . قال في الأولى: "تم الكتاب والحمد لله رب العالمين " . ثم قال - بعد ما ذكر النهاية الأولى ، وذكر وقست نسخه واسمسه . قسال :

"تم الكتاب بحمد الله يا ربنا ومن بلاشك بعد الموت يحينا وقد علمت بأن اليد باليـــة تحت التراب ويبقى خطم احينا".

وهذه الأسباب جعلتني أجزم بزيادة هذه الورقات ، والله أعلم ،

وأمامسطرتها: فسبعة عشر سطرا لكل صفحة ، ومقاس الصفحــة ٣٦ × ٢٥ سنتيمــترا .

رابعيان وجسسود النسخسسة :

أصل وجود هذه النسخة في بريطانيا في المتحف البريطاني بلنسسدن (٦٣٣٣) ، ولقد تمكنت من الاطلاع على أصل المخطوطة في المتحسسف البريطانسي ،

ووجد تأن الأبواب والتفاسير في المخطوط مكتوب باللون الأحمر ، فلهذا كان في التصوير خفيف اللون وغير واضح ، وأما ما عدا ذلك فمكتوب باللون الأسود ،

خامسا : تاسخيسا ونسوع النسخ وتاريخيه :

اسم الناسخ محمد بن هارون بن محمد الجنيني . ولم أقف على ترجمته وقد نسخها بقلم نسخي معتسساد في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة للهجرة .

سادسا: الفسسسراد النسخسسة:

عند اختيارى هذا الكتاب لتحقيقه ودراسته لم تكن لدى إلا هذهالنسخة ولكنني كنت مؤملا وجود نسخة أخرى ، وانني لا أشك أن هناك رواية أخرى لهذا الكتاب كما ذكر ذلك ابن عدى في الكامل في ترجمته لمقاتل ، قال: " ولللما الخنسمائة آية التي يرويها عنه أبونصير منصور بن عبد الحميد الباوردى " .

وأما النسخة التي في أيدينا فهي من رواية الهذيل بن حبيب ، ومسسن هنا إتضح وجود أكثر من رواية لهذا الكتاب ،

ولكن بعد البحث في الكتب المتخصصة في التصنيف ، وكذلك بعد الاطلاع على بعض مكتبات المخطوطات ، لم أعثر على نسخة أخرى ، ولم يعد أمامـــي الا الاعتماد على هذه النسخة الوحيدة التي حصلت عليها من المتحف البريطانـــي بلنــــدن ،

وإن من الصعوبة بمكان العمل في نسخة منفردة لا تؤازرها أخرى ، ولكن بفضل الله ـ سبحانه ـ أنني وجدت في الكتب الأخرى ما ساعدني على المقابلـــة بهذه النسخة ، وخاصة كتاب التفسير لمقاتل ، فإن فيه إتفاقا كثيرا بينه وبــــين هذه النسخــة .

في تفسير ابن أبي حاتم ، والدر المنثور ، وابن كثير ، ساعدني كثيرا على كشه في تفسير ابن أبي حاتم ، والدر المنثور ، وابن كثير ، ساعدني كثيرا على كشهم بعض الكلمات ، فالذى يظهر أن مقاتلا استفاد من تفسير سعيد بن جبه سعيد استفادة كبيرة جدا ، كما ظهر ذلك لي أثنا و مقابلة نص مقاتل بما روى عن سعيه ابن جبير ،

انظر على سبيل المثال ص . ٣٨ و ٣٨١ . مقابلا بما روى عن سعيد ابن جبير في الدر المنثور ه / ١٦٣ . ومن هذا كثير ويتضح من تحقيق الكتاب .

كما استعنت إلى جانب ذلك بكتب الحديث والتراجه .

سابعاً: التملكات والمطالعات على النسخســـة:

ورد في آخر الكتاب " ملكه من فضل ربه المغني : الفقير تقي الدين محمد الحصنى غفر الله لـــه " .

ورد أيضا: "ثم طالع فيه الفقير تقي الدين بن شمس الدين الحسيسني

(١) الحصسني الشافعي عفى الله عنسه "٠

وذكر سنة المطالعة لكنها غير واضحصحة

ثامنا : اليهوامسش التي على النسخية :

يوجد في هامش النسخة عند كل مسألة نسخ في الكتاب إشارة والى ذلك في الهامش . ويقول فيه : " مطلب " . ثم يذكر نفس مسألة النسخ التي وردت في الأصل .

(۲)وقد ورد ذلك في خمسة عشر موضعــا

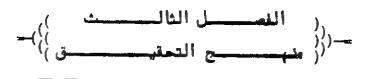
* *

* *

(۱) هو أبوبكر محمد بن عبد المؤمن بن معلي الحسيني الحصني تقي الديسن من أهل دمشق ، ولد سنة اثنين وخمسين وسبعمائة ، وتوفي سنة تسسع وعشرين وثمان مائة ، وكان من فقها الشافعية ، وله تصانيف في المذهب الشافعي وغيرها ، وبالغ في الحط والنيل من شيخ الاسلام ابن تيميسة وثارت بذلك فتن بين الناس ،

انظر: شذرات الذهب ١٨٨/٧ والبدر الطالع ١٦٦/١ والضــوو اللامع لأهل القرن التأسع ١٨١/٦

(۲) انظر على سبيل المثال ص: ١٦٥ و ١٦٢ و ١٦٤ .



المنهج الذي استخدمته في تحقيق هذا الكتاب يتلخص في الأمور التالية :

المحاولة ـ بكل ما في الإمكان ـ لإخراج النصعلى صورة صحيحة قريبة مما وضع عليه المؤلف هذا الكتاب ، وذلك بمقابلة النص بما في كتــــاب التفسير لمقاتل ، وبالرجوع إلى المصادر الأخرى من الكتب المعنيـــة بالموضوع ، فمثلا في أسما الرجال رجعت إلى كتب التراجم ، وفـــي الأحاديث إلى كتب الحديث ، وفي الكلمات اللغوية رجعت إلى القواميـس اللغوية ،

كما أنني استعنت بما يروى عن سعيد بن جبير سواء في تفسير ابسن أبي حاتم ،أومن الدر المنثور ، أو تفسير ابن كثير ... أو غيرها لوجسود الاقتباس منه في كثير من نصوص الكتاب .

واستعنت بها لتصحيح النص ، فإن كان الخطأ في النص القرآنــــي ولم يحتمل قرائة صوبته في الأصل ، وأما إن كان قرائة ولو شاذة أبقيتــه وأشرت إلى تلك القرائة في الحاشيــة ،

وأما اذا كان الخطأ في غير الآيات القرآنية والنص لا يستقيم إلابتعديله ووجدت لذلك مرجعا غيرته وأشرت إلى ذلك في الحاشية ، وإن كانسست زيسادة جعلتها بين قوسين هكذا () .

وأما اذا لم أجد لهذه الزيادة أو الخطأ مرجعا أو قد يحتمل ذلك النص أبقيته على أصله وأشرت إلى ذلك في الحاشية .

استخدمت العلامات البيانية المستعملة للكتابة في العصر الحاضر.
 فأضع الآية القرآنية بين قوسين هكذا () .

وأما الأحاديث فجعلتها بين قوسين صغيرين هكذا

- ٣- راعيت في النسخ القواعد الإملائية الحديثة مثل " جا ، وعشـــــا،
 وعايشــة " . كتبته على القواعد الاملائية الحديثة وان خالف الأصل .
- إلى بد اللوحات من المخطوط وذلك بوضع خط مائل هكذا:
 قبل الكلمة الأولى من أول كل لوحة وبكتابة رقم اللوحة في محاذاتها
 في الهامش الأيسر . ورمزت للوجه الأيمن برأ ، والأيسر برب .

والمقصود سرذاك تشيل الرجوع إلى الأصل لمن أراد الرجوع اليه.

- ، عزوت الآيات القرآنية إلى سورها وأراً الها .
- السنة والتفسير مع ذكر ما يراه العلما عن الكتاب من الكتب المعتمدة في السنة والتفسير مع ذكر ما يراه العلما عن الصحة والضعف إن أمكن مشيرا إلى الكتاب والباب والجز والصفحة غالبا ، فإذا كان الحديث فسسسي الصحيحين أو عند أحد هما اكتفيت بهما ولم أذكر غيرهما ولرذا كان فسي غيرهما خرجته من المصادر المعتمدة في ذلك .
- γ إذا كان القول الذى ذكره المؤلف ضعيفا أوغريبا ، قمت بتوثيقه بذكر من وافقه من السلف إن وجد ، ثم أذكر أقوال السلف المخالفة لقوله .
- ٨ علقت على بعض المسائل الفقهية التي يورد ها المؤلف متى ما دعـــت الحاجة إلى ذلك .
- و ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب لأول مرة ثم أحيل إليه عند التكرار برقم الصفحة التي سبق فيها مقتصرا في ذلك على ذكر اسمه وأحد شيوخه وأحد تلاميذه إن رأيت المقام يقتضي ذلك ، وأذكر منزلته مدن الجرح أو التعديل وأبين سنة وقاته ،
 - ومما يجد ربالاشارة هنا أنني لم أترجم لمشاهير الصحابة •
 - ١٠ ١٠ شرحت الكلمات الغريبة معتمد في ذلك على المصاد رالمعتبرة ٠
 - 11- عرفت البلدان والأماكن معتمد افيذ لكعلى كتب هذا الشأن .
 - 1 وضعت فهارس علمية تساعد القارئ على الاستفادة من الكتاب وهي : أ- فهرس للآيات القرآنية حسب ترتيب سورها .
 - ب فهرس للأحاديث النبوية ،

 - هـ فهرس للمصادر والمراجع .

و _ فهرس للموضوعت ___ات.

فانيا : سر(القسمسم المعقمست))=

بسم الله الرحمان الرحسيم ربّ يسسر وأعسان واخسستم بخسير في عافيسة

أخبرنا القاضي أبوعبد الله محمد بن علي بن زاد لج ، قال : حدثنا عبد الخالق بن الحسّن ، قال : حدثنا عبد الله بن ثابت ، عن أبيــه، عن المخلق بن حديب ، عن مقاتل بن سليمان ـ رضي الله عنه ـ تفســـير الحلال والحرام عن مقاتل بن سليمان الخراسانــي .

قال مقاتل : إنّ على جسر جهنم سبع قناطر محابس ، يسأل العبد عند أولهن عن الإيمان بالله عند أولهن عن الله عند أولهن عن الإيمان بالله عند أولهن عن الله عند أولهن عند أولهن عن الله عند أولهن عن الله عند أولهن عن اللهن عن الله عند أولهن عن اللهن عن اللهن عند أولهن عن اللهن عند أولهن عند أولهن عند أولهن عند أولهن عند أولهن عن اللهن عند أولهن عند أوله

المأقف عليه،

⁽٢) عبد الخالق بن الحسن بن محمد السّقطي المعروف بابن أبروبا ، وهـــو ثقة ، قال الدارقطني : "روى كتاب التفسير لمقاتل بن سليمان وفـــيره سنة ست وخمسين وثلثمائة ، انظر :المؤتلف والمختلف ٢ / ١١١٤ . . وتاريخ بغداد ١٢٤/١١ ، والأنساب ٣ / ٢٦٢ .

⁽٣) عبد الله بن ثابت بن يعقوب بن قيس أبومحمد المقرئ النحوى التـــوزى روى عن أبيه عن الهذيل بن حبيب تفسير مقاتل بن سليمان ، وحــدث عنه عبد الخالق بن أبي روبا ، ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، ومات في سنة ثمان وثلثمائة ، انظر: تاريخ بغداد ٩ / ٢٦ ؟ ، وأنبـــاه الرواة على أنباه النحاة ٢ / ٢ ١ ، وغاية النهاية في طبقات القــــرا ؛

⁽٤) هو ثابت بن يعقوب بن قيس بن ابراهيم بن عبد الله التوزى ، سكــــن بعد اد ، وحدث بها عن : أبي صالح الهذيل بن حبيب عن مقاتــــل ابن سليمان ، ورواه عنه : ابنه ، انظر: تاريخ بغد اد ٢ / ٣ / ٢ .

⁽ه) الهذيل بن حبيب الدنداني روى عن مقاتل بن سليمان التفسيسير، وحدث عنه : ثابت بن يعقوب التوزى ، ومات سنة تسعين ومائسسة . انظر: الأنساب ٢٨/١٤ و ٤٩٨ ، وتاريخ بغداد ٢٨/١٤ .

راً في الثاني ، فيسأل عن الصلاة ، فإن جا ابه تاما جاز إلى الثالث ، فيسال عن النائة ، فإن جا به تاما جاز إلى الرابع ، فيسأل عن الصيام ، فسال جا به تاما جاز إلى الرابع ، فيسأل عن الحج ، فإن جا به تاما جاز إلى الخامس ، فيسأل عن الحج ، فإن جا به تاما جاز إلى السابع ، فيسأل عن المنادس ، فيسأل عن العمرة ، فإن جا به تاما جاز إلى السابع ، فيسأل عن المنالم ، فإن لم يكن يظلم أحدا جاز إلى الجنسة .

فذلك قوله سبحانه : (إن ربك لبالمرصاد) يعني ملائك ملائك يوسد ون العباد على جسر جهنم في هذه العواطن السبعة ، فيسألونهم عن هذه الخصال السبع . ولا تقبل الأعمال إلا بالا يمان .

* *

*

*

⁽۱) في الأصل: " فيسيل " ، والتعديل من: الجامع لأحكام القصيرآن ١٠٠/٢٠

۲) سورة الفجر آيمة ١٠

⁽٣) في الأصل: "فيسلونهم" ، والتعديل من: كتاب الأسماء والصفـــات للبيهقي ص ٢٤٥٠

⁽³⁾ أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص ٢] ه عن مقاتل بن سليمسان، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن أيفع عن ابن عبد الكلاعسي ينحسوه، انظر : تفسير ابن كثير ٤ / ١ ه ، وذكره القرطبي ٢ / ٥ ، عسسس الضحاك عن ابن عباس ،

وأما قوله في قوله تعالى: (إن ربك لبالمرصاد) - يعني: ملائكة الخ "، فلم أقف عليه لأحد من السلف ، بل المروى عن ابن عباس - رضي الله عنهم السلف عنهم الله عنهم الله عنهم الآية : "يرى ويسمع " انظر: تفسير ابن جرير ٣٠/ ١٨٠٠

قاسسير الإيمسان

قال مقاتسل: من آمن بما في القرآن فقد آمن بجميع ما أمر اللسم عز وجسسل ،

قال: فذكر الإيمـــان

ني السورة التي يذكر فيها البقرة ، قوله سبحانه وتعالى : (السسسم (۱) ذلك الكتساب) يعني هذا القرآن (لا ريب فيه) أنه من الله عز وجل جا .

ثم قال: القرآن (هدى) يعني بيان من الضلالة (للمتقــــين) يعني الذين يتقون الشـرك ، (الذين يؤمنون بالغيب) يعني بغيب ١/ب القرآن (٢) أنه نزل من الله تعالى على محمد ـصلى الله عليه وسلم ـيحلـــون حلاله ويحرمون حرامه ويعملون بما فيــه .

وإن من أصل الإيمان الذى في القرآن قوله سبحانه وتعالى (والله السبر (٣) من آمن بالله (٣) يعني من صدق بتوحيد الله (واليوم الآخسر) وصدق بالبعث الذى فيه جزاء الأعمال أنه كائن (والملائكسية) يعني وصدق الملائكة (٤) أنهم حق (والكتاب) يعني وصدق بكسل كتاب أنزل الله عز وجل أنه خسق (والنبيين) يعني وصدق بالنبيين كلهم انهم حق ، فهذا من أصل الإيمان .

⁽١) سورة البقسرة آية ١، ٢، ٣٠

⁽٢) المقصود بذلك أنهم يؤمنون بما غاب عن العباد مما ذكر في القسسرآن والسنة ، مثل الجنة والنار ، والبعث والحساب ، وغير ذلك من الأمسور الغييسة .

⁽٣) سورة البقـــرة آيـة ١٧٧٠

 ⁽۶) في تفسير مقاتل ۱/۱ ٪ " بالملائكة " .

مقاتـــل عن عبد الله بن بريدة "قال: "جاء جبريل إلى النـــبي عن عبد الله بن بريدة "قال: " جاء جبريل إلى النـــبي الله عليه وسلم ـ فقال: " يا محمد ما الإيمان ؟ . قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : "أن تؤمن بالله واليـــبوم الآخــر والملائكة والكتـاب والنبيين والبعث بعد الموت ، والقدر خيره وشـــره". قال : فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمـن ؟ . قال : "نعم " . قال : " صدقـــت". قال : فمـا الإسـلام ؟ قال : " تشهد أن لا الـه إلا الله ، وأن محمـــدا والله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت". قال : " صدقـــ البيت".

قال: "أخبرنا مقاتسل عن ثابست البناني عسن عبد الرحمسين

⁽۱) عبد الله بن بريدة بن الخصيب الأسلمي ، قاضي مرو ، ثقة ، ولد سنسة خمس عشرة ، ووى عنه : مقاتل ، وتوفي سنة خمس عشرة ومائة .

انظر الجرح والتعديل ٥/٣١ ، وتهذيب الكمال في أسما الرجسسال . ١٣٦٦/٣

⁽٢) أخرجه مسلم في صحيحه ٢/ ٣٦ و ٣٦ كتاب الإيمان باب الإيمان والاسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه ، عن عبد الله بسبت بريدة عن يحيى بن يعمر من حديث عبد الله بن عمر عن أبيه - رضي اللب عنهما - بنحوه ، وأخرجه البخارى في صحيحه ١ / ١٨ كتاب الإيمان بساب سؤال جبريل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الإيمان والإحسان وعلسم الساعة " عن أبي هريرة من طريق آخسر .

⁽٣) ثابت بن أسلم مولاهم أبومحمد البصرى أحد الأعلام ، ثقة ، عابد . روى عن : عبد الرحمن بن أبي ليلي وغيره ، وروى عنه : مقاتل ، توفي سنة سبع وعشرين ومائة ، وقيل : سنة ثلاث وعشرين ، انظرتهذيب الكمال ٣ / ٢ ٣ . والتقريب ص ١٣٢٠ .

ابن أبي ليلى عن كعـب بن عجـره ،عن النبي ـ صلى الله عليه وسلـم ـ في قولـه / : (من جاء بالحسنة فله خير منها) . قال : " الحسنـــة : ﴿ التوحيــد " (٤)

قال مقاتل : فلمه خبير يعني : فلمه منها خير . يقول الخير كليم

ره) وقال سبحانه في آية أخصرى : (إليه يصعد الكلم الطيم الطيم الله وقال سبحانه في آية أخصرى : (إليه يصعد الكلم الطيم التوحيد . يقصول : يقصول : لتوحيد . يقصول : به تقبل الأعمال . فذكر الأعمال .

* *

- (۱) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى ، تابعي ، ثقة ، حدث عن كعب ابن عجره وغيره ، توفي سنة اثنين وثمانين ، انظر: معرفة الثقــــات للعجلي ٢ / ٨٦ ، والتهذيب ٢ / ٢٦ ، والتقريب ص ٣٤٩ .
- (۲) كعب بن عجره بن أمية ، صحابي مشهور ، توفي بالمدينة سنة احسد ي وخمسين ، وقيل ؛ وقيل ؛ وقيل ؛ ثلاث وخمسين ، وعمره سبع وسبعون ، وقيل ؛ ثلاث وخمسين ، وعمره سبع وسبعون ، وقيل ؛ ثلاث وخمسين ، وعمره سبعو ن سنة ، انظر : أسد الغابة في معرفة الصحابة ج عص٢ ٨ ٤ .
 - (٣) القصص آيسة ١٨٤ وفي النمسل ١٨٩.
- (٤) أخرجه أبوالشيخ ، وابن مرد ويه ، والديلمي عن كعب بن عجره . ولفظه : عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في قوله تعالى : (من جا ً بالحسنسة "فله خير منها) يعني بها شهادة أن لا إله إلا الله ... الحديست". انظر : الدر المنثور ٢ / ٣٨٦ .
 - (٥) سورة فاطرآيــة ١٠.

أبسسواب المسسلاة

تفسير المحافظة على الصلاة في المواقيسة

قال: قال: أخبرنا مقاتل عن بشرين تيم المدني ، عن النسسي ـ ملى الله عليه وسلم ـ قال: "الصلاة عماد الدين فمن ترك الصلاة هـــدم الدين . (٢)

قولم في السورة التي يذكر فيها البقرة : (حافظوا على الصلــــوات والصلاة الوسطــى والصلاة الوسطــى والصلاة الوسطــى يعنى صلاة العصــــر (٤)

(۱) يشربن تيم المدني : بهذا الإسم ،لم أجده في كتب الرجال الستي اطلعت عليها ، ولكن ترجم له البخارى في التاريخ الكبير٢ / ٩ فسي باب "بشير قال : " بشير بن تيم بن مره عن عكرمة ، قاله لنا الحميدى عن ابن عيينه ، وذكره ابن حبان في ثقاته ٢ / ٢ ، ١ ، قال : " بشيربن تيم بن مره ، وتسرجم له ابن أبي حاتم الرازى في بشر ولكنه نسبه إلى أنه مكي ، وقسال: " وابن عيينه يقول بشير بن تيم " ، انظر : الجرح والتعديل ج ٢٠٥٢ ه ٣ ، أورد ه الغزالي في الإحيا " ، ١ / ٢ ١ ، وقال العراقي في التخريسيج : " رواه البيهقي في الشعب بسند ضعيف من حديث عمر ، وذكره الشوكانسي السخاوى في المقاصد ص ٢ ٢ ؛ بنحوه عن عمر مرفوعا ، وذكره الشوكانسي

في الفوائد المجموعة ص ٢٧ ، قال: " وضعفه الفيروزأبادى في المختصر" ، (٣) - آيـــة : ٣٨٠٠

(٤) اختلف أهل العلم في المراد بالصلاة الوسطى على أقوال ، فقيـــل:
هي صلاة الغداة ، وقيل : صلاة الظهر ، وقيل : انها صلاة العصـــر،
وقيل : صلاة المغرب ، وقيل : الصلوات الخمس ، وقيل : انها صــلاة
العشاء وصلاة الفجر ، وقيل : صلاة الجماعة ، وقيل : صلاة الجمعـــة ،
وقيل : صلاة الخوف ، وقيل : صلاة عيد الفطر ، وقيل : صلاة عيـــد
الأضحى ، وقيل : صلاة الصحى ، وقيل : صلاة الوتـر،

والنزاع فيها من زمن الصحابة ، ولكن المدار ومعترك النزاع فيي : ____

مقاتل عن أبي اسحاق عن الحارث (٢) عن علي عن النبي - صلـــــى الله عليه وسلم - قال : " أخبرني جبريل - عليه السلام - أن الصلاة الوسطــــى صلاة العصـر التي غفل عنهـا نبي الله سليمان حتى توارت بالحجاب " (٣) .

قال: وأمّا قوله: (واستعينوا بالصبر والصلاة) يعني استعينوا على طلب الآخرة بالصبر على الفرائض والصلبوات الخمس حافظوا عليها فسببي مواقيتها نظيرها فيها (ه) .

مقاتـــل : إن أوّل صــلة فرضـت مــن الخمـــسس

- (۱) هو عمرو بن عبد الله بن عبيد أبواسحاق السبيعي ، أحد الأعيالام ثقة ، عابد ، روى عن : الحارث وغيره ، وروى عنه : مقاتل وغيره ، اختلط بأخره ، مات سنة سبع وعشرين ومائة ، انظر : تهذيب الكمال ٣/٦٦/٣ والتهذيب ٨ /٣٠ ، والتقريب ص ٤٢٣ ،
- (٢) الحارث بن عبد الله الأعور الهمد اني بسكون الميم الحوتي الكوفيي صاحب على رضي الله عنه يروى عنه وعن غيره ، الجمهور على تهويسن أمره مع روايتهم لحديثه ، مات سنة خمس وستين ، انظر: ميزان الإعتد ال
- (٣) أخرجه ابن جرير ٥ / ١٧٠ تحقيق أحمد شاكر بنحوه موقوفا على عليي الله عنه ـ من طريق أبي معاوية وصحح اسناده أحمد شاكـــر.
 وذكره ابن حزم في المحلي ٤ / ٣٧٠ من طريق الأحوص عن علي ـ رضـــي الله عنــه ـ ٠

(٤) سورة البقرة آية : م ٤ ٠

- (٥) قوله: "نظيرها فيها "أى شلها في نفس سورة البقرة . وهي قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين) آية : ٣ ه ١ ٠
- (٦) قوله: " فرضت " ، بمعنى : أديت ، لأن فرض الصلاة كان في ليلـــــة الاســــراء .

الصبح والعصر ، وقد ثبتت السنة بأنها :العصر ، فتعين المصير إليها لما أخرجه مسلم في صحيحه عن علي : " شغلونا عن الصلاة الوسطيي "صلاة العصر" ، ملأالله بيوتهم وقبورهم نارا" ، صحيح مسلم ١ / ٣٧ كتاب" المساجد ومواضع الصلاة " باب " الدليل لمن قال الصلاة الوسطي هي صلاة العصر" ، وتفسير ابن كثير ١ / ٢٩١ – ١٩٥ .

صلة الأولى . فلذلك سميت صلاة الأولى ، لأنها أول صلاة فرضيت. قال: "جا عبريل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو بمكة حين زاليت الشمس ، فصلى بالنبي - صلى الله عليه وسلم - صلاة الأولى أربع ركع الله والمسلمون خلف النبي - صلى الله عليه وسلم - يقتد ون به ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - يقتد ون به ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - يقتدى بجبريل عليه / السلام ، ثم جا في وقت صلاة العصر مرس فصلى به العصر أربع ركعات والمسلمون يقتد ون بالنبي - صلى الله عليه وسلم - والنبي - عليه السلام - يقتدى بجبريل ، ثم جا حين غابت الشمس فصلى به المغرب ثلاث ركعات .

⁽۱) المراد بالأولى : أى : صلاة الظهر، ويدل لذلك ما أخرجه البخارى فسي صحيحه ١٣٢/١ كتاب " مواقيت الصلاة " باب " وقت العصر " . عـــن سيار بن سلامة ، قال " دخلت أنا وأبي على أبي برزة الأسلمي، فقال له أبي : " كيف كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي المكتوبــة ؟ فقال : " كان يصلي الهجير التي تدعونها الأولى حين تدحض الشمــس ويعلي العصر ... " . الحديث ، والهجير، قال صاحب القاموس ١٦٤/٠: "الهجير والههاجرة : نصف النهار عند زوال الشمـس مع الظهر أو من عند زوالها إلى العصــر ، لأن الناس يسكنون فــــي بيوتهم كأنهم قد هاجــروا .

أخرجه البيهقي في سننه ٢٦٢/١ بنحوه عــــن الحسن البصـــرى مرسلا . وذكر بعد ايراده ، أن في هذا الحديث دليلا على أن ذلك كان بمكة بعد المعراج ، وأن الصلوات الخمس فرضن حينئذ بأعداد هـن. وقد ثبت عن عائشة خلاف ذلك ، ولفظه عن عائشة _ أم المؤمنين _ قالـت: " فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين في الحضر والسفر ، فأقـــرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر" . أخرجه البخارى ٢/١٩ . كتــاب " الصلاة " باب " كيف فرضت الصلاة في الإسراء؟ " . ومسلم ١ / ٢٧٨ : كتاب" صلاة المسافرين وقصرها "باب" صلاة المسافرين وقصرها "باب" صلاة المسافرين وقصرها "باب" صلاة المسافرين وقصرها "عن عائشــة ـــ رضي الله عنها ــ.

قال حدثنا مقاتل الكاهلي عن الأعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عمر بن الخطاب ـ رضوان الله عليه ـ قال: " وقت صلاة العشاء بعد العتمة إلى نصف الليل ، ووقت صلاة الأولى حين تزول الشمس " (3)

قال : حدثنا مقاتل ، عن سعيد بن صالح عن سعيد بن المسيسبب عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال فـي حديث له : " لا تزال أمتي بخسير ما اسفــروا صلاة الصبح وصلوا العشاء قبـل

⁽۱) هكذا في الأصل ، وبعد البحث في كتب الأنساب والتراجـــم لم أقف على أن مقاتلا كاهلي النسب ، فلعلّ الصواب : مقاتل عـــــن الأعمش الكاهلي ، وسيأتي في ص: ٢ ، ١ ما يدل لذلك ، حيث قال مقاتل عن الكاهلي.... ،

⁽۲) هو سليمان بن مهران الأسدى الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمــــش ثقة ، حافظ ، عارف بالقرائات ، ورع لكنه يدلس ، روى عن : خيثمة وغـــــيره وأخذ عنه : مقاتل ، ولد سنة احدى وستين ، ومات سنة مائة وســـــع وأربعين ، انظر: التهذيب ٢ / ٢ ٢ ، والتقريب ص ٢ ه ٢ .

⁽٣) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سـبرة الجعفي الكوفي ، امام ، ثقـــة ، وروايته عن عمر مرسلة ، وروى عنه : الأعمش وغيره ، مات سنة ثمانيـن وقيل : قبل ذلك ، انظر الكاشف ٢٨٦/١ ، والتهذيب ٣/١٧٨ .

⁽٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه ١٧/٣ عن عبد الله بن عمر بنحوه ، ولكن بدون قوله: " بعد العتمة " ، والبيهقي في سننه ٣٧٦/١ عن عمــــر بنحــوه .

⁽ه) سعيد بن صالح السلمي قال الذهبي: " لا أعرفه وانما ذكره ابن منده في أماليه ، ميزان الاعتدال ٢/ه١، ولسان الميزان ٣٤/٣.

⁽٦) سعيد بن المسيب بن حـزن بن أبي وهب القرشي الهخزوهي ، أحـــد العلما الأثبات والفقها الكبار ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل وقال ابن المديني: " لا أعلم في التابعين أوسع علما منه " ، مات سنـــة ثلاث وقيل : أربع وتسعين ، وقيل : مائة ، انظر : التهذيب ٤ / ١٨٠ . والتقريب ص ٢٤١ .

أشتباك النجوم".

تفسيم المسلمة : الفرائض الخمس لوقتها والتطوع مع الفريضية.

قال سبحانه في السورة التي يذكر فيها بنوا اسرائيـــل (أقــــم الصــلة لدلـوك الشمــــس) .

حدثنا مقاتل عن عطاء عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب - رضـــوان الله عليه - قال : " (لدلوك الشمس) . قال : لزوال الشمس عن بطن السمـاء " . (ه)

قال مقاتل: يعني به صلاة الأولى". فالعصر، (إلى غسق الليـــل) يعني علاة الغداة.

وابن جرير ه ١/ ١٣٥ عن ابن عباس من طريق آخر.

⁽٢) في الأصل: "بسني ".

⁽٣) أسورة الاسراء آية: ٧٨٠

⁽٤) هو عطا ً بن أبي رباح بن أسلم القرشي مولا هم المكي ولد سنة سبوع وعشرين وهو ثقة ، فقيه فاضل ، روى عن ابن عباس وغيره ، وروى عنهمقاتسل وغيره وهو كثير الارسال ، مات سنة أربعة عشربعد المائة على المشهرور ، انظر: تهذيب الكمال ج ٣ / ١٣٦٦ ، والتهذيب ٩ / ١ ، والتقريب ص ١ ٣٩ . أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١ / ٣١٩ ، وأخرجه عبد الرزاق ١ / ٣٥ ٥ ،

(إن قرآن الفجر كان مشهودا) يعني تشهده ملائكة الليل والنهـار.

(۱) توله سبحانه في السورة التي يذكر / فيها هـــود \dot{y}_{1}

(أقم الصلاة طرفسي النهار) يعني صلاة الفجر وصلاة الأولى والعصر (٢) (٢) (وخين تصبحون عصبون) وزلفا من الليال) يعني صلاة المغرب والعشاء (وحين تصبحالية الفجر (وعشيا) صلاة العصر (وحين تظهرون) يعني صلاة الأولىي

مقاتل عن أبي عمرو عن أبي عياض عن ابن عباس في قول مسبحانه : (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) ... إلى قول وحين تصبحون) ... إلى قول وحين تطهرون) . قال : " يعني بها الصلوات الخمس ، فهذه المكتوبة خاصــة " .

وتلسبير التطوع مع المكتوبة: في السورة التي يذكر فيها: (هل أتى علي علي المنافقة (هل أتى علي المنافقة (هل أتى علي الإخلاص في الصلاة (بكييرة الإنسان) (واذكر اسم ربيك) يعني الإخلاص في الصلاة (بكييرة

⁽۱). ايسة : ۱۱۶٠

⁽۲) سورة الروم آية : ۱ ۸ ، ۱ ، وهي : (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون - ۱ ، وه الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون - ۱۸) ،

^{&#}x27;(٣) بعد البحث لم أهتد الى معرفتــه .

⁽٤) هو عمرو بن الأسود العبسي ، يكنى :أباعياض ، حمصي ، ثقة ، عابـــد من كبار التابعين ، قال فيه عمر ـ رضي الله عنه ـ: " من أراد أن ينظــر الى هدى عمرو بن الأسود " ، روى عن : ابن عباس وغيره ، انظر: تهذيب الكمال ٢ / ٢٦ ، ١ ، والكاشف ٢ / ٣٢٤ .

⁽ه) أخرجه ابن جرير ۲۹/۲۱ عن أبي عياض عن ابن عباس ، وأخرجه عـــن نافع بن الأزرق عن ابن عباس ، وروى ذلك عن مجاهد ، وقتادة ... وغيرهم انظر تفسير البغوى ٣/٩٧٤ .

⁽٦) ﴿ سورة الانسان آية : ١ و ٢٥

وأصيلا) يعني بكرة صلاة الغداة ، وأصيلا يعني بالعشي صلاة الأولىي (١) (١) والعصر ، (ومن الليل فاسجد له) وسبحه يعني فصل له يعني المغرب والعشاء ، ثم ذكر التطوع ، فقال سبحانه: (وسبحه ليلا طويلا) يعسمني صل بالليل لله طويلا .

قال: "قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : "ثلاث على فريضة ، وهـــي لكم : تطــوع ، قيام الليل ، والوتــر والسواك " ، وأما قوله سبحانه فـــي السورة التي يذكر فيها ق والقرآن المجيد (وسبح بحمد ربك) يعــني فصل لأمر ربك (قبل طلوع الشمس) يعني الفجــر (وقبل الغـــروب) يعني صلاة العصر ، مثلها في طــه ، (ومن الليل فسبحه) يعــني فصل له المغــرب والعشاء .

(ه) عني الركعتين ثم ذكر التطوع، فقال سبحانه : (وأدبار السجود) يعني الركعتين بعد صلاة المغرب ووقتها ما لم يغب الشفق .

⁽١) سورة الانسان آية: ٢٦٠

⁽٢) أخرجه البيهقي في سننه ٧ / ٣٩ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعــا
وقال البيهقي: " موسى بن عبد الرحمن ضعيف جدا ، وهو أحد الــرواة
ولم يثبت بهذا اسناد ، والله أعلم " ، وأخرجه الطبراني في الأوســط
عن عائشة مرفوعا ، انظر الدر المنثور ٥ / ٣٢٣٠

⁽٣) آيــة: ۲۹،۰۶۰

⁽٤) الآية رقم: ١٣٠ ، وهي قوله تعالى: (فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن أناء الليل فسبح وأطراف النهار الله لعلك ترضى) ،

⁽ه) في الأصل: (وأدبار النجوم) وهو خطأ ، لأنه قلب الآية فجعل "النجوم" في موضع "السجود"، ويدل لذلك ما ذكيره في تفسير الآية السيستى أورد هاعن على حرضي الله عنه عدد ذلك ،

وقوله سبحانه في الطسور: (وسبح بحمد ربك) يعني بأمر ربك (حين تقوم) يعني بأمر ربك (حين تقوم) يعني إلى الصلاة المكتوبة . (ومن الليل فسبحه) يعسمني فصل له المغرب والعشاء . ثم ذكر التطوع . فقال: (وأدبار النجموم) يعني الركعتين قبل صلاة الفجر ووقتها بعد / طلوع الفجر يقرأ في إحداهما ٤/ب (قل يا أيها الكافرون) مرة وفي الأخرى (قل هو الله أحد) ثلاث مسرات (قل يا أيها الكافرون) مرة وفي الأخرى (قل هو الله أحد) ثلاث مسرات (قل يكره الكلام حتى تصلى المكتوبسة .

مقاتل عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه عني قوله عزّ وجل: (وأدبار السجود) . " قال نعم الركعان بعد صلاة المغسسرب (وأدبار النجسوم) قال ركعتان قبل طلسوع الفجسسر"

⁽۱) سورة الطور آية : ٨٤ ، وهي (واصبر لحكم ربك فانك بأعيننا وسبــــح بحمد ربك حين تقــوم) ،

 ⁽۲) سورة الطور آية : ٩ وفي الأصل : (وأد بار السجود) .

⁽٣) هذا القول مخالف لما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - فحصي صحيح البخارى ٢ / ٢ ه ، ٣ ه كتاب" التهجد " باب " ما يقرأ في ركعتي سنة الفجر " . ومسلم ١ / ١ ه كتاب " الصلاة " باب " استحباب ركعتي سنة الفجروالحث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما وبيان ما يستحصب أن يقرأ فيهما عن عائشة - رضي الله عنها - من أنه كان يصلصي ركعتي الفجيسي رادا سمع الأذان ويخفقهما حتى أن أم المؤمنين كانصت تقول : " هل قرأ فيهما بأم القرآن ؟ .

⁽٤) أخرج ابن أبي شيبة : الكراهة عن ابن مسعود ، المصنف ٢ / ٩ / ٢ ، ٠٢٥٠ وقال ابن حجر : " ولا يثبت عن ابن مسعود وانما ثبت عن أبراهــــــيم وأبي الشعثاء وغيرهما ، فتح الباري ٣ / ه ٤ ،

⁽٥) سبقت ترجمتهم ص: ٥٨٠

⁽٦) أخرجه ابن جرير ٢٦ / ١٨٠ و ج٣٩ / ٣٩ عن عليّ ـ رضي اللــه عنه ـ من عدة طرق ، وأخرجه أيضا عن أبي هريرة ، والشعبي ، ومجاهد وغيرهم ، وذكره السيوطي في الدر ٧ / ٦١٠ عن مسدد في مسنده ، وابن المنذر، وابن مردويه عن عليّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

مقاتــل عن عبد الكريم عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمـــن مقاتــل عن عبد الكريم عن عبد الله عليه وسلم ـ " كان يقرأ في الوتر أوّل ركعــة : (سبــــــــ أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ " كان يقرأ في الوتر أوّل ركعــة : (سبـــــــــ السم ربك الأعلــى) ، وفي الأخــرى : (قل يا أيها الكافرون) ، وفـــــي الثالثة : (قــل هـو اللـه أحــد) " (٤)

- (۲) عبد الله بن عبد الرحمن بن ابسيزى الخزاعي مولاهم الكوفي . روى عسسن أبيه . وهو مقبول من الخامسة . المتهذيب ه / ۲۹ . والتقريب ص . ۳۱ .
- (٣) عبد الرحمن بن ابزى الخزاعي ، سكن الكوفة ، واستعمله عليّ _ رضي الله عنه _ عنه _ على خراسان ، أد رك النبي _ صلى الله عليه وسلم _ وأكثر روايت عن عمر وأبّي بن كعب _ رضي الله عنهما _ روى عنه ابنه عبد الله وغيره . . انظر: أسد الغابة ٣ / ٢ ٢ ٢ ٢ ، تهذيب الكمال ٢ / ٧٧٢ . والتهذيب الكمال ٢ / ٢٧٢ .
- أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/٥٠٥ و ٣١٦ و ٣٧٢ و ٣٠٦ و ٢٠٦ عن عبد الرحمن بن ابزى ، وابن عباس ، وأبي بن كعب، وأخرجه الترمسدي في سننه ٣٢٦/٢ عن ابن عباس ، وقال في البباب عن علي وعائشسسة وعبد الرحمن بن أبيزى عن أبيّ بن كعب ، ويروى عن عبد الرحمن بن أبيزى عن أبيّ بن كعب ، ويروى عن عبد الرحمن بن أبيزى عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ والذى اختاره أكثر أهل العلم مسسن أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومن بعد هم : "أن يقرأ بر سبح اسم ربك الأعلى) و (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحسد) يقرأ في كل ركعة من ذلك بسورة " ، أ ـ ه ، وأخرجه النسائي٣/٥٢ كتاب " قيام الليل وتطوع النها ر" باب " ذكر الإختلاف على شعبسه " وابن ماجة ١/٧٢ كتاب " إقامة الصلاة والسنة فيها باب " ما جاء فيما الألباني في صحيح ابن ماجة ١٩٣/١ ، وابن عباس ، وصححسسه الألباني في صحيح ابن ماجة ١٩٣/١ .

⁽۱) هو عبد الكريم بن مالك الجزرى ، صاحب الحسن البصرى ، روى عنصه:
مقاتل ، ولم أقف على أنه روى عن عبد الله بن عبد الرحمن ، ثقة ، توفسي
شنة سبع وعشرين ومائة ، انظر: ميزان الإعتد ال ٢ / ٥ ٢ ٣ - ٧ ٢ ٦ والتقريب
ص ٣٦١ ، ومقد مة تفسير مقاتل ١ / ٥ حيث صرح بأنه عبد الكريم الجزرى ،

(۱) مقاتـل عن نافع عن ابن عمر عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ "أنـــه كإن يفصـل بين الوتـر الركعتـين والثالثــة " .

قال مقاتل في مصحف أبي ، مكتبوب : الدعاء الذى في القنبسوت (اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونشني عليك الخير ، ولا نكفرك ، ونخلب ونترك من يفجبرك ، اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد ، واليك نسعبى ونحيب من يفجبرك ، اللهم اياك نعبد ولك ناعد الكافرين ملحق (٣) .

أَ قال مقاتل : ثم تدعو بعد ذلك هما شئت في الوتر قبل صلاة الغداة ، فاذا صليت الغداه فلا وتدر

قال: وأفضل صلاة التطوع بالليل من نصف الليل الى آخره، وأفضل صلاة التطوع بالليل من نصف الليل الى آخره، وأفضل صلاة التطوع بالنهار بين الأولى والعصل .

(٥) قال: وقوله سبحانه وتعالى في الفرقان (وهو الذي جعل الليـــل

⁽٢) أخرجه البخارى ٢/٢ كتاب" الوتر" باب " ما جاء في الوتر عن نافسيع عن ابن عمسر - رضى الله عنهما - .

⁽٣) أخرجه ابن أبي شيبة ٢ / ٢ ٣١ عن ميمون بن مهران ، والبيهقي ٢ / ٢١ ، ١ ، ٢١٠ وقال الألباني في الإرواء ٢ / ١٧١ و ١٧٢ : " ورجال استــاد ه ثقات ، ولكن ابن مهران لم يسمع من أبيّ ، فهو منقطع " .

⁽٤) روى ذلك عن ابن مسعود أنه كان يتطوع ما بين الظهر والعصر، انظر: مصنف عبد الرزاق ٣ / ٨٠٠ وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود أنه قال: "أى : في ما بين الظهر والعصر ... إن هذه ساعة كنا نشبهها بصلاة الليها " ، انظر المصنف ٢ / ٩ ٩ ١ .

⁽ه) آیــة : ۲۲ ۰

والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا) . يقول : جعل الليسال خلفا من النهار ، من كانت له حاجة ، أو شغل بالنهار ، فليتعبد بالليسار وجعل النهار خلفاً من الليل ، من شغل / بالليل فليتعبد بالنهار ولا ، و صلاة التطاع .

ومن صلى التطوع وبجنبه من يصلي ، فلا يجهرن بقرائته ليخلط على على الذي بجنبه وهو يصلبي .

قال: قال: ومن صلى التطوع قاعدا فلابأس، أو على دابة ، وهو يشير (١) وعلى دابة ، وهو يشير (٢) حيث كان وجهه ، وان كان قبل المشرق فلابأس

. . وكان ابن عمسر يسنزل في الوتسسر . و

نائما فله نصف أجر القاعد " .

(۱) ودليل ذلك ما أخرجه البخارى في صحيحه ٢ / ٠ ؟ كتاب "تقصير الصلاة باب " صلاة القاعد " عن عمران بن حصين وكان مبسورا ٠ قال : " سألـــت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن صلاة الرجل قاعدا ٠ فقال : ان صلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ، ومن صلـــى

(٢) ودليل ذلك ما أخرجه البخارى في صحيحه ٣ / ٣٧ كتاب "تقصير الصلاة" باب "صلاة التطوع على الدواب ، وحيثما توجهت عن عبد الله بن عامــر عن أبيه ، قال : "رأيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي على راحلته حيث توجهت به " .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصفه ٣٠٣/٣ عن ابن عمر، وهذا خلاف ما ثبت عنه رضي الله عنه في صحيح البخارى ٣٧/٣ كتاب "تقصير الصلاة" باب " صلاة التطوع على الدواب، وحيثما توجهت عن ابن عمر - رضيي الله عنهما - أنه كان يصلي على راحلته ويؤثر عليها ويخبر أن النيبي - صلى الله عليه وسلم - كان يفعله .

تفسيير الوضييوا

في السورة التي يذكر فيها المائدة قوله سبحانه : (يا أيها الذيـــن آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة) يعني إذا أردتم أن تقوموا إلى الصلاة رأنتم على غير وضو فعلمهم كيف يصنعون ، قال سبحانه : (فاغسلوا وجوهكــــم وأيديكم إلى المرافق) ثم (امسحوا برؤوسكم) يعني امسحوا الما عرؤوسكم .

⁽۱) ﴿ أَيْتُ : ٦٠٠

⁽٢) حديث التصريح بمسح الرأس مرة واحدة عن ابن مسعود لم أقف عليه. ولكن روى عن علي بــــن ولكن روى عن علي بـــن أبي طالب وابن عمر ـ رضي الله عنهم ـ ... وغيرهم.

٠ ١ ١٢/١ مصنف عبد الرزاق ٦/١ ، وابن أبي شيبة ١٩/١ .

هذا مخالف لما رواه أبود اود في سننه ١/ ٢١ اكتاب" الصلاة" بـــاب

" تقريظ الوضوء " عن خالد بن معدان ، وابن ماجة ٢١٨/١ كتــاب

"الصلاة وسننها" باب " من توضأ فترك موضعا لم يصبه الماء" ، عن عمــر

ابن الخطاب ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " رأى رجلا يصلــي

وفي ظهر قدمه لمعة قد ر الدرهم لم يصبها الماء ، فأمره أن يعيـــــد

الوضوء والصلاة " ، قال الألباني : " والحديث صحيح " الإرواء ١ / ١٢٧ وهذا القول مبني على عدم وجوب الموالاة ، والمسألة مختلف فيها بـــين

أهل العلم ، فالمنصوص عن الإمام أحمد أنها واجبة ، وهو قول الأوزاعــي

وأحد قولي الشافعي ، وعن أجمد رواية أنها غير واجبة ، وهذا قول أبي حنيفة ، وقال مالك إن تعمد التفريــق بطل وإلا فــلا ،

انظر: الهداية ١٣/١، والمدونة ١/٥١، والمجموع شرح المهذب ١/١٤) . والمغنى ١٣٨/١،

مقاتل عن سعيد بن أبي كرب عن جابر بن عبد الله الأنصارى - رحمه الله ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : " أخبرني جبريل ـ عليـــــه الله ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : " أخبرني جبريل ـ عليـــــه الله الله النبي ـ عن وجل ـ يأمرني أن أغسل الفيــيـــك " يعني طرف اللحية السلام ـ أن ربي ـ عن وجل ـ يأمرني أن أغسل الفيــيـــك " يعني طرف اللحية

مقاتل عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ـ صلى الله عليه وسلــــم ـ مقاتل عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ـ صلى الله عليه وسلـــم - أنه قال : " ويل للعراقيب من النار " ، يعني من لا يغسل عرقوبـــه في الوضيــو .

(A) قال : حدثنا مقاتــل عـن أبـي اسحاق عــن حبـــه العرنـي

- (٤) ذكره الديلمي في الفرد وس بمأثور الخطاب ٣ / ١ ١ ٢ عن أنس بن مالك مرفوعا بنحوه ولكن ورد " الفينك" . ولم أقف على " الفييك" كمسك ورد في الأصل والوارد في كتبغريب الحديث واللغة: " الفنيك " . وهو مجتمع اللحيين وسط الذقين وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة وهو مجتمع اللحيان وسط الذين والحديث ١ ٢ / ١ والفائق في غريب الحديث ٣ / ١ واللسان ١ / ٢ / ٢ و واللسان ١ / ٢ / ٢ والفائق في غريب الحديث ٣ / ١ واللسان ١ / ٢ / ٢ والفائق في غريب الحديث ٣ / ١ واللسان ١ / ٢ / ٢ واللسان ١ / ٢ / ٢ واللسان ١ / ٢ / ٢ والفائق في غريب الحديث ٣ / ١ واللسان ١ / ٢ / ٢ واللسان ١ /
- (ه) هو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبوالخطاب البصرى ، روى عن أنس وغيره ، وروى عنه: مقاتل ، ثقة ، ثبت ، مات سنة مائة وبضيع عشر سنية ، انظر : التهذيب ٨ / ٣٥١ ، والتقريب ص ٣٥٢ .
- (٦) أخرجه البخارى ١/ ٩ } كتاب: "الوضو" باب " غسل الأعقاب " . ومسلمة ومسلمانة " باب " وجوب غسل الرجلين "عن أبي هريمة ولم أقف عليه عن أنس .
 - (٧) ﴿ ﴿ سُبِقَت ترجِمتُ ﴿ ٥ ٨ .
- (A) حبه بن جوين العربي أبوقد امة الكوفي ، روى عن عليّ بن أبي طالسبب ولم أقف على أن أبا إسحاق روى عنه ، صدوق ، له أغلاط ، وكان غالبا في التشيع، مات سنة ست، وقيل: تسع وسبعين ، التهذيب ٢ / ١٧٦ والتقريب ص ، ه ١٠

⁽٢) ﴿ جابر بن عبد الله بن حرام الأنصارى ، صحابي جليل ، مات سنة ســـت ﴿ ٢) ﴿ جابر بن عبد الله بن حرام الأنصارى ، صحابي حليل ، مات سنة ســـت ﴿ وَسِبعَينَ ، وقيل : غير ذلك ، انظر الاصابة ١ / ٢١٤ ،

⁽٣) في الأصل: "السلم".

عن عليّ بن أبي طالب ـ رضوان الله عليه ـ أنه مضمض ثلاثاً / واستنشـــــق ه /ب ثلاثا ، وغسل وجهه ثلاثا ، وذ راعيه ثلاثاً ، ثم مسح برأسه ، ثم أفاض الما علــى رجليـه فغسلها ثلاثا ، ثم قام فشرب فضل الإناء. فقال: "هكذا رأيـــــت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يتوضأ ، وهكذا رأيته يشرب " .

قال مقاتل: من زاد على ثلاث مرار ، أو نقص فلا بأس بعد أن يبليغ الما عواضع الوضو و الآ. أن يكون عليه خفان يمسح عليهما .

(۱) أخرجه النسائي ٢٠/١ كتاب" الطهارة "باب "عدد غسل اليديـــن" والترمذي ٢٠/١ أبواب " الطهارة "باب " ما جا ً في الوضوء ثلاثـــا ثلاثا "،عنعليّ ـ رضي الله عنه ـ بندوه وقال أحمد شاكر في تحقيقــــه لسنن الترمذي: "واسناده صحيح " .

7) اختلف العلما عنى الزيادة على ثلاث . قال الترمذى: "العمل عنه عنه عامة أهل العلم أن الوضو عبرى مرة ومرتين . وأفضله ثلاث ليس بعده شئ . وقال ابن المبارك: "لا آمن اذا زاد في الوضو على الشهلات أن يأثم". وقال أحمد واسحاق: "لا يزيد على الثلاث إلا رجل مبتلسس سنن الترمذى ٢/١٦ . وقال النووى: "حكى الدارمي في الاستذكار عن قومه أنه يبطل كما لو زاد من الصلاة ، وهذا خطأ ظاهر" . انظر: المجموع شرح التهذيب ١/٠٤ . والدليل على ذلك ماأخرجه النسائي ١/ ٨٨٨ كتاب "الطهارة " باب "الإعتداد بالوضو ". وابسن خزيمة ١/٩٨ . وابن ماجة ١/٢١ لكتاب "الطهارة وسننها" بساب عن أبيه عن جده قال : "جاء أعرابي إلى النبي عملى الله عليه وسلم عن أبيه عن الوضو فأراه الوضو " ثلاثا ثلاثا . ثم قال : هكذا الوضسو من زاد على هذا فقداها وتعدى وظلم " . وقال الألباني فهيساله عن الوضو فقداها وتعدى وظلم " . وقال الألباني فهيس المشكاة ١/٣١١: "واسناده حسن " .

فسي المسسح طسى الخفسسين

مقاتــل عن جريـــر بن يزيـد عن جريـــر بن عبد اللــه البجلــــي (٢) أنه قال : " رأيـت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يمسح على الخفين بعد نــزول المائـــــدة .

قال: وكان جرير أسلم بعد نزولها

(٢) مقاتــل عن أبي اسحاق عــن علــي بـن ربيعــــة عــن علــــيــيّ

- (۱) هو جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي ، لم أجد له رواية عـــن حده ، وروى عنه : مقاتل بن سليمان ، وهو ضعيف ، انظر : تهذيــب الكمال ١/١٩٠ ، والتقريب ص ١٣٩ .
- (٢) هو صحابي مشهور اختلف في اسلامه ، فقيل: في العام الذي توفي فيه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقيل: أسلم قبل ذلك ، وهو سيـــد قبيلته، وهو الذي أحرق صنم ذا الخلصة ، توفي سنة احدى ، وقيــل: أربع وخمسين ، أسد الغابة مع الاستيعاب ٢٣٣/١.
- (٤) أخرجه البخارى ٢ / ٢ / ٢ كتاب " الصلاة " باب " الصلاة في الخفساف " . ومسلم ٢ / ٢ / ٢ كتاب " الطهارة " باب " المسح على الخفسسين عن همام بنحوه من طريق آخر .
- (o) أخرجه مسلم في صحيحه ٢٢٧/١ كتاب "الطهارة "باب "المسح عليى الخفين "، عن الأعش عن ابراهيم النخعيي .
 - (٦) سبقت ترجمته ص : ۸۵
- (Y) هو على بن ربيعة الأسدى ويقال: البجلي أبوالمغيرة ، روى عن: علـــي ـــي ــرضي الله عنه ــوغيره ، وروى عنه: أبواسحاق ، ثقة ، من كبار الطبقــة الثالثة ، انظر التهذيب ٢٠/٧ ، والتقريب ص ٢٠١٤ .

ابن أبي طالب وضوان الله عليه عن النبي عليه وسلب وسلب الله عليه وسلب على الله عليه وسلب على الله عليه وسلب على الخفيين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ، وللمقسب على الخفيين ثلاثة أيام ولياليهن المسافر ، وللمقسب على المسافر ، ولا ا

* * * *

* * *

* *

*

⁽۱) أخرجه مسلم ٢٣٢/١ كتاب "الطهارة "باب "التوقيت في المسح عليى الخفين عن شريح بن هاني عن عليّ ـ رضي الله عنه ـ مرفوعا .

⁽۲) سبقت ترجمته ص : ۸۷

⁽٣) لم أقسف عليسه .

⁽٤) أخرجه ابن أبي شيبة ١ / ١ ، ١ ، ١ ، ١ وعبد الرزاق في مصنفــــه الله ٢ ، ٢٠١ ، والبيهقي في سننه ٢ ، ٢٨١ ، عن عليي ـ رضي الله عنـه . بنحــوه .

تفسير الإستنجسا المسسا

(1)

في السورة التي يذكر فيها بـــراءة

قوله سبحانه : (فيمه رجال يحبون أن يتطهروا) وذلك أن الأنصار كانوا يستنجون بالما من غير أن يؤمروا به فأثنى الله تبارك وتعالى عليهمد في هذه الآية . فأتاهم النبي حصلى الله عليه وسلم وطائفة منهم في مسجد قبا علمه بالمدينة . فقال : " يا معشر الأنصار إن الله عز وجل قد أشمل عليكم في أمر الطهور . فما الذي تصنعون ؟ . قالوا : " نمر الما على اشمر البول والغائط . قال : " فتلا عليهم هذه الآية : (فيمه رجميل) . البول والغائط . قال : " فتلا عليهم هذه الآية : (فيمه رجميل) . معني في مسجد قبا وجال (يحبون أن يتطهروا) يعني الإستنجا عالما . مرأ (والله يحب المطهريين) ففعله النبي حصلي الله عليه وسلم والمسلمون بهمين بعد ذلك . قال : "وليس بفريضة بعد ما يمسح بثلاثة أحجار لم يمسح بهمين من سنة بمنزلة المضمضة والإستنشاق . فمن لم يفعل ذلك فقد اجزى صلاتهم

⁽۱) سورة التوبة آيـة : ۱۰۸

⁽۲) أخرجه ابن ماجة ٢ / ٢ ٢ كتاب " الطهارة وسننها " باب " الاستنجائ بالماء " . وابن أبي حاتم في تفسيره في سورة التوبة حديث رقـم ١٦١١ وابن الجارودي في المنتقى ص ٢ ٢ حديث رقم ٠٠ والدارقطني ٢ / ٢ ٢ كتاب " الطهارة باب " الاستنجاء " . والحاكم ٢ / ٣٣٤ وقال : " هـــبذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " . وواققه الذهبي . عن أبــــي أيوب الأنصاري ، وجابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ــ رضي الله عنهــــمــ بنحوه ، وذكره في الدر المنثور ٤ / ٢٨٩ ، وعزاه إلى من ذكر ، وابـن المنذر ، وابن مرد ويه . وابن عساكر .

⁽٣) سبقت ترجمته ص: ٨٨

-عليه السلام - وهن لنا سنة . خمس في الرأس ، وخمس في الجسمسد (٢) فأما اللواتي في الرأس: فالمضمضة والإستنشاق والسواك وقص الشاربسين وفسرق الشعسسر

(٣) وأما اللواتي في الجسد فالإستنجا والإستحداد والختان ، ونتسف الإستط وتقليم الأظافيير " . (٤)

* * *

* *

*

- (١) في الأصل: "السلسم".
- (٢) أخرج ابن عدى في الكامل ٣٥٣/١ بسند ضعيف عن أنس بن مالك قال:
 " وقت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يحلق الرجل عانته كــــل أربعين يوما ، وأن ينتف ابطه كلما طلع ، ولا يدع شاربيه يطولان ، وذكر تمام الحديث " . ففي هذا الحديث ذكر : " الشاربين " .
- (٣) المراد به حلق شعر العانة ، انظر: النهاية في غريب الحديث ١/٣٥٣.
- (٤) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٢٦٦ من طريق ابن طا ووسعن أبيه عن ابن عباس ، وذكر نحوه ، وقال : " هذا حديث صحيح على شهرط الشيخين ، ولم يخرجاه " ، ووا فقه الذهبي ، وأخرجه ابن جرير٣ / ٩ بتحقيق أحمد شاكر عن ابن عباس ، وقال : " هذا الإسناد صحيح " ، وأخرجه ابن أبي حاتم حديث رقم ١١٧٢ عن ابن عباس في سورة البقرة وأصله في صحيح مسلم ٢ / ٢٣ كتاب " الإيمان " باب " خصال الفطرة" عن عائشة مرفوعا ، بلفظ : " عشر من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاء اللحية ، والسواك ، واستنشاق الماء ، وقص الأظافر ، وفسل البراجم ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وانتقاص الماء " ، قال مصعب : " ونسيت العاشمية " ،

تفسدير الغسسل من الجنابسيس

(1)

في السورة التي يذكر فيهسا المائسسدة

قوله سبحانه : (وإن كنتم جنبا) يعني إن أصابتكم جنابة (فاطهروا) يعنى فأغسلوا بالمساء

وقال عزّ وجل في السورة التي يذكر فيها النســا ؛ (لا تقربـــوا الصلاة وأنتم سكارى) ... الى قوله سبحانه : (... ولا جنبا) يعنى ولا تقربوا الصلاة جنبا (الأعابري سبيل) حتى تغتسلوا ، فهذا لمن لم يجد الماء وهو صحيح، قوله: (عابرى سبيل) يعني على سفر لا يجد الماء فيجـــزئ

(٤) (٥) (٦) مقاتل عن الكاهليي عن سالم عن كريب عن ابن مسعود عن ميمونة روح النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قالت: "كان النبي ـ صلى الله عليه وسلـــم ـ اذًا "أراد أن يغسل ، بدأ فغسل كفيه ، ثم أفرغ الماء بيده اليمني على اليسري فَيْغَسْل بها عورته ثم يمسح يده اليسرى / بالأرض ثم غسلها ، ثم توضأ وضوءه ١٠٠٠

آيـة : (1)

هكذا في الأصل. وفي تفسير مقاتل ٢٩٨/١ : " فاغتسلوا " . **(**Y)

آيـة: ٢٣ . (٣)

سبقت ترجمته ص: (1)

سالم بن أبي الجعد الأشجعي مولاهم الكوفي أخذ عن كسريب، وعنسه: (0) الأعمش وغيره ، ثقة ، وكان يرسل كثيرا ، مات سنة مائة ، وقيل : قبــل ذلك ، انظر : تهذيب الكمال ١/ ٩ه ٤ ، والكاشف ٣٤٣/١ ، والتقريب

هو كريب بن أبى مسلم الهاشمي مولاهم المدني أبورشد بن أدرك مولى ابن عباس ، أدرك عثمان ، وأخذ عن مولاه ابن عباس ، ولم أجد في كتب "الرجال التي اطلعت عليها أنه أخذ عن ابن مسعود ، وأخذ عنه: سالـــم ابن أبى الجعد ، وهو ثقة ، مات سنة ثمان وتسعين ،

إنظر: تهذيب الكمال ٣ / ١١٤٦ ، والتقريب ص ٢٦١ ،

قال مقاتل: وكذلك تغتسل المرأة من الجنابة والحيض ، ومن أصاب (٣) بلل:الما أصول الشعر وجميع الجسد في الغسل فهو يجزئه ويبدأ بالميامسسن

⁽۱) أخرجه البخارى ٢ / ٦٩ كتاب "الغسل " باب " الغسل مرة واحسدة ".
ومسلم ٢ / ٤ ه ٢ كتاب الحيض " باب " صفة غسل الجنابة "عن كريب عن ابن
عباس عن ميمونة ـ رضي الله عنها ـ بنحوه ، ولم أقف عليه عن ابن مسعود،
عن ميمونــة .

⁽٢) هذه الكيفية في الغسل هي الكيفية المختارة ، وليست واجبة ، وإنما هي من باب الإستحباب، قال الشافعي - رحمه الله - في الأم - ١ / ٥٦ :

" فرض الله تعالى الغسل مطلقاً ، ولم يذكر شيئا يبدأ به قبل شـــــئ فكيفما جا به المغتسل أجزأه ، إذا أتى بغسل جميع بدنه " .

⁽٣) ويدل لذلك ما أخرجه البخارى في صحيحه ١/٠٥ كتاب "الوضحوو".
باب "التيمن في الوضوء والغسل " عنعائشة ، قالت : "كان النسمي
حالى الله عليه وسلم عليه والتيمن في تنعلمه وترجله وطهوره وفسي شأنه كلمه "

⁽٤) هو جابر بن يزيد الجعفي .أبو عبد الله الكوفي .أخصصة عصص :

الشعبي وغيره . ولم أجد أن مقاتل أخذ عنه . وهو ضعيف را فضصصي
مات سنة سبع وعشرين ومائة . انظر: تهذيب الكمال ١٨١/١ والتقريب

⁽٥) هو عامر بن شراميل الشعبي أبوعمرور ثقة . مشهور . فقيه . فاضل . أخد عن : ابن عباس وغيره . قال فيه مكحول : " ما رأيت أفقه منه" . ولد سنة عشرون ، ومات سنة تسع ومائة . تهذيب التهذيب ٥ / ٦٠ . والتقريب ص ٢٨٧ .

⁽٦). هكذا في الأصل، ولعلها: "هست "،

⁽٧) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٦٢/١ ،عن ابن عباس بنحوه ،

تفسير التيمسم بالستراب والغسسل والوضسوا سسيسواء

في السـورة التي يذكر فيها المائدة ، والسورة التي يذكر فيهـــا (٢) النســاء .

قوله سبحانه : (وإن كنتم مرضـــى) يعني جرحى · يقول من كـــان منكم مجروحـــا .

والجدرى والقسروح بمنزلة الجسروح ، فإذا أصابته جنابة وخشي الهلاك من شر الما ، وهو يجد الما ، فليتيم بالتراب ، ويدع الما ، قال سبحانه : (أو على سفسر) يعني أو كنتم على سفر وأنتم أصحا ، (أو جاء أحد منكسم من الغائط أو لامستم النسا ، فلم تجد وا ما ، فتيمموا صعيدا) ، يعني المريسف الذى يجد الما ، والصحيح الذى لا يجد الما ، يقول فتعمد وا (صعيدا) طيبا) يعني الأرض طيبا يعني حلالا ، (فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه)

وذلك أنه يصع كفيمه على الأرض مسرة ثم يقبضهما ، ثم يمسح بهما وجهه (١) (١) (١) مرتين ثم يضعهما على الأرض مرة أخرى ثم ينفضهما فيمسح بهما يديه إلى الكرسوع

⁽۱) آیـة: ۲۰

⁽٢) آيــة: ٣٤٠

⁽٢) هكذا في الأصل ولعل المراد" ينفضهما" . كما هو مذكور بعد ذلك .

⁽٧) قوله: "مرتين "لم أجد ها في تفسيره ، ولعلها زائدة ، فلم أجد أحد امن أهل العلم قال بذلك .

 ⁽۵) الكرسوع هو: حرف الزند الذي يلي الخنصر ، انظر: اللسان ٨ / ٣٠٩ .

⁽٦) هذه الصفة التي ذكرها للتيمم وهي ضربتان: صربة للوجه وضربة لليدين الى الكرسيوع وهوقول الشافعي في القديم ، والقول الثانيي: أنه يجب مسح الوجه واليدين إلى المرفقين بضربتين ، والقول الثالث: أنه يكفي مسح الوجه والكفين بضربة واحدة ، وهذا هو الراجح لد لالة اللحديث المتفق عليه من حديث عمار، وفيه: "انما يكفيك هكذا ومسيح الحديث المتفق عليه من حديث عمار، وفيه: "انما يكفيك هكذا ومسيح وحمه وكفييه واحدة" ، صحيح البخارى ١ / ٠ ، ومسلم "بياب التيمم ضربة" ، ومسلم ١ / ٢ ٧ كتاب" الملهارة" باب التيمم" ، وانطير ابن كثير ١ / ٥ ، ٥ و ٥ ، ٥ ،

فهكذا الوصو والغسل جميعا . قال عزوجل : (ما يريد الله ليجعل عليكم من حسر) يعني من ضيق فسي الديسسن حسين / رخس فسسي $\gamma \sqrt{t}$ التيم فجعله واسعا (ولكن يريد ليطهركم) من الأحداث والجنابة .

قال مقاتل: لا بأس أن يجامع الرجل امرأته ثم يتيمم ويصلي

قال : ويجزى التيم في الصلوات الخمس ما لم يحدث ، كما يجزى الوضوء بالماء ، فإذا قدر على الماء فليتوضأ ، وإن كان جنبا فليغتسل وقد تمت صلاته التي صلى بالتيمهم .

⁽١) أى: في كيفية التيمم، فالوضوع والغسل سواء.

⁽٢) سبقت ترجمته ص: ٨٤٠

تفسير ما أمروا المؤمنون أن يفعلوا اذا قاموا في الصلاة

(1)

في السورة التي يذكر فيها البقسرة .

قوله سبحانه : (وقوموا لله قانتين) يعني قوموا لله مطيعين .

وذلك أن أهل الأديان يقومون في صلاتهم عاصين فأمر الله _عـــيز

وقوله في السورة التي يذكر فيها العنكبوت: (أتل ما أوحى إليك مسن الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكسر) . يعني عسسن (٣)

يقول :إن الإنسان ما دام في الصلاة فهو منته عن الفحشاء والمنكسر (٤) لا يعمل بها حتى ينصرف

ر ولذكر الله أكسبر) يقسول إذا صليت فقد ذكرته ، فيذكرك بخسمير وذكر الله إياك بالخسير أفضل من ذكرك إياه بالصلاة (والله يعلم ما / تصنعون) في الصليلة .

⁽۱) آیست : ۲۳۸۰

⁽٢) آيــة : ٥٥ .

⁽٣) قال البغوى في تفسيره ٣ / ٢٨ : " الفحشاء ما قبح من الأعمـــال ، والمنكر ما لا يعرف في الشرع " .

⁽٤) أخرج ابن جرير في تفسيره ٢٠/٥٥١ عن أبي عون نحوا من هذا .وذكر ذكر ذكر ابن كثير عن حماد بن أبي سليمان : ٢١٦/٣:

⁽o) أخرج ذلك ابن جرير عن مجاهد ، وورد في تفسير الآية عدة _____

وقال سبحانه: (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاته سبحانه : (الله عن الذين هم في صلاته سنعن خاشعبون) ، يعني الذين هم في صلاتهم متواضعون ، من لايعرف سنعن خاشعبون) ، يعني الذين هم في صلاتهم متواضعون ، من لايعرف سنعن على .

(٤) وكذلك قوله سبحانه في الأحزاب: (والخاشعين والخاشعات) .

* * *

* *

Ж

اثار عن السلف ، منها : "ولذكر الله إياكم أفضل من ذكركم"، وقيسل : "ولذكر الله العبد فــــــي "ولذكر الله العبد فـــــي الصلاة أكبر من الصلاة "، وقيل : غير ذلك .

انظر: تفسيرابن جرير ٢٠/٢٠ و ١٥٧/٠

- (١) سورة المؤمنون آية : ١ و ٢٠
- (٢) أر هٰكذا في الأصل ولعل قوله درعلى » زائده
- (٣) مروى عن ابن عباس ، ومجاهد ، والحسن ، وقتادة ، والزهرى في معسمى الآية : أى :خاشعون ساكنون " ، وروى عن عليّ بن أبي طالسسسب الخشوع خشوع القلب ، انظر: تفسير ابن كثير ٣ / ٣ ٩ ٨ .
 - ٤) سورة الأحزاب آية : ٣٥ .

تفسير مبتدأ الصلاة والاستعماذة فيهسسا

في السمورة المتي يذكر فيهما النحمل.

(0)

قوله : (فإذا قرأت القـرآن) . يعني في الصلاة (فاستعذ باللـــه من الشيطان الرجــيم) .

قال مقاتــل : يستعيــذ من همــزه ونفثــه ونفخـــه . ثم يجهـر بفاتحــة الكتــاب .

رم) خصب مقائل البرية هذا الصلاة وهذا محالي الهوموا وصلي معنى الأيم المراد المرد ا

رسول الله .. صلى الله عليه وسلم .. الصلة .

تفسير القسراءة فسي المسيداة

في السورة الستي يذكسر فيهسا الأعسراف

قوله سبحانه: (واذكر ربك في نفسك) يعني بالذكر: القراءة غيالصلاة. (٢)

(تضرعاً) يعني مستكنا في رحمته ، (وخيفة) يعني وخوفا من عذابـــه (ودون الجهر من القول) يعني اقرأ دون الجهر من القراءة (بالغـــدو والآصال) يعني بالغداة والعشي (ولا تكن من الغافلين) يعني عـــن القراءة في الصــلة

(٣) وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها المزمل : (فاقراوا ما تيسر من القرآن) يعني اقراوا في الصلاة ما تيسر منه ولم يوقعت

قال: وحدثنا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في قوله عزّ وجل: (ولقد (٥) . (١٤) . "هي فاتحة الكتاب" . التيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم) . قال : "هي فاتحة الكتاب" .

قال مقاتل: فمن صلّى وحده أو كان اماما ، فليبدأ بفاتحة الكتــــاب ثم يقرأ بشئ من القرآن معها في الركعتين الأولايين ، ويقرأ في الأخراريـــين بفاتحة / الكتــاب وحدها ،

(٦) مقاتل عن عطاء عن عمر بن الخطاب _ رضوان الله عليـــه _ قــــال :

⁽۱) آیــة : ۲۰۵۰

⁽٣) آيـــة: ۲۰

⁽٤) سورة الحجر آية: ٨٧٠

⁽o) أخرجه البخارى ه / ١٤٦ كتاب" التفسير" باب " ما جاء في فاتحة الكتاب عن أبي سعيد بن المعلسي مرفوعا .

⁽٦) سبقت ترجمته ص : ٨٨ .

⁽٧) في الأصل: "عليهـــم".

" لا تجــزئ صلاة إلا بفاتحة الكتاب وشـئ معهـا . ومن قرأ ثلاث آيات مــع فاتحة الكتاب وشـئ معهـا . ومن قرأ ثلاث آيات مــع فاتحة الكتاب فقد حل له الركـوع "

(٣) مقاتل عن عطاء عن أبي هريرة قال: "تجزئ فاتحة الكتاب في المكتوبسة (٤) وحد ها"

(٦) (٥) مقاتل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ـ صلى اللـه

وأبوه: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي القرشي سمع من عبد الله بن عمرو _ وهو جده وهو صدوق ، انظر: التاريـــخ الكبير للبخارى ٤ / ٢٦ القسم الثاني ، والتقريب ص ٢٦ ٢ .

وجده هو: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد القرشي السهمي ، يكنى: أبا محمد ، وقيل: أبا عبد الرحمن ، وقيل غير ذلك ، أسلم قبل أبيه ، وكان فاضلا عالما ، قرأ الكتاب واستأذن النبي حلى الله عليه وسلم في أن يكتب حديثه فأذن له ، واختلف في وفاته ، قال الإمام أحمد : " مات في ليالي الحرة وكانت سنة شلك وستين ، وقيل : مات بمكة سنة سبع وستين ، وقيل : غيرذ لكه انظر : الاستيعاب بها مش الإصابة ٢ / ٣٣٨ .

⁽۱) أخرجه ابن أبي شيبة ١/٣٠٠ عن عمر بنحوه، والمحلي ٣/٤/٣٠.

⁽٢) انظر المحلي ٣١٢/٣٠

⁽٣) سبقت ترجمته ص : ۸۸ ٠

⁽٤) أخرجه البخارى في صحيحه ١٨٧/١ كتاب "الأذان "باب "القسرا"ة في الفجر" . ومسلم في صحيحه ٢٩٧/١ كتاب "الصلاة" بــــاب " وجوب قرائة الفاتحة في كل ركعة ، وأنه إذا لم يحسن الفاتحة و لا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسرله ، من غيرها" .

⁽ه) في الأصل: "شعبة" . وهذا تصحيف بيّن .

⁽٦) عمرو بن شعیب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، روی عسمن أبیه ، وروی عنه مقاتل ، وهو صدوق ، مات سنة ثماني عشرة ومائسة . انظر: التهذیب ۲۳۸ ، والتقریب ص۲۲۳ ،

عليسه وسلسم - قال: " صلاة لا يقسراً فيها بفاتحة الكتاب فهي خسسداح (١) معني ناقصسة

(٢)
مقاتل عن محمد بن سيرين قال: " من نسى أن يقرأ بفاتحة الكتـــاب
وقـرأ غيرها فقد تمت صلاته ، وعليه سجدتا السهو ، ومن قرأ في ركعتين مــن
صلاته فقد أجزأه ، ولا تجزى القرائة في أقل من ركعتين ".

* * *

* *

*

(۱) أخرجه ابن ماجة ٢٧٤/١ كتاب "اقامة الصلاة والسنة فيها "بـــاب "القرائة خلف الإمام " وعبد الرزاق في المصنف ٢ / ٣٣/٠ والبيهقي في كتابه "القرائة خلف الإمام "ص ٩٥ و ٥٠ عن عمرو بن شعيب عـــن أبيه عن جده بنحوه وأخرجه مسلم ٢/١ ٩ كتاب "الصلاة" باب "وجوب قرائة القاتحة في كل ركعية عن أبي هريرة .

القائحة في كل ركعبَه "عن أبي هريرة. (٢) محمد بن سيرين الأنصارى أبوبكر بن أبي عمره البصرى ، روى عنه مقاتل وهو ثقة ، ثبت ، عابد ، كبير القدر . كان لا يرى الرواية بالمعسيني مات سنة عشر ومائة .

انظر: التقريب ص١٨٦٠ .

(٣) لم أقف عليه عن محمد بن سيريسن .

وفسيير القسراءة خلسف الامسسام

في السورة التي يذكر فيها الأعسراف

قوله سبحانه : (وإذا قرئ القرآن) يعني في الصلاة (فاستمعـــوا له وأنصتوا لعلكـم ترحمـون) . قال : قرأ النبي ـ صلى الله عليه وسلـــم في صلاة الغداة : (إذا وقعت الواقعة) فقرأها رجل من خلفه وجهر بهـا كما قرأ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلمّا قضى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلمّا قضى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : " أيكم الذى نازعني السورة ؟" ونزلت : (وإذا قرئ القرآن فاستمعـــوا له وأنصتوا لعلكم ترحمــون)

قال مقاتل عن عطاء عن عمر بن الخطاب _ رضوان الله عليه وسلم _ :

"أنه قال : " لا صلاة إلا بقراء قل له : ومع الإمام . قال : نعم إن تركنا
الوساواس " . يعني في نفسه يقارأ

قال مقاتل : وقال عطا : سألت أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ نقــرأ خلف الإمام ؟ قال : " اقرأ يا عجمي في نفسك " (٦) /

⁽۱) آیــة : ۲۰۶

⁽٢) الواقعة آيـة : ١ .

⁽٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٦٣/٩ عن الزهرى بنحوه، والواحسدى في أسباب بزول القرآن ص ٢٣٦ .

 ⁽٤) سبقت ترجمته ص : ۸۸ .

⁽٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢ / ١٣١ . وابن حزم في المحلي ٣٠٣/٣ عن عمر - رضي الله عنه - لكن بدون قوله: "ان تركنا الوسواس".

قال مقاتـل: فمن كان خلف الإمام في صلاة الغداة (و) في المغـرب والعشاء ، يعني العتمة ، فليقرأ بفاتحة الكتاب في نفسه في كل ركعة ، ويسبق الإمام إن استطاع ، وإن كان في الأولى والعصر فليقرأ بفاتحة الكتاب وســورة في الركعتين الأوليين وفي الأخرابين بفاتحة الكتاب كما يقرأ اذا كان وحــده ومن نسي القراءة خلف الإمام أو فاته فقد أجزأه قراءة الإمام .

(٢) بندى هــذا القول على عدم وجوب قرائة الفاتحة لما أخرجه الإمــام أحمد في مسنده ٣ / ٣٣٩ . وابن ماجة ٢ / ٢٧٧ كتاب" اقامة الصلاة والسنة فيها" باب " إذا قرأ الامام فأنصتوا " . والدار قطني ١ / ٣٢٣ . وشرح معاني الآثار ٢ / ٢١ عن جابر قال : " قال رسول الله ـ صلــى الله عليه وسلم ـ : " من كان له إمام فقرائة الإمام له قرائة . وحسنـــه الألباني بمجموع طرقه .

انظر الإروائ ٢٦٨/٢ و ٢٦٩ . وهو مذ هب أبوحنيفة ، وأحمد بين حنبل في رواية ، وقيل : "إنها واجبة في السرية دون الجهريسة. وقيل : "إنها واجبة في السرية ". وهذا قول الشافعييي وقيل : "إنها واجبة في السرية والجهرية ". وهذا قول الشافعييي وأحمد في رواية ، ومالك في القول الآخر له . وروى عن جمع من الصحابة منهم : عمر بن الخطاب ، وابن عباس، وأبه هريرة ، وأبيّ بن كعب، يه

[—] لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج " ثلاثا غير تمام، فقيل لأبي هريرة:

" إنا نكون وراء الإمام"، فقال: "اقرأ بها في نفسك"، وأخرجه أبــو داود في سننه ١٣/١ و ١٥ كتاب" الصلاة " باب " من ترك القراءة فـــي صلاته بفاتحة الكتاب". والنسائي ١٣٥/١ كتاب" الافتتاح " بـــاب " ترك قراءة (بسم الله الرحمن الرحيم) في فاتحة الكتاب". وابـــن ماجة ١٣٣/١ و ٢٧٤ كتاب" اقامة الصلاة والسنة فيها" باب " القــراءة خلف الإمام"، وجاء فيه: " اقرأ بها يا فارسي في نفسك"، ولم أقف عليــه من طريق عطـاء عن أبي هريرة .

⁽١) ما بين القوسين زيادة اقتضاها السياق .

* * * *

* * * *

* * *

* *

Ж

وعبادة بن الصامت ... وغيرهم . وهو ما رجحه البخارى والقرط ... والنووى . واستدلوا بما أخرجه أبود اود ١/٥١٥ كتاب "الصحالة " باب " من ترك القرائة في الصلاة " . والترمذى ١١٦/٢ أبـــواب "الصلاة " باب " ما جاء في القرائة خلف الإمام " . قال : "حديد حسن " . والدارقطني ١١٨/١ . وحسنه ابن حبان في الإحسان حسن " . والدارقطني ١١٨/١ . وحسنه ابن حبان في الإحسان وغيرهم . بلغظ عن عبادة بن الصامت . قال : "صلى بنا رسول الله وغيرهم . بلغظ عن عبادة بن الصامت . قال : "صلى بنا رسول الله عليه وسلم ـ الصبح فثقلت عليه القرائة . فلما انصرف قــال : " اني أراكم تقرأون وراء إمامكم ؟ قال : " قلنا : يا رسول الله أى والله قال : " فلا تفعلوا إلا " بأم القرآن ، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بهـــــــا" . واللفظ للترمذى .

انظر: القرائة خلف الإمام للبخارى ص ١٩، والهداية ١/٥٥، والجامع لأخكام القرآن ١١٧/١ - ١٢٠٠، والمجموع ٣٦٣/٣ ، والمفسيني ٢١/١

تفسير الركسوع والسجسود فسي الصلة

(A)

في السورة التي يذكر فيها الحج قولة سبحانه : (يا أيها الذين آمنها اركعها واسجه وا) يعني في الصلاة . (واعبدوا ربكهم) يعني وحدوا ربكه يأمرهم بالتوحيد والصلاة . (وافعلوا الخير) الدي أمرتم به (لعلكم تفلحون) يعني لكي تفلحون . فمن فعل ذليك

مقاتل عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " أنه كان يقول في ركوعــه : " سبحان ربي الأعلــى " سبحان ربي الأعلــى ثلاثـــا " (٢)

ж.

*

. *

(۱) آیــة : ۲۷۰

(٢) أخرجه أبود اود في سننه ٢/١٥ كتاب "الصلاة "باب " ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده " ، عن عقبة ، والدارقطني ٢/١ ٣٤١ كتاب "الصلاة" باب " صفة ما يقول المصلي عند ركوعه وسجوده " ، عن حذيفة ، وابسن مسعود ، وجميع من خرجه يذكر: "وبحمده " ، في الموضعين ، أى في الركوع والسجود ، ليس كما ذكر مقاتل في الركوع دون السجود .

الدعسساء والمسألسة فسي آخير المسلاة

في السورة التي يذكر فيها : (ألم نشرح لك صحيد رك) :

قوله سبحانه : (فسإذا فرغت فانهسب) . يقول فإذا فرغت مسسن القراءة والركسوع والسجود والتشهد الأخير وأنت جالس في آخر الصلاة قبلل أن تسلم فأنصب في الدعاء ورغب اليه في المسألة .

* *

* *

* **

(۱) الانشراح آیــة : γ .

ابن کثیر ۱/۲۷ه .

(٢) بنجو هذا القول ، قال الشعبي ، والزهرى ، وقيل في معنى الآيــة أيضا :أى: إذا فرغت من أمور الدنيا وأشغالها وقطعت علائقهــا فانصب إلى العبادة ، وقم إليها نشيطا فارغ البال وأخلص لربك النيّـة والرغبة ، وقيل : إذا فرغت من أمر الدنيا فقمت إلى الصلاة فانصــب لربك ، وقيل : إذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل ، وقيــل : إذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل ، وقيـــل : إذا فرغت من الجهاد (فانصب) أى في العبادة ، انظر: تفسير البغوى ٢/٤٠٥ ، وزاد المسير ١٦٧/٩ ، وتفســـير

تفسيسير تقصيهر الصيدلة

قوله سبحانه : (وإذا ضربتم في الأرض) يعني إذا سرتم نـــــى الأرض (فليـسعليكـم جناح) يعني ليسعليكـم حرج (أن تقصــروا من الصلاة) يعني ما خلا صلاة المغرب والغداة ، فليس فيهما تقصير (إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا إن الكافرين كانوا لكم عـــد وا مينــا) .

* * * * * *

* * * *

* * *

* *

تفسير سيلة الغيسوف

كان بعُسفَان صلاة الخصوف

⁽۱) عسفان : بضم أوّله وسكون ثانيه . وهي قرية على طريق المدينة مكسسة تبعد عن مكة ستة وثلاثين ميلا . والميل الشرعي : يساوى ١٨٤٨ مترا . انظر: معجم البلدان ٤/ ١٢١ . وانظر: حاشية الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان ص ٧٨ .

⁽۲) آیــة: ۱۰۲ و ۱۰۳

⁽٣) في الأصل: "ركعتين ".

⁽³⁾ روى هذه الصفة عبد الله بن عمر _ رضي الله عنهما _ في ما أخرجـــه البخارى ١/٥٦١ و ٣٢٦ كتاب " صلاة الخوف " باب " صلاة الخوف" . ومسلم ١/٤٧٥ كتاب " صلاة المسافرين وقصرها " باب " صلاة الخوف" عن عبد الله بن عمر _ رضي الله عنهما _ .

قال سبحانه: (. فإذا قضيتم الصلاة) يعني صلاة الخوف (فاذكسروا الله) يعني باللسان (قياما / وقعودا وعلى جنوبكم فإذا المأننستم) ه/ب يعني فإذا أمنتم في بلادكم (فأقيموا الصلاة) يعني فأتموا الصلاة كاملسة (إن الصلاة كانت على المؤهنين كتابا موقوتا) يعني فريضة معلومة . فهكذا ينبغي للأئمة أن يفعلوا اليوم . قال : فإن كان الخوف أشد من ذلك . قال الله عزوجل - في السورة التي يذكر فيها البقرة : (فإن خفتم) يعسني العدور فرجالا أو ركبانا) يعني فصلوا رجالا ، يعني على أرجلكم أو ركبانسا يعني على دوابكم ركعتين ، حيث كان وجهه ، فمن لم يستطع السجود علسي الأرض فليومئ برأسه إيها أن ان كان على دابته ، أو غير ذلك يجعل السجود أخفض من الركوع ، ولا يضع جبهته على شئ (فإذا أمنتم) يعني من العسد و أخفض من الركوع ، ولا يضع جبهته على شئ (فإذا أمنتم) يعني من العسد و ناذكروا الله) يعني فصلوا لله عز وجل الخمس (كما علمكم ما لسم

, ·

⁽٢) ويدل لذلك ما أخرجه البخارى في صحيحه ٢/٣ كتاب" التفسيد" من عبد الله الإيماء على الدابة " . عن عبد الله بن دينار قال : "كان عبد الله ابن عمر وضي الله عنهما ويصلي في السفر على راحلته أينما توجهست يومي . وذكر عبد الله أن النبي وصلى الله عليه وسلم والنا يفعله " .

تفسسير مسسلاة الخمسس فسي الجمامسية

قوله سبحانه: (السذى يسراك حين تقوم) يقول الله عز وجسسل للنجي صلى الله عليه وسلم - : يراك حين تقوم إلى الصلاة وحدك ، ثم ذكر صلاته في الجماعة (وتقلبك في الساجدين) يعني ركوعك وسجودك وقيامك في الصلاة مع المصلين في الجماعية . فهذا الذى قال عز وجل (وتقلبيك في الساجديين) .

* * *

* * *

* *

*

⁽۱) آیست: ۲۱۸ و ۲۱۹

 ⁽۲) وهذا مروى عن عكرمة ، وعطاء الخراساني ، والحسن البصرى .
 انظر: تفسير ابن كثير ٣ / ٣ ٥ ٣ .

تفسير سلاة الضمى وليست بفريط سيسسة

(۱) . (ص والقيارة التي يذكر فيها (ص والقيارة التي يذكر فيها) .

قوله سبحانه : (الجبال معه يسبحسن) يعني والجبال يذكسرن الله عز وجل معداود (بالعشي والإشراق) يعني وحسين تشمسرق الشمس في أول النهسار

قال مقاتل: قال ابن عباس: " ما فطنت بغضل صلاة الضحى حسستى أتيت على هذه الآية: (إنا سخرنا الجبال معه يسبحنّ بالعشسسي (٣)

*

*

(۱) آية : ۱۸ ، وفي الأصل : (والجبال يسبحن معه) وهذا فيه تقديـــم وتأخير في الآيسة .

(٢) أخرج نحو هذا الأثر عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٧٩ . عن ابن عبـــاس بلفظ: "لم يزل في نفسي من صلاة الضحى شئ حتى قرأت : (انــــا سخرنا الجبال معه يسبحنّ بالعشي والاشراق) . ص آية : ١٨ .

٣) في الأصل: "(والجبال يسبحن معه بالعشي والاشراق) وهذا فيسم عقد يم وتأخير في الآيمة .

تفسير المتعسة بالعمسرة الى المسيح

نبي السورة التي يذكر فيها البقسرة . قوله سبحانه (فإذا أمنسستم)
يعني أستم أن يحبسكم العدو ومرض عن البيت الحرام (فمن تمتع بالدعرة إلى
الحج) يعني من بدأ بالعمرة في شوال وذى القعدة وعشر من ذى الحجسة
وأقام الحج من عامه ذلك (فما استيسر) يعني فعليه ما استيسر (مسسن
الهدى) يعني شاة يذبحها يوم النحر انشاء نحر بعيرا أو بقرة هو أففسل
ويأكل منها ويطعم (فمن لم يجد) يعني فمن لم يجد الهدى (فصيسسام
ثلاثة أيام في الحج) يقول: فليصم ثلاثة أيام في عشر الأضحى من أول يوم مس
العشر إلى / يوم عرفه (وسبعة إذا رجعتم) يعني وليصم سبعة أيسسام ١٠/ب
إذا رجعتم من منى إلى أهليكم ومن شاء صام في الطريق ،إن شاء صامهسست

(تلك عشرة كاملة ذلك) يعني هذا المتمتع (لمن لم يكن أهلــــه حاضرى المسجد الحرام) يعني من لم يكن منزله في الحرم كله ، فمن كـــان منزله في الحرم فلا متعة عليه ، ومن تمتع فلا هدى عليه ولا صوم ، وليســـت المتعة الا في شوال أوذى القعدة وعشر من ذى الحجـة .

; ** **

* *

۱) آیسة: ۱۹۲

تفسير أمر القبلية وما نسخ من قبلية بيت المقسدس

في السورة التي يذكر فيها البقسرة . قوله سبحانه : (ولله المشسرق والمغسرب) وذلك أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لما هاجر إلـــــى المدينة أمره الله ـ عز وجل ـ أن يصلي نحو بيت المقد س لئلا يكذب به اليهود (٢) مع سا يجد ون من نعته في التوراة ، فصلى النسبي إذا صلى قبلتهم ، مع سا يجد ون من نعته في التوراة ، فصلى النسبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه أوّل ما قدم المدينة سبعة عشر شهرانحــــو بيت المقـد س " .

فخرج أناس من المسلمين في سفر ، فحضرت الصلاة يوم غيم ، فتحـــروا القبلة ، فمنهم من صلى قبل المشرق ، ومنهم من صلى قبل المغرب ، شـــم استبان لهم أنهم صلوا لغير القبلة ، فلما قد موا المدينة سألوا النبي ـ صلـــى الله عليه وسلم ـ عن ذلك ، فنزلت: (ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فشـــم وجـه الله) يعني أينما تحولوا وجوهكم في الصلاة فثم وجه الله (إن اللــه واسع علـــيم) ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لجبريل / ـ عليــــــه ١/١١ السلام ـ : " ود دت أن ربي عز وجل صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها ـ يعــني

⁽۱) آية : ۱۱۰

⁽٢) هكذا في الأصل ، ولعلها : "إلى قبلتهم " ،

⁽٣) ذكر نحوه البغوى في تفسيره ٢ / ١ ، وأخرج البخارى ١ / ١٠٤ كتاب" الصلاة " باب " التوجه نحو القبلة حيث كان " ، ومسلم ٢ / ٢٣٤ كتاب " المساجد ومواضع الصلاة " باب " تحويل القبلة من القدس إلــــى الكعبة عن البراء بن عازب ، قال : " صلى رسول الله ـ صلى الله عليـــه وسلم ـ وأصحابه أوّل ما قدم المدينة سبعة عشر شهرا نحو بيت المقدس" .

⁽٤) أخرجه الدارقطني في سننه ٢ / ٢ ٢٦ كتاب الصلاة "باب الإجتهـاد في القبلة وجواز التحول في ذلك"، والبيهقي في سننه ٢ / ١ ، عـــن جابر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعا بنحوه ،

قبلة آبائه ابراهيم واسماعيل عليهما السلام . . قال جبريل عليه السلام . إنما أنا عبد مثلك فسلربكذلك ، فصعد جبريل عليه السلام . وجعل النسبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يديم النظر إلى السما ، رجا ً أن يأتيه بما سأل . فأتا ه بما ساًل .

فصارت قبلة بيت المقدس منسوخة ، نسختها هذه الآية : (قد نـــرى الله عني السماء) يعني تديم نظرك إلى السماء : (فلنولينـــك تقلب وجهك في السماء) يعني الكعبة ، لأنها أحب إليه من بيت المقدس (فـــول وجهك) يعني فحول وجهك (شطر) يعني تلقاء (المسجد الحــرام وحيث ما كنتم فولوا) يعني فحولوا (وجوهكم) في الصلاة (شطره) يعــني تلقاء ، فلما صرفت القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة ، اختصم اليهود مــع المسلمين في أمر القبلة وفضلوا بيت المقدس على الكعبة ، فأكذ بهم اللــــه المسلمين في أمر القبلة وفضلوا بيت المقدس على الكعبة ، فأكذ بهم اللــــه عز وجل ــ ونزل في السورة التي فيها آل عمران (إن أول بيت وضع للنــاس للذى ببكة ، وإنما سمــيّ للذى ببكـة ، لأن الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف . ووضع بيت المقدس بعــد ه

⁽۱) أخرجه أبود أود في ناسخه عن أبي العالية ، ذكر ذلك السيوطي في سي الدر المنثور ٢ / ٣٤٣ - ٣٤٣ ، وذكره البغوى في تفسيره ٢ / ٢ ١ عسن مجاهيد .

⁽٢) جا ً في الهامش: " مطلب في ذكر قبلة بيت المقدس منسوخة نسختها هذه الآية " .

⁽٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٠٦/ه ، والترمذى في سننه ه ٢٠٦/ كتاب" التفسير " باب " سورة البقرة " ، وابن الجوزى في نواســـــخ القرآن ص ١٤٦ عن قتادة ،

⁽٤) البقرة آيمة : ١٤٤،

⁽٥) آية: ٢٩ و ٩٧.

⁽٦) أخرجه الأزرقي في أخبار مكوسية ١/٥٥، وابن المنذر عن ابس جريج ، انظر: الدرالمنثور٢/٢٦٦٠

⁽٧) مال: بك الرجل صاحبه يبكه بكأ : راحه أورس الظرالا ان ١٠٠٠

بأربعين سنة ، وبكة ما بين الجبلين ، ومكة الحرم كله (مباركيا) يعني فيه البركة مغفرة لذنوب لمن حجه واعتمره وصلى فيه ، (وهـــدى) يعني من الضلالة لمن صلى قبل الكعبة (للعالمين) يعني للمؤمنين .

ومن صلى قبل بيت المقدس بعد ما صرفت القبلة عنها ، فهي ضلالـــــة / ثم قال عزوجل: (فيه) يعني في المسجد الحرام أنه بيته يعني علامـــة ١١/ب ، واضحـة (مقام ابراهيم) يعني أثر ابراهيم عليه السلام .

(٢) وقال عز وجل في السورة التي يذكر فيها البقرة .

قوله سبحانه: (واتخذ وا من مقام ابراهيم مصلى) يقول صلوا عنــده فالإمام يقوم خلف المقام مستقبل الكعبة ، والناس حولــه .

وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها الأعراف: (قل أمر ربيبيب وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها الأعراف: (قل أمر ربيبيب بالقسط) يعني في الصلاة نحو الكعبة (ه) . (ه) . عند كل مسجد) يعني في بيعتة أو كنيسة أوغيرها فصلوا قبل الكعبيبة .

⁽۱) هذا طرف من حديث أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: "قلت يا رسول الله: " أى مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال: " المسجد الحرام" ، قال: قلت: " ثم أى ؟ قال: " المسجد الأقصى " ، قلت: " كم كان بينهما ؟ قال: " أربعون سنة ، ثم أين ما أدركت الصلاة بعد قصله فإن الفضل فيه " ، صحيـــــــــ البخارى ؟ / ١ كتاب " الأنبياء " ، ومسلم ١ / ٣٧٠ كتاب " المساجـــد ومواضع الصلاة " ، عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ واللفظ للبخارى .

⁽۲) آیة : ۱۲۵

⁽٣) ذكر نحو ذلك البغوى في تفسيره ١١٢/١ وذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ١١٣/٢ عن الحسن .

⁽٤) آيـة: ۲۹٠

⁽ه) أخرج ابن جرير في تفسيره ٨/هه١ ، وابن أبي حاتم حديث رقــــــم

(وادعسوه) يعني وادعوا الله (مخلصين له الدين) يعني له التوحيسد وأمرهم بالصلاة والتوحيسسد .

مقاتل قال: الكعبة قبلة لأهل المسجد الحرام، والمسجد الحسرام والمسجد الحسرام قبلة لأهل الأرض جميعا "."

مقاتل عن بشر بن تيم عن عبد الله بن عمر ، قال : "إذا جعليت (٣) المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك فمابينهما قبلة لأهل المشرق " .

مقاتل عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي بن أبي طالب علي علي المعاد (٥) ." لا يقطع الصلاة شئ يمر بين يديك ولكن ارد د ما استطعت ".

قال مقاتل: "مكروه أن يمربين يدى المصلي شئ ، وليس بين يديـــه ســتر من غير أن يقطع صلاته شئ ، فإذا صليت فاستر بين يديك ولو بعود فــي طول جلسة الرجل ، وفي رقة خيط تنصبه نصبا .

⁽۱) أخرجه البيهقي في سننه ٢/ ٩ عن ابن عباس مرفوعا .قال: "إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: " البيت قبلة لأهل المسجد ، والمسجد قبلة لأهل الحرم ، والحرم قبلة لأهل الأرض في مشارقها ومغاربها من أمتي " ، وقال البيهقي : " تفرد به عمر بن حفص المكي، وهو ضعيف لا يحتج به .

⁽۲) سبقت ترجمته ص : ۶ <u>۸</u>

⁽٣) انظر: سنن الترمذى ٢/٤/٢ أبواب " الصلاة " باب " ما جاء أن مــا بين المشرق والمغرب قبلة " ، وفي جامع الأصول ٢٩٢/٥ عن ابن عمـر وأخرجه البيهقي ٢/٢ عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ بنحوه ،

⁽٤) سبقت ترجمتهم ص: ٨٥

⁽ه) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٨٠/١ . وعبد الرزاق في مصنفه ٥/ ٢٨٠ . وعبد الرزاق في مصنف - - - ه

مقاتـل عن اسماعيــل (١) عن أبـي أميـة عن أبـي / هريرة عـــن ١/١٢ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "إذا لم يجد أحدكم سترا فليجعل خطــا بين يديه ثم لا يضره ما مر أمامــه ".

: ж

* *

Ж

- (۱) اسماعیل بن أمیة بن عمروبن سعید بن العاص بن أمیة القرشي ، روی عن أبیه أمیه ، وهو ثقـة ، ثبت ، مات سنة أربع وأربعین ومائســـة ، وقیل : تسع وثلاثین ومائة ، انظر : تهذیب الکمال ۳ / ه ۶ ط والتقریب
- (٢) هكذا في الأصل ، ولم أقف عليه ، ولعل قوله: "أبي أمية" تصحيف من "أبيه أمية "، لأن أمية والد اسماعيل ، ويروى عنه ، وهو صدوق من السادسة ، انظر : تهذيب الكمال ٣٣٧/١ والتقريب ص ١١٥٠
- (٣) هذا طرف من حديث أخرجه أبود اود ١ (٣) ٤ و ٤٤٥ كتساب "الصلاة "باب" إثم الماربين يدى المصليّ عن أبي هريرة و تسال النان رسول الله عليه الله عليه وسلم عال الله عليه أحد كسسم فليجعل تلقا وجهم شيئا وفإن لم يجد فلينصب عصا وفإن لم يكسن معه عصا فليخط خطا ثم لا يضره ما مرأمامه " وقال أبو د اود : "قال سفيان : "لم نجد شيئا نشد به هذا الحديث " وأخرجه ابن ماجسة سفيان : "لم نجد شيئا نشد به هذا الحديث " وأخرجه ابن ماجسة الألباني في المشكاة ١ /٣٠ حديث رقم ٧٨١ وقال : "فيسسم اضطراب شديد ومجهولان ولذلك ضعفه جماعة من الأثمة منهسم :

تفسسير المساجسد والذكسر فيهسسا

(۱) في السورة التي يذكير فيها النـــور

قوله سبحانه : (في بيسوت أذن الله أن ترفيع) فيها تقد يسسم، معنول أمر الله بالمساجد أن تبنى (ويذكر فيها اسمه) يعنني توحيد الله فيها (يسبح له فيها بالغدو والآصال) يعني ويصلي له فيها بالغسسد و والعشسي ، فأصر برفعها وعمارتها ثم نعت من يفعل ذلك.

فقال سبحانه : (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر اللــــه) يعني عن الصلاة المفروضة ، (يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار)

مقاتل عن عمرربن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ـ صلى اللــه عليه وسلم ـ قال: " من بني مسجد الايبنية رياء ولا سمعة ، ولومفحـــــــــــــص قطــاة بنـى اللـه له أوسع منه في الجنـة ،

ж ж

* *

⁽۱) آیة: ۳۲ و ۳۷ ·

⁽۲) سبقت تراجمهم ص: ۱۱۰

⁽٣) أخرجه ابن ماجة ٢٤٣/١ كتاب "المساجد والجماعات "باب "مسن بنيّ لله مسجدا "، عن جابر بنحوه ، وابن حبان في صحيحه ٣/ ٦٦ والطيالسي في مسنده ص ٣٢ ، عن أبي ذر بنحوه ، والإمام أحمسد في المسند ١/١٤ ، عن ابن عباس بنحوه ،

تفسيسير الأذان

في السورة التي يذكر فيها الجمعــة، قوله سبحانه: (يا أيهـــا الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة) يعني إذا أذن المؤذن

قال: كان المسلمون في أول الإسلام لا يدرون كيف يؤذن للنسساس للمسلمون في أول الإسلام لا يدرون كيف يؤذن للنسساس

⁽۱) آیة: ۹۰

⁽٢) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي - بفتح الجيم والميم - المرد ادى أبوعبد الله الكوفي الأعمى ، روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلي ، ولـــم أجد أن مقاتلا روى عنه ، ثقة ، عابد ، كان يدلس ، ورمي بالإرجــا ، مات سنة ثماني عشرة ومائة ، وقيل : قبلها ، انظر : التهذيب ١٠٢/٨ والتقريب ص ٢٦٨ .

⁽٣) سبقت ترجمته ص: ٨٣

⁽³⁾ عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه ، من بني جشم بن الحارث بـــن الخزرج الأنصارى ، يكنى: أبامحمد ، صحابي جليل ، شهد العقبـــة وبد ر والمشاهد كلها مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو الـــذى أرى الأذان في النوم ، انظر: أسد الغابة ٢٤٧/٣٠٠

⁽٥) في الأصل: "رجــل ".

حي على الفلاح ، ثم قال: "قد قامت الصلاة مرتين ، ثم قال: "الله أكـــبر مرة ، لا إله إلا الله مرة ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "علمـــه بلالا ، فعلمه بلالا ، فأذن بعد ذلك "،

(٢) قال مقاتل : لا ينبغي أن يقيم غير الذي يؤذن ، ولا يتكلم في آذان ولا إقامة ، ولا بأسإن على غير وضوء ، وليس على النساء آذان ولا إقامة ،

(٦) مقاتل عن الضحاك عن ابن مسعود قال: " تجزى الإقامة لرجال فـــي (٥) السفــر "

ж

(۱) أخرجه أبود اود ۳۳۸و۳۳۷ كتاب" الصلاة" باب" كيف الأذان " . والترمذى ۱/۹ ه و ۳۰۰ أبواب " الصلاة" باب " ما جاء في بــــد الأذان " . وقال : " حديث حسن صحيح " . وابن ماجة ۱ / ۲۳۲ : كتاب" الأذان " باب " بدء الأذان " . والإمام أحمد في المسنـــد كتاب" الأذان " باب " بدء الأذان " . والإمام أحمد في المسنـــد يربي وعبد الرزاق في مصنفه ۱/۱۱ و ۲۲۶ . عن عبد الله بـــن زيد بنحوه .

(٢) وهذا القول هو قول الثورى ، والليث ، والشافعي ، والمسألة مبسودلة فـــي الجامع لأحكام القرآن ٦/٩٠٠ .

(١٢) وهذا قول ابن عمر ، وأنس، وسعيد بن المسيب ، والحسن ، وابن سيريبن والنخعي ، والثورى ، ومالك ، وأبوثور ، وأصحاب الرأى ، وقال ابن قدامة :
" ولا أعلم فيه خلافا " ، انظر: المغني ٢٢/١ ،

(۱) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي أبوالقاسم الخرساني ، قيل : "لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة ، وروى عنه : مقاتل ، وهو صدوق ، كتسمر الإرسال ، انظر : التهذيب ٤ / ٣ ه ٤ ، والتقريب ص ٢٨٥ :

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٩٣/١ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١ / ٢١٧ عن ابراهيم النخعي ، وذكره القرطبي في الجامع لأحكام القـــــرآن ٢٤٦/٦ ، عن الثورى ، ولم أقف عليه عن ابن مسعود ، والله أعلم ،

تغسسير ما أمر من لبس الثيساب عند المساجسد

في السورة التي يذكر فيها الأعراف قوله سبحانه : (يا بني آد مخذوا (١) رينتكم عند كل مسجد) .

وذلك أن أهل الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت الحرام عراة . يطــوف الرجال بالنهار، والنساء بالليل . ويقولون : لا تطوف بالبيت الحرام فــي الثياب التي قارفنا فيها الذنوب .

فأنزل الله عزوجل -: (يا بني آدم خذوا زينتكم) يعني البسوا ثيابكهم ، (عند كل مسجد) يعني عند المسجد الحرام وغيره ، وبيعهما النصارى وكنيسة اليهود ولا تعمروا ،

قال مقاتل: فيما يجزى من الثياب في الصلاة ، عن محمد بن سيريــن عن أبي هريرة _ رضي الله عنه _ / عن النبي _ صلى الله عليه وسلم _ : " أن رجلا ١/١٣/أ سأله عن الرجل يصلي في الثوب الواحد ، فقال النبي _ صلى الله عليه وسلم _ : " أو كلكم يجـد الثوبــين ؟" . (٥)

(٨)(٢) قال مقاتل: وقال عطاء: " يجزى إذا كان سفيقــــا " . *

(۱) ایة : ۳۱

(٤) سبقت ترجمته ص : ۱۱۱ ۰

(ه) أخرجه البخارى في صحيحه 1/3 9 وه 9 كتاب "الصلاة "باب "فــــي الثوب الواحد ملتحفا به ". ومسلم ٣٦٧/١ كتاب "الصلاة "بــــاب "الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به " ، عن أبي هريرة بنحوه ، وأخرجه أبود اود ١/٥١٤ كتاب "الصلاة "باب " جماع أبواب ما يصلي فيه "بهـــذا اللفظ ، عن قيس بن طلق عن أبيه .

(۲) سبقت ترجمته ص : ۸۸ ۰

(۲) السفيق : لغة فسي الصفيق وهو خلاف السخيف وضو (الكرثيث) ٣٠/ ٢٠٠١

(A) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٢٧/٢ عن عطا · بلفظ : قال : " لا بأس بالصلاة في ثوب واحد اذا كان صفيقـــا".

⁽۲) أخرجه عبسك بن حميد عن سعيد بن جبير بنحوه انظر: الدرالمنشور (۲) • ١٤٣٩/٣

⁽٣) لم أقف على هذا التفسير عن أحد من السلف ، الآ أنه سبق في ص : ١٢٦ قريبا من ذلك .

تفسير القنسوت فسي مسلاة الفسداة

(۱) في السورة التي يذكر فيها آل عمـــران.

قوله سبحانه: (ليس لك من الأمرشيئ) . قال: وذلك أن ناسسا من فقراء المهاجرين كانوا بالمدينة فخرجوا متطوعين إلى الجهاد ، إلى عصية وذكوان ، وهما حيان من بني سليم ، فقتلوا كلهم ، وكانوا سبعين رجلا ، فوجد النبي على الله عليه وسلم عن ذلك وجدا شديدا ، فدعا على عصية وذكوان في قنوت صلاة الغداة أربعين يوما ، فنزلت: (ليه من الأمرشيئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون) ، وأمر أن يكسف عن الدعاء ، فلم يقنت بعدها ، قال: "وقنت عليّ بن أبي طالب عليه صنعي السلام على معاوية عرجمه الله على معاوية على صنعي رسول الله على الله عليه وسلم " . "(")

(١٤) قال ابن عباس: "كان يفعلــــه" ،

* * *

* *

*

⁽۱) آیــة : ۱۲۸

⁽٢) ذكره ابن الجوزى في زاد المسير ١/٥٦، عن مقاتل بن سليمان فقط.

⁽٣) أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه ٣١٧/٢ عن عبد الرحمن بن معقــــل قال: " صليت مع عليّ صلاة الغداة ، قال: " فقنت " ، فقال في قنوتــه : " اللهم عليك بمعاوية وأشياعه " ... الى آخر الأثر ، ولم يذكر تحديد الأيام ولا قوله : " لا أزيد على صنع رسول الله ـ صلــى الله عليـه وسلم ـ " .

⁽٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣١٣/٢ عن ابن عباس .

تفسير ما أمر المنافقون ألا تلبيهم أموالهم ولا أولاد هم عن الصلاة

في السورة التي يذكر فيها المنافقون . قوله سبحانه: (يا أيهـــا (٢) . الذين آمنوا) يعني بالاقرارباللسان .

(لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله) . يعني عن الصلة المكتوبة (ومن يفعل ذلك) يعني ترك الصلاة (فأولئك هم الخاسمون) واخبر عن صلاة المنافقين . فقال سبحانه في السورة التي يذكر فيها النساء :) (واردًا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالي) . يعني متثاقلين عنها .

(يرامة ن الناس) بالصلاة إن أبصرهم الناس صلوا ، وإن لم يبصروهم لم يصلوا : (ولا يذكرون الله إلا قليل) يعنى ريا وسمعة .

وقال عز وجل في آية أخرى: (فويل للمصلين) يعني المنافقيين ثم نعتهم ، فقال سبحانه: (الذين هم عن صلاتهم ساهون) يعني يلهون عنها حتى يذ هب وقتها ، (الذين هم يراون) الناس بالصلاة إذ اأبصرها الناس صلوا ، وإن كانوا في خلاكم يصلوها ، (ويمنعون الماعون) يعني الزكاة .

· *****

* *

ж

⁽۱) آیـة: ۹ .

⁽٢) لم أقف على هذا التفسير لأحد من المفسرين ، والله أعلم .

⁽٣) آيـة: ١٤٢٠

⁽٤) الماعـون آيـة : ٢ - ٢ .

تفسيسير الزكساة المفروضيسية

في السورة التي يذكر فيها المزمـــل .

قوله سبحانه: ((وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) يعني أعطوا زكاة الأموال (وأقرضوا الله قرضا حسنا) يعني طيبة بها نفسك تحتسبها (وما تقد مسوا لأنفسكم من خير) يعني الصدقة فريضة كانت أو تطوعا ، (تجدوه عند الله) يعني تجدوا ثوابه عند الله (هو خيرا) ، يقول : تجدوا ثوابه عند الله أفضل مما أعطيتم (وأعظم أجرا واستففروا الله) يعني لذنوبكم (إن الله غفسور () ...

قال: فكان هذا بمكة ، ففرضت بها الصلوات الخمس ، والزكاة شيئا غير مؤقت ، فلما هاجر النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة ، فرضات: الزكاة ، وبين وقتها ، فنزل بالمدينة في السورة التي يذكر فيها البقال وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) يعني اعطوا الزكاة المفروضة (وما تقد مال لأنفسكم من خير) يعني من مال في الصدقة (تجدوه) يعني تجدوا ثوابا (عند الله إن الله بما تعملون بصير) .

وتوله سبحانه في / السورة التي يذكر فيها التغابن ، ١/١ / ١/١ / ١/١ وانتوا الله ما استطعتم) يعني ما أطقتم (واسمعوا) مواعظــــــه (وأطيعوا) يعني أمره ، (وأنفقوا) الأموال يعني في حق الله .يعـــني (خيرا لأنفسكم ، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) يعني من يعطـــى حق الله من ماله ، فقد أفلح ومن أعطى زكاة ماله فقد وقى شح نفسـه .

⁽۱) ایت : ۲۰

⁽٢) البقرة آية : ١١٠٠

⁽٣) ايـــة : ١٦ -

تفسير زكأة الطعمام والنغسل والعنسسب

(١) • في السبورة التي يذكر فيها الأنعسام

قوله سبحانه : (وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات) يعني البساتين منها المعروشة السكسرم وما يعرش من نحوه (وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا أكله ٠٠٠) إلى قوله سبحانه : (٠٠٠ وآتوا حق يوم حصاده) .يقول: أعطوا زكاة الحرث والثماريوم كيله ، فنزلت هذه الآية بمكة ، وكان المسلمسون يعطون زكاة الحب والثمار شيئا غير مؤقست .

ثم نزلت الزكاة بالمدينة ، فصار ما كان يعطون من غير مؤقت منسوخة ". فبين الله تعالى أمر الزكاة فما كان من حرث بعلا أو سيحا ، فبلغ الطعام يوم كيله على الثمائة صاع من نوع واحد ، ففيه العشر ، فإن نقص من ثلثمائة صاعفليس فيه شي ، وإن زاد ، ففني كل عشرة واحدة ، فهذا في ما تسقيه الأنهار ، أو تسقيه السماء، فانكان مما يسقى بالسواني والرشها والنواضح ، ففيه نصف العشر

(Y) حدثنا بذلك مقاتل عن عمروبن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ـ صلـــى الله عليه وسلم وعلى آلـــه:

* *

(۱) آیـة: ۱۱۱۰

(٥) الرشاء هو: الحبل الذي يتوصل به الى الماد انظر: اللسان ١٤/ ٣٢٢ .

(Y) سبقت ترجمتهم ص : ۱۱۰ •

⁽۲) روى ذلك عن ابن عباس، ومحمد بن الحنفية، وسعيد بن جبير، والحسن والسدى وغيرهم ، أخرج ذلك عنهم: ابن جرير في تفسيره ٨/٨٥ و ٥٥ و هو ما رجحه ابن جرير.

⁽٣) البعل : المراد به هنا ما شرب من النخل بعروقه من الأرض من غير سقي سما ولا غيرها والسيح : ما سقي بالما الجارى ، انظر: النهاية أي غريب الحديث ١٤١/١ و ٢ / ٣٣٧ .

 ⁽٤) السواني: جمع سانية . وهي: الناقة التي يستقي عليها الما ، انظر: النهاية
 في غريب الحديث ٢ / ٥ ١ ٤ .

 ⁽٦) - النواضح : المراد به ما يستقي عليها الماء من البعير أو الثور أو الحميار
 والنضح : هو الرش، انظر: اللسان ٢١٨/٢ و ٢١٩٠

⁽A) أخرجه الدارقطني في سننه ٢/٣ وكتاب" الزكاة "باب " وجوب زكاة الذهب والورق والماشية والثماروالحبوب "عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا بنحوه .

تفسسير مواضيع صد قيبات المفروفيسيييسية

(١) . في السورة التي يذكر فيها بـــراءة /

١٤/ب

يعني فقراء المسلمين الذين لا يسألون الناس (والمساكين) الذين يسألون الناس (والمساكين) الذين يسألون الناس (والعاملين عليها) يعني الذين يجبون الصدقات ، فيعطون على قدر الناس (والعاملين عليها) يعني الذين يجبون الصدقات ، فيعطون على قدر ما شغلوا به عن حاجاتهم (والمؤلفة قلوبهم) قال : فإن هؤلاء اثنا عشرر (حلا من قادة العرب أدخلوا في الاسلام كرها ، منهم : أبوسفيان بن حسرب (وسهيل بن عمرو) وعيينه بن حصن الفزارى ، في أصحابهم ، فكانسسوا يعطون من الصدقةليتألفهم على الاسلام ()

فقد انقطع حق المؤلفة اليوم ، إلا أن ينزل قوم منزلة أولئك ، فإذ اأسلموا

⁽۱) اینة : ۲۰

⁽٢) هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس أبوسفيان القرشي الأموى ، مشهورا باسمه وكنيته ، وهو والد معاوية ، أسلم عام الفتح وشهد حنينا والطائف وكان من المؤلفة قلوبهم ، توفي سنة احدى وثلاثين ، وقيل : اثنين وثلاثين وقيل غير ذلك ، انظر : الإصابة ٢/٢ و ٩٣ و

⁽٣) . هو سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن ناصر بن مالك القرشي العامـــرى خطيب قريش أبوزيد ، وكان محمود الإسلام من حين أسلم ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، مات بالطاعون سنة ثمان عشرة ، انظر: الإصابة ٢/٢ و ٩٠٠

⁽³⁾ هو عيينة بن حصين بن حذيفة بن ثعلبة بن عدى بن نزاره الفزارى .

أبومالك ، كانت له صحبة ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، أسلم قبيسل

الفتح ، وشهدها وشهد حنينا والطائف ، انظر: الإصابة ٣/٥٥٥٠ .

⁽٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن يحى بن أبي كشير بنحوه حديث رقم ١٢٦٠ من سورة التوبة .

أعطوا من الصدقة ليتألفهم بذلك ، ليكونوا دعاة إلى الاسلام ، ثم قال عز وجل:
(وفي الرقاب) يعني ويعطى في فكاك الرقاب وهم المكاتبون (والغارمسين)
وهو الرجل يصيبه غرم في ماله من غير فساد (وفي سبيل الله) قدر ما يبلغه في غزوة (وابن السبيل) يعني المسافر المجتاز اذاكانت به حاجة شديسدة (فريضة من الله) يعني الصدقات لأهل هذه القسمة هم أهلها (والله عليم) بأهل الصدقات (حكيم عني حكم قسمتها .

مقاتل قال: لا يعطى من صدقة مفروضة من هذه الأشياء الثمانية غير سندف هذه الأصناف الثمانية ولا يسوى بينهم في العطية ، وإن لم يجد غير صندف واحد من هؤلاء غير الذى يجبى الصدقة فأعطاه كله فلابأس ، ولا يعطى من بناء مسجد ، ولا في كفن ولا حج .

قال مقاتل: وقال عطاء بن أبي رباح / :" لا يعطى من الصدقــــة ١٥/أ
العفروضـة صاحب خمسين درهمـا" . ولا يعطى منها أكثر من خمسين درهمـا
يعني الفقراء المساكين ولا يعطى من الصدقة المفروضة والد ولا ولد ، فإن كـان
تطوعا فلابأس أن يعطيهمـا" .

⁽۱) سبقت ترجمته ص : ۸۸

⁽٢) أخرجه أبود اود ٢ / ٢٧٧ كتاب " الزكاة " باب " من يعطى من الصدقة وحد الغنى"، والترمذى ٣ / ٣٦ و ٣٣ كتاب " الزكاة " باب من تحل لسه الزكاة "، وقال : " حديث حسن "، وابن ماجة ١ / ٨٩٥ كتاب " الزكساة" باب " من سأل عن ظهر غني " عن عبد الله بن مسعود بنحوه، ولسسم أقف عليه عن عطاء .

⁽٣) قال ابن المنذر: "أجمع أهل العلم على أن الزكاة لا يجوز د فعها إلى الوالدين في الحال التي يجبر الدافع على النفقة عليهم ، المغسسي

تفسسير ما أحده الله حوز وجسل علمؤمنسين الدين يقيمون الصلاة ويؤسون الزكاة محتسبسين

(١) في السورة التي يذكر فيها البقـــرة ٠٠

قوله سبحانه : (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة) يعني يتمون ركوعها وسجود ها بوضو تام في مواقيتها (ومما رزقناهم ينفقون) يعني الزكاة المفروضة إلى قوله سبحانه : (... أولئك على هدى من ربهم وأولئك هـــم المفلحون) مثلها في السورة التي يذكر فيها لقمــان ...

وقال عز وجل في السورة التي يذكر فيها الأنفال: (إنما المؤمنيون (٣) الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم) والى قوله سبحانه: (٠٠٠ يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون) يعني الزكاة (أولئك) الذين ذكرهم في هسولاً الآيات (هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم) يعني فضائل عند ربهم (ورزق كريم) يعني رزق حسن في الجنة .

К

⁽۱) آیــة: ۳ - ه ۰

⁽٢) وهي قوله تعالى: (الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون). آلية : ٤٠

⁽٣) الآية: ٢ - ٣ - ٤

تفسسير السذى يبغسل بالزكاة والنذى لا يبراه واجبسبا ومسا أمسيد لسيسبه

في السورة الستي يذكر فيها المنافقرون .

وله سبحانه: (يا أيها الذين آمنوا) يعني المنافقين الذيروب الله سبحانه: (يا أيها الذين آمنوا) يعني المنافقين الذيروب أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ...) والى قول سبحانه: (... وأنفقوا من ما رزقناكم) يعني زكاة الأموال (من قبرل أن يأتي أحدكم / الموت) يسأل الرجعة إلى الدنيا ليزكي ماله ويعمل ١٥/ب فيه ما أمر الله عز وجل - (فيقول ربههلولا أخرتني إلى أجل قريب). لأن الخرج من الدنيا قريب (فأصدق) يعني فأزكي (وأكن من الصالحين) يعني مسن المؤمنين ، وأفعل في مالي ما يفعل المؤمنون (ولن يؤخر الله نفسا إذا جياً

وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ (هاأنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل) يعصن بالنفقة (ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني) يعني عما عندكم مصن الأموال (وأنتم الفقراء) الى ما عنده من الخير والرحمة (وإن تتولوا) عنطاعة الله وعما يرشدكم الله (يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) يعني يكونسون أطوع لله ـ عز وجل ـ منكسم

وقوله في السورة التي يذكر فيها آل عمران : (ولا يحسبن الذين يبخلون

⁽۱) آیـة: ۹،۱۰۱۰ ا

⁽٢) لم أقف على هذا التفسير عن أحد من السلف .

⁽٣) آيــــة : ٣٨ ·

 ⁽ع) في الأصل: "يكونسوا" .

⁽ه) آیـــــة : ۱۸۰

بما آتاهم الله من فضله) يعني بما أعطاهم الله من فضله يعني الأمسوال فيبخلون بالزكاة ، لا تحسبن البخل (خيرا لهم بل هو شرلهم) . (سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة) قال : وذلك ان كنز أحدهم يتحول يوم القيامسة (١) حيّة ذكرا شجاعا أقرع لفيه زبيبتسان فيطوق بها في عنقه ينهشه فيتقيسه بذراعيه فيلقيهما حتى يقضى بين الناس ، فلا يزال معه حتى يساق رالسسى النارويغسل (٢)

(ولله ميراث السموات والأرض) يقول: إن تبخلوا بالزكاة فانه يرثهـــا ويرث أهل السموات وأهل الأرض / يموتون ويبقى الرب جل جلاله (والله بما ١٦/أ تعملون خبير) نزلت في اليهــود .

(٤)
وقوله في السورة التي يذكر فيها براءة (والذين يكنزون الذهب والفضة)
يعني بالكنز منع الزكاة ، فمن كان له مال فوق الأرض أو في بطنها لم يعط زكاته
وحق الله ـعزّ وجل ـفيه فهو الكـنز .

قال سبحانه : (ولا ينفقونها) يعني الكنوز لا ينفقونها (في سبيلالله) يعني في طاعة الله عز وجل (فبشرهم بعذاب أليم) يعني وجيعا في الآخسرة (يوم يحمى عليها) يعني على الكنوز (في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذ وقوا ما كنتم تكنزون) .

⁽۱) في الأصل: "أربناتنان"، والتصحيح من تفسير مقاتل جـ ۱ ص ۲۰۹ . والتصحيح من تفسير مقاتل جـ ۱ ص ۲۰۹ . والشجاع: الحية، والأقرع: الذى تمرط جلد رأسه، والزبيبتان: النكتتان النكتان ألسود اوان فوق عينية ، انظر : لسان العـرب ۱/٥٤٤.

⁽٢) أخرجه البخارى ٥ / ٢٢ اكتاب" التفسير" باب (لا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله ١٠٠٠) الآية "عن أبي هريرة بنحوه ، والترمذى في سننه ٥ / ٣٣٢ كتاب " التفسير" باب "تفسير سورة آل عمران "عن ابن مسعود بنحوه وقال: "حديث حسن صحيح " ، وابن ماجة في سننه ١ / ٨ ٦ ه كتاب "الزكاة" باب" ما جاء في منع الزكاة " ، وابن جرير في تفسيره ٤ / ٢ ٩ عن ابن مسعود بنحو منه منه الزكاة " ، وابن جرير في تفسيره ٤ / ٢ ٩ عن ابن مسعود بنحو منه منه المناه ا

⁽٣) أ أخرجه ابن جرير؟ / ٣ ٩ ١ ، والواحدى في أسباب النزول ص ٢ ٢ عن ابن عباس ،

⁽٤) آيــه: ٣٤ و ٢٥٠

أبسواب صدقسة التطسرع مسع الفريضسسة

(١) . قوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها البقــــرة

(وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) وذلك أنه لمّسا سار النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ والمسلمون إلى مكة وهم محرمون بعمرة فسي العام الذى أد خله الله ـ عز وجل ـ مكة بعد عام الحديبية ، قبل أن تفتح مكة قال أناس من الأعراب ـ منازلهم حول المدينة ـ ما لنا من زاد وما يطعمنا أحد فأمر الله ـ عز وجل ـ بالصدقة . قال : (وأنفقوا في سبيل الله) يعني وانفقوا من الأموال في طاعة الله (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) . يقول : لاتمسكوا عن الصدقة فتهلكوا ، فإن أمسكتم عنها فهي الهلكة (وأحسنوا) . يقسول : أحسنوا النفقة في سبيل الله (إن الله يحب المحسنين) يعني من أحسن فسي أمر النفقة في سبيل الله (إن الله يحب المحسنين) يعني من أحسن فسي أمر النفقة في سبيل الله (إن الله يحب المحسنين) يعني من أحسن فسي أمر النفقة في / سبيله ، فقال رجال: يارسول الله : " بماذانتصدق والله ما نجد ١٦/١ ما نأكل ؟ . فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " بما كان ولو بشق التمرة تكفون مها وجوهكم عسن النسار " ()

(۱) آیـة: ۱۹۵۰

⁽٢) في تفسير مقاتل ١/ ٩٦: " فأمر الله عز وجل بالصدقة عليهم".

⁽٣) أخرج البخارى في صحيحه ٥/١٥٢ كتاب" التفسير "باب" قوله تعالى : (وأننقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ... الآية) . عـــن حذيفة أنها نزلت في النفقة ، ولم أقف على من ذكر نفس السبب الـــذى ذكره مقاتل ، والله أعلــم .

⁽٤) أخرجه البخارى ٢ / ١١٤ كتاب" الزكاة " باب " اتفوا النار ولو بشق تمرة".
ومسلم ٢ / ٣ / ٢ كتاب " الزكاة " باب " الحث على الصدقة ولو بشق تمرة
أو كلمة وأنها حجاب عن النار" . عن عدى بن حاتم ، قال : " سمع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : " اتقوا النار ولو بشق تمرة" . واللف طلل البخارى ،

تفسسير تضعيسف صدقة المؤسن إذا احتسب

مقاتل يرفعه إلى ابن عباس في قوله عـز وجــل : (من ذا الــذى يقـرض اللـه) يعني الصدقة لله (قرضا حسنا) يعني محتسبا طيبة بهــا نفسـه (فيضاعفه له أضعافا كثيرة) ، قال ابن عباس: " ألفى ألـف " .

قوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها التغابن: (إن تقرضوا الله يعسني صدقة التطوع (قرضا حسنا) يعني طيبة بها نفسه يحتسبها (يضاعفه لكم) يعني بواحدة عشرة إلى سبع مائة ضعف فصاعدا (ويغفر لكم) يعسني بالصدقة . (والله شكور) يعني لصدقاتكم حين يضاعفها لمن احتسبب (حلسيم) . (عالم الغيب والشهادة) يعني عالم غيب ما في قلوب النساس وغيره (والشهادة) يعني شهد كل نجوى (العزيز الحكيم) يعني العزيسز في ملكه ، الحكيم في أمسره ،

(٥) • وتوله في السورة التي يذكر فيها البقـــرة

(مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله) يعني في طاعة اللـــه (كمثل حبة أنبتت) يعني أخرجت (سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبــة)

⁽١) البقرة آية: ٢٤٥.

⁽٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/ ١/ ٥ - ٢٢ ه عن أبي هريرة والطبرى مردة والطبرى مردة والطبرى مردة من طريق آخر وقيال مردة من طريق آخر وقيال أحمد شاكر: "اسناده صحيح" ونظر: عمدة التفاسير ٢/ ١٠ وقال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٣/ ٥٠٠: "وقد روى عن ابن عباس أن التضعيف ينتهي لمن شاء الله إلى الفي ألف وقال ابن عطيسة : "وليس هذا بثابت الإسنادعنه" وأله من السنادعنه . أ ه م .

⁽٣) آيـة: ١٧ و ١٨٠

⁽٤) في الأصل: " يجزى " . والتعديل من: تفسير مقاتل ٤/٤ ه ٣ الطبعة الثانية .

⁽ه) آیـة: ۱۲۱-۱۲۲

فكذلك الذى ينفق ماله في سبيل الله (والله يضاعف لمن يشا^ه) يعسسني فوق سبع مائة إلى الفي ألف ضعف (والله واسع) لتلك الأضعاف (علسيم) يعني بما ينفقون (الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ماأنفقوا / ١/١/أ منسا ولا أذى) .

يقول: لا يمنون بما يعطون من النفقة (لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) نزلت في عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ في نفقته في غزوة تبوك حين جهز المسلمين بمائة ألف ، وفي شرا وكيسة بالمدينوف تسمي روميه ـ فتصدق بها على المسلمين وفي عبد الرحمن بن عصيوف ـ رضي الله عنه ـ حين تصدق بأربعة آلاف درهم ، كل درهم منها مثقــال وكانت نصف مالـه "."

(قول معروف) يعني قولا حسن أدعا الرجل المسلم لأحيه بالحــــبر (ومغفرة) يعني وتجاوز عنه ولا يعطيه شيئا (خير من صدقة) يعطيـــه راياها ثم (يتبعها أذى) يعني المن (والله غني) يعني مما عندكم مـــن الصدقة (حليم) يعني حين لا يعجل بالعقوبة على من يمن بصدقته ويوذى فيهــــا .

أمر من يمن بصدقته ، وكيف يبطلها المسن .. قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى)

⁽٢) في الأصل: "بأربع "، والتعديل من: أسبساب النزول للواحد ي ١٠٠٠ .

⁽٣) ذكره الواحدى في أسباب المنزول عن الكلبي ص ٨١، والبغوى فـــي تفسيره ٢/٩) عن الكلبي .

يقول :إذا منّ بها كان أذى لصاحبها -

وكل صدقة يمنّ بها على المعطى ، فإنه يبطله المن . فضربه له مئـــلا كمثل (الذى ينفق ماله ريا الناس ولا يؤمن بالله) يعني ولا يصدق بتوحيد الله (واليوم الآخر) يعني ولا يصدق بالبعث الذى فيه جزا الأعمال ، انــه كائن فهذا مشرك أنفق ماله في غير إيمان فأبطل شركه الصدقة . فكذلك يبطل المسنّ صدقة المؤمسن .

ثم ضرب له مثلا . قال : (فمثله كمثل صفوان) يعني صفا (عليه تــراب فأصابه وابل) يعني المطر الكثير (فتركه صلــدا) يعني فترك المطـــر الصفــا / نقيا أجردا ليسعليه تراب ، فكذلك المشرك الذى ينفق في غـــير١/١/ب إيمان أو ريا والناس . فكذلك صدقة المؤمن إذا من بها على المعطى (لايقدرون على شئ مما كسبوا) يقول : لا يقدرون على ثواب شئ مما أنفقوا يوم القيامـــة على شئ مما كسبوا) يقول : لا يقدرون على ثواب شئ مما أنفقوا يوم القيامـــة كما لم يبق على الصفا شئ من التراب حين أصابه المطر الشديد (والله لايهدى القوم الكافريــن) . ثم ذكر نفقة المؤمن الذى يريد بها وجه الله ـعزّ وجل ـ ولا يمنّ بها على المعطى ، فقال سبحانه : (ومثل الذين ينفقون أموالهــــم ابتغا مرضات الله) يقول : ابتغا وضوان الله ، (وتثبيتا من أنفسهـــم) وتصديقا من قلوبهم ، فهذا مثل نفقة المؤمــن الذى يحتسب بنفقته ولا يمنّبها. (كمثل جنة بربــوة) يعني مشـل بستان في مكان مرتفع مستو وتجرى فيــــــه (كمثل جنة بربــوة) يعني مشـل بستان في مكان مرتفع مستو وتجرى فيـــــه (فاتـــة أكلها ضعفــين) يقول : أضعفت ثمرها في الحمل ضعفين (فــــان له لم يصبـها وابل فطــل) يعني إن لم يصبـهــا المطر أصابها الطــش يعـــني الرذّى مثل الندى . كذلك الذى ينفق ماله لله ـعز وجل ـفي غير مــن ولأذى الرذّى مثل الندى . كذلك الذى ينفق ماله لله ـعز وجل ـفي غير مــن ولاأذى

⁽١) . في الأصل: "الصدقة" ، والتعديل من: تفسير مقاتل ١٤٠/١

⁽٢) البقـرة آيـة : ٢٤.

⁽٣) هكذا في الأصل وهوده في تفسير مقاتل ١/١٤١: "الرذاذ".

تضاعف نفقته إن كثرت أو قلت ، كما أن شدة المطر وقلته أضعف ثمر الجنسسة حين أصابها وابل وأصابها الطلل (والله بما تعملون) يعني بما تنفقوون (بمسير) . وقوله سبحانه: (يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طبيات مساكسبتم) يعني أموال الذهب والفضة ونحوها ، وأنفقوا من طبيات (ممسا أخرجنا لكم من الأرض / يعني الثمر والحب والعنب (ولا تيمموا) يعسني ١/٨ تعمد وا إلى (الخبيث منه تنفقون) وذلك أن النبي - صلى الله عليسه وسلم - أمر الناس بالصدقة ، فجا وجل بعدق من تمر عامته الحشف ، فوضعه في المسجد مع التمر ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - من جا وبهدذا والوا: " لا ندرى ، فأمر به فعلق فمن نظر إليه ، قال: " بئس ما صنع هسذا ، فذلك (٢) قوله سبحانه : (ولا تيمموا الخبيث منه) يعني لا تعمد وا إلى السرد ئ الحشفة من التمر ونحوه (تنفقون) يعني في الصدقات (ولستم بآخذيسه) يعني الخبيث ، لو كان لبعضكم على بعض حق لم يأخذ دون حقه ، ثم استثنى فقال عز وجل : (إلا أن تغمضوا فيه) يقول إلا أن يهضم أحدكم عن بعسض خقه ، فيأخذ دون حقه على علم ويصفح ،

(١) الله غني) يعني عما عندكم من الأموال (حميد) يعسني عند خلقه في سلطانه -

قال: ثم وعد هم الخلف والمغفرة عند الصدقة ، قال سبحانــــه:

⁽۱) . البقرة آيسة : ٢٦٥

 ⁽٣) ﴿ هو: اليابس ، الفاسد من التمر ، وقيل: الضعيف الذي لا نوى فيه .
 اينظر: لسأن العرب ٢/٩٩ .

⁽٣) أخرجه الترمذى ١١٨/٥ و ٢١٨ كتاب "التفسير" باب " من ســـورة البقرة" ، وقال: "حديث حسن غريب صحيح "، والواحدى في أسبـاب النزول عن البراء ص ٨٢/ وابن جرير في تفسيره ٣/٣٨ عن عطاء.

⁽٤) صورة البقرة آية : ٢٦٧ .

(الشيطان يعدكم الفقسر) يعني عند الصدقة يعدكم إذا تصدقتم من أموالكم افتقرتم (ويأمركم بالفحشاء) يعني بالمعاصي . (والله يعدكم مغفسرة منه) لذ نوبكم عند الصدقة . مثلها في التغابسن . (وفضلاً) يعني ويعدكم الخلف من صدقاتكم (والله واسع) لذلك الفضل (عليم) يعني بماتنفقون

توله سبحانه: (إن تبدوا الصدقات) يقول: إن تعلنوا الصدقسات (فنهما هي وإن تخفوها) يعني تستروها (وتؤتوها الفقرائ) يعني وتعطوها الفقرائ في السر (فهو خير لكم) من العلانية وكل مقبول: السر والعلانيسة. (ونكفر عنكم سيئاتكم) / يعني وتكفر صدقات السر والعلانية من ذنوبكسم١٨/ب (والله بما تعملون خيسير) .

قوله سبحانه في (الليل إذا يغشى) (فأمّا من أعطى) له في حق الله (واتقبى) الله .

قال: نزلت في أبي بكر الصديق ـ سلام الله عليه ـ اشترى تسعة نفر من المسلمين من كفار مكة يعد بونهم ليردو، ثمم إلى الشرك ، فأعتقهم أبوبكر الصديق ـ رضوان الله عليه ـ أحدهم بلال ـ المؤذن ـ رضي الله عنه ـ .

(وصدق بالمسنى) يعني يعده الله بأن الله _عز وجل _يخلف___ه

⁽۱) الآية ، قوله تعالى : (ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لك م

⁽٢) ` البقرة آيــة : ٢٦٨ ·

⁽٣) هذه قرائة ابن كثير ، وأبوعمرو ، وأبوبكر ، ونافع ، وحمزة ، والكسائي . وقرأ ابن عامر ، وحفض (يكفر) باليا ، انظر: حجة القرائات ص ١٤٨٥١ (٥) ١٤٨٥ (٥)

⁽٤) البقسرة آيسة : ٢٧١٠

⁽ه) أخرجه ابن جرير عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، أنها نزلت في أبي بكر ولله من الزبير ، أنها نزلت في أبي بكر - رضي الله عنه - فذكرنحوه ٣٠ / ٢٢٦ ، والواحدى في أسباب نزول القرآن من ٤٨٦ .

منه خييرا ، في الآخرة وهي الجنة (فسنيسره لليسرى) ، قال : سنيسره أن يعود الثانية فيعطي في حق الله .

(وأما من بخل واستغنى) قال : نزلت في أبي سفيان بن حسرب (١) بخل بالمال فلم يعط في حق الله واستغنى عن الله عنز وجل في نفسه (٢) (وكذب بالمسنى) يعنى كذب بعده الله بأن الله لا يخلفه منه خسيرا بأنه لم يكن يصدق بالجنة يومئذ (منيسره للعسرى) يعني يعسر عليه أن يفعل خيرا ، فلا يقدر على أن يفعله . (وما يغني عنه ماله) يعسيني اذا مات . الذي يبخل به في الدنيا (إذا تردى) يعني إذا مات .

وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيهاالبقرة : (ويسألونك ماذاينفقون قل العفو) يعني الفضل من أموالهم ، قال : كان هذا قبل الزكاة ، كسان الرجل صاحب المال المعدود يحتبس ثلث ماله ويتصدق بالثلثين ، وصاحب الحرث والثمر ، يحتبس لسنته ويتصدق بالفضل ، وصاحب المهنة يحتبس ليومسه ويتصدق بالفصل ، ثم نسختها آية الزكاة ، (كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم

(3)

⁽۱) تقد مت ترجمته ص: ۱۳۷

⁽٢) أخرجه عهد بن حميد ، وابن مرد ويه ، وابن عساكر ، من طريق الكليبيي عن أبي صالح عن ابن عباس . ذكره السيوطي في الدرالمنثور ٨ / ٣٦ ه ،

⁽٣) الليـل آيـة: ٥-١١٠

أخرج ابن جرير عن ابن عباس ، وعن السدى .أنها منسوخة نسختهـــا الزكاة المغروضة ٣٦٢/٢ ، وأخرج النحاس عن ابن عباس أنها منسوخة الناسخ والمنسوخ / ٦٦ ، وقال ابن جرير : "والصواب في ذلك أنهــا محكمة غير منسوخة ، فهذا أدب من الله لجميع خلقه على ما أدبهم بــه في الصدقات غير المفروضات ، فلا ينبغي لذى ورع ودين أن يتجاوز في صدقات التطوع وهباته وعطايا النفل والصدقة ما أدبهم به نبيهم ـ صلى الله عليه وسلم ـ وورد في ذلك نصوص كثيرة مشتهرة " .انتهى كلامه بتصرف وهذا القول هو الظاهر لأنه لا .تعارض بين هذه الآية وآية الزكاة المفروضة .

تتفكسرون / في الدنيا والآخسرة) يعني تتفكرون في أمر الدنيا فتقولسون ١٥/أ
هي داربلاً .هي دار فناً . وتتفكرون في الآخرة فتقولون هي دار جسزاً ثم هي دار بقاً . فتعرفون فضلها وتعملون للباقي منهما

قوله سبحانه: (يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير) يعـــني

من ما (٢)
من ما (فللوالدين والأقربين) ثم نسخته آيـة النفقة في بـراءة . والنفقـة للوالدين من الزكاة ، وتثبت للأقربين إذا كانوا فقراء (واليتامي والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فإن الله به علـيم)

⁽۱) البقرة آية : ۲۱۹ و ۲۲۰ -

⁽٢) أخرج ابن جرير عن السدى أنها منسوخة نسختها الزكاة ٢ / ٣٤٣ . و المنافقة ١ / ٣٤٣ . و المنافقة المناف

⁽٣) " هي قوله تعالى : (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمساكين والعاملين عليها والمدوالمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيال الله وابن السبيال فريضة من الله والله عليم حكيم " ، التوبة آية : ٠٦٠

⁽٤) البقرة آيسة : ٢١٥٠

و) أخرجه النسائي في سننه ه/ ٩ و كتاب " الزكاة " باب " إذا لم يكن لـه دراهم وكان له عدلها " . والإمام أحمد في مسند ٢٥ / ٩ ٢ / ٩ ٢ / ٩ ٢ و٤ / ٦٢ و ٥ / ٣٥ و ٥ / ٣٥ و ٥ / ٣٧ و ٠ عن أبي هريرة بلفظ : " لا تحل الصدقة لغني ولا لــذى مـرة سوى " . وأخرج البخارى طرفه الآخر ٢ / ١٣٤ كتاب " الزكاة" باب " أخذ صدقة التمر عند صرام النخل" . ومسلم ٢ / ١ ٥٧ كتاب "الزكاة" بنوهاشم وبنــوالمطلب عن أبي هريرة بلفظ : "أماعلمت أن آل محمد لا يأكلـون الصدقة" .

قال مقاتل : لا تصلح لغني ولا لقوى أن يسألوا الناس ، فأما مسن أعطاهم فانه مأجسور .

(١) يقول: أعدل السائل ولو جا الاعلى فــرس .

قال مقاتل: من وضع صدقته في ذى رحمه فيمن لا يقول إذا كانوروا (٢) فقراً فلم أجران: أجر الصلة وأجر الصدقة ،

* * *

* * *

* *

*

- (۱) هذا في معنى حديث أخرجه الإمام مالك في الموطأ ص ٤٥ روايـــة الليثي عن زيد بن أسلــم ، والإمام أحمد في المسند ٢٠١/١ . وأبود اود ٣٠٦/٢ كتاب " الزكاة " باب " حق السائل " ، عن حســين ابن عليّ وعن عليّ بن أبي طالب ، قال : " قال رسول الله حلــي الله عليه وسلم ـ : " أعطوا السائل وإن جا على فــرس " .
- (٢) ويشهد لذلك ما أخرجه البخارى ١٤٨/٢ كتاب "الزكاة "بــــاب " الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر "، وجا في الحديث: "أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: " ولها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة".

في السورة التي يذكر فيها النساء.

تفسير ملحة الرحسيم

قوله سبحانه: (يا أيها الناس اتقوا ربكهم) يعني اخشوا ربكهم ولد منه الله الذي خلقكم من نفس واحدة) يعني من نفس آدم وحدها (وخلق منهها) يعني من نفس آدم (زوجها) يعني حوا والله خلقت من ضلعه (وبث منهما) يعني وخلق من آدم وحوا ورجالا كثيرا ونسا) يعني ألف أمة . (واتقوا الله الذي تسا ونها ونها والله الله الذي تسا والونه) يقول : يسأل بالله بعضكم بعضا الحقوق والحوا والله الله الذي تسا والأرحام) . يقول : واتقوا الأرحام فلا تقطعوه الله وصلوها . (إن الله كان عليكم رقيبا) يعني حفيظا لأعمالكم .

مقاتل عن عطاء عن ابن عباس ، قال : " وجد في مقام ابراهــــــيم
عليه السلام ـ كتاب مكتوب بالعبرانية : " إني أنا الله ذ وبكـة خلقـت الرحــم
شققت لها اسما من أسمائي ، فمن وصلها وصلته ومن قطعها بنتــه".

قال مقاتل: وأعظم ذوى الأرحام حقا ، حق الوالدين ،

⁽۱) النساء آيـة: ۱.

⁽٢) لم أقف على هذا التفسير لأحد من المفسرين ، وأخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس ، قال : " ولد لآدم أربعون ولدا ، عشرون غلاما وعشرون جارية " ، انظر الدر المنثور ٢ / ٢ ٢ ٢ ٠

⁽٣) سبقت ترجمته ص : ٨٨

⁽٤) أخرجه عبد الرزاق في مَصنفه ه / ٩ ٢ ١ و ١٥٠٠ عن الزهرى من حديث طويل، وهذ الهي معنى ما أخرجه الترمذى ٤ / ه ٣١ كتاب" البر وصلة الرحم" باب" ما جا وي قطيعة الرحم"، وفي المسند للامام أحمد ٣ / ١٣٨ مرفوعا الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن عبد الرحمن بن عوف بلفظ:
"قال الله ـ عز وجل ـ : "أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمى اسما فمن وصلها وصلته ومن قطعها بنته"، وقال أحمد شاكسسسسر:
"اسناده صحيح "، ولم أجده عن ابن عباس .

قوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها بنو اسرائيل: (وقصصص ربك) قال: كان الضحاك يقول: "كان ابن مسعود يقرفها: (ووصور ربك) قال: كان الضحاك يقول: "كان ابن مسعود يقرفها: (ووصور ربك) ألا تعبد وا الآ الله ، قال الله - عصر وجل -: (وبالوالدين إحسانا) يعني ببرهما ، (إمّا يبلغنّ عنصدك الكبر) يعني أدرك العمر(احداهما) يعني أحد الوالدين(أو كلاهما) فبرهما و فلا تقل لهما أف) يعني الكلام الردئ أن تقول اللهم أرحني منهما عند معالجتك إياهما عند الكبر ، وبيطك عنهما القدر (ولا تنهرهما يعني معناجتك إياهما فالدل وبيطك عنهما القدر (ولا تنهرهما يعني حسنا لينا يعني فتنهرهما فتغلظ لهما القول ، (وقل لهما قولا كريما) يعني حسنا لينا (وقل ربّ ارحمهما)عند ماتعالج منهما (كما ربياني صغيرا) يعني كمسا وقل ربّ ارحمهما)عند ماتعالج منهما (كما ربياني صغيرا) يعني كمسا عالجاً ذلك مني صغيرا ، وإن كانا مشركين فلا تقل ربّ ارحمهما ولكربهما برهما ، وافعل كما قال عز وجل في السورة التي يذكر فيها لقمان: (أناشكر برهما ، وافعل كما قال عز وجل في السورة التي يذكر فيها لقمان: (أناشكر بيعني ليس لك علم بأن لي شريكا (فلا تطعهما) في الشرك بي ما ليس لك به علسم) يعني ليس لك علم بأن لي شريكا (فلا تطعهما) في الشرك (وصاحبهمسا) في الدنيا معروفا) / يعني البر والصلة

قوله سبحانه : (ربكم أعلم بما في نفوسكم) يعني ما في قلوبكم من السبر يالوالدين على كبرهما (إن تكونوا صالحين) يعني إن تكونوا محسنين فيما تعالجون ولا تحسنون (فانه كان للأوابين) يعني للراجعين من الذنوب إلى

١/٢.

⁽۱) آیــة: ۲۳ و ۲۶ ۰

⁽۲) .. سبقت ترجمته ص : ۱۳۱

⁽٣) أخرجه الطبراني عن الأعمش . قال: "كان عبد الله بن مسعود ـ رضيي الله عنه ـ يقرأ: (ووصهي ربك الا تعبد وا الا اياه) . المعجم الكبير ٢ / ١٤٩ حديث رقم ٨٦٧٩ وابن جرير ه ٢ / ٢٢ عن قتادة عن ابن مسعود .

⁽٤) آيـــة : ١٤ و ١٥٠

طاعت الله في ما أمسر (غفسورا) ،

مقات ل يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " من أسخط والديه فقد أغضب الله وإن أمراك أمراك أن تخرج لهما من أهلك ومالك فاخرج لهما " (٢)

(٣) . ولا يجرُهِما أحد إلا من أعتقهما من السرق .

قال: ومن عسق والديم في حياتهما ، ثم برهما بعد الموت في قضاء
دُين أُوحج أو صدقة إذا قدر عليها ، يكتب بارا ، ومن بر والديم فـــي

(١) الاسماء آية: ١٥٠

(۲) أخرج طرفه الأول الترمذى في سننه ١٠/٣ و ٢١١ كتاب" الـــر والصلــة "باب" ما جاء من الغضل في رضا الوالدين "، عن ابـــن عمر مرفوعا بنحوه ، وأخرجه أيضا موقوفا على ابن عمـر ، وقال: " ولا نعلم أحدا رفعه غير خالد بن الحارث عن شعبة ، وخالد بن الحارث ثقة مأمون " ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه بنحوه ٢٨/١ع عـــن عبد الله بن عمر ، قال الألباني في السلسلة الصحيحة ٢ / ٦ ع : "والرفــع عبد الله بن عمر ، قال الألباني في السلسلة الصحيحة ٢ / ٦ ع : "والرفــع أهلك ومالك فاخرج لمهما" ، الإمام أحمد في المسند ه / ٢٨ عن أمياك دوالك والحاكم ٤ / ١ عن أم أيمن ، وقال الذهبي :" وسنده واه" ، والبيهي في السنن ٢ / ٤ عن أم أيمن ، وقال الألباني في الارواء ٢ / ١ والبيهي " وجملة القول أن الحديث بهذه الطرق والشواهد صحيح بلا ريب" . " وجملة القول أن الحديث بهذه الطرق والشواهد صحيح بلا ريب" . " ويشهد لهذا ما أخرجه مسلم في صحيحه ٢ / ٢ ٢ كتاب" العتـــــق" باب" فضل عتق الوالد "عن أبي هريرة ، قال :" قال رسول الله ـ صلى الله باب" فضل عتق الوالد "عن أبي هريرة ، قال :" قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: " لا يجزى ولد والد الآ أن يجده مملوكا فيشتريه فيعـــقه" .

حياتهما ثم عقهما بعد الموت كتب عاقسا

مقاتل قال: إذا كان لك دينار تريد أن تنفقه لله عز وجل عاطه أعطه أباك ، إذا كانوا فقراء ، فإن كان الثالسست أمك ، فإن كان لك آخر فأعطه أباك ، إذا كانوا فقراء ، فإن كان الثالسست فأنفقه على عيالك ، والرابع على قرابتك ، والخامس في سبيل الله عز وجل ،

* * *

* * * *

* *

* *

*

(۱) هذا بمعنى حديث أخرجه الطبراني في الأوسط عن عبد الرحمين بين سمرة قال: "قال رسول الله عليه وسلم -: " من بر قسمهميا وقضى دينهما ولم يستب لهما كتب بارا ، وإن كان عاقا في حياته، ومن لم يسبر قسمهما ويقضى دينهما واستب لهما ، كتب عاقبيل

تفسير القرابة والجيران والمملوكين منع بسر الوالديين

قوله سبحانه في السورة التي يذكر فيهــا النســـاء.

(واعبد وا اللـه) يعني وحد وا اللـه (ولا تشركوا به شيئا) يعـني

شيئا من خلقه (وبالوالدين إحسانا) يعني برهما ، ثم قال عز وجـــل : (وبذى القربى) يعني الإحسان إلى ذى القربى ، أمر سبحانه بصلتهـــم والإحسان إلى اليتامى (والمساكين) أن تصدقوا عليهــم ،

والإحسان إلى الجارذى / القربى ، يعني جاربينك وبينه قرابة ٢٠/٠ قال: لهم ثلاث قحقوق: حق القرابة ، وحق الجوار، وحق الإسلام .
(والجار الجنب) يعني جارك من قوم آخرين فله حقان: حق الجسوار وحق الإسلام . وجارله حق جارك من غير أهل دينك ، فله حق الجسوار .

ثم قال سبحانه: (والصاحب بالجنب) يعني الرفيق في السفر والحضر (وابن السبيل) يعني الضيف ينزل عليك أن تحسن اليه ، قال: حقــــه ثلاثة أيام ، فما قوق ذلك فهو صدقة . (وما ملكت أيمانكم) يعني الخـدم وأمر الله ـعز وجل ـبالاحسان الحى هؤلا ،

⁽۱) آیـة: ۳۲

⁽٢) هذا في معنى حديث أخرجه البزار عن شيخه عبد الله بن محمسد الحارثي ، وهو وضّاع . ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٨/٨ .

⁽٣) هذا في معنى حديث أخرجه البخاري ٢ / ٢٥ كتاب " الأدب " باب الله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره" ، ومسلم ٣ / ١٣٥٢ كتاب " اللقطمة " باب " الضيافة ونحوها" ، من أبي شريح العدوى أنه قال : "سمعت أذناى وأبصرت عيناى حين تكلم رسول الله على الله عليه وسلم فقال : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيف جائزته . قالوا : "وما جائزته يارسول الله؟ . قال : "يوم وليلته . والضيافة ثلاثة أيام ، فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه " .

مقاتل عن شرحبيل عن جابر عن النبي ـ صلى الله عليه وسلـــم ـ عن جابر عن النبي ـ صلى الله عليه وسلـــم ـ قال : " ما زال جبريل ـ عليه السلام ـ يوصيني بالجار حتى ظننت أنه مورثـــه كالولد من والـده " . (٢)

قال مقاتل : من حبق الجارأن تفرشه معروفسك ، وتكف عنه أذاك

قال مقاتل : إن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لما حضرته الوفاة . قال : " الصلاة وملك اليمـــين " ، .

ثم قال عليه الصلاة والسلام: "رفيع الدرجات ذو العرش هل بلغست؟ (٣) فلم يتكلم بعد ها حتى جرج من الدنيسا "

قال مقاتل : أيما مملوك أطاع الله عز وجل وأطاع سيده فله أجران •

⁽۱) هو شرحبيل بن سعد أبوسعد الخطمي المدني ، مولى الأنصيار روى عن جابر ... وغيره ، وروى عنه مقاتل ، صدوق ، اختلدل بأخصره مات سنة ثلاث وعشرين ومائة ، انظر: تهذيب الكمال ٣٦٦٦/٣ ، والتهذيب نه ٢٦٥ ، والتقريصب ص ٢٦٥ ،

⁽٢) أخرجه البزار عن جابر بنحوه . ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ / ٨ ١ وأخرجه البخاري ٧ / ٢٨ كتاب الأدب " باب " الوصائة بالجسسار " ومسلم ٤ / ٢٠ ٢ كتاب "البر والصلة والآداب " باب " الوصية للجسسار والإحسان إليه " . عن عائشة ، وابن عمر ، من طرق أخرى ، ولكسس بدون قوله : " كالوالد من ولسده " .

هذا الحديث مفرق من عدّة أحاديث .أخرج أبود اود في سننه م/ ٩ ٥ ٣ كتاب" الأدب " باب " في حق العملوك "قال: " كان آخر كلام رسول الله حليه الله عليه وسلم -: " الصلاة الصلاة واتقوا الله فيما ملكت أيمانكم " وكذلك الإمام أحمد في مسند ١٥ / ٨ ٨عن علي - رضي الله عنه - . وأخرجه الحاكم في المستدرك ٧ / ٧ ه .عن أنس وقال: " وقد اتفقنا على تخريجه وتعقبه الذهبي بقوله: " قلت : فلما أورد ته؟ " . وقال الألباني فـــــي الإرواء ٧ / ٧ ٧ - بعد تصحيح الحديث -: " وكل ذلك وهم ، فإنهما لم يخرجاه ، ثم إنه سقط قتادة من إسناد الحاكم " .

قال مقاتل : من حتق القرابة أن تصله إذا قطعك ، وتعطيـــه إذا حرمـك ،

قوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها بنـو اسرائيـل: (وآهـــــه ذا القربي حقه) يعني صلته (والمسكين) يعنيالسائل ، أمره أنيتصدق عليه (وابن السبيل) يعني الضيف إذا نزل عليك أن تحسن إليــــه (ولا / تبـذرتبذيــرا) يعني لا تنفق في غـيرحــق ،

وقال سبحانه في آية أخرى: (وإما تعرضن عنهم) . قال: كان فقرا وأصحاب صفة مسجد رسول الله عليه وسلم ـ يسألون النبي ـ صلـــ الله عليه وسلم ـ فلا يجد ما يعطيهم ، فيعرض عنهم ويسكت . فعلمه اللـــه ـ عز وجل ـ كيف يصنع . قال سبحانه : (واماتعرضن عنهم) يعني بوجهـــك عن من يسألك حيا ورحمة ، إذا لم تجد ما تعطيه (ابتغا وحمة من ربـك) يعني انتظار رزق من ربك ترجو أن يأتيك (فقل لهم) يعني لمن يســـأل: وقولا ميسورا) يعني أرد د عليهم معروفا العــد ة الحسنة انه سيكون إنشا الله فأعطيكـــم .

وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها الضحى حين قال للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (فأما اليتيم فلا تقهر) يعني فلا تقهر بقول ولا تجهم فللله وجهله . (وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث) .

. К ж

⁽۱) الاسسراء آيسة: ۲٦ و ۲۸

⁽٢) أخرجه ابن جرير ٥ / / ٥ ٧ عن الضحاك بنحوه ، وذكره البغوي فـــي تفسيره ٥ / ٩ ٢عن مقاتل بنحوه . وندي في تفسيره ٥ / ٩ ٢عن مقاتل بنحوه .

⁽٣) آيــــة : ٩ - ١١ -

تفسير ما أمر من اقتصياد النفقييية

وله سبحانه في السورة التي يذكر فيها بنسو اسرائيسسل (١)

قوله سبحانه للنبي _ صلى الله عليه وسلم _: (ولا تجعل يدك مغلولـة إلى عنقك) . فهذا مثل ضربه الله _ عز وجل _ يقول : لا تمسك يدك مـــن البخل عن النفقـة في حق الله ، فلا تنقق شيئا . بمنزلة المغلولة يده إلـــى عنقـه ، لا يستطيع أن يبسطها ، ثم قال سبحانه : (ولا تبسطها كل البســط فتقعد ملوما) يعني يلومك النـــاس، وتلوم نفسك (محسورا) يعـــني منقطعا بك ، قد خسرت من المال فليـس عنــدك .

وأثنى على من / يقتصد في النفقة في السورة التي يذكر فيهــــا ٢١)
الفرقان ، قال سبحانه : (والذين إذا أنفقوا) يعني النفقة في طاعـــة
الله (لم يسرفوا) يعني في النفقة بغير الحق (ولم يقتروا) يعني ولــــم
يمسكوا عن النفقة فلا ينفقون شيئا ولكن اقتصد وا ، (وكان) يعني الإقتصاد
في النفقة (بين ذلك) يعني بين الإسراف في النفقة والقتر (قواما) .

* * *

* *

米

⁽۱) آیــة: ۲۹

⁽۲) آیــة : ۲۲۰

تفسيسير من يعطبي عطية ليعطبي أكثر منها

(۱) في السورة التي يذكر فيها المد ثــر قوله سبحانـــه .

(ولا تمان تستكتر) يقول : لا تعطم عطية لتعطى أكثر ما الله عطيتك ، وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها السروم : (وماآتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربو عند الله) ، يقول : ما أعطيتم من عطيسة يقول لتزداد وا بذلك في أموال الناس ، يعني لتلتمسوا به الزيادة من أمسوال الناس ، فلا يربو عند الله ، يعني فلا تضاعف تلك العطية عند الله ، ولا تزكو وليس فيها إثم (وما آتيتم) يعني ما أعطيتم (من زكاة) يعني من صدقسة (تريدون) بها (وجه الله) يعني تريدون بها الله ورضاه (فأو لئك هم المضعفون) يعني بتلك العطية تضاعف بواحدة إلى سبعمائة فصاعدا ،

قال حدثنا مقاتل عن زيد العميّ عن أنسبن مالك عن النبي ـ صلى
الله عليه وسلم ـ أنه قال: " لأن أطعم أخا في الله ـ عزّ وجل ـ لقمة أحـــب
اليّ من أن أتصدق بدرهم ، ودرهم أعطيه إياه أحب إليّ من أن أتصــدق
بعشرين درهما ، وعشرين درهما / أعطيه إياها أحب اليّ من عتـــق ٢٨/أ
رقبـــة " (3)

⁽۱) آیسة : ۲۰

⁽٢) آيــة: ۲۹٠

⁽٣) زيد بن الحارث العميّ أبوالعواري البصري وقاضي هراة وي عن أنس وغيره ولم أجد مقاتلا روى عنه وهوضعيف وانظر: التهذيـــب

⁽٤) أخرجه هناد في الزهد ٣٤٦/١ عن بديل قال: "قال ---------

قال مقاتل : ومن أهدى إلى صاحبه هدية يتوصل بها إليه ، فهو مأحور ، إذا لم يرد ثوابها .

قال: وقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " تهادوا عباد اللــــه (١) (٢) فإن الهدية تثبت المحبة وتذهب السخيمة " .

قال: وقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "لو أهدى إليّ كـــراع لقبلته، ولو دعيت إلى كراع لأجبت " •

* * * * *

- (۱) السخيمة : الحقد والضغينة الموجودة في النفس ، انظر: لسان العرب (۱) . (۲۸۲/۱۲
- (٢) أخرجه الترمذي ٤ / ١ ع كتاب " الولاء والهبة " باب " في حث النصبي مصلى الله عليه وسلم على التهادي "عن أبي هريرة قال: " قال رسسول الله عليه وسلم عليه وسلم عليه وسلم د: " تهاد وا فإن الهدية تذ هب وحر الصدر" وقال الترمذي: "غريب من هذا الوجه" .
- (٣) أخرجه البخاري في صحيحه ٣ / ١٢٩ كتاب "الهبة " باب " القليل من الهبة "عن أبي هريرة .

تفسيسير القسيرش منع الصد قسة

في السورة التي يذكر فيها النساء ، قوله سبحاند:
(لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة) يعني إلا من تضدق
أو أمر بالقرض ،

لقوله سبحانه: (ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف) يعني بالقـــرض وأو اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك) يعني الصدقة والقرض والسلـــح (أو اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك) يعني الصدقة والقرض والسلـــح (أو اصلاح بين الله فسوف يؤتيه أجرا عظيما) ، يعني جزاء وافراً في الجنة .

قال: حدثنا مقاتل عن أبي اسحاق عن علقمة بن قيس عن عبد اللسه ابن مسعود . قال : " لأن أقرض ألف درهم مرتين ، ثم أقبضها وانتفع بها أحب إليّ من أن أتصدق بها مرة واحدة "، حسبنا الله ونعم الوكيل .

* *

ж ж

آیــة: ۱۹۶

^{(1) \}land \text{!...} \text{: } \tex

⁽٣) هذه قراءة أبوعمرو وحمزة ، وقرأ الباقون : (نؤتيه) بالنون · انظر: حجة القراءات ص ٢١١ و ٢١٢ ·

⁽٤) تقد ست ترجمته ص : ٥٨٥

⁽o) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي . ثقة . ثبت ـ فقيه . عابد روى عن ابن مسعود . وعنه أبو اسحاق . مات سنة اثنتين وستـــين وقيل غير ذلك . انظر: التهذيب ٢٧٦/٧ . والتقريب ٣٩٧٠ .

⁽٦) _ أورده البيهقي في سننه ه / ٣٥٣ عن ابن مسعود بنحوه ، ولم يسنده ، وأخرجه عن أبي الدرداء ، وابن عباس أيضا ،

هذه الجملة ختم بها أبواب صدقة التطوع مع الفريضة .

بسييم الليبه الرحمين الرحسييم

أبسواب الصيام وما نسخ من الصسسوم الأول .

قوله سبحانه : (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام) وذلك أنهم كانوا يصومون قبل شهر رمضان عاشورا ألا الذين من قبلكم) يعني على أهـــل يعني فرض عليكم الصيام (كما كتب على الذين من قبلكم) يعني على أهـــل الإنجيل ، أمّـة عيســـى حملى الله عليه وسلم - (لعلكم) يعني لكـــي (تتقـون) الطعام / والشراب والجماع بعد صلاة العشاء . يعني العتمة ٢٢ب وبعد النوم (أياما معدودات) يعني أيام شهور رمضان (فمن كان منكــم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخـر) ،

وكان كتاب الله عز وجل علينا في أول الاسلام إذا غابت الشمسس في شهر رمضان حل للصائم ما يحل للمفطر ، فمن صلى العشاء الآخرة ، أو نام قبل أن يصلي العشاء الآخرة ، حرم عليه ما يحرم على الصائم بالنها إلى القابلة ، وهكذا كان كتب على الذين من قبلنا أمّة عيسى على الله عليه وسلم على الصوم على المسلمين ،

قال: ثم أن عمر بن الخطاب ـ سلام الله عليه ورحمته ورضوانه ـ صلـــى العشاء الآخرة ،ثم واقع امرأته ليجعل الله ـ عز وجل ـ في ذلك رخصة ، فلمــا فرغ ندم وبكى ، فلما أصبح أتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فقال: " يــــــا

⁽١) في المامش تعليق جا^ع فيه: "هو مطلب في بيان ما نسخ من الصـــوم في أول الإسلام " .

⁽٢) أخرجه البخاري ٥/٥ كتاب "التفسير "باب " (يا أيها الذين آمنوا
كتب عليكم الصيام . . . الآية) " . ومسلم ٢/٢ كتاب "الصيـــام"
باب "صوم يوم عاشوراً عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ " .

⁽٣) البقرة آيـة : ١٨٤ ، ١٨٤٠

رسول الله اعتذر إليك من نفسي هذه الخاطئة . واقعت أهلي بعد الصلاة ، فهل تجد لي رخصة ؟ . فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم -: "لم تك جديرا بذلك يا عمـــر ؟ " .

فرجسع عمسر - رضوان الله عليه - حزينا ،

وراًى النبي _ صلى الله عليه وسلم _ صرمة بن أنس بن عدى بن النجار،
من الأنصار عند المساء ، وقد أجهده الصوم ، فقال مالك : " يا أبا قيـــس
أمسيت طليحا (٦) . وقال : يا رسول الله ظللت أمشي نهارى كله في حديقتي
فلما أمسيت أتيت أهلي فأرادت امرأتي أن تطعمني شيئا سخنا فأبطأت عـــني
فرقدت فأيقن من وقد حرم علي الطعام ، وقد أجهدني الصــوم .

واعترف رجال / من المسلمين عند ذلك بما كانوا يصنعون بعـــد ٢٣/أ
العشا وبعد النوم، فقالوا: "ما توبتنا ؟ وما مخرجنا مما عملنا ؟ ، فنزلـــت
(٣)
فيهــم : (وإذا سألك عبادى عني فإنبي قريـب) يقول سبحانه : أعلمهم أنـي

⁽۱) صرمه بن قيس، ويقال: ابن أبي أنس، ويقال: ابن أنس بن مالك بـــن عدى بن عامر بن غانم بن عدى بن النجار، أبوقيس الأوسي ، مشهـــور بكنيته ، أسلم بعد مقدم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى المدينــة وكان قوالا بالحق ، وله شعر حسن ، وكان معظما في قومه، وعاش عشرين ومائة سنة ، وقال ابن حجر: "واختلف في اسمه اختلافا كثيرا ، انظر الإصابي حراً المناهم عليه ومائة سنة ، وقال ابن حجر: "واختلف في اسمه اختلافا كثيرا ، انظر الإصابي م

⁽٢) طليحا: أي: هزيلا ، انظر معجم مقاييس اللغة ٣ / ١١٨٠ .

⁽٣) ذكر هذا السبب القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٢٠٨/٢ وابن الجوزي في زاد المسير ١٨٩/١ عن مقاتل ولكن أخرج ابن جريبر في تفسيره ١٨٥/٢ عن الحسن في سبب نزول هذه الآية أن أصحاب النبي حصلى الله عليه وسلم حسألوا النبي حصلى الله عليه وسلم عليه وسلم أين ربنا؟ فأنزل تعالى ذكره: (وإذا سألك عبادى عني فإني عليه

قريب منهم في الإستجابة (أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيب ولي) يعني بالطاعة (وليؤمنوا بي) يعني وليصدقوا بأني قريب أجيبه و (ا) (ا) لعلهم يرشدون) يعني لكي يهتدو ا .

ثم صارما كان يحرم على المسلمين بعد الصلاة وبعد النوم بالليسل في شهر رمضان ، كما كتب على الذين من قبلنا منسوخة نسختها هسسده الآية (٣) : (أحل لكم ليلة الصيام) رخصة للمسلمين بعد صنع عمر - رضوان

قريسب أجيب دعوة الداع اذا دعان) . وقال أحمد شاكر في تفسير ابن جرير بتحقيقه ٢/٨٥ و ٤٨١ : " وهذا صحيح إلى الحسيس ولكن الحديث ضعيف لأنه مرسل ، فلم يسنده الحسن إلى أحد مسن الصحابة " . والثابت في قصة عمر وصرمة بن أنس ، وناس من الصحاب حين ما حصل منهم ما حصل .أنزل الله تعالى قوله : (أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ... الآية) . انظر: صحيح البخساري ٢/٣٠ كتاب " الصيام " باب " قول الله - جسل ذكره - : (أحسل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم)... الآية ، عن البراء بن عسسازب بنحوه . وأبود اود ٢٧/٧ كتاب " الصيام " باب " مبدأ فرض الصيام" عن البراء بن عازب . وتفسير ابن جرير ٣/٥١ و ٢٩١ و ٥٠١ و تحقيق :أحمد شاكر . عن البراء بن عازب . وتفسير ابن ويرير ٣/٥١ و ٢٩١ و ١٠٥ . تحقيق :أحمد شاكر . عن البراء بن عازب . وعن ابن عباس . وعن معاذ من جبل . وعن السدى . والسيوطي في كتاب لباب النقران ٣ عسن معاذ بن جبل، والبراء بن عازب . من مجموعة أحاد يث متعددة . وهذا الصيام ... الآية ")

(٣)

⁽۱) البقرة آيــة : ١٨٦٠

⁽٢) في الهامش تعليق جاء فيه: " مطلب في ما كان ونسخ من الصوم ".

وهذا القول _ أعني النسخ _ ذكره النحاس في الناسخ والمنسوخ ص: 7 عن أبي العالية وعطاء ، وذكره مكي في الإيضاح لناسخ القسرآن ومنسوخه ص ٢ ٤ ٦ عن السدى ، وأبي العالية ، وابن جرير ٢ / ١٦٦ · و٧ عن السدى ، واختارابن الجوزى في نواسخ القرآن ص ١٧١ بعسد ذكره الأقوال أن الآيسة محكمسة .

الله عليه - (الرفث) يعني الجماع (إلى نسا نكم هنّ لباس لكم) يعني سكن لكم (وأنتم لباس لهنّ) يعني وأنتم سكن لهنّ (علم الله أنكه كنتم تختانون أنفسكم) يعني عمر - رضوان الله عليه - في جماعه امرأته بعصد صلاة العشاء (فتاب عليكم) يعني فتجاوز عنكم (وعفى عنكم)، يعنى وترككم فلم يعاقبكم (فالأن باشروهمن) يعني حين أحللت لكم الجماع جامعوهمن بالليمل (وابتغوا) يعني واطلبوا في الجماع (ما كتب الله لكم) يعسني ما فرض الله لكم) يعني من الولصد .

قال : ونزلت في صرمة بن قيس (وكلوا واشربوا) الليل كله رخصة والمدربوا) الليل كله رخصة المدين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود) يعني حتى يتبيّن لكم النهار من سواد الليل (من الفجسر)، يعني الضوء المعسترض من قبسل المشسرق .

(٢) (ثم أتموا الصيام إلى الليسل)

قال : وأمّا قوله سبحانه : (وعلى الذين يطيقونه فدية / طعـــــام٣٦/ب (٣) مكسـين) ٠

أقال: كانوا في الصوم الأول بالخيار، من شاء صام، ومن شـــاء أفطر، وهو يطيق الصوم وليس بمسافر ويفدى صومه بطعام مساكين ، يطعــم

⁽۱) أخرجه البخاري ٢ / ٢٣٠ و ٢٣١ كتاب "الصيام " باب " قوله تعالى :

(أحل لكم ليلة الصيام . . . الآية) . عن البراء بن عازب . وذكـــر

اسم الصحابي ، وأنه قيـس بن صرمـة . وهذا على ما بين في اختلاف

اسمـه ص : ١٦٣ .

⁽٢) البقرة آية : ١٨٧٠

⁽٣) البقرة آيـة : ١٨٤٠

كل يوم مسكينا ، مصف صاع حنسط . (فمن تطوع خسيرا) يعني فمن زادعلى مسكين واحد ، فأطعم مسكينين أو ثلاثة مساكين كل يوم ، فهو خسير مسسن أن يطعم مسكينا واحدا . (وأن تصوموا خير لكم) يعني خسير من الطعمام (إن كنتم تعلمون) . فكان هذا في الصوم الأول ،

ثم حولهم سبحانه عن الخيار ، فصارت (وعلى الذين يعليقون) الصيام (٢) __(٣) (فدية علما مسكين) منسوخة نسختها هذه الآية : (شهـر رمضـان (٤) الذي أنزل من اللوح المحفوظ في ليلة القدر مــن

⁽۱) أخرجه البخاري ٢ / ٢ ٣٩ كتاب "الصوم "باب "وعلى الذين يطيقونه فدية " • عن ابن أبي ليلى بنحوه • ومسلم ٢ / ٢ ٠ ٨ كتاب "الصيام باب "بيان قوله تعالى: (وعلى الذين يطيقونه فدية) " • بقوله: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) • عن سلمة بن الأكسوع •

⁽٢) في الهامش تعليق جا ً فيه : " مطلب في بيان ما نسخ من قوله سبحانه : (وعلى الذين يطيقونه) نسختها هذه الآية : (شهر رمضان ١٠٠٠ الآية)

أخرج مسألة النسخ البخارى ٢٣٨/٢ كتاب "الصيام" باب " (وعلي الذين يطيقونه فدية) " . عن ابن عمر ، وسلمة بن الأكوع . ومسلم ٢/٢ كتاب "الصيام " باب " بيان نسخ قوله تعالى : (وعلي الذين يطيقونه فدية) " . عن سلمة بن الأكوع . وهو اختيال قتادة بن دعامة في كتابه الناسخ والمنسوخ ص ٣٧ . وابن حسرا في الناسخ والمنسوخ ص ٢٦ . و ابن الجوزي في نواسخ القلم ص ١٧٨ وأخرج البخارى في صحيحه م م ه ١ عن ابن عباس كتاب "التفسير" باب " قوله : (أيا ما معد ودات فمن كان منكم مريضا أو على سفسر فعدة من أيام أخر . . . الآية) . أنها ليست منسوخة . هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فليطعمان مكان كلسل

⁽٤) • سورة البقـرة آيـة : ١٨٥

السما السابعة إلى السما الدنيا ، ثم قال سبحانه : (القرآن هـدى للناس) يعني من الضلالة (وبينات) يعني ببيان الحلال والحرام (من الهددى) ، ثم قال سبحانه (والفرقان) يعني المخرج في الدين مسن الشبهة والضلالة (فمن شهد منكم الشهر) يعني من شهد شهر رمضان في أهله (فليصمه) فأوجب الصوم على من يطيق الصيام وشهد شهررمضان رمضان في أهله ، ثم قال سبحانه : (ومن كان مريضا أو على سفر) فلم يصم فإذا برئ المريض من مرضه وقدم المسافر من سفره ، فليصم عدة ما أفطر مسن أيام أخبر .

(٢) قال : انشاء صام متتابعا ، وانشاء صام منقطعـــا (يريد اللــــه

⁽۱) هذه المسألة ـ وهي كيفية إنزال القرآن ـ على ثلاثة أقوال . الأول : أنه أنزل إلى السماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ،ثم نزل بعــــد ذلك منجما في عشرين سنة أو ثلاث وعشرين سنة ،أو خمس وعشرين سنة على حسب الخلاف في مدة اقامته صلى الله عليه وسلم ـ بمكة بعد البعثة ويد للذلك ما أخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٢٧ ٤ عن ابن عبـــاس وصححه وسكت عنه الذهبي ، وصحح السيوطي اسناد الحديث ورجـــح هذا القول وقال هو المشهور . والقول الثاني : أنه نزل إلى السماء الدنيا في عشرين ليلة قدر ، وثلاث وعشرين ، أو خمس وعشرين ، فــي كل ليلة ما يقدر الله إنزاله في كل سنة ،ثم أنزل بعد ذلك منجما فــي جميع السنة . والقول الثالث : أنه ابتدئ إنزاله في ليلة القدر ثــم نزل بعد ذلك منجما في أوقات مختلفة من سائر الأوقات ، وبه قـــال

انظر: الإتقان في علوم القرآن ٢/١ه و٥٥٠

⁽٢) اختلف العلما عنى وجوب التتابع من عدمه ، على قولين ، والجمهسور على استحبابه ، وإن فرقه أجزأه ، وبذلك قال مالك ، والشافعسسى والدليل على ذلك قوله تعالى : (فعد ق من أيام أخر) ، ولم يخسس متفرقة من متتابعة وإذا أتى بها متفرقة فقد صام عد ق من أيام أخسسر، انظر: الجامع لأحكام القرآن ٢ / ٢٨٦ و ٢٨٢ ، وأحكام القرآن للطبري ١٠٤/١ ،

بكم اليسمر) يعني الرفق في أمر دينكم حين رخص للمريض والمسافر فسي الإفطار (ولا يريد بكم العسمر)/ يعني الضيق في الدين ، ولو لم يرخم ٢٥/أ للمريض والمسافر لكان عسمرا .

قال حدثنا مقاتبل عن نافع عن ابن عمر عن النبي ـ صلى اللـــه عليه وسلم ـ قال : " الشهور منها ثلاثون يوما ، ومنها تسع وعشرون ، فصومـــوا لرؤية الهلال وافطروا لرويته " (٤)

قال: حدثنا مقاتل عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: " صوموا لرؤية الهلال وافطروا لرؤيته ، فأن غلم عليكه فأتموا ثلاثين ، وأن فطركهم ـ يوم تفطهرون ، وأضحاكهم

⁽۱) البقسرة آيسة : ١٨٥٠

⁽٢) في الأصل: "إذ اهداكم "، والتعديل من: تفسير مقاتل ١/ ٩٨٠

⁽٣) سبقت ترجمته ص : ۹۳ .

⁽³⁾ أخرجه البخاري ٢ / ٢ 7 كتاب " الصوم " باب " قول النبي ـ صلى اللـه عليه وسلم ـ : " اذا رأيتم الهلال فصوموا ، واذا رأيتموه فأفطــــروا " ومسلم ٢ / ٢ ٥٩ كتاب " الصيام " باب " وجوب صوم رمضان لرؤية الهللال عن ابن عمر ، وأخرجه النسائي ٤ / ١٣٩ كتاب " الصيام " باب " ذكـر الاختلاف على يحيى بن أبي كثير " ،

⁽o) محمد بن المنكسد ربن عبد الله التيمي المدني ، روى عن جابسر وغيره ، ولم أجد أن مقاتلا روى عنه ، ثقة ، فاضل ، مات سنسسة ثلاثين بعد المائة أو بعد ها ، انظر : الحرح والتعديل ٩/٩٩و٨٩ والتقريب ص ٥٠٨ ،

⁽٦) ۱ سبقت ترجمته ص : ۹٦

. (۱) يـــــوم تصحــــون

قال: حدثنا مقاتل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . قال: "رأينا (٢) النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في السفر صائما ومفطرا " . (٦)

مقاتل عن العلا بن حسارت عن مكحول عن أبي الدرداء قال: "ان معت فلم عن أول أفطرت فمعسذ ور " (Y)

- (۲) سبقت ترجمتهم ص: ۱۱۰
- (٣) الحديث من هذا الطريق لم أقف عليه . لكن أخرجه البخارى ٢٣٨/٢ كتاب "الصوم "باب " من أفطر في السفر ليراه الناس" . ومسلم ٢ / ٧٨٥ كتاب "الصيام "باب "جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في عبل . غير معصية " . عن ابن عباس .
- (٤) هو العلا بن حارث بن عبد الوارث الحضرمي أبو وهب الد مشقي ، روى عن مكحول وغيره ، ولم أجد أن مقاتلا روى عنه ، وهو صدوق ، فقيـــه مكثر ، رمي بالقدر، مات سنة ست وثلاثين بعد المائة ، وهو ابــــن سبعين سنة ، انظر: التهذيب ٨ / ١ / ٧ ، والتقريب ص ٢٣٤ ، .
- (ه) مكحول الشامي أبوعبد الله ، ثقة ، فقيه ، كثير الارسال ، روى عنه العسلا ابن الحارث ، ولم يثبت له سماع من أبي الدردا ، توفي سنة ثمانسسي عشرة ومائة ، وقيل غير ذلك ، انظرالتهذيب ، ٨ ٩/١٠ والتقريب ص ه ٤ ه ،
- (٦) هو عويمر بن عامر بن مالك بن زيد بن أمية الخزرجي الأنصارى . كان من أفاضل الصحابة وفقها عهم وحكما عهم ، ولي قضا ً د مشق في خلافة عثمان ، شهد ما بعد أحد من المشاهد ، واختلف في شهوده أحد توفي سنة ثلاث ، أو اثنتين وثلاثين بد مشق ، وقيل غير ذلك ، انظر: أسد الغابة ٢١٨/٤ و ٢٧/٦ ،
 - (γ) لم أقف عليه عن أبي الدرداء .

⁽۱) أخرج طرفه الأول: البيهةي عن جابر ٢٠٦٠ كتاب "الصيام" بـــاب الصوم لرؤية الهلال ". ولفظه: "اذا رأيتم الهلال فصوموا ، واذارأيتموه فأ فطروا ، فإن أغمي عليكم فعد وا ثلاثين يوما ". وأخرجه ـ أيضـــا البخارى في صحيحه ٢/٢٠ كتاب "الصوم "باب " قول النـــيي حلى الله عليه وسلم ـ : "اذا رأيتم الهلال فصوموا ". ومسلــــي ٢/٢٢ كتاب "الصوم "باب " وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطـر لرؤية الهلال . عن أبي هريرة . وأخرج طرفه الأخير: الترمذى ٣/٢٥ كتاب "الصوم "باب " مـــا وأخرج طرفه الأخير: الترمذى ٣/٢٥ كتاب "الصوم "باب " مـــا حسن غريب صحيح من هذا الوجه عن عائشة . وأخرجه ابن ماجـــه حسن غريب صحيح من هذا الوجه عن عائشة . وأخرجه ابن ماجـــه حسن غريب صحيح من هذا الوجه عن عائشة . وأخرجه ابن ماجـــه حسن غريب صحيح من هذا الوجه عن عائشة . وأخرجه ابن ماجـــه حسن غريب صحيح من هذا الوجه عن عائشة . وأخرجه ابن ماجـــه

مقاتل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ـ صلى اللــه عليه وسلم ـ أنه قال في رجل جامع أهله في شهر رمضان متعمدا . قـــال: "يعتــق رقبــة فإن لم يجد فليهدى بدنـه ، ويقضي ذلك اليوم ، فإن لم يجد فليمه فليطعم ستين مسكينا ، ويقضـــي ذلك اليحم شهرين متتابعين ، فإن لم يستطع فليطعم ستين مسكينا ، ويقضــــي ذلك اليـــوم " . (٢)

(٣) عن عطا عن عطا عن عطا عن ابن عباس وعن نافع عن ابن عمـــــر في الحبلى والمرضع إذا خافتا على أولاد هما الفساد يفطران / ويطعمــان ٢٤/ب لكل يوم مسكينا نصف صاع حنطـة ولا يقضيـان "(٤).

(۱) سبقت ترجمتهم ص : ۱۱۰ ۰

(٢) أخرجه البيهقي في سننه بنحو ما ذكر هنا ٤/ ٢٢٧ . وأصل الحديث في الصحيحين وغيرهما . ولكن الاختلاف هنا في القضاء . هل يقضي يوما مكانه أم لا ٢ . فذكر الحافظ ابن حجر في الفتح :أن رواية القضاء وردت من عدّة طرق . وقال : "بمجموع هذه الطرق تعرف أن لهــــذه الزيادة أصلا " . انظر : الفتح ١٧٢/٤ .

وهذا ما رجحه الألباني في الإرواء، واستبعد بطلانها ،خاصة وقسد وردت من عدّة طرق كثيرة جداً . الارواء ٩٣/٥ . وأيضا ورد فسسي هذا الحديث أنه إذا لم يجد ، فليهد بدنه ، وهذه الزيادة ذكرها البيهقي في سننه ، وأخرج تلك الزيادة أيضا مالك بن أنس في الموطأعن سعيد بن المسيب ص ، ه ١ رواية الليثي ،

- (٣) سبقت ترجمتـه ص : ۸۸
- (٤) أخرجه بهذا اللفظ البيهقي في السنن ٤/ ٢٣٠ كتاب "الصيـــام" باب " الحامل والمرضع عن ابن عمر وابن عباس والاتولــه : " نصف صاع" وردت عند البيهقي : "مسدا من حنطــة " .

وأخرجه البخاري عن ابن عباس أنه ذكر الاطعام دون القضاء . صحيــح البخاري ه / ه ه ١ . كتاب "التفسير" باب " قوله : (أياما معدودات فمن كان مريضا أوعلى سفرفعد قمن أيام أخروعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين)".

قال: حدثنا مقاتـل عن أبي عبيـدة عن أنس بن مالك أنه أفطـر (٢) من الكـبر في السنـة التي مات فيها ولم يقـض " .

к ж ж

к ж

*

(۱) هو حميد بن أبي حميد الطويل أبوعبيدة الخزاعي مولاهم البصـــري اختلف في اسم أبيه ، روى عن أنس ، وهو من المكثرين عنه وغـــيره ولم أجد أن مقاتلا روى عنه ، وهو ثقة ، مدلس ، مات سنة اثنـــين وأربعين ومائة ، وقيل : ثلاث وأربعين ، هذا ما قاله ابن حجـــر وقال : "أبوعبيدة عن أنس يقال هو حميد الطويل وإلا فمجهول" ، انظر: التهذيبه س ۲۵۲ ،

(۲) أخرجه البخاري في صحيحه ٥/٥٥ كتاب" الصوم " باب " قوله :

(أياما معدودات فمن كان مريضا أو على سفر فعد ق من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) " ، عن الحسن البصرى وابراهسيم أن أنسياً أطعم بعد ما كبر عاما أو عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحمسا وأفطهر ، وقال ابن حجر في الفتح ١٨٠/٨ : " ورواه عبد بن حميد من طريق النضر بن أنس عن أنس ، ووصله أيضا في التعليسة ٤/٧٧٠ من طريق أنس بن النضر عن أنس ،

وأخرجه البيهقي في سننه ٤ / ٢٧١ كتاب " الصيام " باب " الشيــــخ الكبير لا يطيق الصوم ويقدر على الكفارة " . عن حميد أنه ســــــال عمر بن أنس ، وذكر نحــوه .

قال: "حدثنا مقاتل عن عطاء عن أم الدردا عن أبي السحور، والأخد قال: "ثلاث من أمر النبوة: تعجيل الافطار، وتأخير السحور، والأخد باليمين على اليسار في الصلاة ".

* *

* *

* ,

(۱) سبقت ترجمته ص : ۸۸۸

(۲) هي هجيمة ، وقيل جهيمة الأوصابية الدمشقية ، ويقال لها :أمالدردا الصغرى ، زوج أبوالدردا ، روت عن زوجها ، ولم أجد أن عدلا ووى عنها ، وهي ثقة ، فقيهة ، ماتت سنة احدى وثمانين ، وأبوالدردا الم توجتان تدعيان : أم الدردا الكبرى والصغرى ، واسم الكبرى : خيره بنت أبي حدرد الأسلمي ، وهي صحابية ، وليس لها رواية في الكتبب الستة ، وتوفيت سنة ثلاثين ، أو احدى وثلاثين ، انظر:أسد الغابة الستة ، والاصابة ٤ / ٢٨٨ ، والتهذيب ٢٨٨ ، والتهذيب ٢٨٨ ، والتقريب ص١٥٧٠

(٣) أخرجه بهذا اللفظ البخارى في التاريخ الكبير ٣٢/١ و ١٣١ - رضي الله عنها - وأخرجه ابن حبان في صحيحه ١٣٠/٣ و ١٣١ كتاب "الصلاة " باب " صفة الصلاة " . والطبراني في الكبـــــبر كتاب "الصلاة " باب " ما يستحـــب من تعجيل الفعلر وتأخير السحور " . وكلهم عن عطا ؛ بن أبي ربـــاح عن ابن عباس . وقال الألباني في أحكام الجنائز ص١١٧: " وسنــده صحيح على شرط مسلــم " .

تفسيسير الصسوم والتطييح

وله سبحانه في السمورة التي يذكر فيها الأحمسزاب.

(والصائمين والصائمات) يعني الصائميين للرجال والصائميات نسيسياء .

قال: وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " من صامهـن فقد صـــام الدهــــر " (۲) .

قـــال : حدثنـــا مقاتــل عـن سعيــد بن أبيسعيد

⁽۱) آیــة : ۳۵

 ⁽۲) أخرجه ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير - رضي الله عنه - انظـــــر:
 الدر المنثور ٢ / ٨٠٨٠

⁽٣) أخرجه البخاري ٢ / ٥ ٤ ٢ كتاب " الصوم " باب " حق الجسم في الصوم" ومسلم ٢ / ٨ ١ ٢ كتاب " الصوم " باب " النهي عن صوم الدهر . عــــن عبد الله بن عمرو بن العاص من حديث طويل .

⁽³⁾ سعيد بن أبي سعيد ، هو كيسان المقبري أبو سعد المدنسي ، ولم أجد أنه أخسد عن البراء ، وروى عنه مقاتل ، وهو ثقسة ، تغسستر قبل موته بأربع سنين ، مات في حدود المائسة والعشرين وقيل قبلها وقيل بعد هسا ، انظر: تهذيب الكمال ١٣٦٦/٣ ، والتهذيسب

عن السبرا بين عبازب ، قال: "وقال رسول الله على الله عليه وسلمه عن السبرا بين عبازب ، قال: "وقال رسول الله على الله عليه وسلمه (٢)
" من صام شهر رمضان وستمة أيام من شهر شوال فهو صوم الدهمر".

* * * *

* *

* *

(۱) هو البراء بن عارب بن الحارث بن عدى الأنصاري الأوسي ، يكسنى : أبا عمارة ، وقيل غير ذلك له ولأبيه صحبة ، رده رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن بدر استصغره ، وغزا مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أربع عشرة غزوة ، توفي سنة اثنتين وسبعين ، انظر: الإصابة فـــــي تمييز الصحابة ١/٢٠٠٠ .

(۲) أخرجه مسلم في صحيحه ٢/٢/٢ . كتاب "الصيام " باب "استحباب صحيحه سنة أيام من شوال اتباعا لرمضان ، عن أبي أيوب ، وأخرجه البيهقي ٤/٢ ٢٩ كتاب "الصيام " باب " فضل صوم سنة أيام مصين شوال " ، عن أبي أيوب وجابر ، وأخرجه ابن ماجه ٢/٢١ه كتاب "الصيام " باب " صيام سنة أيام من شوال عن ثوبان مولى رسول الله عليه وسلم ـ وأبي أيوبولم أقف عليه عن البراء .

تفسيسير ليلسسة القسيدر

قوله سبحانه : (إنا أنزلناه) يعني القرآن من اللوح المحفسوط ولله السماء السابعة إلى السماء الدنيا (٢) (في ليلة القدر) وإنما سميت ليلة القدر ، لأن الله عز وجل عقدر في تلك الليلة ما يكون في تاك السنة إلى قابل ذلك ، قوله سبحانه : (فيها يفرق كل أمر حكسيم) ، ثم قال سبحانه (وما أدراك ما ليلة القدر) تعظيما لها ثم أخبر عنها فقال سبحانسه : / ٢٥/أ ليلة القدر خير من عمل أليف شهر ليس فيها ليلة القدر خير من عمل أليف شهر ليس فيها ليلة القدر .

(تنخزل الملائكة والروح) يعني تنزل الملائكة مع جبريل عليه السلام و فيها بإذن رببهم من كل أمر) يعني ينزلون بكل أمر حكمه الله عز وجل وقضاه . أن يكون في تلك السنة يتنزلون من السماء السابعة إلى السماء الدنيا في تلك الليلة . ثم قال سبحانه : (سلام هي) يعني هي سلام وبركة وخير الليل كله من غروب الشمس إلى مطلع الفجسر .

قال: وليلة القدر في كل شهررمضان في كل سنة . إذا كان الشهر ثلاثين يوما ، فهي في الأربع وعشرين من الشهر ، وإذا كان الشهر تسعلل وعشرين يوما ، فهي لثلاث وعشرين يوما من الشهر في شهر رمضان ، فالتمسوها

۱) القدرآيـة : ۱ - ه ·

⁽٢) سبق الكلام على هذه المسألة ص: ١٦٧٠

۳) الدخان آیة: ۶

⁽٤) هذا مروى عن الشعبي والكلبي . إلا قوله : " إلا مد من خمرا" . انظر: تفسير البغوى ١٢/٤ ٠

في السبع الأواخسر في أول ليلة من السبعة إذا كان القيام بعد هــــا (١) سعت ليال ، فهني في تلك الليلنة إنشاء اللنه . .

* * * * *

* * * *

* * * *

* * *

(۱) اختلف العلما في تعيين ليلة القدر إختلافا كثيرا . فأوصل الأقاول ابن حجر إلى ستة وأربعين قولا . وبعد ذكره لها . رجح ـ رحمه الله ـ أنها في الوتر من العشر الأخير وأرجاها أوتار العشر وأرجى أوتار العشر عند الجمهور ليلة سبع وعشرين . وبه جزم أبي بن كعبب وحلف عليها . كما أخرجه مسلم في صحيحه كتاب "الصيام "بسباب فضيلة ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأرجا أوقات طلبها"

وأرجاها عند الشافعية ليلة احدى وعشرين ،أو ثلاث وعشرين ، كما دل على ذلك حديث أبي سعيد ، وعبد الله بن أنس ، انظر: الفتصصح ١/ ٢٥٦ الى ٢٦٦ كتاب " فضل ليلة القدر " باب " التماس ليلة القصدر في السبع الأواخر " ، وباب " تحرى ليلة القدر في الوتر من العشصر " . وانظر: تفسير ابن كثير ٤ / ٣٣٥ و ٤٣٥ و ٥٣٥ ،

تفسيسير الإعتكياف

(١) • في السورة التي يذكر فيها البقــرة . قولـه سبحانــــه :

(ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد) وذلك أنه كان أحدهـــم يعتكف على عهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : فإذا أراد الغائط من الليسل خرج من المسجد فرجع إلى أهله فجامع امرأته ثم يغتسل ويرجع إلى المسجد فنزلت (٢) ولا تباشروهن) يعني ولا تجامعوا النساء (وأنتم عاكفون فــــي المساجد) ليلا ولا نها را ما دمتم معتكفين ، (تلك حدود الله) يعــني تلك المباشرة معصية الله (فلا تقربوها كذلك) يعني هكذا (يبين الله) لكم (آياته) يعني أمره ما ذكر من الإعتكاف (للناس لعلهم يتقون)المعاصي في الإعتكاف ، فلا يجامعوا النساء ليلا ولا نها را ماداموا معتكفين .

قال: حدثنا مقاتل في من يعتكف متطوعا إن اشترط أن يرجع السبى (٣) أهله بالليلة فله شرطه ، فإن شاء جامع امرأته ، إذا اشترط ليلا .

(٤) "وليس الإعتكاف إلا " في مسجد الجماعـة يصلي فيـه الخـمـــــــس وليس الإعتكاف إلا " في مسجد الجماعـة يصلي

⁽۱) آیــــة : ۱۸۷

⁽٢) أخرجه ابن جرير ٢ / ١٨١ عن ابن عباس ٠

⁽٣) اتفق الفقها على أن الجماع متعمدا من محظورات الإعتكاف ، فمسسن جامع متعمدا وهو معتكف ، فإن إعتكافه منتقض بإجماع أهل العلم لقوله تعالى : (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد) البقرة ١٨٧ ، انظر: الهداية ١٣٣/١ ، والمبسوط ٣١٣/٣ ، والكافي ١/٤٥٣ ، والمجوع : ٢٣٣/١ ، والمغني ٣/٢٣، والإجماع لابن المنسدر:

⁽٤) وهذا مذهب جماهير الفقها ؛ انظر: الكافي ٣٥٣/١ ومغسسني المحتاج ٢/١٥٥٠ وكشاف القناع ٢/٩٠٠٠

قال مقاتل : قال عطاء "" لا يبيع ولا يشترى ولا يعمل لدنيا": .
قال : حدثنا مقاتل عن عطاء عن ابن عباس قال : " لا اعتكاف إلا بسيام " . (٣)

* * *

(۱) سبقت ترجمته ص: ۸۸

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن عطا * . وأخرجه أيضا عن مجاهـــد \$ / ٣٦١ و ٣٦٢ . وهذا هو الصحيح . لأن البيع والشرا * والصناعة ونحو ذلك في المسجد منهي عنها في غير الإعتكاف . ففي الإعتكـاف من باب أولى . وسؤل الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ عن المعتكف يعمــل عمله من الخياطة وغيره ؟ . قال : ما يعجبني أن يعمل . قلــــت: ان كان يحتاج * . قال : "إن كان يحتاج لا يعتكف "

أنظر: المغني ١٩٦/٣.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤ / ٣٥٣ . والبيهقي ٤ / ٣١٨ كتاب الصيام " باب " من رآى الإعتكاف بغير صوم ، ومسألة الصوم في الاعتكر الاعتكر العتكر العنكر العنكر العنكر العنكر العنكر العنكر العنكر ورواية عن أحمد . وهي التي اختارها ابن تيمية ، وابن القير مرحمهم الله على أن الصوم شرط في الإعتكاف . وذ هب الشافعي وأحمد في الصحيح عنهما . أن الصوم ليس بشرط في صحة الإعتكاف واستدلوا بحديث عمر - رضي الله عنه - : " أنه نذ ر أن يعتكف ليلية فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : " أوف بنذ رك " . وفي روايية فقال له النبي - على الله عليه وسلم - : " أوف بنذ رك " . وفي روايية للبخاري : " أوف بنذ رك فاعتكف ليلة " . أخرجه البخارى في صحيحه كتاب " الإعتكاف " باب " الإعتكاف ليلا " وباب " من لم ير عليه صومال الكافر وما يفعل فيه إذا أسلم " ٢٧٧/٣ . وانظر: حاشيان ابن عابدين ٢/٨٤٤ . والكافي ١/٢٧٧/٣ . وانظر: حاشيان عابدين عابدين ٢/٢٤٤ . والكافي ا/٢٥٣٠ ومغني المحتاج ١/٤٤٥ والمغني ٣ / ١٨٥٠ وراد المعاد ٢/٨٥٠

تنسير الأهلي

في السورة التي يذكر فيها البقـــــرة ،

قوله سبحانه : (يسألونك عن الأهلة) قال : نزلت في معاذ بن جبــل

- رحمه الله ـ وثعلبة بن غنمة . وهما من الأنصار . قال معاذ : " يا نبــي

الله ما بال الأهلة تبدأ مثل الخيط ثم تزيد وتمتلئ حتى تستوى ثم لا تزال تنقص

حتى تعود كما بدأ ؟ . فنزلت : (يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس)

يعني من حل دينهم وعدّة نسائهم ولصومهم ولفطرهم وللشروط التي بينهــــم

إلى أجـــــل .

ثم قال عز وجل : (والحج) يقول : وقت حجبهم ، والأهلة مواقيت في ذلك ،

* *

¥ **

*

(۱) آ_____ : ۱۸۹۰

- (۲) ثعلبة بن عنمة _ بفتح العين والنون _ بن عدى بن نابي بن عمرو بـ سن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى السلمي الخزرجي ، شهـ بدرا والعقبة ، قتل يوم الخندق شهيدا ، انظر: الاستيعاب ٢٠٢/١ بهامش الإصابة ، وأسد الغابة ١ / ٢٠٢ ، والاصابة ١ / ٢٠٢ ، والطبقات لابن سعد ٣ / ٨٠٠ ، وجميعهم يذكره بالعـين المهملة ، واللـ أعلـ م .
- (٣) قال السيوطي في الدر: "أخرجه ابن عساكر بسند ضعيف عن ابــــن عباس ١ / ٩٠ / ١ وذكره البغوى ١ / ١٦٠ وذكره الواحدي في أسبـــاب النزول ص γ ٤ . عن الكلبي . وأخرجه أبونعيم ، وابن عساكر في تاريـــخ دمشق من طريق السدى الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس انظر؛ لباب النقول في أسباب النزول ص ٣٥٠٠٠

تفسسير بنساء المسجسد الحسرام وبسسد و رمسي الجمسسار والتلبيسسة

(١) قوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها البقـــره ،

(وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل) . وذلك أن اللسمه عز وجل ـ لمّا أغرق قوم نوح ـ عليه السلام ـ رفع البيت الحرام الذي على عهد آدم إلى السما ، وهو البيت المعمور ، وكان البيت نزل من السما ، وكان موضع البيت قبل أن يخلق الله ـ عز وجل ـ الأرض زبدة على ظهر الما ، فلمّا من البيت بنا ، وجل ـ إلى ابراهيم ـ عليه السلام ـ أن ابست المرام على أساس ذلك البيت بيتا ، وجاءت سحابة فقامت حيالـه فبني ابراهيم واسماعيل البيت الحرام على ذلك الأصل ، بنياه من خمسة أجزا ، من طور سينـــا ، وطور زيتـون ، والحـري ، والجـودي ، وقواعـده من حـراء " ، (٢)

قال: واستخرج ابراهيم عليه السلام الحجر الأسود من أبي قبيس (٢) كان مستودعا فيه ، فلما فرغا من بناء البيت قالا: (ربنا تقبل منا إنسك أنت السميع العليم) ، وقالا: (أرنا مناسكنا) يعني علمنا مناسكنا ، قال فانطلق جبريل بابراهيم عليهما السلام إلى عرفات يوم عرفة ، فوقفه بها ، شم رده إلى منى فتصد كاله ابليس عند موضع الجمار ، فأمره جبريل عليه السلام (٤) أن يرمبيه بسبع حصيات مع كل حصاة تكبيرة ، فجاء بدء رمسي الجمار من ذلك . .

⁽۱) آیــة: ۱۲۷ و ۱۲۸۰

⁽٢) أخرجه الأزرقي عن أبي قلابة وعن قتادة بنحوه ، وجاء فيه: " من خمسة أحبل فزاد عما ذكر هنا " جبل لبنان وجبل حراء " ، أخبار مكسسة ٣٦/١

⁽٣) أخرجه الجندى عن معمر ، انظر:الدر ١/٣١٦ ، وهو جزء من الأثر،

⁽٤) أخرجه أبود اود الطيالسي في مسنده ص ٣٥١ ، عن ابن عباس بنحوه ، من حديث طويــل .

(١) • وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيهـا الحـــج

(وأذن في الناسبالحج) وذلك أن الله -عز وجل - أمر ابراهـــيم حين فرغ من بنا البيت أن ينادى بالحج في الناس ، فصعد ابراهـــيم أبا قبيـس - وهو الجبل الذى الصفا في أصله - فنادى يا أيها النــاس أجيبوا ربكم ان الله -عز وجل - يأمركم أن تحجوا بيته ، فسمّع بذلك ابراهيم كل مؤمن على ظهر الأرض ، فالتلبية جواب الله -عز وجل - من ندا ابراهيم .

قال: (يأتوك رجالا) يعني مشاة على أرجلهم إلى البيت (وعلــــى كل ضامـر) يعني يجئن من كل فج عميــق) يعني يجئن من كل مكان بعيـد، فجاء بدد التلبيـة من نداء ابـراهيم عليه السلام •

* * *

* *

* *

*

⁽۱) آیــة : ۲۷۰

⁽۲) أخرجه ابن جرير ۱۲/۱۲ عن سعيد بن جبير بنحوه ٠

تفسيدر من يجسب عليسه الحسج

(١) في السورة التي يذكر فيها آل عمران ، قوله سبحانــــه :

(ولله على الناس) يعني المؤمنين (حج البيت من استطاع اليمسم

سبيلا) يعني من وجد إليه بلاغيا .

(٢) فقيل يا رسول الله : وما الاستطاعة ؟ . قال : " زاد وراحليسية" .

ر ومن كفر) وذلك أن أهل الأديان لا يرون الحج واجباً عليهم ، ومن لم يسر.
(٣)
الحج واجبا عليه فقد كفر ، وذلك قوله سبحانه : (ومن كفسر) يعني من لم

(7)

- هذا الحديث بهذا اللفظ لم أقف عليه ، ولكن أخرج الترمذى فسي سننه ه/ه٢٦ كتاب "التفسير " باب " تفسير من سورة آل عمسران " عن ابن عمر بلفظ : " فقام رجل آخر فقال : ماالسبيل يا رسول اللسمه؟ قال : "الزاد والراحلة " ، وقال : " هذا حديث لا نعرفه من حديث ابن عمر إلا من حديث ابراهيم بن يزيد الخوزى المكي ، وقد تكلسم بعض أهل الحديث في ابراهيم بن يزيد من قبل حفظه ، وأخرجه ابن ماجة ٢ /١٦٧ كتاب "المناسك " باب " ما يوجب الحج " ، وأخرجه الدارقطني ٢ / ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ ، عن أنس ، وابن عمر ، وعمسرو ابن شعيب عن أبيه عن جده في كتاب "المناسك " ، والحاكم ٢ / ٢ كتاب "التفسير" ، عن أنس ، وصححه ووافقه الذهبي ، قال الصنعانسي في سبل السلام ٢ / ٢ ٩٦ : " وإن ضعفت طرق هذا الحديث فكثرتها في سبل السلام ٢ / ٢ ٩٦ : " وإن ضعفت طرق هذا الحديث فكثرتها تشد ضعفه " ،
- (٣) ألمراد بأهل الأديان هنا من سبق هذه الأمة من أهل الكتاب وغيرهم.
 وروى نحو هذا عن سعيد بن المسيب، انظر: تفسير البغسوي
 ٢ / ٣٣٠ ٠

وأخرجه ابن جرير ١٨/٤ ، عن الحسن ، قال: " (ومن كفـــر) قال: " من لم يره عليه واجـب " .

⁽۱) آیــة: ۹۷

ير الحج (فإن الله غني عن العالمين) يعني أهل الكتساب .

قال: "حدثنا مقاتل ، قال: من وجد سعمة في المال يستطيمو أن يحج فلم يحج من غير عذر حتى ذهب ماله ، فقد وجب عليه الحيخ ، همو ديمن عليمه في حياته وموتمه ،

ومن لم يجد مالا يستطيع أن يحج به حتى يموت فليس عليه الحـج .
(۱)
وليس على العبيد ولا الصبيان الحـــج .

قال: ومن حج عن ميت بعد ما حج عن نفسه حجة واحدة فقد أجـــزأ (٢) عن الميت ويكتب له أيضا حاج *

· قال : حدثنا مقاتل عن عطاء أن النبي ـ صلى الله عليه وسلـــم ـ

⁽۱) ودليل ذلك ما روى عن ابن عباس قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -: "أيّما صبي حج ثم بلغ الحنث عليه حجة أخرى ، وأيّما عبد حج ،ثم عتق فعليه حجة أخرى" ، رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ذكره المهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٨٠٣ و ٢٠٩ ، وأخرجه أبو داود الطيالسي ص ٣٤٣ حديث رقم ٢٦٦٧ ، عن جابر، وقال الترمسذى: "وقد أجمع أهل العلم أن الصبي اذا حج قبل أن يدرك فعليه الحسج اذا أدرك ، وكذلك المملوك اذا حج في رقه ثم عتق فعليه الحج اذا وجد الى ذلك سبيسلا " ، انظر: سنن الترمذى ٣/٢٥٦ و ٢٥٢ كتاب الحج " الحج " باب " ما جاء في حج الصبي " .

 ⁽۲) روى ذلك عن الحسين ، وسعيد بن المسيب .
 انظر: مصنف ابن أبي شيبــة ٤/٨٥٠

^{. .} ۳) سبقت ترجمته ص : ۸۸ ·

* * * * *

* * * *

Ж

أخرجه سعيد بن منصور عن عطا ً . انظر التعليق المغني على الدارقطني " أخرجه سعيد بن منصور عن عطا ً . انظر التعليق المغني على الدارقطني " باب" من ليسله أن يحج عن غيره " . عن عطا ً مرسل . ويشهد لذلك حديث ابن عباس . أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ سمع رجلا يقول : "لبيك عن شبرمـة " . قال : من شبرمـة ؟ . قال : أخ لي أو قريــــب لي . قال : "حججت عن نفسك ؟ . قال : لا ، قال : "حج عن نفســك لي م حج عن شبرمـة " .

أخرجه أبود اود في سننه ٢ / ٩ ؟ كتاب" المناسك " باب " الرجــــل يحج معغيره "، وابن ماجة في سننه ٢ / ٩ ؟ كتاب" المناســــك" باب " الحج عن الميت " ، والد ارقطني ٢ / ٢٧٠ كتاب" الحـــج " وابن حبـان في صحيحه ٢ / ١٢٠ كتاب " الحج " باب " الحج والإعتمار" عن الغير " ، والبيهقي في سننه ٤ / ٣٣٦ كتاب " الحـج " بــاب من ليس له أن يحج عن غيره " ، كلهم عن ابن عباس، وقال البيهقيي : " وهذا إسناد صحيح ليس في الباب أصح منه " .

تفسير ما أمر الله عن وجل عن تمام الحج والعمرةللم

قوله سبحانه في السورة التي يذكر فيهـا البقـــرة:

(وأتموا الحج والعمسرة للسه) ء

وذلك أن مشركي العرب كانوا يشركون في احرامهم ، فقال: اللــــه (٢)
عز وحل للمسلمين: (وأتموا الحج والعمرة لله) يعني خالصا من المواقيـت ولا تخلطوها بشئ ولا تستحلوا فيها مالا ينبغي ، وهما فريضتان واجبتان ثم قال سبحانه في التقديم (واتقوا الله) يخوفهم فلاتستحلوا فيهـــا ما لا ينبغي ،

(واعلموا أن الله شديد العتساب) . يعني إذا عاقب / المراب وني السورة التي يذكر فيها الحج قوله (٢) سبحانه : (فاجتنبوا الرجس وني السورة التي يذكر فيها الحج قوله الأرثم عبادة الأصنام . (واجتنبوا من الأوثان) يعني اجتنبوا أمر الأوثان . الإثم عبادة الأصنام . (واجتنبوا قول الزور) يعني قول الكذب وهو الشرك ، وذلك أن الحمس :قريشاً، وكنانة وخزاعة ، وعامر بن صعصعة . كانوا يشركون في إحرامهم في الجاهلية . كانوا يقولون : لبيك اللهم لبيك . لبيك لا شريك لك الآشريكاً هو لك تملكه وما ملك عقولون : لبيك اللهم لبيك . لبيك لا شريك لك الآشريكاً هو لك تملكه وما ملك قال الله عز وجل : (اجتنبوا قول الزور) يعني الشرك (حنفا ً للسم) يعني مخلصين لله سبحانه بالتوحيد في الحج والعمرة وغير ذلك ، (غيرمشركين به)، ثم عظم الشرك فقال : (ومن يشرك بالله فكأنما خرّ من السما ً) يعني كأنما وقع من السما ً (فتخطفه الطير أو تهوى به الربح في مكان سحيق) .

فيهذا مثل المشرك في البعد من الله عز وجل .

⁽۱) آية : ۱۹۲

⁽٢) ذكر ذلك القرطبي ٣٦٦/٢ عن مقاتل وقال: "إنمامها أن لا تستحلسوا فيها ما لا ينبغي لكم ، وذلك أنهم كانوا يشركون في إحرامهم فيقولسون: "لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك ". فقال: "فأتموها ولا تخلطوها بشئ آخر" .

⁽٣) آيـة: ٣٠ و ٣١٠

⁽٤) أخرجه ابن أبي حاتم عن مقاتل بنحوه ، انظر: الدر المنثور ٦/٥٤٠

تفسيير الإحبرام بالحبج قبل العمرة وما يتقي المحرم في إحرامه

في السورة التي يذكر فيها البقـــرة ، (١) قوله سبحانه : (الحج أشهر معلومـــات) ،

قال: حدثنا مقاتل عن عطاء عن ابن عباس . قال : " يعني به شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة " . يقول : من أحرم بالحج فليحرم في الأشهر المعلومات ، ومن أحرم في سواهن بالحج فقد أخطأ السنة وليجعلها عمرة (فمن فرض فيهن) يعني من أحرم في الأشهر المعلومات بالحسج فإذا بلغ الوقت فليفتسل ، ويلبس ثيابه التي يحرم فيها ، ثم بالحج في دابر

انظر: الجامع لأحكام القرآن ٢/٥٠٥ . والمجموع شرح المهذب: ٧/٥١٥ .

⁽۱) . آیــة : ۱۹۲

⁽۲) سبقت ترجمته ص : ۸۸

أخرجه ابن جرير ٢٥٢/٢ و ٢٥٨ . والبيهقي ٢٥٢/٢ عن ابسن عباس من طرق ، وروى أيضا عن عبد الله بن الزبير ، وابن مسعيو وابن عمر ، وقال بذلك : أبو حنيفة ، ومالك في رواية ، والشافعي وأحمد _ رحمهم الله _ ، على اختلاف عند الشافعي أنها عشير ليال ، وقييل : عشرة أيام من ذى الججية ، وقال مالك في روايية : أخرى : "أنها شوال ، وذى القعدة ، وذى الحجية كليه " .

⁽³⁾ والاغتسال في الإحرام سنّة ، لما أخرجه الدارقطني ٢٢٠/٢ كتـاب

" الحج "حديث رقم ٢٢ ، والحاكم في المستدرك ١ / ٤٤٧ وصححه ووافقه الذهبي ، عن ابن عمر : " أن من السنة أن يغتسل إذا أراد أن يحرم ، وإذا أراد أن يدخل مكتة " ،

⁽o) هكذا في الأصل . ولعله : "ثم يهل بالحسج . · · " ·

صلاة مكتوبة ، أو حين تستوى به راحلته قائمة نحو القبلة ، فإذ السبقى فقد أحرم (فلا رفت) يعني فلا جماع ، فمن جامع امرأته في احرامسسه فقد بطل حجه / لا يبطل الحج غير الجماع ، وعليه الهدى والحج مسن ١٧٧/ب

ثم قال عز وجل: (ولا فسوق) يعني ولا سباب (ولا جدال) يعني ولا مراء (في الحج) حتى يغضب وهو محرم ويغضب صاحبه وهو محرم ، فمسن فعل ذلك ، فليطعم مسكينا ، وذلك لما أمر النبي ـ صلى الله عليه وسلصم في حجة الوداع: " من لم يكن معه هدى فليحل من احرامه وليجعلها عمسرة فقالوا للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : إنا قد أهللنا بالحج ، فذلك جدالهم ثم قال سبحانه : (وما تفعلوا من خبر) يعني من ترك ما ينهى الله ـ عصسز وجل ـ عنه من الرفث والفسوق والجدال (يعلمه الله) فيجزيكم به (وتوود وا) وذلك أن ناسا من أهل اليمن وفيرهم ، كانوا يحجون بغير زاد ، فيصيبون من أهل الطريق ظلما ، فنزلت (وتودوا) يعني من الطعام (فإن خبر البزاد التقوى خبر زاد مسن عني التقوى خبر زاد مسن التقوى خبر زاد مسن عبره فلا تظلموا من مررتم عليه (واتقون يا أولي الألباب) يعني فاتقون فلاتعصون يا أهل الألباب والعقـل ،

⁽۱) أجمع العلما على أن الجماع قبل الوقوف بعرفة مفسد للحج ، وعليه دي انظر: الجامع لأحكام القرآن ٢ / ٧ ٠ ٠ ٠ عليه

⁽٢) لم أجد أحدا من المفسرين خصص هذه الآية في جدال الصحابة لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سوى الثعلبي في تفسيره ج ٢ لوحة ٢ / ب والبغوى ١ / ٢٣ / ١ عن مقاتل ٠

⁽٣) أخرجه البخاري ٢ / ١٤١ كتاب " الحج " باب " قوله تعالى : (وتنود وأ فأن خير الزاد التقوى) " . والواحدي في أسباب نزول القرآن ص : ٥٥ بنحوه عن ابن عباس ، ولكن بدون قوله : " ظلما " ، إنما ورد أنهم يسألون الناس " ،

قال: فلمّا نزلت هذه الآية أمرهم النبي _ صلى الله عليه وسلم _ بالـزاد فقالوا للنبي _ صلى الله عليه وسلم _ :" ما نجد شيئا "، فقال النبي _ صلـــى الله عليه وسلم _ : " تزودوا ما تكفون به عن الناس وظلمهم ، وخير ما تزودون : التقــوى " ، (1)

وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها المائـــدة .

(أحلت لكم بهيمة الأنعام) يعني الإبل والبقر والغنم حلالا للمحسل والمحرم (إلا ما يتلى عليكم) يعني ما حرم من الميتة والدم ولحمالخنزيسسر السي آخر الآية ، فإنه حرام على / المحل والمحرم (غير محلي الصيد وأنتم ١٨ أحسرم) يعني من غير أن تستحلوا قتل صيد البر في الإحرام (ومن قتله) فعليه الجزاء (مثل ما قتل من النعم) ولا يحل للمحرم أن يقطع شجرة رطبة مسسن شجر الحرم ، أو يتطيب بورس ، أو زعفران ، أو يلبس ثوباً له ريح طيب ، ولا ينتف شعراً ، ولا يمل مأ وخلق رأسه ، أوفعل شيئا مماذ كر

⁽۱) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره حديث رقم ٣٢١ من سورة البقرة -

⁽٢) أيسة : ١

⁽٣) أى من سورة المائدة آية رقم ، وهي قوله تعالى : (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقودة والمتردية والنطيعة وما أكل السبع الآما ذكيتم وما ذبح على النصب ... الآية)،

⁽٤) سورة المائدة آية : ه ٩٠

 ⁽٥) الورس : نبت أصفر اذا أصاب الثوب لونه ، لسان العرب ٢ / ٤ ٥ ٢ ،

⁽٦) والأصل في محظورات الاحرام حديث ابن عمر ـ المتفق عليه ـ أن رجــلا قال يا رسول الله : ما يلبس المحرم من الثياب؟ .قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " لا يلبس القمص ولا العـمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الآأحد لا يجد نعلين ، فليلبس خفين وليقطهماأسفـــل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ،أو ورس " .صحيح البخارى ٢ / ه ١٤ كتاب الحج "باب " ما لا يلبس المحرم من الثيــــاب". ومسلم ٢ / ٤ ٣ كتاب " الحج " باب " ما يباح للمحرم بحج أو عمـــره وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه " .

فعليه (فدية من صيام) يعني ثلاثة أيام (أوصدقـة) على ستة مساكـين (١) (أونسك) شـاة يذبحها للمساكـين .

ومن كان معه بدنة يسوقها فليركبها ان شا^ه ، ويحمل عليها ، فــاذا قلدها أو أشعرها ، فليمسك عن ذلك .

> (٣) وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها الحـــج

(لكم فيها منافع) يعني لكم في البدن منافع في ظهورها وألبانها (الى أجل مسمى) يعني الى أن يقلد أو يشعر أو تسمى هديا ، فها الأجل المسمى ، فاذا فعل ذلك ، فلا يحمل عليها الآ مضطرا ، أو يركبها الأجل المسمى ، فاذا فعل ذلك ، فلا يحمل عليها الآ مضطرا ، أو يركبها بالمعروف ، ويشرب فضل ولد ما من اللين ولا يجهد ها الحلب ، فان ذلك ينهك أجسامهن (ثم محلها) يعني من حيث تقلد البيت العتيق يعسني منحرها أرض الحسرم .

* * *

- (١) سورة البقرة آيسة : ١٩٦٠
- (٢) أخرج البخارى في صحيحه كتاب "الحج "باب "تقليد النعل" ١٨٣/٢ من أبي هريرة رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم رآى رجلا يسوق بدنة ، قال : "اركبها ، قال : انها بدنـــة قال : اركبها ، قال : ملى اللـــه قال : اركبها ، قال : فلقد رأيته راكبها يساير النبي صلى اللـــه عليه وسلم والنعل في عنقهـا " .
 - (٣) آيــة: ٣٣ ،

تفسير البيت العتيق وكيف يطوف به الحاج إذا قدمه

في السورة التي يذكر فيها البقرة قوله سبحانه : (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس) . يقول : يقربرن إليه ولا يقضون منه وطرا . ثم قال سبحانه: (وأمنا) يعني لمن دخله في الجاهلية وعاذ به .

قال: ومن أصاب اليوم ذنبا، يجب عليه فيه الحد، ثم لجأ إلى الحرم أمن فيه، ولكن على أمير مكة أن يخطب الناس ويقول: إن فلانا ابسن فلان أحدث حدثا فلاتؤوه ولا تسقوه ولا تبايعوه ولا تخالطوه، ويجعل عليه رقبا، فإذا خرج من الحرم يقام عليه ما أحل بنفسه

(٣) ومن أحدث فيه حدثا يقام عليه فيه م

قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : مكة حرام بحرام الله ـ عز وجل ـ الم يحل لأحد من بعدى ، إنما أحلت لي ساعـــــة

⁽۱) آیـة: ۱۲۵

⁽٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٩ / ٤ .٣ . عن ابن عباس . وكذلك ابس أبي حاتم حديث رقم ٣ . ١٥ في سورة آل عمران . وابن جرير ٤ /١٢ بذلك قال أبوحنيفة ـ رحمه الله ـ والجمهور على أن الحد ود تقام فـــي الحرم ،لما ثبت في الصحيحين أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمــر بقتل ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة ، صحيح البخاري ٤ / ٢ ٨ كتاب" الجهاد " باب " قتل الأسير وقتل الصبر " . ومسلم ٢ / ٠ ٩ ٠ كتاب " الحج " باب " جراز دخول مكة بغير احرام " . والجامع لأحكــام القرآن ٤ / ١٤ ١ و ١٤١٠

⁽٣) أجمع أهل العلم على ذلك ، انظر: الجامع لأحكام القرآن ١١١/٢٠

(۱) من نهار ایعنی یوم فتح مکة م حرمست ،

(واتخذ وا من مقام ابراهيم مصلى) فأمر عز وجل بالصلاة عند مقام ابراهيم مصلى) فأمر عز وجل بالصلاة عند مقام ابراهيم واسماعيلله . (وعهدنا إلى ابراهيم واسماعيلله . أن طهرا بيتي) يعني من الأوثان .

يقول سبحانه: لا تذرن صنما ولا وثنا حول البيت (للطائفسين) حول البيت من الحجاج، وعمّار المسلمين من غير أهل مكة (والعاكفسين) يعني المقيمين فيها من غير أهل مكة (والركع السجود) يعني فلسبي الصيلاة

(٢) نظيرهسا في السمورة التي يذكر فيها الحسنج .

к ж

*

(۱) أخرجه البخاري ٢١٣/٣ كتاب " جزاءالصيد " باب " لا يعضد شجــر الحرم " ، عن أبي شريح العدوى ، ومسلم ٢٨٦/٢ و ٩٨٧ كتــاب " الحج " باب " تحريم مكة وصيد ها وخلاها وشجرها ولقطتها إلاّالمنشد على الدوام " ، عن ابن عباس ، وأبي شريح ،

(٢) آية : ٢٦ . وهي قوله تعالى : (وإذ بوأنا لابراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود) .

تفسيسير الصفيسيا والمسيروة

في السورة التي يذكر فيها البقرة ، قوله سبحانه : (إن الصفا والمروة من شعائر الله) .

قال: وذلك أن الحمس: قريشاً، وكنانة ، وخزاعة ، وعامر بن صعصعــة قالوا: ليس الصغا والمروة من شعائر الله ، قال: وكان على الصغا صنم وعلــى المروة صنم في الجاهلية ، فقالوا: ليس علينا حرج في ترك الطواف بهما فــلا ثطوفوا بهما ، فنزلت : (إن الصفا والمروة من شعائر الله) يعني هما مـن أمر المناسك الذي أمر الله ـعز وجل ـ الطواف بهما / وقال سبحانه فـــي ٢٩/أ المائدة: (لا تحلو شعائر الله) يعني ولا تستحلوا ترك شئ من المناسـك المائدة: (ومن تطوع خيرا) يعني فلا حرج عليه (أن يطوف بهما) ثم قال عز وجل : (ومن تطوع خيرا) يعني زاد في الطواف بعد الفريضة (فان الله شاكر) يعني لأعمالكم (عليم) يعني عالم بها .

قال: وقد طاف بها ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن تبارك وتعالى .

⁽۱) آیة : ۱۰۱۸

⁽۲) أخرجه ابن جرير ۲/۲ عن الشعبي بنحوه ، وأخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، انظر: الدر المنثور ۱/۳۸۵ .

⁽٣) آيـة : ۲ ٠

⁽٤) في الأصل: "شيئا".

⁽ه) ثبت في الصحيحين عن عائشة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ أن عروة بن الزبير قال لها: " ما أرى عليّ جناح أن لا أطوف بين الصفا والمسروة قالت: لم ٢٠ قلت: لأن الله ـ عز وجل ـ يقول: (ان الصفا والمروة من شعائر الله) الآية . فقالت: لوكان كما تقول لكان : فلاجناح عليه أن لا يطوف بهما . انما أنزل هذا في أناس من الأنصار كانوا اذا أهلــوا . أهلوا لمناة في الجاهلية . فلا يحل لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة . فلما قد موا مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ للحج ذكروا ذلك له . فأنزل الله تعالى هذه الآية . فلعمرى ما أتم الله حج من لم يطف بــين الصفا والمروة ". البخارى في صحيحه كتاب" الحج " باب " وجوب الصفا والمروة وجعل من شعائرالله ٢ / ١ ٢ . ومسلم ٢ / ٢ ٢ كتاب" الحسج " باب " بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج الآبه واللفظ لمسلم .

تاســــير مراســـات

(۱) في السورة التي يذكر فيها البقرة ، قوله سبحانه : (فإذا أفضتم من عرفات) .

وذلك أنه ينبغي للحاج إذا أتى عرفات يوم عرفة يغتسل ويصلي الأولى والعضر في وقت صلاة الأولى إن شاء مع الإمام ، وإن شاء وحده ، أو في جماعة ويقف مع الناس فيكثر من ذكر الله عز وجل والثناء عليه ، والصلاة على النسبي صلى الله عليه وسلم ويجتهد لنفسه وللمؤمنين في الدعاء ، وإن كان معه هدى فليغسد و به .

قوله سبحانه: (من حيث أفاض الناس) يعني من عرفات ، يعني بالنساس في هذه: ربيعة ، واليمن ، وذلك أن الحمس: قريشاً ، وكنانة ، وخزاعـــة، وعامر بن صعصعـة ، كانوا أهل الحرم ، يقفون بالمشعر الحرام لا يخرجون من الحرم ولا يقفون بعرفات في الجاهلية ، فأمرهم الله عز وجل بالوقوف بعرفات والإفاضة منها ، فلذلك قال سبحانه: (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) يعني من عرفات (واستغفروا الله) يعني لذنوبكم (إن الله غفور) يعني لذنوب

* * *

⁽۱) آیـة: ۱۹۸ و ۱۹۹۰

⁽٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢ / ٢ ، ٦ ، عن عمر - رضي الله عنه - وابنه عبد الله ، وعبد الله بن مسعود ، ومجاهد ، وابراهيم النخعــــي . . . وغيرهــم .

⁽٣) أخرجه البخاري ٥ / ١٥٨ كتاب " التفسير " باب " ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس . ومسلم ٢ / ٨ ٩ كتاب " الحج " باب " في الوقوف وقوله تعالى : (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) عن عائشة رضي الله عنها .

تفسسير المشعسسير المسسيرام

في السورة التي يذكر فيها البقرة ، قوله سبحانه : (فإذا أفضيستم من عرفات / فاذكروا الله عند المشعر الحرام) ، يعني بالمشعر الحرام جمع ٩ ٢/ب اجتمع بها آدم وحوا عليهما السلام حدين هبطا من الجنة ، وهي المزدلفة تزدلف الناس إليها إذا أفاضوا من عرفات ، فإذا نزل الناس بجمع يصلي بهسا المغرب والعشا في وقت واحد (فاذكروا الله) يعني تلك الليلة بالمشعسر الحرام ، وإذا أصبحوا (واذكروه كما هداكم) لأمر دينه (وإن كنتم من قبله) يعني من قبل أن يهديكم لأمر دينه (لمن الضالين) .

(٣) قال : حدثنا مقاتل عن عطاء .قال : " من لم يجمع مع الناس بجمع بعــد (٤) ما وقف بعرفات فعليه شاة ، وقد تم حجـه ".

قال: ومن أدرك الناس بجمع فوقف ساعة معهم فلا كفارة عليه. قــال: فإذا أصبح الإمام بجمع والناس معه صلوا الفجر ثم وقفوا معه ساعة يذكرون الله عز وجل ويسألونه حاجاتهم وهم يلبون ، ثم يفيض الإمام والناس معه من جمــع قبل علوع الشمس فيسيرون رويدا ويلبون ويذكرون الله تبارك وتعالى حتى يأتوا مــنـنى .

* * *

⁽۱) آیسة : ۱۹۸۰

⁽٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١ / ٤٠ عن أبي صالح عن ابن عباس.

⁽٣) سبقت ترجمته ص : ۸۸ -

⁽٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤ / ١٦ عن عطاء بنحوه ٠

⁽ه) اختلف العلماء في حكم المبيت بمزدانه فالجماهير من السلف والخلف على أنه ليس بركن ، فلو تركه صح حجه على خلاف في ما يجب عليه ، وقال علمة ، والأسود ، والشعبي ، والنخعي ، والحسن البصرى : أنه ركسن لا يصح الحج الآبه ، وهو قول الظاهريسة ،

انظر: المحلي ١٦٧/٧ و ١٦٨ ، والجامع لأحكام القرآن ٢ / ٢٥٠ . والمغني ٢١/٣ ، والمجمسوع ٨/١٥٠ .

⁽٦) في الأصل: "يأتــون".

تفسير معى أيام النحر والطواف الواجب والرمي بالجمار

(١) في السورة التي يذكر فيهـا الحــج

قوله سبحانه: (وأذن في الناس بالحج يأتوك إلى قولى و عز وجل: (... ليشهدوا منافعلهم) يعني الأجر في الآخرة في مناسكه (ويذكروا اسم الله في أيام معلومات) يعني ثلاثة أيام يوم النحر، ويومسين بعده ، التي يصلح فيهنّ الذبح (على مارزقهم) يعني الذبائح (من بهيمة الأنعام) يعني الإبل والبقر والغنم (فكلوا منها وأطعموا البائس) يعسني الضرير / الزمن (الفقير) يعني ليسس له شيئ .

(ثم ليقضوا تفثهم) يعني حلق الرأس والذبح ورمي الجمار (وليوفوا نذورهم) يعني في حج أو عمرة مما أوجبوا على أنفسهم ، من هدى أو غمسيره فاذ انحروا يوم النحر وفوا نذورهم (وليطوفوا) يعني الطواف الواجب بعد النحر (بالبيت العتيق) قال: عتيق في الجاهلية :أن يحرب أويقتل أهله أويسبى

قال: حدثنا مقاتل ، قال: إذا قدم الحاج منى يوم النحر ، فليسرم جمرة العقبة وحدها من بطن الوادى بسبع حصيات ، مع كل حصاة تكبيرة وليمسك عن التلبية ولا يقف عندها وليقل: اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفسورا وسعيا مشكورا ، ثم يذبح ويحلق ، قال: وقوله سبحانه: (ليس عليكم جنساح أن تبتغوا فضلا من ربكم) يعني الرزق في أيام التجارة في مواسم الحاج كلها ،

* *

⁽۱) آية: ۲ ۲ و ۲ و ۲ و ۹ و هي قوله تعالى: (وأذن في الناس بالحج يأتــوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، ليشهد وا منافع لهـــم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعــام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقـير) ،

⁽٢) سورة البقرة آيــة : ١٩٨٠

تفسيير تعظييم شعافير اللبه وأمر الذبائيين

(١) . في السورة التي يذكر فيها الحجج

قوله سبحانه : (ومن يعظم شعائر الله) يعني البدن أعظم المرابط وأسمنها . (فإنها من تقوى) يعني من إخلاص (القلوب) فمن نحر بعيرا فهو أفضل من بقرة ، وبقرة أفضل من شاة ، وشاة تجزى .

قوله سبحانه: (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله) يعني من أمر المناسك ، قال: والبقر أيضا من البدن (لكم فيها خير) يعني لكم فيسي نحرها أجسر في الآخرة، ومنفعة في الدنيا ، وإنما سميت البدن ، لأنها تقلد وتشعر وتساق إلى مكة ، والهدى الذى ينحر بمكة ولم يقلد ولم يشعر (فاذكروا اسم الله / عليها) ، يعني إذا نحرتم (صواف) يعني معقولة أيديها ٣/ب اليسرى قائمات على ثلاث قوائم مستقبلات القبلة ، هذا تعليم من الله عسرت وجل فمن شاء نحرها على جنبها (فإذا وجبت جنوبها) يعني إذا خسرت جنبها على الأرض بعد تحرها (فكلوا منها وأطعموا القانع) يعني الراضي الذى يقنع بما يعطى وهو السائل (والمعتر) الذى يعترض المسألة ولا يتكلم قال: هذا تعليم من الله عزوجل فمن شاء أكل ، ومن شاء لم يأكل ، ومن شاء أمسك إلى أن يرجع إلى أهله ، ومن شاء أطعم . (كذلك سخرناهالكم) يعني هكذا ذللناها ، يعني البدن لتنحروها (لعلكم) يعني لكسسي

قوله سبحانه (لسن ينال الله لحومها ولا دماؤها) ، وذلك أن كفّسار العرب في الجاهلية كانوا راذا نحروا البدن عند زمزم ، أخذوا دما وهسسسا فنضحوها قبل الكعبة ، وقالوا: "اللهم تقبل منا ، فأراد المسلمون أن يفعلوا

⁽۱) آیــة : ۳۲ ، ۳۲ ، ۳۲

(۱) الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقصوى الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقصوى منكسم)

يقول عز وجل : إذا نحرتم لي فإنه تقوى منكم لي ، والتقوى هو السذى

ينال الله ويرفعه إليه ، وأما اللحوم والدما ، فلا تناله ولا يرفعه (كذلسك سخرها لكم) يعني البدن (لتكبروا الله) يعني لكي تعظموا الله (علسي يما هداكم) لأمر دينه (وبشر المحسنين) يعني من فعل ما ذكر الله فسي

قوله: / (ولكل أمّة جعلنا منسكا) يعني إراقسة دم (ليذكروا ١٣/ ألله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام) يعني على الذبائح (فإلهكم إلـــه واحد) يعني فربكم رب واحد ، ليس له شريك (فله أسلموا) يعني فلـــه اخلصوا بالتوحيد (وبشر المخبتين) يعني المخلصين بالجنة ، ثم نعتهم فقال عز وجل: (الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم) يعني خافت قلوبهم فقال عز وجل: (والدين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم) يعني خافت قلوبهم (والصابرين على ما أصابهم) يعني من أمر الله (والمقيمي الصلاة وممـــا رزقناهم) يعني من الأموال (ينفقون) في طاعة الله ، وقوله سبحانـــه: (ذلك ومن يعظم حرمات الله) يعني أمر المناسك كلها (فهو خير له عنــد ربه) يعني في الآخــرة .

^{*}

⁽۱) أخرجه ابن جرير ۲ / ۲۵ عن ابن جريج بنحوه ، وأخرجه ابن المنسذر وابن مرد ويه عن ابن عباس ، وابن أبيحاتم عن ابن جريج ، انظلسر:

⁽٢) في الأصل: " ترفعه ". والتعديل من تفسيره ٣ / ١٢٨ الطبعة الثانية .

الله عدد ۱۳۰ و ۱۳۰ و ۳۰ و ۳۰

تقسير من تعجل في يومين من ملى بعد النصربيومين

في السورة التي يذكر فيها البقسرة (١) قوله سبحانسه:
(وأذكروا الله في أيام معدودات) يعني ثلاثة أيام بعد النحسسر

وقال: كان عمر بن الخطاب _ رضوان الله عليه _ يكبر في قبت المسجد فيسمع أهل منى فيكبرون فيرفع صوته فيسمع أهل مسجد منى فيكبر أهل المسجد فيسمع أهل منى فيكبرون كلهم حتى ترتج منى تكبيرا " قال : فمن تعجل في اليومين يعني مسن نفر من منى بعد يوم النحر بيومين قبل غروب الشمس بعدما رمى الجمار الثلث فلا إثم عليه ه

قال: قال ابن مسعود: "فلا ذنب عليه ، يقول ذنوبه مغفورة ".

(ومن تأخر) يعني إلى يوم الثالث من أيام التشريق حتى يرمي الجمار ثم ينفر مع الناس (فلا إثم عليه) .

قال: قال ابن مسعود : (فلا ذنب عليه) يعني ذنوبه مغفورة " (لمن التقى) قتل الصيد في الإحرام / (واتقوا الله) يخوفهم ألا يستحلوا قتــل ١٣٠٠ الصيد في الإحرام (واعلموا أنكم إليه تحشرون) يعني في الآخرة فيجزيكــم بأعمالكــم ه،

⁽۱) ایست : ۲۰۳

⁽٢) أخرجه البيهقي في سننه ٣ / ٣ كتاب صلاة العيدين " باب " مـــن قال يكبر في الأصحى خلف صلاة الظهر من يوم النحر الى أن يكــــبر خلف صلاة الصبح من آخر أيام التشريق ، عن عمر بن الخطاب ـ رضـــي

⁽٣) ﴿ أَخْرِجِهُ ابن جَرِيرِ ٢ / ٣٠ عن ابن مسعود من عدة طرق .

⁽٤) ﴿ أَجْرِجِهُ أَبِّن جَرِيرِ ٢ /٣٠ عِن أَبِن مسعود من عدة طرق •

⁽٥) 🗓 روى ذلك عن ابن عباس ، انظر البغوي : ١ / ١٧٩

قال من أراد أن يتعجل في اليومين فليرم الجمار الثلاث بعد يدوم النحسر بيومين ثم ينفر قبل غروب الشمس ، فإن أقام بمنى حتى تغرب الشمس فليس له أن ينفر حتى يرمي الجماريوم الثالث ، ثم ينفر مع الناس م

* * * *

* *

*

⁽۱) ودليل ذلك قوله تعالى: (واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى ١٠٠ الآيسة) ٠ سورة البقرة آية : ٣٠٣٠

تفسيير جسزاء قتسل العيند في الاحسرام

(١) في السورة التي يدكر فيها المائـــدة •

قوله سبحانه : (يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد) يعني صيد البر (وأنتم حرم) يعني وأنتم محرمون بحج أوعمرة (ومن قتله منكم متعمدا) يعني لقتله (فجزاؤه) يعني جزا الصيد (مثل ما قتل من النعم) يعسني من الإبل والبقر والغنم ، ان كان قتل عمدا أو خطأ أوأشار إلى الصيمسد فأصابت ، فعليه الجزا ويحكم به) يعني بجزا الصيد (ذوا عدل منكسم) يعني رجلين اثنين فقيهسين من المسلمين (هديا بالغ الكعبة) يعسسني مكة والحرم كله مكة (أو كفارة) يعني أو كفارة الصيد (طعام مساكين) يعني مساكين أرض الحرم ، يشترى بقيمة الصيد طعاما بسعرمكمة فيتصدق به علسي المساكين ، لكل مسكين نصف صاع حنطة . (أو عدل ذلك) يعني أو عدل الطعام (صياما) يقول : أو يصوم لكل نصف صاع يوما على عدّة المساكسسين ولا يطعم انشا صام بمكة أو غيرها (ليذ وق وبال أصره) يعني جزا و ذبيسه ، ينول : الكفارة عقوبة له لقتل الصيد (عفا الله عما سلف) يقول : لا كفسارة على من قتل الصيد في ما مضى قبل / التحريم فعن عاد بعد النهي إلسي ٢٣٨ أفي ما كني من عنه الله منسه) بالعقوبة مع الكفارة (والله عزيز) يعني منيسع في ملكه (ذو انتقام) يعني في ملك معصيته . ("ا

(٤) قوله سبحانه: (يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشئ من الصيد)

⁽۱) آیـه: ه۹۰

⁽٢) أخرجه ابن جرير ٧ / ١ ه عن ابن عباس ، وابراهيم النخعي ٠

⁽٣) في تفسيره ٣٤٣/١ : "(ذوانتقام) من أهل معصيته فيمن قتـــل

⁽٤) أُسورة المائدة آيسة: ٩٠٠

يعني ببعض الصيد ، صيد البحر خاصة ، لأن المُحَرَّمْ صيد البر (تنالسه أيديكم) يعني صغار الصيد والغراخ فتأخذ ونها بأيديكم أخذا بغير سسلاح (ورماحكم) يعني سلاحكم ورماحكم ، يقول : تصيبون كبار الصيد بالنبسسل والرماح (ليعلم اللسه) يعني ليرى الله (من يخا فه بالغيب) يعني مسن يخاف الله ـعز وجل ـ ولم يره ، فلا ينال الصيد وهو محسرم ، (فمن اعتسدى بعد ذلك) يقول : فمن أخذ الصيد عمدا بعد النهي (فله عذاب أليم) يعني ضرب وجيسع وتسلب ثيابه مع الكفارة ، ثم بين عز وجل ما يحل للمحسرم من الصيد فقال سبحانه : (أحل لكم صيد البحر) يعني السمك . قسال: وكل طير أيضا يفرخ في الهما ولا يعيش في غيره فهو حلال للمحرم (وطعامه) يعني السمك المالسخ . (متاعاً لكم) يعني للمقيم (وللسيارة) يعني للمسافر وحرم عليكم صيد السبر ما د متم حرما) يعني ما د متم محرمين (واتقوا الله) يخوفهم فلا يستحلوا الصيد في الإحرام ثم حذ رهم قتل الصيد . فقال سبحانه : (واعلموا أنكم إليه تحشرون) في الآخرة فيجزيكم بأعمالكم .

وقال في آية أخرى : (وإذا حللتم فاصطادوا) يعني اذا حللتم مسن احرامكم فاصطادوا صيد البر ، فهذه رخصة بعد النهي ، فمن شاء اصطلساد

قال حدثنا مقاتل عن / عطاء في محرم قتل حمار وحشي أونعامـــة ٣٣ب المعار بعير ينحره للمساكين بمكـة " . (٦)

⁽۱) أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس ، انظر: الدر المنثور ٣ / ١٨٥

⁽٢) سورة المائدة آيـة: ٩٦٠

⁽٤) المائدة آيــة : ٢

⁽٥) سبقت ترجمته ص: ۸۸۸

⁽٦) لم أقف على هذا الأثر لكن أخرج عبد الرزاق في المصنصف مصحح

مقاتل عن الضحاك عن علي ـ رضي الله عنه ـ في من قتل ذوات القرون (٢) . (٢) . (٤) الأروى ونحوه فعليه بقسرة . (٤)

قال: وفي الضبي شاة مسنعة . .

قال حدثنا مقاتل عن عطاء عن ابن عباس: "قال في الحمامة ونحوهـا (٦)

(Y) . وقال عطاء في ولد حمار وحشهر أو فرخ نعامة ولد بعير مثله . .

قال: وفي ولد الأيل والوعل ونحوه ولسد بقرة مثلسه

قال وفي ولد الطير أو فرخ حمامة ولد شاة مثله . .

(A) (A) (P) مقاتل عن أبي الزبدير عن جابد أن عمر بن الخطاب ـ رضوان اللــه

⁻⁻⁻ ١٨٢/٣ عن عطا ً في النعامة بعير ، أما حمار الوحش فالمروى عنه أن فيه بقرة ، كما أخرجه عبد الرزاق أيضا ٢/٩٩ ، وأخرج البيهقي في سننه ه/١٨٢ كتاب " الحج " باب " فدية النعام وبقرة الوحش وحميار الوحش " عن قتادة عن أبي المليح أنه كتب الى عبيدة بن عبد الله بيسن مسعود يسأله ، فذكر نحوه ،

⁽۱) سبقت ترجعته ص: ۱۳۱ •

⁽٢) الايل هوذكر الأوعال ، انظر اللسان ١/١١ .

 ⁽٣) الوعل هو الأروى ولكنه لا يطلق الآعلى الذكر منها ، وهو ما يسمى تيسس
 الجبل ، انظر : غريب الحديث للحربي ٢ / ٥٠٠ واللسان ١١/١١ .

⁽٤) لم أقف عليه .

⁽ه) سبقت ترجمته ص: ۸۸

⁽٦) أخرجه عبد الرزاق ٤ / ه ١٦ ، والبيهقي ه / ه ٢٠ كتاب الحج باب جزا الحميام وما في معناه عن ابن عباس .

⁽٧) لم أقسف عليسه .

 ⁽٨) هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى مولاهم أبوالزبير المكي ، روى عن :
 جابر وغيره ، وروى عنه : مقاتل وهو صدوق الآ أنه يدلس ، مات سنة سبت وعشرين ومائة ، انظر : تهذيب الكمال ١٣٦ ٦/٣ ، والتهذيب ٩ / ٠ ٤ ٤ ، والتقريب

⁽أ) سبقت ترجمته ص: ۹٦

عليه = : "حكم في اليربوع جفسرة ، وفي الضب جدى جمع الهساء من الشجسر = (١) - يعني قد أكل وشرب = " ه.

قال: حدثنا مقاتل عن عطاء عن جابر عن النبي ـ صلى الله عليــه قال: حدثنا مقاتل عن عطاء عن جابر عن النبي ـ صلى الله عليــه وسلم ـ أنه قال: " في بيض نعام صيام يوم أو اطعام مسكين " •

قال: حدثنا مقاتل عن عطا عن ابن عباس في بيض حمامة ونحوها اذا كان فيها فرخ ، فدرهم وان لم يكن فيها فرخ فنصف درهم يتصدق به على مساكين مكهة " .

مقاتل عن عطا قال: "ما كان من هدى وكفارة أو جزا عيد أو فدية أو نذر للمساكين فما مأت منها فعلى صاحبها بدله ، فان عطب في الطريب فنحره قبل أن يدخل الحرم فليأكل منه وليطعم ، لأن عليه بذله للمساكيين وإن نحره في الحرم قبل أن يدخل البيت ، فقد أجزأ عنه فليطهمه للمساكين، فأن الحرم كله مكة ، وأن كان قد قدم مكة في شوال أو في ذى / القعيدة ٣٣/أ فلينحير بمكة قبل يوم النحر انشا ، ثم يتصدق به على المساكين ، ولا يأكيل

⁽۱) أخرجه عبد الرزاق ٤ / ١ ، ٤ و٢ ، ٤ من حديثين عن جابر أن عمر حكم في اليربوع جغرة. وعن طارق بن شبهاب أنه سأل عمر عن الضب فساق الأثر، وأخرجه البيهقي ٥ / ١٨٤ عن جابر عن عمر في اليربوع جفرة ، وأخرجه عن طارق أنه سأل عمر عن الضب ، فذكر الأشمسسر ،

⁽۲) سبقت ترجمت س : ۸۸

⁽٣) سبقت ترجمته ص: ۹٦

⁽٤) أخرجه الدارقطني ٢٤٩/٣ ، والبيهقي ٢٠٧/٥ عن أبي هريسسرة مرفوعاً ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٤ عن عبد الله ابن ذكوان مرفوعسا ولم أجده عن جابسر ،

⁽٥) أخرجه عبد الرزاق ١٨/٤ عن عطا منحوه ٠

منه ومن قدم مكة بالهدى في عشر ذى المحجة فلا ينحره حتى يكون يوم النحسر
(۱)
فينحره بمنى ويتصدق به على المساكين .

قال: وما كان من هدى نذر لله عزوجل ولم يسلم للمساكسسين وهدى التطوع ، وهدى الحصر بالحج ، وهدى الحج والعمرة فلينحسره يوم النحر وليأكل منه وليطعم أكثره للمساكين ، وكل هدى تطوع ضل أو عطسس في الطريق قبسل أن يدخل الحرم فلينحره ، ثم يغمس نعله في دمه ، شم يظرب صفحته اليمني ليعرف أنه هدى فلا يأكل منه ، هو ولا رفيقه ولا يأمر بأكله .

ويأكله الذى يجى من بعد هم وليس عليه بدله فان أكل منه فعليه بسدل ما أكسل .

* *

. *

(۱) كان من هديه صلى الله عليه وسلم ، ذبح هدى الحج بمنى يوم النحــر بعد طلوع الشمس ، انظر: زاد المعاد ٢/٥١٣٠

(٢) هذا هو علامة اشعار الهدى ويدل لذلك ما ثبت في صحيح مسلسسم ٢ / ٢ ٩ كتاب " الحج " باب " ما يفعل بالهدى اذا عطب في الطريسق " عن ابن عباس أن أبا قبيصة حدثه أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يبعث معه بالبدن ثم يقول : " ان عطب منها شئ فخشيت عليه موتا فانحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم اضرب به صفحتها ولا تطعمها أنت ولا أحد من أهل رفقتك " .

تفسسير المعصب في إحرامه بحج أوعمرة ء.

في السورة التي يذكر فيها البقـــرة .

قوله سبحانه : (فإن احصرتم) يقول : فإن حبستم في إحرامكم بحسج أو عمرة حبسكم كسر أو مرض أو عدو عن المسجد الحرام (فما استيسر مسسن الهدى) يعني الشاة .

(٢) (٣) (٤) . قال : حدثنا بذلك مقاتل عن محمد بن علي عن عطاءً عن ابن عباس.

قال مقاتل: إذا أحصر المحترم فليقسم محرما مكانه وليبعث إلى مكة شاة ، وان شاء بعث بعيرا أو بقرة أو ثمن الهدى فيشترى له بمكة ، وليقسسم على احرامه ، قال عز وجل : (ولا تحلقوا رؤ سكم) يعني المحصر لا يحلسق رأسه ويتقي كل ما يتقيه المحرم (حتى يبلغ الهدى محله) يعني منحره بمكسة فان كان محرما بحج ، فإذا كان / يوم النحر ينحر عنه الهدى بمكة ويحسسل ٣٣٠٠ المحصر مكانه من احرامه وعليه الحج من قابل ،

وإن كان محرماً بعمرة ، فيجعل بينه وبين الذي يبعث معه الهسسدي

⁽۱) آية: ۱۹۲

 ⁽۲) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبوجعفر
 الباقر ، روى عن عطا عبن يسار وغيره ، وروى عنه : مقاتل وهو ثقــــة ،
 فاضل ، مات سنة أربع عشرة ومائة .

انظر : التهذيب ٩ / ٠ ٣٥٠ التقريب : ٩ ٩ ٦ ٠

⁽٣) هو عطا ً بن يسار الهلالي أبومحمد المدني مولى ميمونة زج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ روى عن : ابن عباس ، وروى عنه : محمد بن علي ، ثقـة ، فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة ، مات سنة أربع وتسعين وقيل قبل ذلك ، والذى جعلني أجزم بأنه عطا ً بن يسار الأنه هو الذى أخذ عنه محمد بن علي ، وأماعطا ً بن أبيرباح فأخذ عن محمد بن علي ،

أنظر: تهذيب الكمال ١٢٤٧/٣ ، والتهذيب ٧/٧ ٣١٠ ، والتقريب ص: ٣٩٢.

⁽٤) - أخرجه ابن جرير ٢ / ٣ ٢ عن ابن عباس بمعناه ٠

أجلا مسمى ، فإذا بلغ الهدى مكة نحره المبعوث معه في الحرم يوم يقصدم مكة ، ويُحل المحصر من احرامه مكانه (فمن كان منكم مريضا) يعني فصصاره (أوبه أذى من رأسه) فحلق رأسه (فقدية) يعني فعليه فديسة (من صيام) يعني ثلاثة أيام انشاء متتابعا ، وانشاء منقطعا (أو صدقية) على ستة مساكين ، لكل مسكين نصف صاع حنطة (أو نسك) يعني ذبيسح شاة لمساكين مكة ، ولا يأكل منها ، وإن شاء نحر بعيرا أو بقرة ، فهو بالخيار

قال: نزلت في كعب بن عجـرة الأنصارى وذلك أنه كأن محرما بعمـرة عام الحديبية مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه ـ رضي الله عنهــم فمنعهم المشركون عن البيت ، فرآى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ على مقـدم رأسه قمـلا كثيرا ، فقال: "أتؤذيك هـوام رأسك؟ ، قال: نعم يا رســول الله ، فأمره النبي ـ صلى الله عليه وسلم بالحلق والفدية ، فحلق رأسه ونحر بقرة ، قال: "وكان تجزيه شـاة .

قال مقاتل في المحصر في الحج : "لا يجد الهدى ولا ثمنه ، قسال: يصوم ثلاثة أيام في عشر الأضحى انشا عام قبل العشر مكانه ، ثم يحل مسن اخرامه ، وسبعة أيام بعد أيام التشريق انشا عتتابعا ، وانشا عثقطعسسا ، وعليه الهدى والحج من قابل ، فإنه لم يجد الهدى من قابل / فعليسه ٢٨ قيمة الهدى طعام أو صيام مع حجسة ،

⁽۱) أخرجه البخاري ۲۰۸/۲ كتاب "المحصر وجزائ الصيد " باب " تولسه تعالى : (أو صدقة) وهي إطعام ستة مساكين " ، ومسلم ۲/۹ ه ۸ و ۸۲۰ كتاب "الحج " باب " جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى " ، عن كعب بن عجرة بمعناه ، إلا قوله : " فنحر بقرة "، فلم ترد ، بل الثابت في الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم سأله: "أتجد أحد شاة ۲ . فقال : لا ، فأمره بصيام ثلاثة أيام أو إطعام ستة مساكسين". فهذا يدل على خلاف ما ذكر ،

قال مقاتل : وكان عطاء (١٠) يقول في المحصر بالحج انشاء لا يــــزال (٢) محرما حتى يطوف بالبيت أو ينحر عنه الهدى بمكسة " .

قال: حدثنا مقاتل عن عطا في من أحرم بالحج ، ثم قال: "إن لم (٣) تكن حجمة فعمرة والا فعلم حيث يحبس " •

قال: إن حبس فلا كفارة عليه ويحل من إحرامه إلا أن يكون معسمه هدى فعلا يحل حتى يبلغ الهدى محلمه .

قال: وقد أمرت عائشة _ رضوان الله عليها _ الزبير بن العوام _ رضيي الله عنه _ أن يستثني إن تيسر الحج وإن حبس فهي عمرة " ·

* *

* *

(۱) نسبقت ترجمته ص: ۸۸ ۰

۴ لم أقف عليه عن عطاء .

"لم أقف عليه عن عطا" .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ٤ / ٢ . ٤ القسم الأول عن عائشة _ رضي الله عنها _ بنحوه ، والبيهقي ٢٢٣/٥ كتاب " الحج " باب " الاستثناء في الحج " عن عائشة بنحوه ،

ويدل لذلك ما أخرجه مسلم في صحيحه ٢ / ٨٦ ٨ ٨٦ ٨ كتاب "الحسج " باب "اشتراط المحرمالتحلل بعد ر المرض ونحوه ،عن عائشة وابن عبــاس أن ضباعة دخلت على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقالت : " يــا رسول الله انبي أريد الحج وأناشاكية ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني " ،

تفسير القبراغ من المناسسيك

في السورة التي يذكر فيها البقـــــرة ،

(١)

قوله سبحانه : (فإذا قضيتم مناسككم) يعني إذا فرغتم من المناســـك

(فاذكروا الله كذكركم آبا كـم) ،

قال: ذلك أن مشركي العرب كانوا اذا قضوا مناسكهم بعد أيـــام التشريق وقفوا بين مسجد منى وبين الجبل فيذكر كل رجل منهم قبل أن ينفسر أباه بخسير ، ويذكر محاسنه وصنائعة في الجاهلية ودعا له بالخير ، فقــال الله عز وجل : (فأذكروا الله كذكركم) يعني كذكر الأبنا الآباء ، فإنــي أنا الذى فعلت ذلك الخير الى آبائكم الذين تثنون عليهم (أو أشد ذكــرا) يعني بل أكثر ذكراً لله ـعز وجل ـ من ذكر الأبناء الآبـاء ،

(فعن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا) وذلك أنهم كانوا يقول و اذا قضوا مناسكهم : اللهم أكثر أموالنا وأبنا عنا ومواشينا وأطل بقا عنا وأن و الغيث وأنبت المرعى / وأصحبنا في أسفارنا وأعطنا الظفر على عد ون و الغيث ولا يسألون ربهم عز وجل و لآخرتهم ، فنزل فيهم : (ومن الناس من يقسول ربنا آتنا) يعني أعطنا (في الدنيا) يعني هذه الأشيا والتي ذكروا (وماله في الآخرة) يعني في الجنة (من خلاق) يعسني من نصيب ، فهؤلا ومشركوا العسسرب .

قال : ' فلما أسلموا وحجوا ، سألوا ربهم عز وجل اللدنيا والآخرة ' ،

⁽۱) آیــة: ۲۰۰ و ۲۰۱ و ۲۰۰

 ⁽۲) أخرجه ابن جرير ۲ / ۲ ۹ ۲ عن أنس ، ومجاهد ، وقتادة ، بنحوه .
 وذكره الواحدى في أسباب النزول ص: γ ه عن مجاهد .

⁽٣) في الأصل: "كذكركم" ، والتعديل من تفسير ١٠١/١

⁽٤) أخرجه ابن جرير ٢ / ٩ ٩ عن مجاهد وأبي بكر بن عياش بنحوه ٠

(ومنهم) يعني المسلمين (من يقول ربنا آتنا) يعني أعطتنا (في الدنيا حسنة) يعني ألرزق الواسع (وفي الآخرة حسنة) يعني أن يجعل ثوابهم (١) الجنة (وقنا عذاب النار) قال الله تعالى ذكره : (أولئك لهــــم نصيب) يعني حظا في الآخرة (مما كسبوا) يعني من أعمالهم الحسنة الــتي عملوا في الدنيا (والله سريع الحساب) ،

قال: فمن حج أو اعتمر فليكن آخر عهده الطواف بالبيت ، فــــادا (٣) انصرف من مكة فليقل: آيبسون إن شاء الله تآئبسون عابسد ون لربنا حامد ون .

فمن حج لله عز وجل مخلصا من مال حلال ، وسلم المسلمون من لسانسه ويسده رجع مغفسورا له .

: * *

: **

⁽١) في الأصل: "أثوابهم "، والتعديل من تفسيره ١٠١/١٠

⁽٣) أخرجه الشافعي في الأم ٢ / ٢ ٢ عن عطا عن ابن عباس ، وأخرجـــه ابن أبي شيبة ٤ / ٦٨ القسم الأول ، والحاكم في المستدرك ١ / ٨١ وقال: "على شرط الشيخين " ، ووافقه الذهبي ، والبيهقي ٤ / ٨١ كتاب " الحج " باب " الرجل يواجر نفسـه من رجل يخد مه جميعـهم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ،

⁽٣) قوله: " فليقل: آيبون ان شاء الله . . . الخ " . يمعني حديث أخرجه مسلم ٢ / ٩٨١ حديث رقم ١٣٤٤ كتاب " الحج " باب " ما يقسسول اذا قفيل من سفر الحج وغيره " .

أبسسواب المظالسسم

قال مقاتل : الظلم ثلاثة : ظلم يغفر ، وظلم لا يغفر وسلم الله عند وجل - فيمه .

فأما الذى يغفر ، فظلم العبد بينه وبين الله عز وجل مني ذنسب

وأما الظلم الذي لايغفر ، فهو الشرك ، قال الله سبحانه : (إن الله (۱) لا يغفر أن يشرك به) يعني إذا / مات عليه ،

وأما الظلم الذى يقضي الله عز وجل عنيه ، فظلم العباد في مسا (٢) بينهم ، وأكبر الظلم في ما بينهم قتل المؤمن بغير حق ، وأكل ماله .

* *

(۱) سورة النساء آيـة: ٨٤٠

تفسير ما جِرم الله عز وجل من قتل النفس بغير حق وما على من يغمل ذلك ،

قوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها الأنعام: (تعالوا أتلل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا ...) إلى قوله عز وجل: (... ولا تقتلوا أولادكم من الملاق) يعني خشية الفقر،

وقال عز وجل في السورة التي يذكر فيها بنو اسرائيل : (إنّ قتلهـــم كان خطئاً كبيرا) . يقول سبحانه : إثما كبيرا . (ولا تقربوا الفواحش) يعــني الزنا (ما ظهر منها) يعني العلانية (وما بطن) يعني في السر .

ثم قال تعالى: (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله) يعني نفس المؤمسن حرم الله قتلها (إلا بالحق) يعني بالقصاص ، ومن يجب عليه القتــــــل (ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون).

وجزاء من يفعل هذه الخصال ، في السورة التي يذكر فيها الفرقان ، قوله سبحانه : (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر) يعني لا يعبد ون مصع الله غيره (ولا يقتلون النفس) يعني نفس المؤمن (التي حرم الله) يعصني حرم الله قتلها (إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك) يعني هذه الخصال الثلاث جميعا (يلق أثاما) يعني جزاء اثاما : واد في جهنم (يضاعصف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه) يعني في العذاب (مهانا) يعني يهان في العذاب (مهانا) يعني يهان

⁽۱) آیـة: ۱۵۱

⁽۲) آیــة : ۳۱ .

⁽۱) آیــة : ۱۸و ۱۹و ۲۰

 ⁽٤) روى ذلك عن عبد الله بن عمسرو ، ومجاهسد ، وعكرمسة .
 انظر : تفسير ابن جرير ١٩/٤٤ .

قال: نزلت هذه الآية في كفار مكة ، فلما هاجر النبي ـ صلى الله عليه (۱) (۲) (۳) وحشـي غلام المطعم بن عدى بن نوفل الـي وحشـي غلام المطعم بن عدى بن نوفل الـي النبي ـ صلى الله عليه / وسلـم ـ بالمدينة : "اني قد أشركت وزنيت وقتلـــته ٣/ب وكان قتل حمزة بن عبد المطلب ـ رضي الله عنه ـ يوم أحــد .

قال: فهل تجد لي من توبة ؟ . فنزلت فيه: فا ستثنى (إلا من تاب)
يعني من الشرك (وآمن) يعني وصدق بتوحيد الله (وعمل عملا صالحا فأولئك
يبدل الله) يعني يحول الله (سيئاتهم حسنات) يعني يبدلهم بمكان الشرك
الإسلام ، وبمكان القتل الكف ، وبمكان الزنا العفاف (وكان الله غفورا) يعسني
لما كان في الشرك (رحيما) بهم في الإسلام .

قال: فأسلم وحشي وهاجر إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالمدينة فقال الناس من كفار مكة كلنا قد عمل عمل وحشي وقد قبلت توبته ولم ينزل فينا شئ . فنزلت في كفار مكة (يا عبادى الذين أسسرفوا على أنفسهم) يعسني بالإسراف الذنوب العظام الشرك والقتل والزنا جميعا (لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا) يعني هذه الخصال الثلاثة لمن تاب منها (إنسه هو الغفور) للذنوب العظام (الرحيم) يعني بهم في الإسلام .

فهذا أمر مشرك قتل وفعل هذه الأشياء في شركه ، فإن مات مشركا دخل النار، وان أسلم فلايؤاخذ بما فعل في الشرك ، لا يؤاخذ في الدنيا والآخرة

فأمسا السذى يسلسم ثم يشرك ثمم يقتسم

⁽۱) ما بين القوسين زيادة اقتضاها السياق ، وهي من تفسيره ٣ / ٢٤١ · الطبعـة الثانيـة ،

⁽٣) وحشي بن حرب الحبشي مولى المطعم بن عدى قتل حمزة ـ رضي اللــه عنه ـ في أحد قبل اسلامه ، وأسلم بعد ذلك وأمره النبي ـ صلى اللـــه عليه وسلم ـ أن يغيب وجبهه عنه ، وشارك في قتل مسيلمة وشهد اليرموك ثم سكن حمص ومات بها وعاش الى خلافة عثمان ـ رضي الله عنه ـ انظــر : الاصابة ٣ / ٤ ٩ ٥ ٠

⁽٣) أخرجه ابن جُرير ٢/١٩عن ابن عباس مختصرا ، وابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال: "حد ثني عطا عبن دينا رعن سعيد بن جبير حديث رقم ١٤٩٤ في سورة الفرقان ، وفيه ابن ليه ها وهو ضعيف ،

⁽٤) أُ أَخرجه ابن جرير ٢ / ٢ ٢ عن ابن عباس وابن أبي حاتم في تفسيره عن أبي سعيد الحدري بنحوه حديث رقم ه ١٤٩ في سورة الفرقان ،

⁽ه) سورة الزمر آية: ٣٥٠

قفسسير من يسلم ثم يشعرك ثم يقتمل في الشرك ويأخمذ المسال

في السورة التي يذكر فيها المائدة قوله سبحانه : (انتمسا جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) يعني بالمحاربة الكفر بعد الاسلام

وذلك أن ناسا من عربنة كانوا أسلموا فهاجروا الى / المدينة فأصابهم ٣٦/أ مرض فاستأذنوا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يخرجوا الى ابسل الصدقـــة فيشربوا ألبانها وأبوالها فأذن لهم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فخرجوا فلما صحّــوا ارتدوا عن الاسلام ، ثم قتلوا الرعاء واستأقوا الابل معهم ، فنزلــــت (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) يعني الكفر بعد الاسلام (ويسعــون في الأرض فسادا) يعني يعملون فيها بالمعاصي ،القتل وأخذ الأموال بغــير حتى (أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف) يعني اليــــــ اليمنى والرجل اليسرى ، فالامام بالخيار في ذلك كله ، ثم قال عز وجــــــل: (أو ينفوا من الأرض) يقول : ويطلبوا حتى يهربوا من الأرض التي للمسلمــين فينفوا بالطرد و (ذلك) يعني هذا الجزاء لهم في الدنيا خزى (ولهم فــــي

فبعث النبي _ صلى الله عليه وسلم _ في طلبهم ، فأخذ منهم أناســـا فأقام فيهم الحد ، ثم استثنى . فقال سبحانه : (الآ الذين تابوا) يعني من الشرك (من قبل أن تقدروا عليهم) فتقيموا فيهم الحد (فاعلموا أن اللـــه غفور) لما كان منهم في الشرك (رحيم) بهم بعد التوبــة ،

⁽۱) آیــة: ۳۳ و ۳۶ ۰

⁽٢) أخرجه البخارى ١٨٧/٥ كتاب "التفسير" باب " (انها جزاء الذيـــن يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا ...) الآية " ومسلـــم ٣ / ٢ ٩ ٢/كتاب "القسامة "باب "حكم المحاربين والمرتدين". عن أنسينحوه". وي الأصل : " يعنى يد اليمين "، والتعديل من تنسير مقاتل ٢ / ٣ ١ ٣ ٠ ٣)

يقول عزوجل : من جا منهم مسلما قبل أن يؤخذ فلا سبيل عليه هدم الاسلام ما فعل في الشرك ، لأن الشرك أعظم منه ، قال : ويحكم الحاكم اليوم من ارتد عن الاسلام ، ثم قتل ، وأخذ الأموال ، فقد رعليه قبل أن يسلم أن يقتل ويصلب ، فان قتل ولم يأخذ أن يقتل ، وان أخصد الأموال ولم يقتل تقطعيده اليمين ورجله اليسرى من خلاف ، فان لصمم /٣٦/ب يقد رعليهم طلبوا حتى ينفوا من أرض المسلمين فهذا مشرك قتل في شركده .

فأما إن قتل وهو مسلم ، ثم ارتد ولحق بالمشركين ثم تاب ورجع السسى المسلمين ، فعليه القصاص ، ويقبل الله عز وجل منه توبته اذا كان مخلصا فانأقام مع المشركين مشركا في دارهم حتى يدركه المسلمون ، فعليه القتل فسي الدنيا ، والنار في الآخرة ،

* * * * * *

* * * *

* * *

* *

في السورة التي يذكر فيها النســـــا،

قوله سبحانه: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) وقال: نزلت في مقيس بن ضبابة الكتاني الليثي ، وذلك أنه كان أسلم هووأخوه هشام ابن ضبابة ، وكانا بالمدينة ، فوجد مقيس ذات يوم أخاه قتيلا في الأنصار في بني عدى بن النجار ، فانطلق الى النبي حصلى الله عليه وسلم - فأخصصبره بذلك ، فأرسل نبي الله - صلى الله عليه وسلم - رجلا من بني قريش من بسني فهسر مع مقيس الى بني النجار ومنا زلهم بقباء ، أن اد فعوا الى مقيس قاتصل أخيمه ان علمتم ذلك ، والا فاد فعوا اليه ديته ، فد فعوا الى مقيس مائة مصمن الابل دية أخيه ، فلما انصرف مقيس الى الفهرى راجعين من قباء الصمى الله عدينة وبينهما ساعة ، عمد مقيس الى الفهرى رسول رسول الله - صلى الله المدينة وبينهما ساعة ، عمد مقيس الى الفهرى رسول رسول الله - صلى الله

⁽۱) آیـة: ۹۳

⁽٢) في الأصل: "بن هبابه" والتعديل من تنسير مقاتل ٢٥٩/١ ويدل لذلك أيضا قوله بعد ذلك "وأخوه هشام بن ضبابة ".

⁽٣) هشام بن ضبابة بالضاد المعجمة بن حزن بن كليب بن بكر بن عبيد مناة بن كنانة . وقيل: هشام بن صبابه بضم المهملة وهذا عند أكثيبي أهل اللغة . أى: بالمهملة وهو ممن قاتل مع المسلمين يوم المريسيي حتى أمعن وقد كان أسلم فلقيه رجل من بني عوف بن الخزرج فظنيه مشركا فقتله ، وفي تفسير سعيد بن جبير والكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : (ومن يقتل مؤمنا متعمدا ... الآية) قيال نزلت في مقيس بن صبابة وكان قد أسلم هو وأخوه هشام، فوجد مقيبس أخاه قتيلا فشكا ذلك للنبي عصلى الله عليه وسلم ـ فأمر له بالدية ، شم عاد على قاتل أخيه فقتله وأرتد وأقام بمكة ، وقال في ذلك أبياتها . انظر: الاصابة ٣ / ٢١٥ و ٢٢٥ .

⁽٤) ما بين القوسين زيادة اقتضاها السياق .

عليه وسلم - فقتله وارتد عن الاسلام وركب جملا وساق البقية ولحق بمكة كاف--را، وهو يقول في شع--رله:

(ومن يقتل مؤمنا متعمدا) لقتله (فجزاؤه جهنم خالدا فيها وضحصب الله عليه ولعنه) بقتله الفهرى (وأعد له عذابا عظيما) بارتداده عن الاسلام يعني وافرا لا انقطاع ، له الخلود في النار بكفره ، كما جعل لمن كفر بقسمة المواريث في سورة النساء ، حيث يقول عز وجل : (ومن يعصل الله ورسوله) يعني من يكفر بقسمة المواريث وهم المنافقون كانسوا لا يقرون بأن للنساء والصبيان من الصغار من الميراث نصيبا (ويتعد حدوده) يعني فيما ذكر من القسمسة (يدخله نارا خالدا فيها) يعني يخلد فيها بكفره بقسمة المواريث (ولسمه غذاب مهمين) ...

وقال _ أيضا _ للذى أسلم وقتل في الاسلام، ثم أشرك ثملحق بالكفار فسي (٣) السورة التي يذكر فيها الحج : (ومن يرد فيه بالحاد بظلم) قال : نزليه في عبد الله بن أنس بن خطل القرشي ، وذلك أن النبي _ صلى الله عليه

⁽۱) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسره من طريق ابن لهيعة . قال: "حدثـــني عطا عبن دينار عن سعيد بن جبير .حديث رقم ؟ ٣٩١ في سورة النسا وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وأخرجه ابن جريره /٢١٧ عن عكرمة بنحوه وذكره ابن حجر في الاصابة ٣/٧١ ه و ٢٢٥ عن سعيد بن جبير وعــن أبن عباس في رواية الكلبي .

⁽۲) آیـــة: ۱۶

⁽٣) آيـــة : ٢٥ .

وسلم ـ بعثه مع رجلين ، أحد هما مهاجر والآخر من الأنصار ، فافتخروا فيي الأنساب ، فغضب عبد الله بن أنس ، فقتل الأنصارى ثم ارتد عن الاســـلام (۱) وهرب الى مكة كافرا ، فنزلت: (ومن يرد فيه) يعني ومن لجأ الى الحــرم (بإلحادين بعني بعيل عن الاسلام ، يعني يدخل الحرم مشركا بعد الاسلام (نذقه من عذاب أليم) يعني وجيع ، وهو القتل بالسيــف

فأما من أسلم ،ثم قتل مؤمنا متعمدا ،ثم أقام على اسلامه مع المسلمين في دارهم ففيه أمر آخيير ،

* *

* *

(١) أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس ، انظر: الدر المنثور ٢٧/٦ ،

(۲) هو ابن خطــــل .

(٣) أخرجه البيهقي ٨/٥٠٨ عن مصعب بن سعد عن أبيه من حديسست طويل ، وذكره ابن هشام في السيرة النبوية ١٢٥١/٤ و ١٢٥٢٠

تفسيير من يقتل مؤمنا متعمدا وهو مع المسلمين في دارهم

في السورة التي يذكر فيها بنوااسرائيل ، قوله سبحانه : (ولاتقتلوا النفس التي حرم الله الآ بالحق) ، قال : قال النبي ـ صلى الله عليه وسلسم ـ : " انبي أمرت أن أقاتل الناسحتى يقولوا : لا اله الآ الله ، فاذا قالو ها حرمست عليّ د ماؤهم الآبحقها وحسابهم على الله ، قالوا : يا نبي الله ، وما حقها قال : " النفس بالنفس والثيب الزاني والمرتد عن الاسلام التارك دينه بعد ايمانه المفارق للجماعــة " . (٢)

ж ж

⁽۱) آیــة : ۳۳

⁽٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١/ ٣٠ و ٣١: "رواه الطبراني فــــي الأوسط عن أنس ، وفيه عمر بن هشام البيروني ، والأكثر على توثيقه" .أحد وأصله في المصحيحين: البخارى ١/١١ كتاب "الإيمان " باب " فــان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم " ، ومسلم ١/٣٥ كتاب "الإيمان " باب " الأمر بقتال الناس حتى يقولوا : لا اله الآ اللــــه" عن جابر بن عبد اللــه .

وجميع من خرّج الحديث يذكر: "وحرمت عليّ دماؤهم وأموالهم الآبحقها" ، وفي ما أورده مقاتل لم يذكر: "وأموالهم " ،

وبيحسان التمسساس والعفسسسو

في السورة التي يذكر فيها البقسرة ، قوله سبحانه : (يا أيها الذين آمنوا كتبعليكم / القصاص في القتلى) يعني اذاكان عمدا (الحربالحسر) ١٨٨/ قال وذلك ان حيين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الاسلام بقليسسل فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء ، فلم يأخذ بعضهم مسن بعض حتى أسلموا وكان أحد الحيين لهم الطول على الآخرين في العدد والأموال فحلفوا ألا نرضى حتى نقتل بالعبد منا الحر منهم ، وبالمرأة الرجل منهسسم فترلت فيهم : (الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى) فسوى بينهسسم في الدماء وأمرهم بالعدل فرضوا بذلك ،

ثم صار الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى منهما منسوخيسة (٢) (٣) نسختها : (النفس بالنفس) " ، يعني نفس المسلم الحر بالنفس المسلم الحسر وبالمسلمة الحرة المسلمة الحرة ، اذا كان عمدا (والعين بالعين والأنسسف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص) .

(ه) مقاتل عن عمروبن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ـ صلى الله عليــه

⁽۱) آیــة : ۱۷۸

 ⁽۲) في الهامش تعليق جاء فيه: "هو مطلب ما نسخ من قوله تعالىـــى :
 (الحربالحر) نسختها (النفس بالنفس) ".

⁽٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة قال: "حدثـــني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير حديث رقم ه ٤٤ في سورة البقـــرة وفيه : ابن لهيعة وهو ضعيف ،

وأخرجه ابن الجوزى في نواسخ القرآن ص: ١٥٦ من طريق ابن لسهيعة قال: "حدثني عطاء عن سعيد بن جبير".

⁽٤) سورة المائدة آيسة : ه ٤٠

⁽ه) سبقت ترجمته ص: ۱۱۰ ۰

ورخص لأمة محمد -صلى الله عليه وسلم - ان شا ولي المقتول العمسد قتل ، وان شا عفي ، وان شا أخذ الديّة . قال سبحانه : (ذلك تخفيف من ربكم) يعني إذا جعل في قتل العمد العفو والديّة (ورحمة) يعسسني ولتراحموا (فمن اعتدى بعد ذلك) يقول : فمن قتل القاتل بعد أخذ الدية (فله عذاب أليم) يعني وجيع ، يقول : يقتل ولا يعفي عنه ، ولا تؤخسسند منه الدية . قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " ولا عفو لمن قتل القاتسسل

⁽۱) أخرجه الامام أحمد في المسند ٢١١/٢ ، وأبود اود ١٨٥/٣ كتاب "الجهاد" باب" في السرية ترد على أهل العسكر" عن عمروبن شعيب عن أبيه عن جده ، وهو جزء من حديث طويل ، وصححه الألباني فسي الاررواء ٢٦٥/٧ .

⁽٢) في البهام : " مطلب هو في ذكر حكم الله في القتل في الأديان الثلاثة".

 ⁽٣) أخرجه ابن جرير ٢ / ١١١ عن قتادة بنحوه ٠

⁽٤) سورة البقسرة آية : ١٧٨٠

(ولكم في القصاص حياة) يعني بقا " يحجز بعضكم عسسان قتل بعض (يا أولى الألباب) يعني من كان له لب أو عقل يذكر القصاص فيحجزه خوف القصاص (لعلكم) يعني لكي (تتقون) الدما مخافسة القصاص .

*

*

.

(۱) أخرجه أحمد في مسنده ٣٦٣/٣ عن عفان من حماد بن سلمة . أخبرنا مطرعن رجل أحسبه الحسن عن جابر مرفوعا بنحوه ". وأخرجه الطيالسي في مسنده ص ٢٤٣ حديث رقم ١٧٦٣ عن رجل عن جابر مرفوعا بنحوه" .

وأبود اود في سننه ٢٤٦/٤ . وقال: " وأحسبه عن الحسن عن جابــر بنحــــوه" . وأخرجه عبد الرزاق ١٠/٥١ وابن جريـــر ٢/٢/٢ عن قتادة مرفوعا بنحوه .

فهذا الحديث ضعيف بهذا الاسناد ، ففي أحمد والطيالسي وأبوداود عن رجل ، فهو مجهول ، أو عن رجل شك فيه الراوى ، وأما ما فسي عبد الرزاق وابن جريرفعن قتادة وهذا مرسل ، والله أعلم ،

(٢) سورة البقرة آيسة : ١٧٩

تفسير منا حسرم من أكسل الأمسوال ظلمسيا

في السورة التي يذكر فيها النسا وله سبحانه : (لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) يعني بالظلم ، وذلك أن أمر القيس أبن عابس الكنـــــدى وعــداس بن أشــوع الحضرمي ، اختصما في أرض وكان عداس هو المطالـــب ولم يكن له بينه ، وكان ا مرأ القيس المطلوب ، فأراد أمرأ القيس (أن) يحلــف لم فقرأ عليه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ هذه الآية : (ان الذين يشـــترون ٩ ٣ / أبنا بعبهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ...) الى آخــر الآية ، فلما سمعها أمرأ القيس كره أن يحلف ، فلم يخاصم عداس وحكمه فــي الآية ، فلما سمعها أمرأ القيس كره أن يحلف ، فلم يخاصم عداس وحكمه فــي أرضـه ، ففيه نزلت : (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الــــــى

⁽۱) آیــة: ۲۹۰

⁽٢) هو امرؤ القيس بن عابس بن عمرو بن معاوية الأكرمين الكندى . صحابيي جليل ، وهو الذى قتل عمه حين ارتد . وقال له عمه ـ لما وثب عليه لقتله . "ويحك أتقتلني وأنا عمك؟ . قال: "أنت عمي . والله ربي فقتله . انظـر : الاصابة وبها مشـها الاستيعاب ٢ / ٢٧و ٤ و .

⁽٣) هكذا ورد في الأصل ، وفي تفسير مقاتل ١ / ١ ٩ : "عبدان بن أشــــو الحضرمي " ، ولعل هذا هو الصواب ، وهو الذي خاصم امراً القيس فـــي أرضه وفيه نزلت : (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ...) الآية ، وورد أن اسم الذي خاصم امرؤ القيس ربيعة بن عبدان ، كما جـا مصرحا به في صحيح مسلم ١ / ٢ ٢ كتاب " الإيمان " باب " وعيد مــــن اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار " ، وانظر: الاصابة ٣ / ١ ٥ .

⁽٤) ما بين القوسين زيادة وهي من تفسيره ١/١٥٠

 ⁽ه) سورة آل عمران آیـــة : ۲۲ .

⁽٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة، قال: "حدثنيعطا" ابن دينارعن سعيد بن جبير حديث رقم ٥٥٨ في سورة البقرة ، وفيه: ابن لهيعة، وهوضعيف ، وذكره الواحدى في أسباب نزول القرآن ص : ٧٤ عن مقاتل بن حيان بنحوه ، وأصل الحديث في صحيح مسلم ١٢٤/١ كتاب "الإيمان"باب" وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار".

الحكام) . يقول: لا يدلسسسي أحدكم بخصومة الى حاكم في استحسلال مال أخيه وهو يعلم أنه مبطل (لتأكلوا قريقا) يعني طائفة (من أموال النساس بالاثم وأنتم تعلمون) يعني تعلمون أنكم تدعون الباطل ،

قال : وقال النبي _ صلى الله عليه وسلم _: " انما أنا كأحدكم أعلــــم (٢) بحجته من صاحبه فأقضي له وهو مبطــل"،

ثم قال صلى الله عليه وسلم: "أيما رجل قضيت له بمال امرئ مسلم فانما (٣) هي قطعة من نارجهنم فلا يأكلها ".

وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها النحل: (ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا) يعني عرضا من الدنيا يسيرا (انما عند الله) يعني من الثواب (هيوخير لكم) يعني أفضل من العاجل (ان كنتم تعلمون) ، (ما عندكم ينفد) يعني ما عندكم من الأموال يعني (وما عند الله باق) يعني ما عند الله مسسن الثواب في الآخرة دائم لا يزول عن أهله ه. (ولنجزين الذين صسمروا أجرهم) على ما أمر الله عز وجل (بأحسن ما كانوا يعملون) في الدنيا ويعفون عن سيئاتهم .

⁽۱) سورة البقرة آيــة : ۱۸۸

⁽٢) هكذا في الأصل ، وورد في تفسير مقاتل : " فلعل بعضكم اعلم بحجته" وعلى هذا يستقيم النص ، تفسير مقاتل : ١ / ٢ ٩ ٠

⁽٣) أخرجه البخارى ٣ / ١٦٢ كتاب " الشهادات " باب " من أقام البينــة بعد اليمين "، ومسلم ١٣٣٧/٣ كتاب " الأقضية" باب " الحكــــم بالظاهر واللحــن بالحجة "، عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ أن رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : " انكم تختصمون التي ولعل بعضكــم اللحــن بحجته من بعض ، فمن قضيت له بحق أخيه شيئا بقولــــه ، فانما اقطـع له قطعة من النار فلا يأخذها " ، واللفظ للبخارى ،

⁽٤) آيـة: هه و ۹۹ .

(۱)

قال: حدثنا مقاتل عن علقمــة بن مزيـد عن مسروق بن الأجــدع

عن ابن مسعود عن النبي _ صلى الله عليه وسلم _ قال: " من حلف علــــى

يمين فأجرة / ليقطـعبها مال أمر مسلم لقي الله وهو عليه غضبان " . (۲)

* *

* *

Ж

⁽۱) علقمة بن مزيد . بهذا الاسم لم أقف له على ترجمة ، الآ أنه جاء فلسم صحيح مسلم ١ ٢٢/١ كتاب " الإيمان " باب " وعيد من اقتطع من مسلم بيمين فاجرة بالنار في سند الحديث عن علقمة بن وائل عن أبيه علم ابن مسعود . فلعله هو المقصود . والله أعلم . وعلقمة بن وائل صدوق ، إلا أنني لم أجد له رواية عن مسروق ، وللسم أقف أن مقاتلا روى عنه . انظنر: التهذيب ٢٨٠/٧ .

⁽۲) هو مسروق بن الأجدع أبوعائشة الهمداني ،الفقيه أحد الأعلام ، روى عن ابن مسعود ، ولم أقف على أن علقمة روى عن ابن مسعود ، مات سنة اثنتين أو ثلاث وستين ، انظر: التهذيب ١٩٩١ و ١١١ ، والكاشف ١٣٦/٣

⁽٣) أخرجه البخاري ٣ / ٩ ه ١ كتاب " الشهادات " باب " سؤال الحاكسيم المدعى : هل لك بينة قبل اليمين " . ومسلم ١٢٢/١ كتاب " الإيمان "باب " وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار "عن ابن مسعود .

تفسير أمسر الأوصيا أن يفعلسوا في أموال اليتامسي

في السورة التي يذكر فيها النسا ، قوله سبحانه : (وآتوا اليتامـــى أموالهــم) وذلك أن رجلا من غطفان كان معه مال كثير لابن أخ له يتـــيم، فلما بلغ اليتيم ، طلب ماله ، فمنعه العم ، فخاصمه الى النبي ـ صلى اللــه عليه وسلم ـ فنزلت فيه : (وآتوا اليتامي أموالهم) يعني الأوصيا ، يقــول : أعطوا اليتامي أموالهم (ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب) يعسني لا تتبدلـــوا الحرام من أموال (اليتامي) بالحلال من أموالكم . يقول : لا تبذروا أموالكم لا تذروا أموالكم .

ثم قال عز وجل : (ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم) يعني مع أموالكسم فتخلطوها جميعا (انه كان حوبا كبيرا) يعني اثما كبيرا ، فلما قرأ النبي اصلى الله عليه وسلم - هذه الآية عليه . قال الرجل : " أطعنا الله والرسول ونعوذ بالله من الحوب الكبير ، فرد الى اليتيم ماله ، فعمد الفتى فأنفست ماله في سبيل الله ، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : " ثبست الأجر ، وبقي الوزر قالواقد عرفنا كيف ثبت الأجر ، فكيف بقي الوزر وقال النبي - صلى الله عليه وسلم عليه والده " (٥)

(وابتلوا اليتامي) . يقول للأوصيا ؛ اختبروا عقول اليتامي (حستي

⁽١) هكذا في الأصل ، ولعلها: "ما أمر الأوصياء . . . " .

⁽۲) آیــة : ۲

⁽٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة .قال: "حدثمني عطاء بن دينارعن سعيد بن جبير حديث رقم ٢١٢٣ من سورة النسماء وفيه ابن لهيعة . وهو ضعيف .

⁽٤) ما بين القوسين ساقطة من الأصل ، والتعديل من تفسير مقاتل ١ /٢٢٢.

⁽٥) ذكره الواحدى في أسباب نزول القرآن ص: ١٣٦ عن مقاتل والكلبي .

اذا بلغوا النكاح) يعني الحلم (فأن آنستم منهم رشدا) / يعني فإن رأيتم . يرأ منهم صلاحا في دينهم وحفظا لأموالهم (فادفعوا اليهم أموالهم) ويقسول: ادفعوا الى اليتامى أموالهم اذا كبروا (ولا تأكلوها اسرافا) يعني في غسير حق (وبدارا أن يكبروا) يقول: لا تباد روا أكل مال اليتيم خشية أن يبلسغ الحلم فيأخذ ماله (فاذا دفعتم اليهم أموالهم) يقول للأوصياء: "اذا دفعتم الى اليتامى أموالهم ،اذا بلغوا الحلم (فأشهد واعليهم) يعني بالدفسيع اليهم أموالهم (وكفى بالله حسيبا) يعني فلاشاهداأفضل من الله عز وجسل فيما بينكم وبينهم ، ولا تدفعوا الى اليتيم ماله حتى يبلغ الحلم ، وأن آنسسس فيما بينكم وبينهم ، ولا تدفعوا الى اليتيم ماله حتى يبلغ الحلم ، وأن آنسسس منه رشدا قبل ذليك .

وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها الأنعام: (ولا تقربوا مسال اليتيم إلا بالتيم الله بالأرباح حسستى الميتيم إلا التنام عشرة .

قال : لما نزلت هذه الآية عزل المسلمون بيوت اليتامي وما كان لهـــم فشق ذلك عليهم وعلى اليتامي ، فقالوا للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "اعتزلنا

⁽١) في الأصل: "شهيسدا".

⁽٢) النساء.آية: ٦

⁽٤) وهي قوله تعالى: (ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حستى يبلغ أشده وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤلا) . الاسراء آية رقسم:

^{· 748 1}

⁽ه) آیست: ۱۰۰

اليتامسى ، والذى لهم ، وليس كلنا يجد سعة أن يعزل اليتيم وما يصلحك فهل يصلح لنا الخلطة في المسكن والطعام وخدمة الخادم ونحو ذلك ، ولا يرزأ هم شئ من الذى لهم الآيعود عليهم بأفضل منه ، فرخص من أمروال ٤٠/ب اليتامى في الخلطة ، فاستثنى من أموالهم في السورة التي يذكر فيها البقرة قوله سبحانه : (وإن تخالطوهم) يعني في المسكن والطعام وخدمسة الخادم وركوب الدابة وشرب الألبان ونحوه (فاخوانكم) ، قال من غير فساد فرخص في الخلطة ، ولم يرخص في أكل أموالهم ظلمسا .

وقال أيضا لمن كان عنده مال اليتيم يقوم عليه ، قال سبحانه : (ومسن كان غنيا فليستعفف) عن أموال اليتامى فلا يأخذ منها شيئا (ومن كسان فقيرا فليأكل بالمعروف) يعني بالقرض قدر ما يتبلغ به قوتا ، فإن أيسسر رد عليه ، وإن لم يوسر حتى يموت فلا إثم عليه ، ولم يرخص في أموال اليتامسى غسير هسذا .

* *

К

(۱) أخرجه النسائي في سننه ٢٥٦/٦ كتاب "الوصايا "باب "ماللوصيسي من مال اليتيم اذا قام عليه " ، عن ابن عباس بنحوه ، وابن جرير ٢/٩٣ و ٣٧٠ عن ابن عباس أيضا .

والواحدي في أسباب النزول ص: ٥٦٠

(۲) آیـــة : ۲۲۰

ر٣) النساء: ٦

تفسير منا رخيص الله عز وجيل اللمؤمنين في الأكسل منع الأعسى والأعسر وفي بيوت أقربا فهسستم

في السورة التي يذكر فيها النور ، قوله سبحانه : (ليسعلى الأعمسى حرج) وذلك أنه لما نزلت هذه الآية : (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلسوا أموالكم بينكم بالباطل) . قالت الأنصار : ما بالمدينة مال أعز من الطعام؟ وكانوا يتحرجون يأكلون مع الأعمى . يقولون : انه لا يبصر موضع الطعسام ويتحرجون الأكل مع الأعرج ، يقولون : ان الصحيح يسبقه الى المكان ولايستطيع أن يزاحم ، ويتحرجون الأكل مع المريض . يقولون: انه لا يستطيع أن يأكل مثل الصحيح ، وكانوا يتحرجون أن يأكلوا في بيوت أقربائهم ، (٢)

⁽۱) آیـة: ۲۱.

⁽٢) سورة النساء آية : ٢٩٠

⁽٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة عن عطاء عصين . سعيد بن جبير حديث رقم ٨٧٦ من سورة النور ، وابن لهيعة ضعيف . وابن جرير ١٦٨/١٨ عن الضحاك بنحوه .

وذكره الواحدى عن ابن عباس ص: ٣٤٣ بنحسوه.

 ⁽٤) في الأصل: "أو بيوت إخواتكم "مكررة .

⁽٥) في الأصل: "أو بيوت أعمامكم" مكررة .

أوبيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتحــه) يعني خزائنه ، وهوعبد الرجل ، ثم قال عز وجل : (أو صديقكم) يعني في بيوت أصدقائكم ، ثـــم قال سبحانه : (ليسعليكم جناح) يعني حرج (أن تأكلوا جميعا) (أو أشتاتــا) وذلك أنهم كانوا اذا سافروا جعلوا طعامهم في مكان واحد ، فارفهابأحدهم إنتظروه ، فلا يأكلون حتى يرجعهخافة ألاثم ، وكان أناســـى لا يأكلون وحدهــم حتى يأتيهم من يأكل معهم ، فقال سبحانه : (ليس عليكم جنل أن تأكلـــــوا جميعا) يعني اذا كنتم متفرقين ، فـــان غاب أحدكم ، فليأكل نصيبه ولا بأس .

* * * * *

* *

* *

Ж

(۱) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة عن عطاء عــــن سعيد بن جبير حديث رقم ٩٠٦ في سورة النور .

تفسير ما أمر من وفاء الكيل وما أعد لمن يطفسف

في السورة التي يذكر فيها الأنعام ، قوله سبحانه : (وأوفوا الكيــل والميزان بالقسط) يعني بالعدل ، يعني (لا تكلف نفسا إلا وسعهـا) يعني الا ما أطافئت ، وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها بنوااسرائيـل: (وأوفوا الكيل إذا كلتم) يعني لغيركم (وزنوا بالقسطاس المستقيم) يعــني الميزان ، وبلغـة الروم الميزان هو القسطاس (ذلك خير) يعني وفا ً الكيـل والميزان من النقصـان (وأحسـن / تأويــلا) يعني وأحسن عاقبــة ،

قوله سبحانه في الرحمن : (وأقيموا الوزن بالقسط) يعني بالعـــدل (ولا تحسروا الميزان) يعني ولا تنقصوا الميزان .

* * *

* * *

* *

(۱) آیــة : ۲۰۱۰

(٢) الاسراء آيسة: ٣٥٠

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير .
 انظر : الدر المنثور : ٥/٥٨٠ .

(٤) آيـة : ٩ .

تفسسير ما أحد لمن يطفف في الكيل والميزان

قال : حدثنا مقاتل قال : قال من ظلم صاحبه في الدنيا فلم يرد عليه قبل الموت ، فانه يؤخذ من حسناته يوم القيامة فتعطى المظلوم ، فان لم تكسن له حسنات ، يؤخذ من سيئات المظلوم فترد على سيئات الظالم . فهذا أمرالظالم .

⁽۱) آینة: ۱ و ۲ و ۳ و ۶ و ۲ ۰

⁽٣) ويشهد لهذا ما أخرجه مسلم في صحيحه ١٩٩٧/ كتاب" البر والصلة والآداب "باب " تحريم الظلم"، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "أتد رون ما المفلس؟ وقالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: "إن المفلس من أمتي يأتي يــوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي قد شتم هذا وقذ ف هذا وأكل مــال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته ، وهذا مس خطاياهــم فطرحت عليه ، ثم طرح في النار " .

في السورة التي يذكر فيها البقـــوة ،

قوله سبحانه: (كتبعليكم) يعني فرض (عليكم إذا حضر أحدكــم الموت إن ترك خيرا) يعني مالا بعد موته (الوصية للوالدين والأقربيين بالمعروف) يعني يفضل الوالدين على الأقربين في الوصية ، وليوصى للأقربين الذين لا يرثون بالمعروف (حقا على المتقين) ، يقول سبحانه: تلـــك الوصية حقا على المتقين ، فكانت هذه الآية قبل أن ينزل قسمة المواريث ، فلما نزلت قسمة المواريث (الوصية للوالدين) منسوخة ، نسختها الآية التي فــي نزلت قسمة المواريث (الوصية للوالدين) منسوخة ، نسختها الآية التي فــي السورة التي يذكر فيها النساء (۳) ، فجعل للوالدين نصيبا معلوما ، وبقيــــت الوصية للأقربين الذين لا يرثون من ثلث المال .

قال: (فمن بدّله) يقول للأوصياء فمن بدل وصية الميت من (بعد ما سمعه) يعني من بعد ما سمع من الميت ، فلم يمض وصيته ، اذا كان عدد لا (فإنما أثمه) يعني أثم ذلك (على الذين يبدلونه) يعني على الوصحي وسرئ منه الميت (إن الله سميع) يعني لوصية الميت (عليم) بها .

ثم قال للأوصيا عن " (فمن خاف) يعني فمن علم (من موسى) يعسني الميت (جنفا) يعني علم أنه جار في وصيته عمدا (أوانِها) يعسني أو

⁽۱) آیـة: ۱۸۰ و ۱۸۱ و ۱۸۲ ۰

⁽٢) جاء في الهامش: " مطلب ذكر الوصية للوالدين نسختها هذه الآيـــة الشريفة " .

⁽٣) آية: γ ، قال الله تعالى: (للرجال نصيب مماترك الوالدان والأقربـــون . . . الآيــة) .

⁽٤) أخرجه ابن جرير ٢ / ١ ١ عن ابن عباس ، وقتادة ، والحسن ، والربيع. وهذا مما يسمى بالتخصيص ، فآية المواريث خصصت آية الوصية .

حطأ فلم يعدل. (فأصلح بينهم) يعني فأصلح الوصي بين الورثة بعد مسوت الميت بالعدل قسم الميراث على كتاب الله عز وجل وترك جور الميت (فسلا الم عليه) يعني لا راثم على الوصي (إن الله غفور) يعني للوصي حين أصلح بين الورثة (رحيم) به حين رخص له في خلاف جور وصية / الميت، وقسال ٢٤/٠٠ سبحانه لمن حضر وصية الميست «

في السورة التي يذكر فيها النساء (۲) وليخش الذين لو تركوا مسن خلفهم ذرية ضعافا) فكان الرجل يدخل على رجل وقد حضره الموت فيقسول له : أوص لفلان وفلان ، وقدم لنفسك وتصدق فلايزال به حتى يتصدق بماله على غير ورثته ، وعسى أن يكون للميت ورثة ضعاف ، فنهى الله عز وجل من يحضر وصية الميت عن ذلك (۳) فقال سبحانه : (وليخش) يعني الذي يأمر الميت بالوصية على غير ولسده ، ليخش على ذرية الميت الضيعة والفاقة ، كما يخشى على ذرية نفسه الضيعة من بعد موته ، فكذلك لا يأمر الميت أن يوصي بمالسه

⁽۱) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال: "حدثني عطا ً بن دينا عن سعيد بن جبير حديث رقم ٢٨٥ و ٨٨٥ في سحورة البقرة . وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وأخرج ابن جرير ٢٢٧/٢ عن ابن عباس وعطا ً والضحاك والسدى والربيع وابراهيم النخعصوعلي وعطية أن (الجنف) الخطأ و(الاثم) العمد ، ونقل ابن الجوزى في زاد المسير ٢/٣٨ عن أبي سليمان الدمشقي : " الجنف: الخروج عسن الحق ، وقد يسمى به المخطى والعامد ، الا أن المفسرين علقصوا الجنف على المخطئ ، والاثم على العامد " أ هد .

⁽٢) آيـة: ٩

⁽٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن ابن عباس حديث رقم ٣٨٨٣ فسي سورة النساء بنحوه . والبيهقي ٢٧١/٦ كتاب "الوصايا" بسساب " ما جاء في قوله عز وجل: (وليخس الذين لو تركوا من خلفهم ٠٠٠) الآية . وما ينهى عنه من الاضرار بالوصيحة عن ابن عباس بنحوه .

على غير ورثت ورثت وذلك قوله سبحانه: (وليخش الذين لو تركوا مسان خلفهم) يعني من بعد موتهم (ذرية ضعافا)، يعني عجزة لا حيلة لهم (خافوا عليهم) يعني على ذرية الميت الضيعة، كما يخافون على ولد أنفسه ولله عليهم) يعني على الميت اذا جلس اليه (قولا سديدا) يعني عسدلا أن يعدل في وصيته ولا يجسور .

قال مقاتل : من عدل وصيته عند الموت فكأنما وجه مالـه في سبيــل اللـــه .

قال: حدثنا مقاتل عن سعد بن أبي وقاص أنه سأل النبي ـ صلـى الله عليه وسلم ـ كم يوصي من ماله ؟ . قال : "الثلث والثلث كثير ، لأن تـــدع عيالك في غنى ، خير من أن تدعهم يتكففون الناس " .

قال: حدثنا مقاتل عن عطاء (٣) عن ابن عباس "قال من كان له مال / فلم يوص لقرابته الذين لا يرثون اذا كانوا فقراء عند موته فقد ختم عطلسه ٣٤/أ بمعصيسة " (٤)

⁽۱) سعد بن مالك بن أهيب القرشي الزهرى أبو اسحاق بن أبي وقـــاص صحابي جليل ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، توفي سنــــة خمــبس وخمسين ، انظر : الاصابة ۲/۳۰ ،

⁽٢) أخرجه البخارى في صحيحه ٣ / ١٨٦ كتاب " الوصايا " باب " أن يترك ورثته أغنيا محير من أن يتكففوا الناس " . ومسلم ٣ / ١ ٢٥٠ كتاب " الوصية " باب " الوصية بالثلث عن سعد بسن أبي وقاص . من حديث طويسل .

⁽٣) سبقت ترجمته ص: ٨٨٠

⁽٤) لم أقف عليه عن ابن عباس ، لكن أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢ / ١١٤ عن الضحــاك .

(۱) (۲) (۲) (۳) مقاتل عن حماد عن ابراهيم ، أنه قال: "يبدأ من مال الميت بالكفن ثم الدين ،ثم الوصية ،ثم يقسم الميراث والكفن من جميع المال " ،

قال مقاتل يوصي الميت من ثلث ماله بما شاء وليس شبئاً مؤتستاً .

وقال: لا بأس ان كان المال كثيرا والورثة قليلا أن يوصي بثلث مالسه وان كان المال قليلا والورثة كثيرا أن يوصي بخمس ماله .

قال : قال أبوبكر الصديق - رضي الله عنه وأرضاه -: " من الغنائـــم (ه) الخمس ، فأنا أوصي بالخمس ، ولا تجوز وصية لوارث " ،

* *

- (۱) هو حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعرى مولاهم أبواسماعيل الكوفي روى عن : ابراهيم النخعي ، وروى عنه : مقاتل ، وكان أفقه أصحباب ابراهيم ، صدوق ، له أوهام ، ورمي بالارجا ، مات سنة عشرين ومائية أو قبلها ، انظر: معرفة الثقات ٢٠/١ ، والتهذيب ٣ / ٢١ ، والتقريب ص : ١٧٨ .
- (٢) في الأصل: "ابن "وهو تصحيف بين ، ويدل لذلك ما أخرجه مقاتـــل في ص ٢٦٣: "مقاتل عن حماد عن ابرهيم النخعي " ،
- (٣) هو ابراهيم بن يزيد النخعي أبوعمران الكوفي ، روى عنه: حماد بــن سليمان وغيره ، فقيه ، ثقة ، الآأنه يرسل كثيرا ، مات سنة ســــت وتسعين ، وهو ابن خمسين سنة أو نحوها .
 - انظر : التهذيب ١٧٧/١ ، والتقريب ص : ٥٥٠
- (٤) أخرجه البخارى ٢ / ٢٧ كتاب " الجنائز " باب " الكفن من جميـــــع المال " . عن ابراهيم النخعي معلقا ووصله ابن حجر في التغليــــق ٢ / ٥ ٦ ٤ من طريق عبد الرزاق عن الثورى عن عبيدة عن ابراهـــــيم النخعي . مصنف عبد الرزاق ٣ / ٣٥ ٤ .
- (ه) أخرجه البيهقي في السنن ٢ / ٢٧٠ كتاب "الوصايا " باب " مــــن استحب النقصان في الثلث اذا لم يترك ورثته أغنيا ، عن أبي بكـــر ــرضى الله عنه ـ بنحوه .

تفسير ما أمر الورثة أن يرزقوا أقرباء الميت من غير ورثت.....ه

في السورة التي يذكر فيها النساء . قوله سبحانه : (واذا حضرر القسمة أولو القربى ، يعني القسمة أولو القربى) فيها تقديم . يقول : اذا حضر القسمة أولوا القربى ، يعني قرابة الميت الذين لا يرثون (واليتامى والمساكين) قسمة المواريث (فارزقوهم من) . يقول للورثة : أعطوهم من المعراث وليس شيئاً مؤقتاً فيعطون قبلله القسمة ، ثم تقسم المواريث (وقولوا لهم قولا معروفا) يعني عدة حسني يقول : ان كان الورثة صغارا ، يقول أولياء الورثة لهؤلاء الذين لا يرثون مسن قرابة الميت واليتامى والمساكين : ان هؤلاء صغار ، فاذا بلغوا العقل أمرناهم أن يعرفوا حقكم ويتبعوا فيكم وصية ربهم ، وان ماتوا قبل ذلك وورثناهي أعطيناكم حقكم . هذا القول المعروف .

* *

(۱) أيـة : ۸ .

(٢) اختلف المفسرون في أرحكام ونسخ هذه الآية على قولين : فروى عن ابن عباس أنها منسوخة ، نسخها قوله تعالى : (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثتيين) " . وقال سعيد بن المسيسبب : " نسختها آية الميراث والوصية " . وممن قال بذلك : أبومالك ، وعكرمة ، والضحاك .

والقول الثاني : أنها محكمة ، وقال بذلك : ابن عباس ، وعروة بن الزبير ، وسعيد بن جبير ، وأمر بذلك : أبوموسى الأشعرى ،

واختلف أصحاب القول الثاني _ الذين قالوا : " انها محكمة " هل هـذا على سبيل الموجوب ، أم على سبيل الندب ؟ . والذى رجحه القرطبي وابن الجوزى ... وغيرهم ، أنها على سبيل الندب ،

انظر: الجامع لأحكام القرآن ه/ ٤٨ و ٩٩ ، ونواسخ القرآن لا بـــن الجوزى ص ٣٥٣ - ٢٥٨ ، وتفسير ابن كثير ١/ ٦٥١ ·

أبـــواب قسمــــة المواريـــــث

في السورة التي يذكر فيها النساء . قوله سبحانه : (للرجال نصيب ما ترك الوالدان / والأقربون) . وذلك أن أهل الجاهلية كانوا لايورئــون ٣ ٤/ب النساء ولا الولدان الصغار شيئا ، ويجعلون المبراث لذوى الأسنان مــــن الرجال ، فنزلت : (للرجال نصيب) يعني حظا (مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب) يعني حظا (مما ترك الوالدان والأقربون مما قلّ) يعــني المبراث (أو كثر نصيبا مفروضا) . يعني حظا معلوما ، ثم بــيّن قسمــــة المبراث (أو كثر نصيبا مفروضا) . يعني حظا معلوما ، ثم بــيّن قسمــــة المبراث في الآية التي بعد هــا . فقال عز وجل : (يوصيكم الله في أولادكم اللذكر) يعني الصغير والكبير (مثل حظ الأنثيين فان كنّ نساء) يعـــني بنات (قوق اثنتين) يعني أكثر من اثنتين ، أو كنّ اثنتــين ليس معهـــــن ذكر (فلهنّ ثلثا ما ترك) والبقية للعصبة (وان كانت واحدة) يعني بنتـــا واحدة (فلها النصف) والبقية للعصبة .

* * *

*

⁽۱) آیــة : ۷

⁽٢) في الأصل: "الضعاف" والتعديل من تفسير مقاتل ٢٢٤/١٠

⁽٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة . قال : "حدثــني عطا عبن دينار عن سعيد بن جبير "حديث رقم ٣٣٦٨ في ســــورة النساء . وابن لهيعة ضعيف .

⁽٤) النساء آيــــة : ١١

تفسير مسا يسترث الوالسند أن منن ولد همسسا

ثم قال عز وجل (ولأبويه) يعني أبوى الهبت (لكل واحد منهمسا السدس مما ترك) المبت (ان كان له ولد) يعني ولدا ذكرا أو كان لسسه ابنتان أو فوق ذلك ، ولم يكن معهن ذكر ، فان كان الولد ابنة واحسدة فلها نصف المال ، ثلاثة أسداس ، للأم السدس ، ويبقى الثلث فيرد ذلسك على الأب ، لأنه هو العصبة (فان لم يكن له ولد) ذكر ولا أنثى (وورئسه أبواه فلأمه الثلث) وبقية المال للأب (فان كان) للميت أخ أو أخسسوان فصاعدا ، أو أختان ، أو أخ وأخت ، (فلأمه السدس) ، وما بقي فلسلأب وليس للأخوة شئ مع الأب ، ولكنهم حجبوا الأم عن الثلث / ، ثم قسسال عمر وجل : (من بعد وصية يوصي بها) الميت (أو دين) يعني تقسسم الورثة الميراث من بعد دين على الميت أو وصية يوصي بها لغير الورثة ، فيما بينسه وبين الثلث ، ولا تجوز وصية لوارث (فريضة من الله) يعني ما ذكسر من قسمة الميراث (إن الله كان عليما حكيما) أحكم قسمة المواريث .

* * *

⁽۱) ودلیل ذلک ما أخرجه سعید بن منصور في سننه ۱۲۶/۱ حدیبت رقم ۲۲۷ ۰

وأبود اود ٣/٤/٨ كتاب "البيوع والاجارات "باب " في تضمين العارية".
والترمذى ٤/٣٣٤ كتاب "الوصايا "باب " ما جا "لا وصية لوارث ".
وابن ماجة ٢/٥٠٩ كتاب "الوصايا "باب "لا وصية لوارث ".
وأحمد ٢٦٧/٥ ... وغيرهم ، عن أبي أمامة الباهلي يقول : "سمعت
رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول في خطبته عام حجة الـ وداع:
"ان الله قد أعطى كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث ".

وصححه الألباني في الارواء وجمسع طرقه: ٨٧/٦.

تفسير سا يسرث الرجسسل مسن امرأتسسم

قوله سبحانه: (ولكم نصف ما تبرك أزواجكم) . يقول للرجمل قوله سبحانه: (ولكم نصف ما تبرك أزواجكم) . يقول للرجمل نصف ما تركمت امرأته اذا ماتمت ،ان لم يكن لها ولمد من زوجها المحدى ماتت عنده ، أو من غيره ، فان كان لها ولد ذكراً أو أنثى ، فلكم الربمي يعني للزوج ربع ما تركن من المال من بعد وصية يوصيمن بها النساء أو دين والدين قبل الوصيمة فيها تقديم .

* * * * * * * *

تفسسير مبا تسرث المسسرأة مسن زوجهسسا

ثم قال عزوجل : (ولهن) يعني للنسا و الربع مما تركتم) يعني للمرأة الربع مما ترك زوجها من الميراث (ان لم يكن لكم ولد) يعني ان لم يكن لزوجها الذى مات عنها ولد منها ، أو من غيرها (فان كان لكم) يعني للرجلل (ولد) ذكراً أو أنثى (فلهن الثمن مما تركتم) يعني مما ترك الزوج من المال (من بعد وصية توصون بها أو دين) والدين قبل الوصية ثم يقسم الميراث .

* * * * *

* * *

* * *

⁽۱) النساء آيـة: ۱۲.

تفسير ما يبرث الأخبوة من الأم وليس معيم من الأب

قوله سبحانه : (وان كان رجل يورث كلالسة أو امرأة) فيها تقديسم يقول : ان كان رجل أو امرأة يورث كلالة . والكلالة : الميت ليس له ولــــد ولا والد (وله أخ أو أخت) من أمه ليس معها أحد . (فلكل واحد منهمــا السدس) / فان كانوا أكثر من ذلك) من واحد وكانوا اثنــين الى عشـــرة كاب نصاعدا (فهم شركا ً في الثلث) سوا ً . لأنهم أخوة لأم (من بعد وصيـة يوصّى بها أو دين) عليه في غير إضرار الورثة ولا يقر بحق ليس عليه ولا يوصـي بأكثر من الثلث مضارة لهم . فكذلك قوله سبحانه : (غير مضار) يعني غـــير مضار للورثة ، تلك القسمة (وصية من الله . والله عليم حليم) . (تلـــك حد ود الله) يعني سنة الله وأمـره في قسمة المواريث ، (ومن يطع اللـــه ورسوله) فيقسم الميراث كما أمره الله عز وجل (يدخله جنات تجرى من تحتهـا الأنهار خالدين فيها) يعني لا يموتون ، وذلك يعني (وذلك) الثـــواب (الفوز العظيم) (ومن يعـم الله ورسوله) في قسمة المواريث ظم يــــتم قسمتها ، وذلك أن المنافقين كانوا لا يقرون للنسا ً والصبيان الصغار مــــن الميراث نصيب (ويتعــد حدوده) يعني يخالف أمره في قسمة المواريت طم ويـــن (يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين) .

* *

⁽۱) النساء آيـة: ١٢ و١٣ و١٤ ٠

⁽٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال: "حدثني عطاء بن دينارعن سعيد بن جبير ، حديث رقم ٢٤٨٨ تفي ســـورة النساء ، وابن لهيعة ضعيف ،

تفسير ما يبرث الأخبرة والأخوات من أب وأم . أو من أب

قوله سبحانه : (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) والكلالـة : الميت الذي ليس له ولد ولا والد (ان امرو هلك) يعني مات (ليس له ولـد وله أخت) واحدة من أبيه وأمه ، أو من أبيه (فلها نصف ما ترك) الميــت من الميراث ، والبقية للعصبة (وهو يرثها) ان ماتت قبله ، فهو يرثها المــال كله (إن لم يكن لها ولد . فإن) مات الأخ و(كانتا) له أختان فصاعـــدا من أبيه وأمه ، أو من / أبيـه (فلهما الثلثان مما ترك) الأخ (وإنكانوا هه/أ إخوة) يعني إخوة الميـت (رجـالا ونسـا ً) من أبيـه وأمـه ، أو مـــن أبيــه (فللذكـر مثل حــط الأنثيـين ، يبـين الله لكم أن تضلـــوا) يقول : لئلا تخطئـوا قسمة المواريـث (والله بكل شئ ،) يعني من قسمة المواريــث (والله بكل شئ ،) يعني من قسمة المواريــث (والله بكل شئ ،) يعني من قسمة المواريــث (والله بكل شئ ،) يعني من قسمة المواريــث (والله بكل شئ ،) يعني من قسمة المواريــث (والله بكل شئ ،) يعني من قسمة المواريــث (والله بكل شئ ،) يعني من قسمة المواريــث (والله بكل شئ ،) يعني من قسمة المواريــث (والله بكل شئ ،) يعني من قسمة المواريــث (والله بكل شئ ،) يعني من قسمة المواريــث وغيرهــا (علـــيم)

* *

* *

*

⁽۱) النساء: ۱۷٦

تفسير أولى الأرهام وما نسخ من نصيب أهمل المقسسد

قوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها النساء : (ولكل جعلنا موالي) يعني بني العم والعصبة (مما ترك الوالدان والأقربون) يعني مسن الميراث . ثم قال عز وجل : (والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم) ، وذلك أن الرجل في الجاهلية ، وفي أول الاسلام ، كان يرغب في جلادة الرجسل فيعاقده . فيقول : " ترثني وأرثك فأيهما مات قبل صاحبه كان للحي مسااشترط من مال الميت ، فلما نزلت قسمة المواريث لم يذكر أهل العقد ، فجا وجل الى النبي عملى الله عليه وسلم - فقال : " يا نبي الله نزلت قسمسا المواريث ولم يذكر أهل العقد ، وقد كنت عاقدت رجلا فمات " . فنزلست: (٢) والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم) يعني من الميراث (إن الله كسان على كل شئ شهيدا) . فلم يأخذ الرجل نصيبه حتى نزلت في السورة الستي يذكر فيها الأنفال : (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض) يعني فسي

⁽۱) آیــة : ۳۳

⁽٢) هذا السبب لم أقف عليه في كتب التفسير . وذكر المفسرون عند هـذه الآية عدّة أسباب يطول ذكرها . وقد استقصاها ابن جريره / ١٥٥٠ هو ١٥٥٠ مو ١٥٠٠ مو ١٥٠٠ مو ١٥٠٠ مو ١٠٠٠ قال ابن كثير عند هذه الآية : "والذين تحالفتم بالأيمان المؤكـــدة أنتم وهم فآتوهم نصيبهم من الميراث كما وعد تموهم في الأيمان المغلظة ان الله شاهد بينكم في تلك العبهود والمعاقدات . وقد كان هذا في ابتداء ألاسلام ، ثم نسخ بحد ذلك وأمروا أن يوفوا من عاقـــدوا ولا ينشرا بعد نزول هذه الآية معاقدة ".

٠ ٢٥ - آيــــة : ٢٥٠

المواريت (في كتاب الله إن الله بكل شئ عليم) فنسخت هذه الآية ميا كان قبلها من مواريث العقد والحلف والمواريث بالهجرة ، وصارت ليستذوى الأرحام (٢) . فالأب والولد أولى من الأخ ، والأخت ، والأخ أولى من ابسن الأخ ، وابن الأخ أولى من ابن العم ، والعم أولى من ابن العم ، وابسن ه ٤/ب العم أولى من ابن العم ، وابسن ه ٤/ب العم أولى من الخال . وليس للخال والعمة والخالة نصيب في قول زيد بسن ثابت . (٣)

قال: وكان علي ـ رضي الله عنه ـ وابن مسعود يردان ما فضل مــن (٥) الميراث على ذوى الأرحام على قدر سهامهم غيرالمرأة والزوج .

⁽۱) في الهامش تعليق جاء فيه: " مطلب في ذكر ما نسخ من نصيب أهـــل العقد ، نسختها آية المواريث كما هو مذكور" .

⁽٢) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص: ١٩١٠ وابن الجوزى فينواسخ القرآن ص: ٣٥٣٠ ومكي في الايضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ص: ٣٠٤ عن ابن عباس وقتادة والحسن ،

⁽٣) أخرجه ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير ، انظر: الدرالمنثور: ٤ / ١١٨ .

⁽٤) أخرجه ابن أبي شيبة ٢٦٠/١١٠ والدارمي في سننه ٢/٥/٢٠ وابسن أبي حاتم عن سعيد بن جبير ، انظر: الدر المنثور ١١٨/٤ والبيهقي في سننه ٢١٢/٦٠

جميعهم من عمر بن الخطاب ، وقال البيهقي : " وجميع ذلك مراسيل" .

⁽ه) أخرجه عبد الرزاق ٩ / ٨ ١ و٩ ١ ، وسعيد بن منصور في سننه ١ / ٢٤ وابن أبي شيبة ٢٦ / ١ ، والدارمي في سننه ٢ / ٢٦ ، والبيهقسي في سننه ٢ / ٢٦ ، والبيهقسي في سننه ٢ / ٢٦ ، كلهم عن علي وابن مسعود بنحوه ، ولكن بحد ون قوله: "غير المرأة والزوج " ،

وأخرجه بتمامه ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير .

انظر: الدر المنثور ١١٨/٤٠

تفسيير منا هسترم منتن الربسسيا

في السورة التي يذكر فيها آل عمسران ، قوله سبحانه : (يا أيهسا الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة) وذلك أن الرجل كان يكون لسه على الرجل مال ، فاذا حلّ الأجل طلبه من صاحبه ، فيقول المطلوب : أحسر عني وأزيدك على مالك ، فيفعلان ذلك ، فذلك الربا (أضعافا مضاعفسة) فوعظهسم ، فقال سبحانه : (واتقوا الله) يعني في أمر الربا فلا تأكلسسوه (لعلكم) يعني لكي (تفلحون) ،

ثم خوفهم فقال عز وجل : (واتقوا النار التي أعدت للكافرين وأطيعسوا اللمو) أطيعوا (الرسول) في: تحريم الربا (لعلكم) يعني لكي (ترحمسون) فيلا تعذ بسون .

وقال سبحانه في السورة التي يذكر فيها البقرة : (الذين يأكل وقال سبحانه في السورة التي يذكر فيها البقرة : (الذين يأكل والربا) يعني استحلالا لأكله (لا يقومون) يوم القيامة (إلا كما يقل الذي يتخبطه الشيطان من المسّ) يعني الخبل في الدنيا ، فتلك علامة اكل الربا يوم القيامة (ذلك) يعني الذي نزل بهم (بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا) فهو الرجل اذا حلّ ماله على صاحبه / فيقول المطلوب للطالب: ٦ ٤/أ "زدني في الأجل وأربيك على مالك ، فاذا فعلوا ذلك قيل لهم إن هذا ربا قالا : سوا علينا إن زدنا في البيع الأول ، أو عند محل المال فهما سلوا

⁽۱) آیة : ۱۳۰ و ۱۳۱ و ۱۳۳

⁽٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة، قال: "حدثني عطاء عن سعيد بن جبير "حديث رقم ١٤٠٨ من سورة آل عمران ، وفيها بن له يعة وهوضعيف ،

⁽٣) آية: ه ٢٧٦ و ٢٧٦ وفي الأصل: (ان الذين ١٠٠٠ الآية) وما أثبت موافـــق لما جا وفي تفسير مقاتل ١/ه١٠٠

فذلك قوله سبحانه : (بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا) لقولهم إن زدنا في أول البيع أو عند محل المال فهو سوا ، فأكذ بهم الله - عز وجل - فقال : (وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاحه موعظة من ربه) يعني البيسسان الذي في القرآن في تحريم الربا (فانتهى) عنه (فله ما سلسف) يعني فله ما أكل من الربا فانتهى قبل التحريم (وأمره الى اللسسسه) يعني بعد التحريم ، وبعد تركه إن شا عصمه منه ، وإن شا يفعلسلا (ومن عساد) إلى الربا والتحريم ، فاستحل الربا ، لقولهم : (إنمسا البيع مثل الربا) (فأولئك أصحاب النار هم فيها خلد ون) يعني لا يموتون (يمحلق الله الربا) يعني يضمحل (ويربى) يعني ويضاعف (الصدقات والله لا يحب كل كقار أثيم) .

* * * *

* * *

* *

تفسيسير السعييت

(١) • في السورة التي يذكر فيها المائدة

قوله سبحانه _حين قال عز وجل لليهود _ : (أكَّالون للسحصيت) يعني الرشوة في الحكم لا يحلّ ذلك للمسلمين ،

وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها الحسج : (والمسجسساد) الحسرام) يعني مكة (الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والبسساد) يعني شرعا واحدا المقيمين في مكة من أهل مكة أيام الحج ، ومن كان من غير أهلها فهم في مكة شرع سواء . وأجر بيسوت مكسة سحست .

ولما ثبت عن عمر بن الخطاب أنه اشترى دارا بمكة لسجن ، وهذا مسا رجحه ابن قدامة في المغني ٢٨٨/ و ٢٨٩ ، وإنظر أحكام القسرآن للجصاص ه/ ، 7 ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢١/٣٣ ، وفتصح البارى ٣/٠٥٤ ، وتفسير ابن كثير ٣/٥١٨ .

⁽۱) آیـة: ۲۶۰

۲۰ : قــــ (۲)

اختلفي أهل العلم في بيع رباع مكة واجارة د ورها على أقوال: فقيل: "لا يجوز ذلك ، وهو قول أبو حنيفة ، ومالك ، والثورى ، وقيل: مكروه ، وروى ذلك عن: اسحان ، وقيل: يجوز التمليك والارث ولا يجوز التأجير ، وهمذا مروى عن: الا مام أحمد ، وقيل: يجوز بيع رباع مكة واجارة بيوتها ، وروى ذلك عن: طاووس ، وعمرو بن دينار ، وهو قول الشافعي ، وابن المنسذ ر ، وهذا القول هو الأظهر لما أخرجه البخارى في صحيحه ٢ / ١٥٧: كتاب "الحج " باب " توريث د ور مكة وبيعها وشرائها " ، ومسلم ٢/٤٨٩ كتاب "الحج " باب " النزول بمكة للحجاج وتوريث د ورها " .عن أسامة بن زيد _ رضي الله عنهما _ أنه قال: " يا رسول الله أين تنزل في دارك بمكة ؟ . فقال: " وهل ترك عقيسل من رباع أو د ور" ، فدل ذلك علىسى أن عقيل باع رباع أبي طالب ، لأنه ورثه د ون اخوانه ،

تفسيير منا حسرم من الخمسير ومنا نستخ

في السورة التي يذكر / فيها النحل • (١)

قوله سبحانه : (ومن ثمرات النخيسل والأعناب تتخذون منه) يعني من الثمرات (سكسرا) يعني ما أسكر من الخمر والنبيذ مما يخرج من النخسل والعنب (ورزقا حسنا) يعني ثمرتهما وما لا يسكر مما يتخذ من عصيرهما .

قال: تزلت هذه الآية ، والخمر يومئذ حلال ثم نزلت في السورة التي يذكر فيها البقرة قوله سبحانه : (يسألونك عن الخمر والميسر) يعني الميسر : القمار ، كله ، وذلك أن الرجل في الجاهلية كان يقول : أين أصحاب الجزور ؟ . فيقوم نفر فيشترون جزورا بينهم ، فيجعلون لكل رجل منهم سهما ثم يقرعون ، فمن أصابته القرعة برئ من الثمن حتى يبقى آخرهم رجل فيكون ثمنا لجزور كله عليه وحده ، وليس له في اللحم نصيب ، ويقسم الجزور البقية بينهم بالسوية ، وقال : إنها سموا الميسر ، لأنهم كانوا يقولون : يسمسروا ثمن الجسزور .

قال الله عز وجل عز وجل (ومنافعلناس) يعني بالمنافع اللسدة ترك الصلاة وترك ذكر الله عز وجل (ومنافعلناس) يعني بالمنافع اللسدة والتجارة في الخمر ، والفضل الذي يصيبه القامر في الميسر (وأرثمها) بعسد التحريم (أكبر من نفعهما) يعني قبل التحريم ، قد مهما ولم يحرمهما ، قال: وكان المسلمون يشربونها على المنافع وهي يومئذ حلال ، فصنع رجل مسسن أصحاب النبي على الله عليه وسلم عنيعا ودعا أناسا من أصحاب النبسي

⁽۱) آیــة : ۲۲۰

⁽۲) آیــة: ۲۱۹.

⁽٣) في الأصل: "رجـــلا".

 ⁽٤) في الأصل : "أناس" .

- صلى الله عليه وسلم - وسقاهم / من الشراب حتى أخذ فيهم ، فلما حضرت ٢٠٠١ الصلاة تقدم رجل من أخيارهم وهو علي بن أبي طالب - عليه السلام - وذلك في صلاة المغرب فقرأ : (قل يا أيها الكافرون) . فأخطأ في أولها وآخرها فصار شربها في مواقيت الصلاة منسوخة ، نسختها هذه الآية التي في السورة التي يذكر فيها النساء ، قوله سبحانه : (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) يعني نشاوى من الشراب (حتى تعلموا ما تقولسون) يعني ما تقرأون في صلاتكم ،

وهذه الآية أشد من الأولى . فقال عمر بن الخطاب - رضوان اللـــه عليه - :" إن الله -عز وجل - لينفر في تحريــــم الخمــر ، ومــا أراه الآ

⁽١) في الأصل: "في الصلاة المغرب"، والتعديل من تفسيره ١/٢٣٨٠

⁽٢) آية : ٣ ٤ . وجا ً في الهامش : " مطلب شرب الخمر في مواقيت الصلاة منسوخة ، نسختها هذه الآية " .

⁽٣) أخرجه أبود اود ٢ / ٨٠ كتاب الأشربة " باب " في تحريم الخمصر"، والترمذى م / ٢٥ كتاب " التفسير " باب " من سورة النساء " ، وابسن جرير في تفسيره ه / ٥ و ، والسيوطي في اللباب ص: ٢٨ وعلصص هذا يكون الذى صلى بهم هو علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنصوف وفي رواية أخرى أن الذى صلى بهم هو :عبد الرحمن بن عصصوف ـ رضي الله عنه ـ ، أخرج ذلك ابن جرير في تفسيره ه ، / ٥ و والحاكم في المستدرك ٢ / ٢ ١ و ٢ / ٧ ٠ وقال الذهبي في تلخيصصف عبد الرحمن بن عوف ، والثاني أنه : علي بن أبي طالب ، وقصال: عبد الرحمن بن عوف ، والله أعلم ، "والأول أصحح " ، والله أعلم ،

⁽٤) المقصود بالأولى . آية البقرة رقم : ٢١٩ . وهي : (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما أكسبر من نفعهما . . . الآية) .

سيحرمها ، وكانوا يشربونها بعد صلاة الغداة ،ثم ينامون ، فإذا حضرت صلاة الأولى قد ذهب عنهم السكر ،ثم لا يشربونها حتى يصلوا العشـــا الآخرة ، ثم يشربونها وينامون ، فاذا أصبحوا قد ذهب عنهم السكر فصنــع رجل من الأنصار صنيها ودعا سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ إلــى صنيعه ، وكان شوى رأس بعير ، فأكلوا وشربوا من الشراب . قال : وكــان ذلك قبل تحريم الخمر ، فأخذ فيهم ، فافتخروا وانتسبوا . وقالوا الشعـــو فقام الأنصارى وأخذ لحيي البعير فضرب به رأس سعد ، فإذا الدما علــي وجهه ، فانطلق سعد إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مستعديا يشكـــو وجهه ، فانطلق سعد إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مستعديا يشكـــو في تحليل الخمر منسوخة ، نسختها هذه الآيــة ، في السورة التي يذكـر٧ ٤/ب في المائـــدة ، (۲)

قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر) والقمسار

⁽۱) لم أقف عليه عن عمر والمأثور عنه أنه قال: "اللهم بيّن لنا في الخمر بيانا شافيا ، فنزلت آية البقرة . . . فلما قرئت عليه قال: "اللهم بيّن لنا في الخمر بيانا شافيا ، فنزلت الآية التي في النساء فلما قرئت على عمر ، قال : "اللهم بيّن لنا في الخمر بيانا شافيـــا فنزلت آية المائدة . . فلما انتهى الى قوله : (فهل أنـــتم منتهون) ، قال : "انتهينا ، انتهينا" ، والأثر أخرجه الامام أحمـد في مسنده تحقيق أحمد شاكر : ١/ ٣٧٨ حديث رقم ٣٧٨ ، وأبود اود في سننــه ٤/ ٧٩ كتاب "الأشربة "باب " تحريم الخمر "، والنسائــي في سننــه ٤/ ٢٥ كتاب "الأشربة "باب " تحريم الخمر "، والترمذ ي ٥٧٥ كتاب " الأشربة " باب " تحريم الخمر "، والترمذ ي ٥٠٥ كتاب " التفسـير "باب " ومن سورة المائدة " ، وصححه الترمذ ي .

⁽٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٦٢/٢ و ٣٦٣ . عن السحدى . وأصل السبب في صحيح مسلم ٤ /٨٨٧٧ كتاب " فضائل الصحابــــة" باب " فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنــه " .

⁽٣) آية : ٩ و ١ و و ٩ و و ٩ ، وجا ً في الهامش : " مطلب كل آية في تحليل الخمر منسوخة ، نسختها هذه الآيسة " .

سيحرمها ، وكانوا يشربونها بعد صلاة الغداة ،ثم ينامون ، فإذا حضرت صلاة الأولى قد ذهب عنهم السكر ،ثم لا يشربونها حتى يصلوا العشصاء الآخرة ، ثم يشربونها وينامون ، فأذا أصبحوا قد ذهب عنهم السكر فصنصح رجل من الأنصار صنيعا ودعا سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ إلىسى صنيعه ، وكان شوى رأس بعير ، فأكلوا وشربوا من الشراب ، قال : وكسان ذلك قبل تحريم الخمر ، فأخذ فيهم ، فافتخروا وانتسبوا ، وقالوا الشعصون فقام الأنصارى وأخذ لصبعي البعير فضرب به رأس سعد ، فإذا الدما علسى وجهه ، فانطلق سعد إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مستعديا يشكوسو وجهه ، فانطلق سعد إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مستعديا يشكوسو في تحليل الخمر منسوخة ، نسختها هذه الآيدة ، / في السورة التي يذكور ٢/ب فيها المائوسدة ،.

قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر) والقمار

⁽۱) لم أقف عليه عن عمر والمأثور عنه أنه قال: "اللهم بيّن لنا في الخمر بيانا شافيا ، فنزلت آية البقسرة . فلما قرئت عليه قال: "اللهم بيّن لنا في الخمر بيانا شافيا ، فنزلت الآية التي في النسا "فلما قرئت على عمر ، قال : "اللهم بيّن لنا في الخمر بيانا شافيــــا فنزلت آية المائدة . ، فلما انتهى الى قوله : (فهل أنـــتم منتهون) ، قال : "انتهينا ، انتهينا ، والأثر أخرجه الامام أحمــ في مسنده تحقيق أحمد شاكر : ١ / ٣٧٦ حديث رقم ٣٧٨ ، وأبود اود في سننــه ٤ / ٧٩ كتاب "الأشربة " باب " تحريم الخمر "، والنسائــي في سننــه ٤ / ٧٩ كتاب "الأشربة " باب " تحريم الخمر "، والترمذ ى ٥٣٥ كتاب " التفسـير " باب " ومن سورة المائدة " ، وصححه الترمذى .

⁽٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٦٢/٢ و ٣٦٣ ، عن السـدى . وأصل السبب في صحيح مسلم ٤ /٨٨٧٢ كتاب " فضائل الصحابــــة" باب " فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنــه " .

⁽٣) آية : ٩٠ و ١ و و ٩ و و ٩ و و ٩ و و و ا و في الهامش : " مطلب كل آية في تحليل الخمر منسوخة ، نسختها هذه الآيسة " .

كلم (والأنصاب) يعني حجارة كان ينصبها مشركوا العرب ، فيعبد ونها ويذ بحون لها (والأزلام) يعني القدحين الذين كان يقسم بها أهل الجاهلية أمورهم ، أحدها عليه مكتوب : "أمرني ربي " ، والأخر : " نهاني ربي " ، فاذا أراد وا أمرا يضربون بهما فان خرج الذي عليه مكتوب : " أمرني ربي " ركبسوا الأمر الذي أهموا به . وإن خرج الذي عليه مكتوب : " نهاني ربي " تركسوا الأمر الذي أراد وا أن يركبوه ، فهذه الأزلام . يعني من تزيين الشيطان .

قال الله عزوجل - : (رجس) يعني إثم يعني ما ذكر من الخمسر والمنيسر والأنصاب والأزلام (من عمل الشيطان) يعني (فاجتنبوه) . فهمذا تحريمهن كما قال (واجتنبوا الرجس من الأوثان) يعني عبادة الأصنام يحرم الخمر كما حرم عبادة الأصنام (لعلكم) يعني لكي (تفلحون). (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضا في الخمر والميسر) حسسين شيج الأنصارى رأس سعدين أبي وقاص (ويصدكم عن ذكر الله) يعسني عن الصلاة (فهل أنتم منتهون) . فهذا وعيد بعد التحريم . قالوا : قسد انتهينا يا ربنسا .

وقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " من كان عنده شئ منها فـــــلا (٢) يهِ عـها ولا يشرِها " ·

(وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول) يعني في تحريم الخمر والميســــر

⁽۱) ذكره ابن جرير في تفسيره ٢٦/٦ ، وأورد له شواهد عن سعيد بـــن جبير، والحسن ، ومجاهد ، وقتادة ، والسدى ، وابن زيـــد .

⁽٢) هذا الحديث طرف من حديث أخرجه مسلم ١٢٠٥/ كتاب" المساقاة" باب " تحريم بيع الخمر عن أبي سعيد الخدرى ، وفيه قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " أن الله تعالى حرم الخمر ، فمن أدركته هذه الآيــة وعنده منها شئ فلا يشرب ولا يبــع " .

والأ نصاب / والأزلام (فإن توليتم) يعني أعرضتم عن طاعتهما فـ (إنما ١٥/ أ على رسولنا) يعني محمد حصلى الله عليه وسلم - (البلاغ المبين) يعصني أن يبيّن تحريم ذلك .

قال: "حدثنا مقاتل عن أبي عبيدة عن أنس بن مالك ، قال: "لقـــد (٢) (٢) نزل تحريم الخمر وما بالمدينــة يومئــذ خمـر ، انما كانوا يشربون الفضيح . (٤) قال: فأخرجنا الحبـاب (٣) الى الطريق فأهرقناها ، ومنهم من كسرحبــه .

(ه) (٦) (٦) (ه) وحد ثنا مقاتـل عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي ـ صلى (٢) (٧) (٧) الله عليه وسلم ـ قال: "إن الله ـ عز وجل ـ حرم الخمر بعينه والمسكرمن كل شراب

۱۷۱ : تقد مت ترجمته ص : ۱۷۱ .

(٢) الفضيخ: هو ما افتضح من البسر من غير أن تمسه النار . انظر: غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ٢ / ٣٠٣٠٠

(٣) قال في اللسان ٢٩٥/١: "والحُبُّ: الجرة الضخمة والجمع: أحبــاب وحبــاب " .

(٤) أخرج طرفا منه البخاري ٥/ ٥٠ كتاب "التفسير "باب "ليس علــــى الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعرا . . "عن أنس بلفظ: "وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ " . ومسلم ٣/ ٧٠ كتاب " الأشربة " بـــــاب " تحريم الخمر وبيان أنها تكون من عصير العنب ومن التمر والبســــر". عن أنس مطولا من طريق آخر .

وأما طرفه الثاني ، فلم أقف عليه ، ولكنه في معنى حديث البخارى ومسلم الذى تقدم تخريجه .

(٥) سبقت ترجمته ص : ۸۲

(٦) هو بريدة بن الحصيب الأسلمي ، قيل : أسلم قبل بدر ، وقيل : بعدها وسكن البصرة لما فتحت وغزا مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ست عشرة غزوة ، وتوفي سنة ثلاث وستين ، انظر: الاصابة ١٥٠/١ .

(Y) لم أقف عليه من حديث بريدة بهذا اللفظ ، ولكن أخرجه البخـــارى ٢ / ٢ ٢ ٢ كتاب " الأشربة " باب " الخمر من العسل "وهوالبتع " ، ومسلــم ٣ / ٥ ٨ ٥ ١ كتاب " الأشربة" باب " بيان أن كل ما سكر خمر وأن كل خمر حرام". عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ بلفظ : " كل شراب أسكر فه وحرام" ، قوله سبحانه : (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيمسا طعموا) وذلك لما نزل تحريم الخمر ، قال حييّ بن أخطب اليهودى لأناس من أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فما حال من مات منكم وهم يشربون الخمر ، فذكر ذلك المسلمون لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن اخوتنا ماتوا وقتلوا وهم يشربونها ، فنزلت : (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح) يعني حرج ، الحي منهم والميت (فيما طعموا) فيما شربوا من الخمر ، قبل تحريمها (اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقلوا المعاصي وشرب الخمر بعد تحريمها (وآمنوا) يعني وصد قوا (ثم اتقلول وأحسنوا) العمل بعد تحريمها ولم يشربوا الخمر ، فمن فعل ذلك فهسسو

قال النبي _ صلى الله عليه وسلهم _ (للذى سأله): " قيل لـــي

⁽۱) خُيعٌ بن أخطب اليهودى ،كان ممن أجلى من المدينة الى الشام مسسن بني النضير ، وهو من الذين حـربوا الأحزاب ضد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم الخندق ، وفيها عاهد كعب بن أسد سيد قريض قين أن نكث العهد مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يكون مع اذا انهزم ، ويدخل في حصنه حتى يصيبه ما يصيب كعب ، وكان ممسن قتله رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مع بني قريضة .

انظر الكامل لابن الأثير ٢ / ١٧٣ و ١٧٨ و ١٨٦ و ١٨٦٠

⁽٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/٥٠ والحاكم في المستدرك ١٤٣/٤ و ١٤٤ و صححه ووافقه الذهبي عن ابن مسعود بنحسوه وأصله في الصحيحين :البخارى ٥/١٩٠ كتاب "التفسير "باب" (ليسس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ١٠٠ الآية) " ومسلم ٢/١٥٠ كتاب " الأشربة " باب " بيان تحريم الخمر وبيان أنها تكون من عصير العنب " .

⁽٣) ما بين القوسين غير موجود في الأصل . والزيادة من تن فسير مقاتـــل (٣) ما بين القوسين غير موجود في الأصل . والزيادة من تن فسير مقاتـــل

أنك منهــم "

(٣) بقاتل عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله / الأنصلل المنكدر عن جابر بن عبد الله / الأنصل المنكر بيره فقليل عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : " كل ما أشكر كثيره فقليل ـ محسرام" .

к ж э

* *

Ж

- (۱) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ١٩١٠ كتاب " فضائل الصحابة " بـــاب " من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه ـ رضي الله عنهما ـ " ، عن ابـــن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : " لما نزلت هذه الآية : (ليس علــــي الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنــوا) ... الى آخر الآية ، قال لي رسول الله ـصلى الله عليه وسلـــم -: " قيل لي : " أنت منهم " ـ أى : عبد الله بن مسعود ـ والحديـــث جزّ من سبب النزول الذى سبق تخريجه ص : ٢٥٢ ،
 - (۲) سبقت ترجمته ص: ۱٦۸ ·
 - (٣) سبقت ترجمته ص : ۹ ٦
- (3) أخرجه أبود اود ٤ / ٨٧ كتاب " الأشربة " باب " النهي عن المسكسر". والترمذى ٤ / ٢٩٢ كتاب " الأشربة " باب " ما أسكر كثيره فقليه حرام ". وابن ماجة ٢ / ١١٢٤ كتاب " الأشربة " باب " ما أسكر كثيره فقليه حرام ". من طريق محمد بن المنكد رعن جابر مرفوعا ، وقال الترمذى: " حديث حسن غريب من حديث جابر " وله شواهد من طريق ابن عمر وعبد اللسه ابن عمرو بن العاض ، وحسن الألباني حديث جابر ، وصحح حديث ابن عمرو بن العاض ، وحسن الألباني حديث جابر ، وصحح حديث ابن عمرو بن العاض ، وحسن الألباني حديث جابر ، وصحح حديث ابن عمرو بن العاض ، وحسن الألباني حديث جابر ، وصحح حديث

انظر: الارواء ٢/٨ و ٣٠٠

تفسير الكبائسر وما أعد الله - عز وجل - لمن أجتنبه

(۱) • في السورة التي يذكر فيها النجم اذا هموى

قوله سبحانه : (الذين يجتنبون كبائر الإثم) يعني كل ذنب أوجب الله عليه النارني الآخرة لمن عمل به (والفواحش) يعني كل ذنب أوجب الله عليه الحد في الدنيا (٢)

مثلها في (حمم عسق) . ثم قال تبارك وتعالى : (إلاّ اللممم) يعني الذنب بين الحدين مالم يوجب الله عز وجل عليه النار في الآخمرة وليس عليه الحد في الدنيا (ه) وإن ربك واسع المغفرة) يعني لهذه الذنوب التي بين الحدين تكفرها الصلوات الخمس .

وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها النساء : (إن تجتنبسوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) يعني نمحو عنكم ذنوبكم التي دون الكبائر ما لم يوجب عليه حد في الدنيا ولا نار في الآخرة (وند خلكم مدخلا كريمسا) يعني حسنا ، وهي الجنسة ، قال الذنوب التي دون الكبائر تكفرها الصلوات الخمسس .

⁽۱) آیــة : ۳۲

⁽٢) هذا مروى عن ابن عباس ، انظر: الدر المنثور ٧ / ٥٥٥

 ⁽٣) أى : سورة الشورى آية ٣٧ ، وهي قوله تعالى : (والذين يجتنب ون
 كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يففرون) .

⁽٤) في الأصل: "الحدين الدنيا".

⁽ه) وهذا مروى عن ابن الزبير ، وابن عباس ، وعكرمة ، وقتادة ، والضحاك ، وهو اختيار ابن جرير .

انظر : تفسير ابن جرير٢٧ / ٢٧ و ٦٨ .

⁽٦) آيــة : ۳۱ .

(١) تفسير ذلك في السورة التي يذكر فيها هود عليه السلام ٠

قوله سبحانه: (وأقم الصلاة طرفي النهار) يعني صلاة الغــــداة والأولى والعصر (وزلفا من الليـل) يعني المغرب والعشاء الآخـــرة (إن الحسنات) يعني الصلوات الخمس . (يذ هبن) يعني يكفرن (السيئات) يعني الكائر (ذلك ذكرى للذاكرين) .

قال: حدثنا مقاتل عن الضحاك عن ابن مسعود أن / الكبائـــر و المراه المراه المراه الله عن الله عن الله عن الله عنه من أول سورة النساء الى هذه الآية (إن تجتنبوا الله عنه نكفر عنكم سيئاتكم وند خلكم مد خلا كريمــا) .

قال: قال ابن عباس: "الكبائر" ما نهى الله عنه من أول سورة النسور (٦) . (٥) الله عنه من أيلة المؤمنون (٦) الله هذه الآيسة : (وتوبسوا السمى الله عميعا أيلة المؤمنون) .

قال مقاتل: الكبائر الدماء والأموال بغير الحق ، والفروج ، والأشربة (N) الحرام ، وعقوق الوالدين . فمن تاب من الكبائر قبل أن ينزل به المصوت دخل الجنصية .

وبيان وقت التوبة في السورة التي يذكر فيها النســــا .

.

⁽۱) آیــة : ۱۱۶

⁽۲) سبقت ترجمته ص: ۱۳۱ و

⁽٣) آيــة : ٣١٠

⁽٤) أخرجه ابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود حديث رقم ٣ ؟ ٢٩ فـــي سورة النساء ، وابن جرير في تفسيره ه /٣٧ ، وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر ، جميعهم عن ابن مسعود ، انظر: الدر ٢ / ٥ · ٥ ·

⁽ه) لم أقف عليه.

⁽٦) سورة النور آية : ٣١٠

⁽٧٧) اختلف العلماء في المراد بالكبائر على أقوال كثيرة ، أوصلها ابن ____

* *

* *

*

ــ الجوزى في تفسيره ٢ / ٦ الى أحد عشر قولا .

منها: أنها سبع وهي المذكورة في الحديث المتفقِ على صحته فسسسي البخارى ٣٣/٨ كتاب "الحدود" باب"رمي المحصنات " .

ومسلم 1/1 و كتاب"الإيمان"باب"بيان الكبائر وأكبرها " . عن أبيي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: " اجتنبوا السبع الموبقات . قالوا: يا رسول الله . وما هنّ ؟ . قال: " الشــــرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله الآ بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذ ف المحصنات والمؤمنــات الغافـلات " .

وهذا القول قيل به لنص الحديث في ذلك .

وقال ابن حجر في الفتح ١٨٤/١٢: "ومن أحسن التعاريف للكبيرة قول القرطبي في المفهمة: "كل ذنب أطلق عليه بنص كتاب أو سنّه أو اجماع أنه كبيرة أو عظيم أو أخبر فيه بشدة العقاب أو علق عليمه الحد ،أو شدد النكير عليه فهو كبيرة ، وعلى هذا فينبغي تتبع مساورد فيه الوعيد أو اللعن أو الفسق من القرآن ، أو الأحاد يمسرآن الصحيحة والحسنة ، ويضم الى ما ورد فيه التنصيص في القسسرآن والأحاديث الصحاح والحسان على أنه كبيرة ، فمهما بلغ مجموع ذلسك عرف منه تحرير عدد هسا" . أه. ه.

تفسسير ونست التوبسة . وما أعد الله عز وجـل للتا فبـين

في السورة التي يذكر فيها النساء قوله سبحانه : (إنما التوبــة علـــى الله) يعني التجاوز (للذين يعملون السوء بجهالة) فكل ذنب يعملــــه المؤمن فهو جاهل به (ثم يتوبون من قريب) يعني قبل أن ينزل به المــوت . (٢) فأولئك يتوب الله عليهم) يعني يتجاوز الله عنهم (وكان الله عليهم)

قال: نزلت هذه الآية في المؤمنين . ثم ذكر الكفار . فقــال سبحانه: (وليست التوبة) يعني وليس التجاوز من الله (للذين يعملــون السيئات) يعني الشرك (حتى إذا حضر أحد هم الموت) يعني حستى إذا نزل بأحد هم الموت عند معاينة ملك الموت ، قبل أن يخرج من الدنيا . قـال إني تائب الآن ، فلا تقبل توبته منه عند ذلك ، كما لم يقبل من فرعون حــين أد ركه الغرق (قال آمنت أنه لا إله إلاّ الذي آمنت به بنوا اسرائيل وأنا مــن المسلمين) . فلم يقبل منه / عند ذلك ولا يتجاوز عن الذين يموتـــون ٩٤/ب وهم كفار (أولئك) الذين يتوبون عند حضور الموت من الشرك ، ومن يمــوت كافرا(اعتدنا لهم عذابا أليما) .

وأمر المؤمنين بالتوبة في السورة التي يذكر فيها: (يا أيها النبي لــم (٥) تحرم) قال عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله) من جميـــع الذنوب (توبة نصوحا) يعني صادقا في توبته لا يحدث نفسه أن يعود الــى

⁽۱) آية: ۱۷ و ۱۸

⁽٢) في الأصل: "(وكان الله غفورا رحيما) "، وما أثبت موافق لما جاء فسي تفسيره ١/ ٢٢٩٠

 ⁽٣) أخرجه ابن جرير ٤ /٣٠٣ عن الربيع بنحوه ٠

⁽٤) سورة يونس آيــة: ٩٠٠

⁽ه) سورة التحريم آية: ٨٠

ذلك الذنب ، وهو نادم عليه (عسى ربكم) والعسى واجب (أن يكفر عنكم سيئاتكم) يعني ذنوبكم كلها ،إذا تبتم (ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الأنهار) وتوبة أخذ المال: الرد ، ثم الندامة ،

(۱)
وقال في السورة التي يذكر فيها النور: (وتوبوا إلى الله جميعا) يعني
من الذنوب التي أصابوها مما نهى الله عنه من أول هذه السورة الى هــــــذه
الآيــة (أيّه المؤمنون لعلكم تفلحون) نه

وقال في السورة التي يذكر فيها آل عمران: (والذين إذا فعلـــوا فاحشة) يعني الزنا (أوظلموا أنفسهم) ما دون الزنا من قبلة أولمســة فاحشة) يعني الزنا (ذكروا الله) والمقام بين يديه (واستغفـــروا لذنوبهم) يقول سبحانه: (ومن يغفر الذنوب إلاّ الله) يعني إنه ليــس أحد يغفر الذنوبغيره، ثم قال عزوجل: (ولم يصروا على ما فعلـــوا) يعني ولم يقيموا على ما فعلوا من المعصية (وهم يعلمون) يعني يعلمــون أنها معصية فلا يقيمون عليها، ولكن يتوبون، فمن تاب من ذنبه فر أولئـك جزاؤهم مغفرة من ربهم) يعني لذنوبهم (وجنات / تجرى من تحتهــا.ه/أنها رخالدين فيها) يعني مقيمين في الجنات لا يموتون (ونعم أجرالعاملين) الأنهار خالدين فيها) يعني مقيمين في الجنات لا يموتون (ونعم أجرالعاملين)

وقال عز وجل في السورة التي يذكر فيها النساء: (ومن يعمل سـوا) بعني إثما (أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) .

قال: وقال ابن مسعود: " ما يسرني بهذه الآية والآية التي فيي

⁽۱) آیــة : ۳۱

⁽۲) آیــة: ۱۳۵ و ۱۳۳۰

⁽٣) آيــة : ١١٠

(۱) قصران : (والذين إذا فعلوا فاحشة) حمر النعم " م

وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها البقرة قوله سبحانه : (إن اللسه يحب التوابين) .

قال مقاتل : يحب التوابين ومن أحبه الله عز وجل ـ لا يعذبه .

قال: وحدثنا مقاتل عن ابن عباس ، قال : "التوبة مقبولة من كل أحد الآمن ثلاثة : إبليس ـ رأس الكفر ، وقابيل ـ ابن آدم ، قاتل أخيه ، رأس الخطيئة ـ، ومن قتل نبيا من الأنبيا ، قال : " وباب التوبة مفتوح من قبلل المغرب مسيرة أربعين سنة ، فلا يغلق حتى تطلع الشمس منه .

*

*

*

⁽۱) آیــة: ۱۳۵

⁽٢) لم أقف عليه .

⁽٣) آيــة: ۲۲۲.

⁽٤) في الأصل: "أربعون ".

⁽٥) مذا الأثرلم أقف عليه،

تفسير ما أعد الله ـعز وجل ـلمن قدر على شهوته من الحرام فتركها مصن مخافسة الله عسز وجسسل

قوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها الرحمصن تبارك وتعالىك:

(ولمن خاف مقام ربه جنتان) يعني لمن خاف في الدنيا مقامه بين يحسدى

ربه عز وجل في الآخرة فترك في الدنيا شهوة أصابها من حرام من مخافة الله
عز وجل _ قال النبي _ صلى الله عليه وسلم _: " هل تدرون ما الجنتان ؟

بستانان في بساتين ريض كل بستان مسيرة مائة عام في وسط كل بستان دار/٥٠/ب

في داردارمن نور على نور ليس منها بستان الآيهتز بنعمة وخضرة ، قرارها
لابث وفرعها ثابتوشجرها ثابت " .

وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها النازعـــات : (وأما مــن خاف مقام ربه) يعني المقام بين يدى ربه ـعز وجل ـ (ونهى النفسعــن الهوى) يعني نهى نفسه عما هويت من الحرام اذا قدر عليه في خلا ً فتركها من مخافة الله ـعز وجل ـ (فإن الجنة هي المـاوى) يقول : مأواه الجنــة فهاتان الآيتان جميعا فيمن يهم بالمعصية أو شهوة من حرام ، فيقدر عليها في خـلا ، ثم يتركهـا من مخافة الله عز وجــل .

* * *

* *

*

- (۱) آیے: ۲۶۰
- (۲) أخرج ابن مرد وية عن عياض بن تعيم أنه سمع رسول الله ـ صلى اللـــه
 عليه وسلم ـ وذكر نحوه .
 - انظر: الدر المنثور: ٧٠٨/٧
 - (٣) آية: ٤٠ و ٤١ ٠

تفسسير ما حسرم من تزويسج النسب والصهسر

قوله سبحانه في سحورة النساء : (حرمت عليكم أمهاتكم) يعني حصرم تزويجهن وأم الأم فصاعدا (وبناتكم) وما ولدن وإن سفل ، وتزويج عماتكمم فأما ابنة العمة فحلال ، وتزويج خالاتكم حرام ، فأما بنت الخالة فحلال ، وحسرم بنات الأخ وما ولدن وبنات الأخت وما ولدن وإن سفل .

ثم ذكر سبحانه تزويج الأمهات من الرضاعة . قال عز وجل: (وأمهاتكـــم اللاتي أرضعنكم) . قال إن أرضعت امرأة غلاما في الحولين مصة واحدة فقـــد حرمت على الغــــلام .

⁽١) سورة النساء آية : ٣٣.

⁽٢) اختلف العلما وفي عدد الرضعات التي تحرم على أقوال ، منها : أن قليل الرضاع وكثيرة يحرم ، وهو قول الجمهور تمسكا بعمومات الأدلة المسلمين اطلقت الرضاع بدون تقييد ،

وقيل: لا يثبت التحريم إلا بثلاث رضعات فصاعدا لحديث عائشة . قالت: "قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : لا تحرم المصة ولاالمصتان". وحديث أم الفضل ، قالت : "قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلــــم: "لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان "، أخرجهما مسلم في صحيحــــه "لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان "، أخرجهما مسلم في صحيحـــه المربعة ولا الإملاجتان "، ووجــه المصة والمصتان "، ووجــه الدلالة : إن ما زاد على الرضعتين فانه يحرم ".

وقيل: إن الرضاع لا يحرم إلا بعشر رضعات "، وقيل: لا يحرم إلا بخمس رضعات ، وهو مروى عن عائشة _ أم المؤمنين _ وابن مسعود _ رضــــي الله عنهما _ وهو قول الشافعي ، ومذ هب الحنابلة ، واستدلوا بما أخرجه مسلم في صحيحه ٢ / ١٠ ٧٥ كتاب " الرضاع " باب " التحريم بخمـــــس رضعات " عن عائشة _ رضي الله عنها _ قالت : " كان في ما أنزل من القـرآن عشر رضعات معلومات يحرمن فنسخن بخس معلومات ، فتوفي رسول الله عشر رضعات معلومات يحرمن فنسخن بخس معلومات ، فتوفي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم _ وهن مما يقرأ من القرآن " . وهذا القول هو الظاهـر لصواحة الحديث في هذا الباب ، والله أعلم ، انظر: الجامع لأحكام القرآن م ٥ / ٩ ، ١ ، والمفني ٧ / ٣٣٥ و ٣٣٦ و

قال حدثنا مقاتل قال لا بأس بتزويج بني الظئر / لأخوات الغـــلام ١٥/أ الذى أرضعته أمهم ، لأنه ليس بينهم نسب ، فإن كانت التي أرضعت أمهـــم جارية ، فلا يحل لابن الظئر تزويجها بعينها ، لأنها أختهم من أمهم .

قال ولو أن تزويج الظــئر الذي كان اللبن من قبله تزويج أربع نســـوة وتسرى مائة فولدن له جواري لم يحللن للغلام الذي أرضعت امرأته ، لأن اللبن الذي رضع كان من قبله .

⁽۱) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٩٠/ ، وعبد الرزاق في مصنفه المربع المربع أبي شيبة في المصنف ٢٩٠/ ، وعبد الرزاق في مصنفه ٢٩٠/ كتاب "الرضاع "باب "رضاع الكبير عن عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعا وموقوف ".

⁽٢) هي العاطفة على غير ولدها ، المرضعة له من الناس . انظر: اللسان ١٤/٤ه٠

⁽٣) هكذا في الأصل ، ولعل الصواب: "زرج "

⁽٤) هكذا في الأصل ، ولعل الصواب : "تزرج "

⁽ه) الحكم بن عمارة لم أقف عليه في كتب الرجال ، ولعله الحكم بــــن عتبة أبومحمد الكندى الكوفي ، فإنه روى عن إبراهيم النخعــــي وروى عنه مقاتل ، وهو ثقة ، ثبت ، فقيه ، إلا أنه ربما دلس ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعدها ،

انظر: تهذيب الكمال ٢/١١. والتقريب ص ١٧٥٠

⁽۲) سبقت ترجمته ص: ۲۳۵

الرضاعة ما يحرم من النسبب " .

(٢) (٢) (٢) (٢) (٢) قال حدثنا عن حماد عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود قال: "يحرم من الرضاعة ما أنبت اللحم والعظم وما كان في الحولين ، ولا رضاع بعد فصال ويحرم في الحولين مصة واحدة " ،

قوله سبحانه: (وأمهات نسائكم) يعني وحرم تزويج أمهات نسائكسسم مبهمة إن دخلت بامرأتك أولم تدخل بها فقد حرست عليك أمها ، ثم قال عزوجل: (وربائبكم اللاتي في حجوركم) يعني وحرم بنات نسائكم من غيركم من الأزواج (من نسائكم اللاتي دخلتم بهن) يعني قد جامعتموهن (فإن لم تكونوا دخلتم بهن) يقول: إن لم تكونوا جامعتموهن (فلا جناح عليكم) يعني فلا حرج عليكم فسي تزويج ربائبكم إذا لم تدخلوا بالأمهات فمن دخل بامرأته فقد حرمت عليه ابنسة امرأته من غيره من الأزواج ولا بأس أبو الزوج وابنه أن يتزوج أم امرأته وابنتها من غيره من الأزواج ولا بأس أبو الزوج وابنه أن يتزوج أم امرأته وابنتها من غيره من الأزواج .

* *

⁽۱) لم أقف عليه من حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ ولكن أخرجه البخارى ١٤ ٩/٣ ١٥ كتاب " الشهادات " باب " الشهادة على الأنساب والرضاع " عن ابن عباس وفي ٢ / ١ ٢ كتاب " النكاح " باب " وأمها تكم للاتي أرضعنكم ويحرم مسسن الرضاع ما يحرم من النسب " . ومسلم ٢ / ١٠ كتاب " الرضاع ما يحرم من الولادة "عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ " .

۲۳٥ : ۲۳٥ ٠ ٠ ۲۳٥ ٠ ٢)

⁽٣) سبقت ترجمته ص : ٣٥٥

⁽٤) سبقت ترجمته ص : ١٦١ ٠

⁽٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٨٦/ و ٢٩٠ وعبد الرزاق فـــي مصنفه ٢٨٦/٤ . وذكــره مصنفه ٢٣/٧ . وذكــره البيثمي في مجمع الزوائد ٢٦٥/٥، وعزاه الى الطبراني .

وقال: "وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعسودي ، وهو ثقة ، ولكنه اختلسط. " وكلم عن ابن مسعود بنحوه ،

⁽٦) سورة النساء آيـة: ٢٣٠

تفسير تحريم نسام الأبنام/ على الآبام ونسام الآبام على الأبنــــام الأبنـــام

قوله عز وجل: (وحلائل أبنائكم) يقول وحرم تزويج نساء الأبناء على قوله عز وجل: (وحلائل أبنائكم) يقول وحرم تزويج نساء الأبناء على الآباء ان كان دخل بها الابن أو لم يدخل هي حرام (الذين من أصلابكسم) يعني امرأة ابن الرجل الذي ولد على فراشه وليس الذي تبناه ، وذلك أن النسبي لله عليه وسلم ستبنى زيد بن حارثة ولم يكن ابنه من صلبه ثم تزوج امرأته بعد زيد ، فعابت عليه اليهود والمنافقون .

فامرأة الرجل على ابنه حرام إن دخل بها الأب أولم يدخل بها ، وحسرام (أن تجمعوا بين الأختين) يعني ان تزوجوا أختين جميعا تكونان عند رجسسل (إلا ما قد سلف) قيل يعني إلاما قد مضى قبل التحريم (إن الله كان غفسورا رحيما) يعني لما كان قبل التحريم ، فكل شئ يقول إلاما قد سلف فإن أهسسل الجاهلية كانوا يفعلونه .

قال ولا يحل لرجل أن يجامع أختين من الولائد جميعا في ملكه حتى يملك (٤) فرج احاد هنّ رجل غيره .

* *

⁽۱) سورة النساء آية: ۲۳

۲) ذكره البغوى ٣ / ٣ ٠ ٥ ، والواحد ى ٣٧٠ .

٣) سورة النسا⁴ آية : ٢٢ .

⁽٤) وهذا قول جمهور أهل العلم ، واستدلوا بقوله تعالى : (وأن تجمعــوا بين الأختين) .

انظر: الجامع لأحكام القرآن ه/١١٦ والمغني ١/٦٨٥ .

في السورة التي يذكر فيها النساء قوله سبخانه : (يا أيها الذين آمنوا
لا يحل لكم أن ترثوا النسآء كرها) ، وذلك أن أهل الجاهلية وفي أول الإسلام
كان أناس من / الأنصار إذا مات الرجل وترك امرأة وله ولد من غيرها ،أو تسرك ٢٥/أ
ورثة من غير ولده عمد الذي يرث مال الميت يلقي على امرأة الميت ثوبا فسيرت
تزويجها (رضيت أو) كرهت على مثل مهر الميت ، فإن ذهبت المرأة إلىي
أهلها قبل أن يلقي عليها ثوبا فهي أحق بنفسها ، فأتين نسوة منهن إلىيي
النبي عليها الله عليه وسلم - فقالوا : "يا رسول الله ما يدخل بنساء ولا ينقق
علينا ولا يخلي عنا فنتزوج ، فنزل : (يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا)
تزويج (النساء كرها) وهن كارهات ، فنزل تحريم ذلك .

ж ж

Ж

(1)

⁽٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، والزيادة من تفسيره ١ / ٢ ٩ ٠ ٠

⁽٣) هكذا في الأصل . وورد في تفسيره ١/ ٢٢٩ : " فقلن " .

⁽٤) ذكره الواحدى في أسباب النزول ص ١٤٠ وأخرج معناه البخصيارى ٥/١٧٨ كتاب" التفسير " باب "(لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهصا ولا تعضلوهن لتذ هبوا ببعض ما آتيموهن)" عن ابن عباس .

تفسسير ساحبرم من تزويج الحرائبر فنوق أربسع

قوله سبحانه : (والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم) وذلـــك أنه لما حرم تزويج الامهات والبنات والأخوات إلى آخر الآية ، حرم المحصنات من النساء يعني الحرائر ، يقول : وكل امرأة حرة أيضا حرام ، ما حرم من النسـب والصهر ، ثم استثنى من المحصنات ، فقال عز وجل : (إلا ما ملكت أيمانكم) يعني الحرائر الأربع التي ذكر في أول السورة التي يذكر فيها النساء (فانكحــوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث وربــاع) .

(كتاب الله عليكم) يعني فريضة الله لكم بتحليل الأربع (أن تبتغيوا) يعني أن تشتروا الاما و (بأموالكم) ما قدرتم عليه (محصنين غير مسافحيين) يعنى غير معلنيين بالزنا .

₩ 3

* *

*

(١) سورة النساء آية : ٢٤٠

ففسسير مسأ حسبرم مسن نكساح المتعسسة

في السورة التي يذكر فيها النساء قوله سبحانه: (فما استمتعتم بـــه في السورة التي يذكر فيها النساء قوله سبحانه: (فما استمتعتم بـــه منهن فآتوهن أجورهن) قال كان هذا في أول الإسلام وهي نكاح المتعــة / ٥٢/ب وكان أحلها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثلاثة أيام ثم حرمهـا .

⁽۱) آیـة: ۲۶۰

⁽٢) أخرجه مسلم في صحيحه ٢ /١٠٢٣ كتاب " النكاح " باب " نكاح المتعــة وبيان أنه أبيح ثم نسخ واستقر تحريمه إلى يوم القيامة " ، عن إياس بـــن سلمة عن أبيــه .

⁽٣) انظر: تفسير ابن جرير ه / ١٢ - وابن كثير ١ / ه ٧٧ و ٢٧ ٠

⁽ع) في الأصل: "فذلسه".

⁽ه) في الهامش تعليق جا ً فيه : " مطلب في ذكر نكاح المتعة نسختهــا آية الطلاق " .

الطسلاق (۱) والعسدة ، وآيسة الميراث (۳) فجعل للمطلقة طلاقا وعسدة وميراثا ـ ان مات أحد هما ـ فعن فعلسه اليوم فهو حرام من الله عز وجل ورسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ (٤)

*

* *.

*

(۱) سورة الطلاق آية : ﴿ قَالَ تَعَالَى : (يا أيها النبي إذا طلقتم النسا • فطلقوهن لعدتهن . . .) الآية . .

(۲) سورة النساء آیة : ۱۳ ، قال تعالی : (ولکم نصف ما ترك أزواجکـــم ،
 (۲) الآیــة .

(٣) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ١٢٦ ، عن ابن عباس ، وسعيد ابن المسيب .

(٤) ودليل ذلك ما أخرجه مسلم في صحيحه ١٠٢٥ / كتاب "النكاح" باب "نكاح المتعتة وبيان أنه أبيح ثم نسخ ثم أبيح ثم نسخ واستقر تحريمه إلى يوم القيامة " عن سمبرة الجهني ، أنه كان معرسول الله صلى اللسماع عليه وسلم فقال: " يا أيها الناس إني قد كنت أذنت لكم في الإستمتاع من النساء ، وأن الله قد حرمذلك إلى يوم القيامة ، فمن كان عند ، منهن شيئا ".

تفسير ما حرم من نكاح الزواني من أهل الكتاب ومن ولائد مشركي العسرب

قوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها النور: (الزاني لا ينكح إلازانية أو مشركة) وذلك أن المهاجرين لما قد موا المدينة كان عامتهم / بجهستسد ١/٥٧ ليس لهم بها أموال ولا عشائر بالمدينة ويومئسند .

وإن من نسا المحالة الكتاب ومن ولائد الأنصار مشركات مؤاجرات قد رفعت كل المرأة منهن على بابها علامة كعلامة البيطار (٢) ليعرف أنها زانية ، وكن أخصب أهل العدينة بي فسأل ناس من فقرا المهاجرين النبي - صلى الله عليه وسلم متالوا : هل يصلح لنا أن نقزج منهن فنصيب من فضل ما يكسبن ، فإذا وجدنسا عنهن غنى خلينا سبيلهن ٢ فنزل تحريم ذلك " " فقال عز وجل : (الزاني لاينكح عنهن غنى خلينا سبيلهن ٢ فنزل تحريم ذلك " " فقال عز وجل : (الزاني لاينكح إلا زانية أو مشركة) . يقول الزاني من أهل الكتاب ، ومشركي العرب ، لا يستزج إلا زانية من نسا أهل الكتاب أو مشركة من ولائد العرب (والزانية) من أهل الكتاب ومن ولائد مشركي العرب لا ينكيها ، يعني لا يتزوجها (إلازان) يعني من أهل الكتاب (وحرم ذلك) يعني تزويج المشركات المعلنات بالزنا (على المؤمنين) .

⁽۱) آیــة : ۳ .

⁽۲) البطر: الشق، وسمي البيطار لذلك، ، وهو المبيطر الذي يعالج الدواب ولذلك يقال: "أشهر من راية البيطار ، انظر: مجمل اللغة ١٢٨/١ --- وأساس البلاغة - ١/ ١٥٠٠ ، واللسان ٤/ ٦٩٠٠ . - - -

⁽۲) أخرِجه ابن أبي حاتم عن مقاتسل ابن حبيان بنحوه حديث رقم ع ه في سورة النور .

في سورة النور . وأخرجه ابن جرير ١٨ / ٢١ و ٧٢ ، مختصر . من طرق كثيرة عن عبد الله ابن عمر ، وابن عباس ، ومجاهد .

تفسير ما أمر المسلمين من تزويج من لا زوج له من الرجال والنساء

(١) ني السورة التي يذكر فيها النـــور ،

قوله سبحانه : (وانكحوا) يعني وزوجوا (الأيامي) يعنى مسسن لا زوج له من الرجال والنساء (منكم) من الأحرار، ثم قال سبحانه : (والصالحين من عبادكم) وهي في قراءة ابن مسعود (من عبيدكم) يعني زوجواالمؤمنسين من عبيدكم (ولمائكم) يعني الولائد ، ثم رجع إلى الأحرار في التقديسم فقال سبحانه : (إن يكونوا فقراء) يعني الأحرار (يغنهم الله من فضلسم والله واسع) لخلقه (علميم) ،

قال قال عمر بن الخطاب _ رضوان الله عليه _ : " ما رأيت مثل من يلتمسس (٣) الغنى في التساهسل " . " يعني النكاح بعد قول الله _عز وجل _ في كتابسه : (أن يكونوا فقرا " يغنهم الله من فضله) ،

جدثنا مقاتل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله عليه وسلم - : " ما أحل الله حلالا أحب إليه من النكاح - يعني التزويج - ولا أكره إليه من الطلاق " . (٥)

⁽۱) آیسة : ۳۲

⁽۲) بعد البحث ، لم أقف على هذه القرائة لابن مسعود ، وذكر القرطيبي في الجامع لأحكام القرآن ٢ / / ٢ ؟ هذه القرائة عن الحسن ، وذكرها ابن الجوزى في زاد المسير ٦ / ٣٥ عن الحسن ومعاذ القارى ، وهذه قرادة شاذه

⁽٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٦ / ١٧١ و ١٧٣ عن عمر بنحوه ٠

⁽٤) تقد مت ترجمتهم ص : ١١٠٠

قال مقاتل لا يحل للعبيد أن يتنصد سرية ، لقول الله عز وجسل - :

(والذين هم / لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم هم أو من ملومين) فليس للعبد ملك يمين ، إنما هو وماله لسيده فلا يحل فسسب بسين اثنسين ولا يحسل للعبد أن يتزج أربع ، إنما يتزج اثنتسين ، أو محرتسين ، أو أمسة واحسدة .

قال حدثنا مقاتل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . قال : " قــال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلــم ـ : " لا نكاح إلا بولــي " يعني القرابــة من قبــل الأب .

⁻⁻⁻ محارب عن ابن عمر ، وأخرجه ابن ماجة عن ابن عمر ١ / ٦٥٠ كتـاب
" الطلاق " باب " حديث سويد بن سعد والحاكم " ٢ / ١٩٦ ، وقـال :
" صحيح الاسناد " ، وقال الذهبي : " قلت على شرط مسلم " ، وأخرجه البيهقي ٢ / ٣٢٠ ، عن ابن عمر ، وضعفه الألباني في الارواء ٢ / ٢ / ١٠٠٠ .

⁽١) المؤمنسون آيسة : ه ، ٢٠

⁽٢) اختلف أهل العلم في ما يباح للعبد في النكاح ، فالجمهور على أنه :

"لا يتزوج أكثر من اثنتين " ، وذهب مالك ، وأهل الظاهر إلى أنسه :

" يتزوج أربع لعموم الآية : (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وتسلات
ورباع) ، النساء آية : ٣ ، انظر: مُوطأ الإمام مالك ص ٢٨٦ ، رواية :

الليثي، والمفسني ٢٨٦ ، ٥٠٠

⁽۳) سبقت ترجمتهم ص: ۱۱۰

⁽³⁾ أخرجه أبود اود ٢ / ٢ م كتاب " النكاح " باب " في الولي " . والترمذ ى المره م ٣ م ٣ كتاب " النكاح " باب " ما جاء لا نكاح إلا بولي " . وابن ما جسك ١ / ٥ - ٦ كتاب " النكاح " باب " لا نكاح إلا بولي " . عن أبي موسي الأشعرى . وقال الترمذي في الباب عن عائشة ، وابن عباس ، وأبيي وأبي هريرة ، وأنس ، وعمران بن حصين . وقال الألباني في الارواء ٢ ٢ ٣ ٢ ٢ تصححه أحمد ، وابن معين . والحديث صحيح بلاريب عن أبي موسى " .

قال مقاتل إن لم يكن للمرأة ولي فالسلطان ولي من لا ولي له .

قال قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " لا نكاح حتى يشهــــد ه

أربعة : الناكح ، والمنكح ، والشاهدان ، برضى المرأة " .

⁽۱) هذا بمعنى حديث أخرجه أبود اود ٢٨/٢ه كتاب " النكاح " بــــاب " في الولي " . والترمذ ى ٣٩٩/٣ كتاب " النكاح " باب " ما جاء فــــي لانكاح إلا بولي " . وقال: " حديث حسين " .

⁽٢) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣١/٤ عن ابن عباس ، وابراهيم النخعــــي وعبد الرزاق ٢ / ٢ ٢ ٠ عن قتادة . والبيهقي ٢ / ١٣٥٠ عن أبـــي هريرة مرفوعا بنحوه .

⁽٤) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدني ، قيل : اسمىه:

عبد الله ، وقيل : اسماعيل ، وقيل : اسمه : كنيته ، روى عن : أبي هريرة

وروى عنه : الزهرى ، ثقة ، مكثر ، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائسة

وكان مولد ه بضع وعشرين ، انظر : التهذيب ٢ / / ١ ١ ، والتقريب صه ٢ ٢

والذى جعلسني أقسول أنه : ابن عبد المرحمن بن عوف ، لأنه جسساً

مصرحا به في ترجمة الزهرى في التهذيب ٩ / ه ٢ ٢ .

⁽ه) أخرجه البخارى ٦ / ١٣٥ كتاب " النكاح " باب " اذا زرَّج ابنته وهيكارهة فنكاحه مردود " عن خنسا " بنت خذام الأنصارية بنحوه ، من طريـــــــق آخر ولكنه ورد فيه التصريح بأن البنت كانت ثيباً .

وأخرجه ابن ماجة ٢٠٢/١ كتاب " النكاح " باب " من زوج ابنته وهي ___

قال وحدثنا مقاتل عن عبد الله بن ذكوان عن سعيد بن المسيــــب عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال: "استأمروا النساء في أمرهن ذات الأباء ، وغير ذات الأباء ، فإنه لا تنكح الثيب حتى تستأمر ، ولا البكر حـــتى تستأذن ، قال ؛ وإذنها سكوتها " . (٣)

قال وحدثنا مقاتل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال قال النسبي عالى عمله عليه وسلم -: " لا تنكح المرأة على عملها ولا على خالتها " ،

* *

___ كارهة" . عن ابن عباس ، وصرح فيه أنها كانت بكراً وورد فيه أنه خيرها النبي __ صلى الله عليه وسلم _ ولم أقف عليه عن أبي هريرة .

ومسلم ٢ / ١٠٢٩ كتاب" النكاح " باب " تحريم الجمع بين المرأة وعمتها ، أو خالتها في النكاح " . عن أبي هريرة ، وجابسر .

⁽۱) هو عبد الله بن ذكوان القرشي أبوعبد الرحمن المدني المعروف بأبــــي الزناد ، روى عن سعيد بن المسيب ، ثقة ، فقيه ، مات سنة ثلاثـــين ومائة ، وقيل: بعدها ، انظر: التهذيب ه / ۲ ، ۳ ، والتقريب ص ۲ ، ۳ ،

۸۷ : تقد ست ترجمته ص : ۸۷

⁽٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢/٦٦ ، عن سعيد بن المسيب بنحوه ، وأخرجه البخارى ١٣٥/٦ كتاب "النكاح "باب " لا ينكح الأب وفسيره البكر والثيب إلا برضاها " ، ومسلم ١٠٣٦/٢ كتاب "النكاح "بسياب "استئذان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت " ، عن أبي هريسسرة من طريق آخسر ،

⁽٤) سبقت ترجمتهم ص: ۱۱۰ ۰

⁽ه) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٨٢/٣ وعبد الرزاق في مصنفه ٢٦٠/٦٢ عن عمروبن شعيب عن أبيه عن جده من حديث طويل بنحوه . وأخرجه البخارى ١٢٨/٦ كتاب "النكاح "باب " لا تنكح المرأة علــــى عمتها " .

تفسير ما أحل للأحرار من تزويج أربعة من الحراف____

في السورة التي يذكر فيها النســاء،

قوله سبحانه: (وإن خفتُم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكـــم من النســـاء) .

وذلك لما / نزلت: (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنمسا ١٥/ب يأكلون في بطونهم نارا) اعتزل المسلمون بيوت اليتامى وما كان لهم، مخافة الإثم، ولم يجد كل واحد منهم سعة أن يعزل لليتيم بيتا وما يصلحه، فشيق عليهم وعلى اليتامى، فسألوا النبي على الله عليه وسلم عن مخالطتهم فسي المسكن والمطعم، ونحو ذلك، فنزلت: (ويسألونك عن اليتامى) يعسني مخالطتهم (قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فإخوانكم) ، فرخص لهم في الخلطة، فسألوه عما لم يكن به بأسلوفعلوه من مخالطة اليتامى ، ولم يسألسوه عما هو أعظم إثما منسه .

(ه) كان تحتاً حد هم ثمان نسوة - أو عشرة - حرائر لا يعدل بينهــــن

⁽۱) آیـة : ۳۰

۲) سورة النسا⁴ آية : ۱۰

⁽٣) أخرجه أبود اود ٣ / ٩ ٢ و ٢ ٩ ٢ كتاب " الوصايا " باب " مخالطة اليتسيم في الطعام " ، والنسائي ٢ / ٢ ٥ ٦ كتاب " الوصايا " باب " ما للوصي مسن مال اليتيم إذا قام عليه " ، وابن جرير ٢ / ٣ ٦ ، وابن أبي حاتم فسي تفسيسيره في سورة الأنعام حديث رقم ١١٢٤ ، والحاكم في المستدرك موحجه ووافقه الذهبي ، وجميعهم عن ابن عباس .

⁽٤) سورة البقــرة آية : ٢٢٠٠

⁽ه) هكذا في الأصل ، ولعل صوابه : "وذلك أنه كان يكون " ، كما جـــا " في تفسيره ٢٢٣/١ .

فنزلت : (وإن خفتم) يعني الإثم (ألا تقسطوا) يعني ألا تعدلـــوا (في اليتامي) فاعدلوا في أمر النكاح ، واعدلوا بين النساء (فانكحـــوا) يعني فتزوجوا (ما طاب لكم) يعني ما أحل لكم (من النساء مثنى وثـــلاث ورباع) ولم يحل فحوق أربــع .

قال عزوجل: (أو ما ملكت أيمانكم) يعني فإن خفتم ألا تحسنه و الله الله عنه و الله و الله

أخرج البخارى في صحيحه ٥/ ١٧٧ كتاب "التفسير" في سورة النساء عن عروة بن الزبير أنه سأل عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن قوله تعالــــى:

(وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى) . فقالت : يا ابن أختي هــذ ه اليتيمة تكون في حجر وليّها ،تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالهـــا فيريد وليّها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها شلمايعطيها غيره فتهوا عن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن على سنتهــن في الصداق ، فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن . قال عروة : قالت عائشة : وإن الناس استفتوا رسول الله ـ صلى الله عليـــه وسلم ـ بعد هذه الآية ، فأنزل الله : (ويستفتونك في النساء) . وقالت عائشة : وقول الله تعالى في آية أخرى : (وترغبون أن تنكحوهن) رغبـــة أحدكم عن يتيمة حين تكون قليلة المال والجمال ، قالت : فنهـــــوا أن ينكحوا عمن رغبوا في ماله وجماله في يتامى النساء الا بالقسط من أجـل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال " .

 ⁽۲) الولائد : جمع وليدة ، وهي الأسسة ،
 انظر: اللسان ٣ / ٢٠ / ٠

قال حدثنا مقاتل عن عبد الحميد بن واصل عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة . قال : من كان له أربع نسوة أو دون ذلك ، ولم يعدل بينهن عن أبي هريرة مائل شقه ، كما أمال بعضهن على بعض في الدنيا .

(a) (5) قال حدثنا / مقاتل و الحكم عن ابراهيم : في الرجل يكون تحتــه ه ه/أ

(۱) عبد الحميد بن واصل الباهلي من أهل البصرة ، كنيته أبوواصل ، يــروى عن أنس بن مالك ، ويروى عن ابن مسعود ، مرسل ، وأبي أميــــة الحبطني ، وروى عنه : عبد الكريم الجزرى ، وشعبة ، ومحمد بن سلمــة وعتاب بن بشير ، ولم أجد أنه روى عن شهر بن حوشب ، وكذلك لـــم أجد أن مقاتلا رُوى عنه ،

انظر: التاريخ الكبير ٦/٥] ، والجرح والتعديل ١٨/٦ ، والثقات لابن أبي حاتم ه/١٢٦/

هذا ما وجدته حول ترجمة عبد الحميد بن واصل ، ولكن المشهور أن صاحب شهر بن حوشب هو عبد الحميد بن بهرام القزارى ، انظر : التقريب ص٣٣٣ .

- (٢) هو شهربن حوشب الأشعرى الشامي ، مولي أسما البنت يزيد بن السكن روى عن : أبي هريرة وغيره ، ولم أجد أن عبد الحميد بن واصل روى عنه ، وهو صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، مات سنة اثنتي عشر ومائة .
 - انظر: تهذيب الكمال ٢/٠٥٥ ، التقريب ص ٢٦٩٠
- (٣) أخرجه أبود اود ٢ / ٠٠٠ و ٢ ، ٢ كتاب "النكاح "باب " في القسم بين النساء " والنسائي ٢ / ٣ ٢ كتاب " النكاح " باب " ميل الرجل إلى بعض نسائه د ون بعض " ، والترمذى ٣ / ٣ ٤ كتاب " النكاح " باب " ما جاء في التسويد بين الضرائر " ، وقال: " ولا نعرف هذا الحديث مرفوعا إلا من حديد همام ، وهمام ثقة حافظ " ، وابن ماجة ٢ / ٣٣ ٢ كتاب " النكاح " باب " القسمة بين النساء " ، والحاكم في المستدرك ٢ / ١٨٦ ، وصححه ووافقه الذهبي ، وجميعهم خرجوه عن : أبي هريرة من طريق آخر، وصححه الألباني في الارواء ٢ / ٨٠ / ٢ و ٨٠ ٠
 - (٤) هكذا في الأصل . ولعلها : "عن "بدل "الواو" ، ويشهد لذلك مسلل ورد في الإسناد المتقدم ص : ٢٦٢ .
 - (ه) تقدمت ترجمه أصحاب هذا السند ص: ٢٦٢ و ٢٦٢٠

مسلمة ويهودية ونصرانية ، قال : يساوى بينهن في القسمة " .

قال حدثنا مقاتل عن الضحاك عن علي - رضي الله غنه - قال: "يحـــل للمسلم الحرأن يتزوج الأمّـة على الأمّـة" ويقسم للحرة يومين وللأمّـة يوما " . وكذلك في النفقـة .

مقاتل عن رجل عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " فسي رجسل مشرك تزوج فسوق أربع فأسلم وأسلمسن قال : " يختار منهن أربعاً " . "

* *

(۱) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ١/٤ ٩٠ ، عن ابراهيم النخعي بنحوه ،

(۲) تقد مت ترجمتسه ص: ۱۳۱

(٣) أخرج طرفه الأخير ابن أبي شيبة ٤/ ١٥٠٠ وعبد الرزاق ٢/٥/٧ والبيهقي ٢/ ١٥٠٠ عن علي ـ رضي الله عنه ـ أنه يقسم للحرة يومـــين وللأمّة يوما ، اذا تزوج الحرة على الأمّة ، من طريق آخر ، أما تــزوج الأمّة على الحرة فإن المروى عن عليّ ـ رضي الله عنه ـ خلاف ، مــــا أورده مقاتل ، وهو عدم تزوج الأمّة على الحرة ، وهو قول جماعـة مــن الصحابة ، انظر: مصنف ابن أبي شيبة ٤/٨٤١ ومصنف عبد الــرزاق ١٢٥/٧ والسنن الكبرى للبيهقي ٢/٥٧١ ومصنف عبد الــرزاق

قلت : ولعل الناسخ أسقط (لا) من أول الأثر ، فانه بوجود (لا) يكون الكلام " لا يحل للمسلم ، ، ، " ، فهذ الموافق لما روى عن عليّ ـ رضـــي الله عنه ، والله أعلـم " .

- (٤) سبقت ترجمته ص : **۸**۷
- (ه) أخرجه أبود اود ٢٧٧/٣ عن وهب الأسدى ، والترمذى ٣ / ٢٦ عسن ابن عمر ، وابن ماجة ٢٢٨/١ عن ابن عمرو قيس بن الحارث ، والإمام أحمد في المسند ٢ / ٢٠ ، تحقيق أحمد شاكر، وصححه ، وجميعهم رووه بنحو ما ذكر مقاتل ، ولم أقسف عليه عن أبي هريسرة ، والله أعلم،

قفسسير ما أحل من تزويج حرائر أهل الكتسساب

في السورة التي يذكر فيها المائدة ، قوله سبحانه: (اليوم أحل لكسيم الطيبات وطعام الذين أوتو١ الكتاب حل لكم) يعني الذبائح (وطعامك حل لهسم) .

ثم قال سبحانه : (والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذيــــن أوتواالكتاب من قبلكم) يعني وأحل تزويج العفائف من حرائر نساء اليهــــود والنصارى (إذا آتيتموهن أجورهن) يقول إذا أعطيتموهن مهورهن (محصنين) يعني عن الفواحش (غير مسافحين) يعنى غير معلنين بالزناء (ولا متخصيفى أخدان) ولا تتخذوا أخلاء فيزنوا بهنّ سرا (ومن يكفر بالإيمان) يعني بالتوحيد من نساء أهل الكتاب اللاتي يتزوجوهن المسلمون (فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين) يعنى نساء أهل الكتاب ، وذلك أنهن قلن لولا أن الله رضي أعمالنا لم يحل تزويجنا للمسلمين / ه ه/ ب

(٤) (٥) قال حدثنا مقاتل عن حماد بن الحكم عن ابراهيم ، قال: " لا بـاس أن يتزوج اليهودية والنصرانية على الحرة المسلمــة " .

آيـة: ه، (1)

روى هذا عن قتادة . وجمهور المفسرين على أنها عامة في كل من كفسر (٢) بالله ، انظر: تفسير ابن جرير ٦/٩/٦ ،

في الأصل: "المسلمين ". · (٣)

لم أقف عليه . والذي يظهر لي أنه حماد بن أبي سليمان ـ شيخ مقاتل (٤) وسبقت ترجمته ص: ٥٣٥ ، كما جاء في كتاب الآثار لمحمد الشيبانيي ص ٨٩ : "حماد عن ابراهيم " ، وقال ابن حجر في الإيثار بمعرفة الآثار: " هو حماد بن أبي سليمان " ص : ٧

⁽⁰⁾

سبقت ترجمته ص: ٣٣٥ . أخرجه محمد الشياني في كتاب الآثار ص ٨٩ .عن ابراهيم النخعي . **(7)**

ولا بأس أن يتزوج أربع حرائر من أهل الكتاب ، ولا بأس أن يتسرى منهن .

ويكره للعبد أن يتزوج وليدة من أهل الكتاب ، لأن ولده يصيير مملوكا ، فان تزوج فولدت ، فانه يشترى من سيده رضي أو كره ، ويستسعي فسي قيمته لسيده ثم يعتق .

* * * * * * * *

* *

ж

(۱) اختلف العلما وفي حكم نكاح الأهبة الكتابية ، فذ هب أهل الرأى إلـــى جوازه ، والجمهور على تحريمه استد لالا لقوله تعالى : (ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكــم المؤمنات) ، النساء آية : ٢٥٠

فقيّد ذلك بالإيمان ، ولا فرق بين الحر والعبد في تحريم النكاح ، لأن ما حرم على الحر تزويجه لأ جل دينه ، حرم العبد .

انظر: الجامع لأحكام القرآن ٥/١٤٠، والمغني ٦/٦٥٥،

تفسير ما أحل للأحرار من تزويج الولائد لمن لا يجد سعة أن يتزج حرة

(1) ني السورة التي يذكر فيها النســـا^ء ،

قوله سبحانه: (ومن لم يستطع منكم طولا) يقول من لم يكن من الأحسوار عنده سعة من المال (أن ينكح) يعني أن يتزج (المحصنات) يعني الحرائر من (المؤمنات) يعني المصدقات بتوحيد الله ، ولا يحل أن يتزج أمّة مسسن أهل الكتاب . لقول الله عز وجل -: (من فتياتكم المؤمنات) يعسسني المصدقات .

ثم قال سبحانه في التقديم (بعضكم من بعض) يبقول يتزوج هــــذا وليدة هذا ، ويتزوج هذا وليدة هذا (والله أعلم بإيمانكم) . (فانكحوهــــن باذن أهلمــن) يقول تزوجوا الولائد بإذن أربابهن (وآتوهن أجورهن) يقول أعطوهن مهورهن (بالمعروف) يقول على ما تراضوا من المهر (محصنـــات) يعني عفائف لفروجهن (غير مسافحات) يعني غير معلناتبالزنا ولا متخذات أخلا في السر فيزني بها سرا .

ثم قال عز وجل: (ذلك) يعني هذا التزويج حلالا (لمن خشي العنت منكم) يقول لمن خشي الإثم في دينه وهو الزنا ،

ر ثم قال سبحانه (وأن تصبروا) عن تزويج الإمّاء (خير لكم واللـــه٥٠/أ غفور رحيم) يعني لتزويج الإ مساء (رحيم) يعني حين رخص في تزويجهـــت لمن لا يجد طولا أن ينكح حرة ، فلا يحل له تزويج الإما • (٤)

⁽۱) آینه: ۲۸ الی ۲۸.

⁽٢) سبق الكلام على هذه المسألة ص : ٨٠٠.

⁽٣) أى: تقديمها على قوله: (والله أعلم بإيمانكم) .

⁽٤) قوله: " فلا يحل له تزويج الإماء " . يحتمل أن الفاء واقعة في جواب شرط مقدّر تقديره " فمن وجد طولا فلا يحل له تزويج الإماء " . ويحتمل _____

(يريد الله ليبيّن لكم) يعني حلاله من حرامه (ويهديكم سنن الذين من قبلكم) يعني ويعلمكم شرائع من كان قبلكم من المؤمنين مع ساحسرم من الأمهات والبنات الى آخر الآية (ويتوب عليكم) يعني ويتجاوز عنكم مسسن نكاحكم إياهن قبل التحريم (والله عليم حكيم) . (والله يريد أن يتوب عليكم) يعني من نكاحكم إياهن قبل التحريم (ويريد الذين يتبعون الشهوات) بعني اليهود وذلك أنهم زعموا أن نكاح بنت الأخت من الأب حلال .

وذلك قوله تبارك وتعالى: (أن تعيلوا ميلا عظيما) يعني ان تخطئسوا خطأ عظيما في استحلال (٢) بنت الأخت من الأب (يريد الله أن يخفف عنكم) يعني إذ رخص لكم في تزويج الإيما لمن لا يجد سعة أن يتزوج حرة (وخلسق الإنسان ضعيفا) يعني لا يصبر عن النكاح ، يضعف عن تركه ، فلذلك حسسل لهم تزويج الولائد لئلا يزنوا ، فمن لم يقد رعلى أن يتزوج وليدة ولا غيرهسا فليصبر وليفعل كما قال الله عز وجل - في السورة التي يذكر فيها النسور: (٤) وليستعفف) يعني عن الزنا (الذين لا يجد ون نكاحا) يعني لا يقسد رون على التزويج (حتى يغنيهم الله) يعني بالحلال (من فضله) ،

قال حدثنا مقاتل عن الضحاك وعطاء عن ابن عباس: " في رجـــل

___ أن حرف (لا) في قوله : " فلا " مقحمة في النص ، وبحد فها يستقــــيم النص ، ويكون السياق هكذا : " فيحل له تزويج الإمــاء " .

⁽۱) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن مقاتل بن حيان حديث رقم ه ٢٨٩ من سورة النسساء .

⁽٢) في الأصل: "الاستحلال"، والتعديل من تفسيره ١٣٣/١.

⁽٣) في الأصل: "اذا" والتعديل من تنفسيره ١٣٣/١٠

⁽٤) ايــة : ۳۳

⁽٥) سبقت ترجمته ص: ۱۳۱،

⁽٦) سبقت ترجمته ص : ۸۸

زنا بامرأة ،ثم أراد أن يتزوجها ، قال التزويج حلال أوله سفاح وآخره نكاح "
(١)
/ توبتهما جميعا خير من توبتهما متفرقين ثم تلا هذه الآية (وتوبوا إلى الله ٦ه/ب
جميعا أيه المؤمنون لعلكم تفلحمون) ".

قال حدثنا مقاتل عن عبد الله بين ذكوان عن سعيد بن المسيـــــر عن أبي بكر الصديق ــرضي الله عنه ــ: " أ تي برجل من قريش يقال له مطــــر ابن الأسود (٥) قد زنا بامرأة من قريش يقال لها زينب بنت الأرقم ولم يكونــــا محصنين فجلد هما الجلد وجمع بينهما في التزويج " . (٧)

قال حدثنا مقاتل عن قتاده عن سليمان بن يسار عن ابن عباس: " فـــي رجل يكون تحته الأمّة فيطلقها فتبين منه ثم اشتراها . قال يطأها بملك اليمين." وحل يكون تحته الأمّة فيطلقها فتبين منه ثم اشتراها . قال يطأها بملك اليمين. قال وحدثنا عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " فـــي رجل تحته أمّة فطلقها اثنتين ثم اعتقت فإن تزوجها في عدتها فهي حلال وتكون عنده على تطليقه وإن انقضت عدتها قبل أن يتزوجها فلاتحل لمحتى تنكح زوجاغيره".

⁽۱) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤ / ٨ ٤ ٢ و ٥٠٠ وعبد الرزاق ٧ / ٢٠٢ و ١٠٠ وعبد الرزاق ٧ / ٢٠٢ و وعبد الرزاق ٢٠٢ و والبيهقي في السنن ٧ / ٥٥ ١ وعن عطاء عن ابن عباس وعسسن سعيد بن جبير عن ابن عباس بنحوه .

⁽٢) سورة النورآية : ٣١.

۳۲ م. ۳۲ م. ۳۲ م. ۳۲ م.

⁽٤) سبقت ترجمته ص : ۲۸ .

⁽ه) لم أِقف على ترجمته .

⁽٦) لم أقف على ترجمتهـا .

⁽Y) أخرجه البيهقي في سننه Y / ه ه ١ · عن أبي بكر بنحوه · ولم يذكر اسم الرجل والمرأة ·

⁽A) سبقت ترجمته ص : ۹ ۹ .

⁽٩) هو سليمان بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونة ، وقيل : أم سلمينة ، وي عن ابن عباس ، وروى عنه : قتادة ، وقيل : لم يسمع منه ، ثقة ، فاضل أحد الفقها السبعة ، مات بعد المائة وقيل : قبلها .

انظر: تهذيب الكمال ١/٨١ه ، والتقريب ص٥٥٥٠

⁽١٠) ﴿ أَخْرِجِهُ عَبِدُ الرَّاقَ ٧ / ٥ ؟ ٢ عَنْ عَطَاءٌ مِنَ ابْنُ عَبَاسَ بِنْصُوهُ •

⁽۱۱) سبقت ترجمته ص: ۸۸ ۰

⁽١٢) خرجه عبد الرزاق في مصنفه ٧ / ٥ ٤ ٢ ،عنعطا عن ابن عباس بنحوه ٠

تغسير ما أمر المسلمين ألا يحرموا على أنفسهم الطيبات من جماع النساء واللبــــاس والطعــــــام

(١) ني السورة التي يذكر فيها المائـــدة ،

قوله سبحانه : (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل اللسسه لكم) وذلك أنه اجتمع عشرة نفر من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلسم . في دار عثمان بن مظعسون الجمحسي - رضي الله عنمه - منهم : علي بسن أبي طالب ، وأبوبكر ، وعمر ، وعبد الله بن مسعود - رضي الله عنهم - فذكسروا القيامة ، فرقسوا وبكسوا فحرموا على أنفسهم طيبات الطعام والنسا وهمسوا ٢٥/أ أن يقطعوا مذاكيرهم ويلبسوا المسسوح ، ويترهبوا أو يسيحوا في الأرض فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - فأتى فنزل عثمان - رضي الله عنه - وقد كانوا تفرقوا ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " لامرأة عثمان أحق ما بلغني عسن عثمان وأصحابه ؟ . فكرهت أن تكذب النبي - صلى الله عليه وسلم - أو تبدء علسى ورجها . فقالت : إن كان عثمان أخبرك فقد صدق . فقال النبي - صلى الله عليه والمسر زوجها . فقالت : إن كان عثمان أخبرك فقد صدق . فقال النبي - صلى الله عنه واصلم وأضوم وأفط سر واتي النساء غمن رغب عن سنتي فليس مني " . فلما رجع عثمان - رضي الله عنه - أخبرته المرأة بقول النبي - صلى الله عليه وسلم - . فقال عثمان : لقد بلـ ـ فله أخبرته المرأة بقول النبي - صلى الله عليه وسلم - . فقال عثمان : لقد بالـ ـ فقال النبي - صلى الله عنه . فقال عثمان : لقد بالـ ـ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - . فقال عثمان : لقد بالـ ـ فقال غثمان : لقد بالـ ـ فقال عثمان : لقد بالـ ـ ـ فتولوب لا له عليه وسلم - . فقال عثمان : لقد بالـ ـ ـ فقال عثمان : لقد بالـ ـ ـ فقال عثمان : لقد بالـ ـ ـ ـ فقال عثمان : لقد بالـ ـ ـ فقال عثمان : لقد بالـ ـ ـ ـ فقال عثمان الله عليه وسلم - . فقال عثمان : لقد بالـ ـ ـ ـ وسلم ـ . فقال عثمان : لقد بالـ ـ ـ ـ فقال عثمان : لقد بالـ ـ ـ ـ فقال عثمان : لقد بالـ ـ ـ ـ فقال عثمان : لقد بالـ ـ ـ فقال عثمان القد

⁽۱) آیـة: ۲۸ و ۸۸۰

⁽٢) عثمان بن مظعون بالظاء المعجمة : ابن حبيب الجمحي ، يكتي : أبـا السائب ، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلا ، وهاجر إلى الحبشة هورابنه السائب الهجرة الأولى ، فلما بلغهم أن قريشا أسلمت رجعوا ، ثم هاجر إلـيى المدينة وشهد بدرا ، وكان . .

يصوم النهار ويقوم الليل ، وهو أول رجل مات بالمدينة من المهاجريسن سنة اثنتين من المجرة ، انظر: أسد الغابة ٣/٨ ٥ ه ، والاصابة ٣/١ ٥٥ .

⁽٣) هو الكساء من الشعر ، انظر: اللسان ٢/١٥٥٠

النبي - صلى الله عليه وسلم - قولنا ، فما أعجبه فذ روا الذى كره ، فأت - وا النبي - صلى الله عليه وسلم - " ، فنزلت : (يا أيها الذين آمنوا لا تحرم وا طيبات ما أحل الله لكم) يعني من الطعام والجماع واللباس (ولا تعتد وا) يعني لتحرموا حلاله وتقطعوا المذاكير (إن الله لا يحب المعتديسن) ،

(وكلوا مما رزتكم الله حلالا طيبا واتقوا الله) يعني فلا تحرمـــوا ما أحل لكم (الذى أنتم به مؤمنون) فأخبرهم أنهم به مؤمنون فتركـــوا ما أهموا به وأخذ وا سنّة النبي صلى الله عليه وسلم ،

*

.

(۱) أخرجه ابن جرير في التفسير ١١/٧ عن مجاهد ، وعكرمة بنحوه ، ولكسن

وذ كره البغوى في تفسيره ٢ / ٨ ه و ٩ ه ٠

لم يرد ذكر أبوبكر وعمر .

وابن الجوزى في تفسيره ٢ / ١٠ ٤ بنحوه .

وأصل الحديث في صحيح البخارى ١١٦/٦ كتاب" النكاح " باب "الترغيب في النكاح " .

ومسلم في صحيحه ٢ / ١٠٢٠ كتاب"النكاح " باب" استحباب النكاح لمـــن تاقـت نفسه إليه " ، عن أنس رضي الله عنه .

تفسير ما أمر من أعازال ضروح النساء في المحيض، وكيف يؤتين إذا تطبهرن ؟

قوله سبحانه : (ويسألونك عن المحيض قل هو أذى) يعني المحيسف (فاعتزلوا النساء) يعني مجامعة النساء (في المحيض) فإنه حصصرام (ولا تقربوهن) يعني ولا تجامعوهن / (حتى يطهرن) يعني حصتى ١٥/ب يغتسلن (فإذا تطهرن) يعني اغتسلن (فأتوهن من حيث أمركم اللصمه) في الفرج الذى نهيتم عنه في الحيض ، طهرا غير حيض (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) يعني المتطهرين من الأحداث والجنابة . قال : " لمصل ننزلت هذه الآية ، اعتزل المسلمون النساء الحيض في بيوت غير بيوتهن ، فبلمغ ذلك النبي حصلى الله عليه وسلم – فقال : " إنما أمرتكم أن تعتزلوا الفروج ". ثم قال : (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) ،

وذلك أن اليهود قالوا للمسلمين انه لا يحل جماع النساء إلا مستلقيات وإنا نجد في كتاب الله _يعنون التوراة _ ان جماع النساء غير مستلقيات دنـــس عند الله ، فأخبر المسلمون النبي _ صلى الله عليه وسلم _ بما قالت لهم اليهود (٣)

⁽۱) سورة البقرة آية : ۲۲۲ و ۲۲۳

⁽٢) أخرجه أبن أبي حاتم حديث رقم ١ ٢٩٩ في سورة البقرة عن أبن عبــاس بنحوه ، والثابت في صحيح مسلم ٢ / ٢٤٦ كتاب " الحيض " باب "الاضطحاع مع الحائض في لحاف واحد " عن أنس ، أن الذين كانوا يعتزلون النساء في الحيض اليهود ، أما المسلون فسألوا عن هذا الأمر ، فأنزل الله هذه الآية : (ويسألونك عن المحيض) ، البقرة آية ٢٢٢ .

⁽٣) ذكره الواحدى في أسباب النزول ص١ ٧ و٢ ٧عن ابن عباس من رواية الكليبي وله شاهد في صحيح البخارى وغيره ه / ١٦٠ كتاب "التفسير" باب "نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقد موا لأنفسكم ... الآية ".عن جابر رضي الله عنه عال: "كانت اليهود تقول إذا جامعها من ورائها جا الولد أحول فنزلت: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) .

يعني فروج النساء من حيث تحرث فيه الولد (أنى شئتم) . يقول كيـــــف شئتم من الفرج ,ان شئت مستلقية ، وإن شئت من ورائها ، وان شئت قائمـــــة أو قاعدة أو باركة ، بعد أن يكون الجماع في الفرج (وقد موا لأنفسكم) يعـني الولد (۱) الولد (واتقوا الله) يعظهم ، يقول لا تأتوهن حيضاً ثم خوفهم فقال عـــنز وجل : (واعلموا أنكم ملاقوه) يعني فيجزيكم بأعمالكم (وبشر المؤمنــــين) يعني المصدقين بأمر الله عز وجل ونهيه بالجنـة ،

(٢) قال حدثنا مقاتل عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللـــه/ ٥٨ / أ - صلى الله عليه وسلم - : " من قدم ثلاثة من صلبه لم يبلغوا الحنث كانــــوا حجابا له من النــار ".

قال وبلغنا عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: " من عال ثلاث بنات أو مثلهن من الأخوات أو اثنسين كن سسترة من النار " ،

⁽۱) روى ذلك عن : عكرمة . وقيل المعنى المراد ذكر التسمية عند الجمساع وقيل فعل الخيرات . والقول الأخير رجحه الطبرى ، وابن كثير ... وغيرهما لأنهأعم من القولين الأولين ، فإن من فعل الخيرات الاحتساب فللمسمية عند الجماع تحصيل الذرية الصالحة الذين ينفع الله بهم ، وكذلك التسمية عند الجماع من فعل الخيرات . انظر: تفسير ابن جرير ٢ / ٣٩ ٨ . وتفسير ابليم كثير ١ / ٢٦٦ . وتفسير السعدى ١ / ١٣٤ / ١

⁽۲) سبقت ترجمته ص: ۹٦ ٠

⁽٣) أخرجه البخارى ٢ / ٢ كتاب " الجنائز " باب " فضل من مات له ولد فاحتسبه" . ومسلم ٢ . ٢ . ٢ كتاب " البر والصلة والآداب " بصلاب البر فضل من يموت له ولد فيحتسب " . عن أنس، وأبي هريرة بنحوه .

⁽³⁾ أخرجه أحمد في المسند ٢٧/٦ عن عوف بن مالك ، والطبراني ١٨ / ٥٦ ، غن عوف بن مالك بنحوه ، وقال المنذري في الترغيب والترهيسسب: ٣ / ٨٤ / ٣ وله شواد كثيرة " أ ـ ه .

قال حدثنا مقاتل عن عمروبن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي - صلى قال حدثنا مقاتل عن عمروبن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " اتيان النساء في الدبر من اللوطيــة الصغرى"،

قال مقاتل وحد الزاني وحد الذى يعمل عمل قوم لوط واحد واللوطييي أعظم جرما مند الله "."

(w)

وحدث مقاتل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: " من جامع امرأة وهي حائض بالدم فعليه أن يتصدق بنصيف وإن جامعها بعد ما انقطع الدم قبل أن تغتسل فعليه أن يتصدق بنصيف

ودّ هب أبوحنيفة إلى أنه يعسزر المحصن وغيره ، وروى ذلك عن : مالك أيضا ، والظاهر ـ والله أعلم ـ القول بالقتل لما ورد في الحديث السذى أخرجه أبود اود في سننه ٢٠٧٤ كتاب " الحدود " باب " فيمسسن عمل عمل قوم لسوط" ، والترمذى ٢/٤ كتاب " الحدود " بساب " مساجاً في حد اللوطي " ، وابن ماجة ٢/٢٥ كتاب " الحسسدود" باب " من عمل عمل قوم لوط " ، وأحمد في المسند ٢/١٠٠ عن ابسسن عباس بلغظ : " من وجد تموه يعمل عمل قوم لوط فالمتلوا الفاعل والمفعسول" واللفظ لأبي داود من وصححه الألباني في الارواء ١٦/٨ وانظسر:

(٧) سبتت ترجمتهم ص: ١١٠

⁽۱) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٧٧/١٠ حديث رقم ٢٧٠٦ بتحقيدي أحمد شاكر ، وصحح الحديث وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، وقال : "رواه أحمد والبزاروالطبراني في الأوسط "، وقال : " ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح "، وأخرجه البيهقي في سننه ١٩٨/٧ من عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده بنحوه ، وقول جمهور أهل العلم على تحريم ذلك ، لنص الحديث في ذلك ، انظر: الجامع لأحكام القرآن ٣/٤ و .

⁽٢) هذا هو أحد قولي الشافعي ، ورواية عن الإمام أحمد أنه يحد حسد الزاني قياسما على الزنا ، والرواية الثانية : عن أحمد ، ومالك فسي رواية ، والمشهور عن الشافعي ، أنه يقتل بكرا كان أو ثيبا .

دينـــار" .

قال وقال مقاتل في المرأة المستحاضة التي ترى الدم فوق عشرة أيـــام قال تقعد أيام حيضتها وآخر ذلك عشرة أيام ثم تغتسل كل يوم عند صـــلاة الظهر مرة وتحتشــي ثم تصلى وتتوضأ عند كل صلاة ويأتيها زوجها ،

هذا مروى عن سعيد بن المسيب ، والحسن ، وعطا " . انظر: ســـــــن أبي داود ٢١١/١ كتاب " الطهارة " باب " من قال المستحاضة تغتسل من ظهر إلى ظهر " ، والدارمي ٢١٩/١ كتاب " الصلاة والطهارة" باب " من قال تغتسل من الظهر إلى الظهر وتجامع وتصوم " ، واختلف فـــي وجوب الغسل على المستحاضة "فقيل : يجب عليها عند كل صلاة ، وقيل لا يجب ، وقيل يغرق في أمر المستحاضة ، فإن كانت مما لا تميز دمها أو كان لها أيام فنسيتها ، فهي لا تعرف موضعها ولا عددها ولا وقــت انقطاع الدم عنها من أيامها المتقدمة ، فإذا كانت كذلك ، فإنه يجــــب عليها الاغتسال عند كل صلاة . أما من كأنت استحاضتها معلومة ، فإنه عليها الاغتسال عند كل صلاة . أما من كأنت استحاضتها معلومة ، فإنه يجـــب عليها الاغتسال لكل صلاة .

انظر: الجامع لأحكام القرآن ٣/٨٤ و ٥٨ . ومعالم السنن للخطابي بهامش مختصر سنن أبي داود ١٨٨/١ و ١٨٩ .

أما قدر ما تجلسه المستحاضة من أيام ، فروى البخارى في صحيحـــه الم قدر ما تجلسه المستحاضة " عن عائشة ـ رضي الله عنها عـــ ٢ / ٢٩

وقال في المرأة إذا ولدت فترى الدم فوق أربعين يوما قال عمر بن الخطاب مرضوان الله عليه عند " اذا تم أربعون يوما فهي مستحاضة تغتسل وتحتشيبي وتصلي ويأتيها زوجها " (١)

*

* *

*

أنها قالت: قالت فاطمة بنت أبي حبيش لرسول الله ـ صلى الله عليـــه وسلم ـ: "إني لا أنلهر، أفلاع الصلاة ؟ فقال رسول الله ـ صلى اللــه عليه وسلم ـ: " إنما ذلك عرق وليس بالحيض، فاذا أقبلت الحيضة فاتركــي الصلاة ، فاذا ذهب قد رها فاغسلـي عنك الدم وصلي " ، وقال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٣/٥٨: "وفي هذا الحديث مع صحته "وقلــة: ألفاظه ما يفسر لك أمر الحائض والمستحاضة ، وهو أصح ما روى في هــذا الباب . أ ـ ه .

(۱) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢١٢/١ • عن عمر - رضي الله عنه بنحــوه . والبيهاي في سننه ١/١ ٣٤١ عن عمر وأنس .

تفسيير ما أمر الرجبال من صحبية النسيياء

في السورة التي يذكر فيها النساء ، قوله سبحانه : (وعاشروهــــن) بالمعروف) يعني صاحبوا النساء بإحسان (فإن كرهتموهن فعسىأن تكرهوا ٨ ه/ب شيئا ويجعل الله فيه) يعني في الكره (خيرا كثيرا) ،

وذلك أن الرجل عسى أن يكره امرأته فيمسكها وهو كاره لها ،ثم يرزقه الله عند وجل عليها بعد ما كرهها الله عند وجل عليها بعد ما كرهها أو يطلقها فيتزوجها غيره فيجعل للذى تزوجها فيها خيرا كثيرا ،

قوله سبحانه (۱) : (ولا تؤتوا السفها) يعني الجهّال يعني النساء والصغار من ولده هم جهّال بموضع الحق في المال يقول لا تعطوهم (أموالكم التي جعل الله لكم قياما) يعني الأموال التي جعل الله لكم قوام معيشتكسم بها ، فإنهم جهّال بالحق ولكن (ارزقوهم فيها) يقول اعطوهم منها (واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا) يعني العدة الحسنة إنه سأفعل وسأكسوا ، وكسسن أنت القهرام على مالك ،

قال حدثنا مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال: "النســـاء" أسفـه السفهــاء" .

⁽۱) آیــة : ۱۹۰

⁽٢) سورة النساء آية : ٥٠

⁽٣) روى ذلك عن ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، والحسن ، والسدى ، والضحاك ومجاهد ، والحكم ، وقتادة ، انظر : تفسير ابن جرير ٤ / ٢٤٥ و ٢٤٦٠

⁽٤) سبقت ترجمته ص : ۱۳۱ ۰

⁽a) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤ / ٢٤٦ عن ابن عباس من طريق عليّ بـــن أبي طلحــة .

قوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها البقسرة: (ولهن مثل السذى عليهن بالمعروف) . يقول للنساء على أزواجهن من الحق ما لأزواجهست عليهن (وللرجال عليهن درجة) يعني فضيلة . قال فمن حق المرأة علسي زوجها أن يطعمها مما يأكل ويكسوها مما يكتسي ويوفيها كل حق هو لهسسا .

قال ومن حق الرجل على امرأته أن لا تخونه في نفس ولا مال وتسعى عليه بالطسست والمنديل والسراج ولا تعصيه في معروف ولا تصوم ولا تصلي المتطوع (٢) / ولا تخرج من بيت زوجها إلاّباذنه ٩٥/أ فإن فعلت لعنتها الملائكة حتى ترجع " (٣)

* *

(۱) آیـة: ۲۲۸۰

⁽٢) بياض في الأصل ، وجاء في سنن البيهقي ٢ /٢٩٢عن ابن عمر عن رســـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لما ذكر حقوق الزوجة على زوجها ، وفيــه :

" ولا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب " ، والقتب : رحل صغـــير على قد رالسنام " ، انظر: الصحاح ١٩٨/١ ، فلعل الساقـــــط :
قوله : " ظهر قتب " ، والله أعلم ،

⁽٣) ودليل ذلك ما أخرجه البيهقي في سننه ٢٩٢/٧ عن ابن عمر - رضي الله عنهما -عن النبي -صلى الله عليه وسلم - "أن امرأة أتته فقالـــت : "ما حق الزوج على امرأته ؟ . فذكر الحقوق . منها : "ولا تخرج إلآباذنه فإن فعلت لعنتها الملائكة ، ملائكة الغضب ، وملائكة الرحمة حتى تتـــوب أو ترجع " .

تفسير ما أمر الرجل أن يفعسل بامرأته إذا نشسرت عليسه

في السورة التي يذكر فيها النساء،

(۱) قوله سبحانه : (الرجال قوامون على النســا ً) ،

وذلك أن الرجل له الفضل على امرأته في الحق ، وفضلوا بما أنفق و من أموالهم ، يعني بما ساق من المهر ، فهم مسلطون على نسائهم في الأدب والأخذ على أيديهم وليس بين الرجل وامرأته قصاص إلا في النفس والجراحية ثم نعتهن فقال عز وجل: (فالصالحات) يعني في الدين (قانتات) يعيني مطيعات لله عز وجل - ولأ زواجهن (حافظات للغيب) يعني لغيبة أ زواجهن في فروجهن وأموالهم (بما حفظ الله) يعني بحفظ الله لهن .

ثم قال سبحانه: (واللاتي تخافون نشوزهن) يعني تعلمون عصيانهـــن لأ زواجهن (فعظوهن) يعني بالله ، فإن لم تقبل العظة والهجــــران ، وإلا فد (اضربوهن) يعني ضربا غير مبرح ولا شاق (فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهـــن

⁽۱) آیـة: ۳۶ و ۳۰

⁽٢) ذكره الواحدي في أسباب نزول القرآن ص ١ ٤٤ عن مقاتل .

وأخرجه ابن جرير ه / ٨ ه عن الحسن ، والسندى بنحوه .

(۱)
سبيلا) يعني علملا يقول لا تكلفها من الحب لك ما لاتطيق (إن الله كسان عليما كبيرا) ، فقال النبي عصلى الله عليه وسلم -: "أردنا أمرا وأراد اللسه عليه وجل -أمرا ، فالذى أراد الله خسير "،

ثم ذكر الحكمين بين الرجل وامرأته ، قال عز وجل : (وان خفتم شقاق بينهما) يعني فإن علمتم اختلافا بين الرجل والمرأة ، فلم تدروا من قبل الرجل النشوز أو من قبل المرأة (فابعثوا حكما من أهله) يعني رجلا عد لا من أهلل النوج (وحكما من أهلها) يعني رجلا عد لا من أهل المرأة ينظران في النصيحة الزوج (وحكما من أهلها) يعني رجلا عد لا من أهل المرأة ينظران في النصيحة لهما ، فيكلمان الظالم ، وذلك أنه يخلو حكم الرجل بالزون ، فيقول أخبرنسي ما في نفسك فإني لا أستطيع أن أفرق ولا أجمع إلاّبا مرك ، فإن كان الرجل هلو الناشز الظالم ، قاله فرق بيني وبينها فلاحاجة لي فيها ولولا المهر لطلقتها فأرضيها من مالي بملا أحببت ولا تفرق بيني وبينها ،

ويخلوا حكم المرأة بالمرأة . فيقول أخبريني ما في نفسك ، فإن كانسست هي الناشزة العاصية لزوجها تقول :أعطه من مالي ما شاء وفرق بيني وبينسسه وإن لم تكن هي الناشزة . قالت: لا تفرق بيني وبينه ولكن استردلي من نفقستي

⁽۱) هذا مروى عن ابن عباس ، وابن جريج ، وقتادة . والمعنىأى : اذا أطعنكم فلا تلتمسوا سبيلا الى ما لا يحل لكم من أبد انهن وأموالهن بالعلـــــل وذلك أن يقول الرجل للمرأة _ وهي لك مطيعة _ انك لست تحبيــــني وأنت لي مبغضة فيضربها عـــلى ذلك أو يؤذيها (فإن أطعنكـــم) أى على بغضهن لكم فلا تجنوا عليهن ولا تكلنوهان محبتكم ، فــــان ذلك ليس بأيديهن فتضربوهن ، أو تؤذ وهن عليه .

انظر: تفسيرابن جرير ه/٦٩٠

⁽٢) أخرجه ابن جرير ه / ٨ ه عن الحسن ، وذكره الواحدى في أسبـــاب النزول ص ٤ ٤ ٤ عن مقاتل بن سليمان ،

⁽٣) هكذا في الأصل ، ولعله : "قال له " .

و مُرهُ أن يحسن إلتي ، ثم يلتقي الحكمان وقد علم كل واحد منهما ما قيل لـــه فإن أرادا إصلاحا بين الرجل والمرأة أخذ كل واحد منهما على صاحبـــوز لتصدقني وأصدقك ، فإذا صدق كل واحد منهما صاحبه عرفا من أين النشــوز فإن / كان من قبل الرجل ، قالا له : اتق الله ، فانك الناشز الظالم . فارجـع . مرأ إلى أمر الله ـعز وجل ـ ويأمرانه بالعدل ، وإن كانت المرأة هي الناشزة قــالا لها : أنت الناشز الظالمة لزوجك فليس لك عليه نفقة حتى ترجعــي إلى طاعــة زوجك ، يأمرانها بالعدل .

ولعل الله عز وجل على أيديهما فذلك قوله سبحانه: (إنيريدا) يعني الحكمان (إصلاحا) يعني بين الرجل والمرأة (يوفسق الله بينهما) يعني الصلح إذا صدق كل واحد منهما صاحبه ، وإن لم يتفق الرجل وامرأته وظنا أن الفرقة خير لهما في دينهما ، فرقا بينهما برضى منهما (إن الله كسان عليما خبيرا) يعني بنصيحتهما لهمها ،

* *

* * *

* *

تفسيير نشيوز الرزج على امرأته وما أمرهما من العبليين

في السورة التي يذكر فيها النساع ،

قوله سبحانه : (وان امرأة خافت) يعني علمت (من بعلها) يعــني من زوجها (نشوزا) يعني أثره يؤثر عليها غيرها (أو إعراضا) وذلك أنه تكون عند ، المرأة فتكبر عند ، فيتزوج عليها غيرها أشّب منها ، فيؤثر الشابة عليها فــي القسمة فلا ترضى الكبيرة بذلك فعلمهم كيف يصنعون ، قال عز وجل: (فـــلا جناح عليهما) يعني فلا حرج على زوج المرأة الكبيرة (أن يصلحا بينهما) يعني بالمال (صلحا) فتطيب نفس الكبيرة أن يكون الزوج عند الشابة أكثر مما يكون عند ها ، ثم قال عز وجل : (والصلح خير) يعني من غيره ، أن لا تكسون فرقة ولا إثم (وأحضرت الأنفس الشبح) يعني الحرص على المال يعني الكسيرة / تحرص على المال فترضى أن تعطي نصيبها من زوجها (وإن تحسنـــــوا) ٦٠/ب (٢) يعني الفعل (وتتقوا) الميل من الجهور (فإن الله كان بما تعملون خبيرا) يعني في أمر النساء من الإحسان والجور ، ثم قال عز وجل: (ولن تستطيع وا أن تعدلوا بين النساء) يعني في الحب ، ان يستوى حبهن في قلوبكـــــم (ولو حرصتم) لا تقد رون عليه (فلا تميلوا) إلى التي تحب (كل الميلل) في القسمة والنفقة ، فتأتي الشابة التي تعجبك (فتدرم ١٨) الاجركا (كالمعلق ـ ق) لا أيّم ولا ذات بعل ولكن اعدلوا (وإن تصلحوا) يعني الفعل في أمـــره (وتتقوأ) يعني الجور والميل (فإن الله كان غفورا) يعني لما ملت إلى مــن تحب (رحيما) يعني بحد التوبة حين رخص لكم في الصلح ، فإن أبت الكبيرة الصلح إلا أن يساوى بينها وبين الشابة ، فيتفرقا يعني فطلقها الزوج (يغسن

⁽۱) آیـة : ۱۲۸ و ۱۲۹ و ۱۳۰۰

⁽٢) هكذا في الأصل ، وورد في تفسيره ٢ / ٢٧٣ : " الميل والجور " .

الله) يعني الزوج والمرأة التي طلقت (كلا من سعته) يعني من فضلمه (وكان الله واسعا) لهم يعني في الرزق (حكيما) يعني حكم فرقته و (٢) من الله واسعا) لهم يعني في الرزق (حكيما) يعني حكم فرقته و (٢) من المناب في رافع بن خديم وفي امرأته خولمة بنت محمد بن مسلمه وهما من الأنصار ، ثم هي للعاممة ،

* *

* *

*

(۱) هو رافع بن خديج بن رافع بن عدى الأوسي الأنصارى أبوعبد اللــــه أو أبوخد بج ، عرض على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم بد ر فاستصغره وأجازه يوم أحد ، وشهد ما بعدها ، قيل : توفي في خلافة عبد الملــك ابن مروان سنة أربع وسبعين ، وقيل : في زمن معاوية ، وقال ابن حجــر " وهو المعتمد " .

انظر: الاستيعاب لابن عبد البرجماشية الاصابة والاصابة ١ / ٨٣/ و ٤٨٤ ٠

- (٢) لم أقف على هذا الاسم ، وهي أم عبد الحميد ، امرأة رافع بن خديـــج بنت محمد بن مسلمة ، انظر: الاصابة ٤ /٣ ه ٤ ، وأحكام القــــرآن للشافعي ١ / ٢٠٥ ، وسنن البيهقي ٢ / ٢٩٦ ،
- (٣) أخرجه الإمام الشافعي في أحكام القرآن ١/٥٠٠ وابن جرير ٥/٩٠٠ والواحد في مستدركــــه والواحد في أسباب نزول القرآن ص ٧٨٠ والحاكم في مستدركــــه ٣٠٩/٢ وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي في سننـــه ٣٠٨/٢ عن سعيد بن المسيب عن رافع بن خديج بنحوه ،

أبحصواب الطحصحلاق

(١) (٣) (٣) (١) (١) قال عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أبي الدرد ا عن الدرد ا عن الدرد الدرد

تفسير الطلاق في العدة تطليقة واحدة والمراجعة في العسسندة

في السورة التي يذكر فيها الطلاق . قوله سبحانه : (يا أيها النسبي إذا طلقتم النسا ً) يعني النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأمته / (فللقوهن ١٨/أ لعدتهن) يعني لطهرهن من الحيض تطليقة واحدة قبل الجماع ،ثم قسال سبحانه : (وأحصوا العدة واتقوا اللهربكم) يعني لا تعصوه فيما أمركسسم (لاتخرجوهن بيوتهن ولا يخرجن) يعني ولا يخرجن من قبل أنفسهن مساد من في العدة ، وعليهن رجعة (إلا أن يأتين بفاحشة مبينة) يعني العصيان البسين ، وهو النشوز (وتلك حدود الله) يعني سنة الله وأمره أن تطلسق المرأة للعدة طهرا من غير حيض قبل الجماع (ومن يتعد حدود الله) يعسني

⁽۱) سبقت ترجمته ص: ۹٦

۲۷۷ : سبقت ترجمته ص : ۲۷۷ .

۱۹۹ : سبقت ترجمته ص : ۱۹۹

⁽٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ١/٣٧٠ وابن أبي شيبة في مصنفه ٥/٥٠١ وابن أبي شيبة في مصنفه ٥/٥٠١ وابن أبي شيبة في مصنفه ١٠٣/٦ عن الحسن عن أبيييي الدرداء . وقال الألباني في الارواء ٢٢٢/٦ : " واسناده صحيييي الى حسين " .

⁽٥) آيـة: ١ و٢٠

⁽٦) ودليل ذلك ما أخرجه البخارى وغيره ١٦٣/٦ كتاب "الطلاق " بـاب قوله تعالى: (يا أيها النبي إذا طلقتم النسساء فطلقون لعدتهــن وأحصوا العدة) عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أنه طلـــــق امرأته وهي حائض ـ على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فسأل ـــ

سنة الله وأمره ، فيطلق لغير العدة (فقد ظلم نفسه لا تدرى لعل الله وسعد نعد ذلك أمرا) يعني بعد الرجعة _ التطليقة والتطليقتين _ أمه وسيا يعني الرجعة (فإذا بلغن أجلهن) يعني عند انقضا عدتهن قبل أن تغتسل من الحيضة الثالثة (فأمسكوهن بمعروف) يقول إن راجعتم في العدة بالمهر الأول فامسكوهن بطاعة الله (أو فارقوهن بمعروف) يقول أو ذروهن تنقضي عدتهن من غير ضرار (بمعروف) يعني بطاعة الله وهو الإحسان (وأشهد وا ذوى عدل منكم) يقول أشهد وا على الطلاق والمراجعة مؤمنين من المسلمسين ثم قال : للشهود (وأقيموا الشهادة لله) يعني أقيموها على وجهها كما كانت لكم يعني الذى ذكر من الطلاق والمراجعة .

(ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) يعني ويصدق البعث الذي فيه جزاء الأعمال ، فليفعل كما أمره الله عز وجل .

* *

к

عمر بن الخطاب رسول الله عصلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلل الله عليه وسلم عن ذلك فقلل الله عليه وسلم عن ذلك فقلل حستى الله عليه وسلم عليه وسلم عن أمر الله عليه وسلم عند ، وإنشاء على قبلل العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء " .

تفسير ما نهى الله ـ عز وجل ـ عنه من الإضبرار في طلاق النسباء

في السورة التي يذكر فيها البقرة قوله سبحانه : (وإذا طلقتم النساء) تطليقة واحدة (فبلغن أجلهن) يعني عند انقضاء العدة قبل أن يغتسلسن من الحيضة الثالثة (فامسكوهن بمعروف) يعسني إذا رجعتم في العسسدة فامسكوهن بإحسان كما أمر الله عز وجل - (أو سرحوهن بمعروف) يعسسي أو ذروهن تنقضي عدتهن بإحسان في وفاء المهر والمتعسسة ،

ثم قال عزوجل : (ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا) قال وذلك أن الرجل يطلق امرأته واحدة ، فإذا أرادت أن تبين عنيد انقضاء العدة راجعهيا ثم طلقها أخرى ، فإذا أرادت أن تبين عنيد انقضاء العيسدة راجعهيا ثم طلقها أخرى ، فإذا أرادت أن تبين عنيد انقضاء العيسدة راجعها وليست له فيها حاجة ، يضارها بذلك ليمنعها من الأزواج أو تفتدى منه ، فنهى الله عز وجل عن ذلك ، فقال سبحانه : (ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا) فإن ذلك عدوان (ومن يفعل ذلك) يعني الإضرار في الطلاق (فقد ظلم نفسه) يعني في الإثم (ولا تتخذوا آيات الله هزوا) يعني لا تتخذوا ما أمر الليه في كتابه من إمساك النساء بمعروف أو تسريح بإحسان استهزاء ولعبا (واذكروا) يعني واحفظوا (نعمة الله عليكم) يعني الإسلام (و) احفظوا (ما أنزل عليكم مسن الكتاب) يعني من القرآن (والحكمة) يعني المواعظ في القرآن من أميسره ونهيه (يعظكم به) يعني بالقرآن (واتقوا الله) يعني فلا تعصوه فيميا

⁽۱) آیست : ۲۳۱

أمركم فيهن ، ثم حذرهم ، فقال: (واعلموا أن الله بكل شئ) يعني من أعمالكم (عليم) فيجزيكــم ،

قال حدثنا مقاتل قال أفضل الطلاق أن يطلق الرجل امرأت إذا اغتسلت من / الحيض قبل أن يجامعها تطليقة واحدة ، فإن شاء راجعها في ١٨/ العدة بالمهر الأول ، يشهد على أنه قد راجعها ، وإن جامعها قبل أن يشهد فقد راجعها ، وإن جامعها قبل أن يشهد فقد راجعها ، ولكن يشهد أيضا وإن لم يرد مراجعتها يكف عن الجماع وهـــي في بيته ، فإذا انقضت عدتها بائت منه بتطليقة واحدة ، وحلت للأزواج ، وهــو في الخطاب إنشاء كانت امرأته بمهير ونكاح جديد على تطليقتين ،

قال: ويطلق الرجل امرأته التي لم يمسها متى شاء تطليقة وليس عليهـا (١) عـــدة . وتطلق الحبلى متى شاءت تطليقة وليس عليها عدة .

والمرأة التي آيست من المحيض وقد دخل بها زوجها ليمسك عنهــــا الجماع شهرا ،ثم يطلقها واحدة ،وكذلك التي لم تبلغ المحيض ، وقد دخـــل بها زوجها ، ولا تخرج التي قد آيست من المحيض والتي لم تبلغ المحيض مــــن بيوتهن ثلاثة أشهر ما دمن في العدة ، لا تخرج الحبلى حتى تضع، وأمرهـــن في الشهود والمراجعة في العدة في التطليقة والثنتين بمنزلة التي تحيـــــف وإن مات أحد هما فالميراث بينهما في العــدة ،

قال حدثنا مقاتل عن حماد عن ابراهمم عن ابن مسعود : "أنسمه ورّث علقمة بن قيس من امرأته بعد ثمانية عشر شهرا ، كان دخل بها فطلقها

(۲) نسرمت شرجشور صرد: ۲۰

⁽۱) ودليله قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات تسمسم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فمالكم عليهن من عدة تعتد ونهمسسسا فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا) . سورة الأحسزاب آيسة : ٩٤٠

⁽۱) قوله ۱۵ ولیس علی ایم ایم ایم ایم ایم در ولیس علی عده بعد وضع الحمل » لعوله تعلی: (داولات الأحمال اجلی (ن بصنعی حملین)

واحدة قبل أن تحيض ثلاث حيض . فقال (ابن) مسعود لعلقمة بن قيـــــس:
" خذ ميراثها فإن الله _عزوجل _حبسه عليسك " .

قال: "وليس بين المسلم الحروبين اليهودية والنصرانية والأمسية

(٣) وليس بين المرأة الحرة وبين زوجها العبد ميراث .

* *

*

(۱) ما بين القوسين ساقط ، وأضيف لاستقامة النص ، ويدل لذلك قولـــه : "عن ابن مسعود " · ·

(۲) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ۳۰۷/۱ ، وابن أبي شيبة فـــــي مصنفه ۲۱۰/۱ ، وعبد الرزاق في مصنفه ۳۶۲/۲ ، والبيهقــــي مصنفه ۱۹/۷ ، عن ابراهيم أن علقمة طلق امرأته ثم ذكر تمامه عن ابـــــن مسعـــود " .

(٣) ودليل ذلك ما أخرجه البخارى في صحيحه ١١/٨ كتاب "الفرائسسس" باب " لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم "، ومسلم في صحيحه ٣/ ١٢ ١٢ كتاب "الفرائض "، عن أسامة بن زيد _ رضي الله عنهما _ أن النسسبي _ صلى الله عليه وسلم _ قال : " لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلسم " واللفظ للبخارى ، وأجمعوا على أن المملوك لا يورث لأنه لا مال لسسه ولأنه لا يملك ، وأما ارثه ، فالجمهورعلى أنه لا يرث " ،

تفسير ما نهى الله / عزوجل ولي العرأة أن يمنعها أن ترجع إلى زوجها ٢٦٠ب الذى طلقها واحدة ، أو اثنتين ، بعد انقضاء العدة

في السورة التي يذكر فيها البقـــرة ،

قوله سبحانه: (واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن) يقول فانقضيت عدتهن (فلا تعضلوهن أن ينكحسن أزواجهن) ،

قال نزلت في معقل بن يسار المزني (٢) وأبي البداح ، وذلك أنأباالبداح (٥) ابن عاصم الأنصارى كان تزج أخت معقل (٤) وهي جمل بنت يسار المزنالي

- (٢) . هو صحابي جليل ، شهد بيعة الرضوان وسكن البصرة وتوفي بها آخــر خلافة معاوية ، وقيل: أنه توفي أيام يزيد بن معاوية ، انظر: أسد الغابة ٥/٣٢/٠
- (٣) جاء في الأصل: "أبي الدراج". في الموضعين وهذا تحريف من الناسخ والتعديل من تفسيره جـ ١ ص ١ ٢٠ ، وتفسير ابن جرير ٢/٥٨٤ في سبب النزول. وقال ابن حجر في الإصابة ٤ / ١٨ : "هو أبوالبداح بن عاصم الأنصارى وذكر عن اسماعيل بن اسحاق القاضي في أحكام القرآن أنه زوج أخصت معقل بن يسار التي نزل بسببها : (فلا تعضلوهن) ، وساق من طريق ابن جريج : "أخبرني عبد الله بن معقل أن جمل بنت يسار أخت معقل ابن يسار كانت تحت أبي البداح بن عاصم فطلقها فانقضت عد تهسل فخطبها "، وهذا سند صميح وان كان ظاهره الارسال "أ ـ هـ .
 - (٤) في الأصل: "مغفل" . وهو تصحيف واضح ، لأنه خالف ما أثبته في بداية سبب النزول .
 - (ه) هي جمل ، وقيل : بصيغة التصغير بن يسار المزنية أخت معقل بـــن يسار ، وهي التي عضلها أخوها لما طلقها زوجها ،ثم أراد أن يعيدها فمنعه أخوها ، كما في صحيح البخارى ١٣٣/٦، كتاب" النكاح" باب" من قال : لا نكاح الا بولي " .

 انظر: الإصابة ٢٥٣/٤،

⁽۱) آینت: ۲۳۲۰

غطلقها واحدة فبانست منه ، فأراد المراجعة بمهر جديد فمنع المرأة أخوهسا معقل بن يسار أن ترجع إلى زوجها ، وقال إن فعلت لا أكلمك أبدا ، وقسال لزوجها ؛ أنكحتك ، وأكرمتك ، وأثرتك على قومي ، فطلقتها واجحفت بها والله لا أزوجكها أبدا ". .

فقال الله تعالى ذكره: (فلا تعضلوهن) يعني معقل يقول لا تمنعوها ولا أن ينكحن أزواجهن) يعني أن يرجعن إلى أزواجهن (إذا تراضوا بينهم بالمعروف) يعني بدهر ونكاح جديد (ذلك) يعني الذى ذكر . النهسي الآيينعيها من الرجوع (يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر) يعسني يصدق بالله عز وجل النه واحد ويصدق البعث الذى فيه جزاء الأعمل فليفعل ماأمره الله عز وجل يعني ما ذكر في هذه الآية (ذلكم أزكى لكسم) يعني المراجعة خير لكم من الفرقة (وأطهر) يعني لقلوبكم من الريبة (والله يعني المراجعة خير لكم من الفرقة (وأطهر) يعني لقلوبكم من الريبة (والله يعلم علم) يعني حب كل واحد منهما الآخر (وأنتم لا تعلمون) / يقلم ولا تعلمون ذلك منهما ، فلما نزلت هذه الآية ، قال النبي حملي الله عليه وسلم لمعقل : إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فلا تمنع أختك من زوجها " . قسمال معقل : فاني أؤمن بالله واليوم الآخر وأشهدك أني قد أنكحته " . ()

* *

⁽۱) أصل هذا السبب أخرجه البخاري ٦ (١٣٣/ كتاب" النكاح " بـــاب من قال لا تنكح إلا بولي " ، وابن جرير في تفسيره ١/٥٨٤ . والمواحدي في أسباب النزول ص ٧٣ و ٧٤ ، عن الحسن ، ولكـــن بد ون ذكر اسم المرأة والزوج . وورد ذكر اسم الرجل والمرأة في تفسير ابن جرير ٢/٥٨٤ ، عن عكرمة .

تفسيسير الطسسلاق فسسلاث

في السورة التى يذكر فيها البقرة . قوله سبحانه : (والمطلق السي يذكر فيها البقرة والمسلمانه : (والمطلق الله في يتربص بأنفسه ق ثلاثة قرو ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في يتربصن بأنفسه والولد (إن كنّ يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولته وبعني الولد (أحق بردهن) يعني برجعته ما دامت في الحبل ،

قال كان هذا في أوّل الاسلام ،كان الرجل إذا طلق امرأته ثلاثا وهسي حبلى فهو أحق برجعتها ما دامت في العدة ،ثم صارت (وبعولتهن أحسس برد هن) في الحبل بعد ما طلقها ثلاثا منسوخة ، نسختها هذه الآية الستي تليها (۱) الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان) يعني أوليطلقها الثالثة بإحسان من غير ضرار ، كما أمر في وفاء المهر والمتعة ، ثم قال فسسي الثالثة بإحسان من عني الثالثة بعد التطليقتين (فلا تحل له من بعد التقديم: (فإن طلقها) يعني الثالثة (حتى تنكح زوجا غيره) بعد انقضساء يعني من بعد هذه التطليقة الثالثة (حتى تنكح زوجا غيره) بعد انقضساء العدة من غير خداع ، فيجامعها ، فإن نكحت غيره (فإن طلقها) يعسسني الزوج الآخر (فلا جناح عليهما) يعني فلا حرج على الزوج الأول والمسسرأة

⁽۱) آیــة: ۲۲۸ و ۲۲۹ و ۲۳۰۰

⁽٢) اختلف في هذه الآية . هل هي منسوخة أم محكمة . فأخرج مسألة النسخ أبوداود في سننه ٢/٤٤٢ و ٥٤٢ كتاب "الطلاق" باب " ما نسست المراجعة بعد التطليقات الثلاث " . والنسائي ٢١٢/٦ كتاب "الطلاق" باب " ما نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث " . عن ابن عبساس وابن جرير ٢/١٥٤ عن عكرمة ، والحسن البصرى ، والنحاس في الناسسخ والمنسوخ ص ٢٦ عن ابن عباس .

وقيل : إن الآية محكمة وليست منسوخة وأن معنى قوله: (وبعولتهـنّ أحق برد هنّ في ذلك) : أى إذا كانت في العدة ولم يطلقها ثلاثـا . انظر: تفسير ابن جرير ٢/٢ه٤ .

المطلقة (أن يتراجعا) يعني بعد ما تنقضي عدتها من الزرج الآخسير فيراجعها بمهر ونكاح جديد (إن ظنا) يعني ان أيقنا (أن يقيمسا حدود الله) يعني أمر الله / فيما أمرهما (وتلك حدود الله) يعسمهم/ب ما بين من أمر الزرج والمرأة في الطلاق والمراجعة (يبينها لقوم يعلمون)،

قال فمن طلق امرأته ثلاثا وهي حبلي أوغير ذلك ، فقد بانت منه فيلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ،

قال حدثنا مقاتل قال فيمن كان يريد أن يطلق امرأته على السنسسة فإذا اغتسلت المرأة من الحيض فلا يجامعها حتى يطلقها واحدة ،ثم يكسسف عنها الجماع ، فإذا حاضت بعد ذلك حيضة واغتسلت طلقها الثانية ، ويكسسف عنها الجماع وهي في بيته ونفقته حتى تحيض الثالثة ، فتحرم عليه ولا تحل حتى تحيض الثالثة ، وأما التي أيست من المحيض يمسك عن جماعها شهرا ثم يطلقها عند رأس كل شهر تطليقة من غير جماع ، وهي في بيته ونفقته ، فإذا طلقهسا الثالثة حرمت عليه ولا تحل للأزواج حتى تعتد بعد ذلك شهرا ، وكذلك الستي لم تبلغ المحيض فطلقها زوجها بعد ما دخل بها ،

قال وحدثنا مقاتل قال ابن عباس: "من طلق امرأته ثلاثا في مرة واحدة النكان دخل بها أو لم يدخل بها أو كانت حبلى فقد بانت منه وعصي ربه عز وجل ويغيرم المهر ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره "، وضوان الله قال وحدثنا مقاتل عن عدلاء "، والزهرى عن عثمان بن عفان وضوان الله

⁽۱) أخرجه أبود اود ٢ / ٦ ٦ و ٢ ٦ كتاب " الطلاق" باب " المراجعة بعد التطليقات الثلاث " ، والبيهقي في سننه ٣٣١/٧ عن ابن عبـــاس بنحوه ، وصححه الألباني في الارواء ١٢١/٧ .

⁽١٥) سبقت ترجمته ص: ٨٨٠

⁽۱:) سبقت ترجمته ص: ۲۲۳

عليه . : " فيمن طلق امرأته ثلاثا في مرضه قال : إن مات الزوج وهي فـــي العدة فانها ترثمه " .

قال وحدثنا مقاتل قال طلاق الحرة تحت العبد ثلاثا وطلاق الأمسية (٦) تحت الحر والعبد اثنتين ".

وصحح الألباني الأثر في الارواء ٢ / ١٥٠٠ .

وكذ لكما أخرجه أبود اود م ٢ / ٦٣٩ كتاب "الطلاق "باب "ما في سنسة طلاق العبد "

والترمذى ٣ / ٢٩ ٤ كتاب " الطلاق " باب " ما جاء أن طلاق الأمّة تطليقتان " وابن ماجة ١ / ٢٧٢ كتاب " الطلاق " باب " طلاق الأمّة وعد تها " عن عائشة أم المؤمنين _ رضي الله عنها _ مرفوعا : " طلاق العبد تطليقتين وتعتد حيضتين ".

وقال الترمذى: "حديث عائشة حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث مظاهر بن أسلم ومظاهر لا نعرف له في العلم غير هذا الحديث والعمسل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم وغيرهم وهو قول سفيان الثورى ، والشافعي ، وأحمد ، واسحاق ".

وقال أبود اود: " وهو حديث مجهــول " .

⁽۱) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢/٢٤ . وابن أبي شيبة في مصنفـــه هــان محمد الرزاق في مصنفه ٢١/٧ و ٢٦٠ عن عثمان بن عفـــان وذكر الحديث .

⁽٢) هو حماد بن أبي سليمان ، تقد مت ترجمته ص : ٢٣٥.

⁽٣) هو الحكم بن عتبـــه . تقد مت ترجمته ص: ٢٦٢.

⁽٤) هو النخعــــي ، تقد مت ترجمته ص : ٢٣٥٠

⁽٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٥ / ١٧٤ عن ابراهيم.

⁽٦) ودليل ذلك ما أخرجه الدارقطني ٣٨/٤ عن عمر بن الخطاب _ رضي الله عنيه _ قال: "ينكح العبيد امرأتين ويطلق تطليقتين ، وتعتيد الأمية حيضين " .

قال حدثنا مقاتل عن عطاء عن ابن عباس: "أنه جاءه رجل فقال: "كان بيني وبين عمي كلامٌ فقلت له يوم أتزوج ابنتك فهي طالق ثلاثا ". قال: تنزوجها فهي لك حلال . أما تقرأ هذه الآية: (يا أيها الذين آمنوا اذا نكحسستم المؤمنات ثم طلقتموهن) فجعل سبحانه النكاح ثم الطلاق ".

مقاتــل عن الضحاك وحبيب بن أبي ثابت عن علي بن أبي طالــــب (٦) (٦) (٣) وحبيب بن أبي ثابت عن علي بن أبي طالــــب (٦) ــ رضوان الله عليه ــ قال: "لا طلاق إلاّبعد نكاح ، ولا عتق الاّبعد ما تملك". (٧) مقاتل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ــ صلى الله عليــــه

وسلم _ بمثل ـــه .

(۱) سبقت ترجمته ص : ۸۸ ·

(۲) سورة الأحزاب آية : ۹ .

- (٣) أخرجه عبد الرزاق ٢ / ٢ ١ ٤ ، عن ابن عباس، والبخارى في صحيحه بدون ذكر القصة ١٦٨/٦ كتاب" الطلاق " باب" لا طلاق قبل النكاح " عن ابن عباس " .
 - ۱۳۱: تقد مت ترجمته ص ۱۳۱: (٤)
- (ه) هو حبيب بن أبي ثابت ، واسمه قيس، ويقال : هند بن دينا را لأسمسدى مولا هم أبويحي الكوفي ، ثقة ، فقيه ، جليل ، وكان كثير الارسسال والتدليس ، ولم يرو عن : علي ـ رضي الله عنه ـ ، ولم أجد أن مقاتسلا روى عنه ، مات سنة تسع عشرة ومائة ،

انظر: تهذيب الكمال ١ / ٢٢٦، والتقريب ص ١٥٠

- (٦) أخرج طرفه الأول سعيد بن منصور في سننه ٢٥٣/١ وعبد الرزاق ١٧/١٦ والبيهقي ٣٢٠/٧ عن علي ـ رضي الله عنه ـ ، وأخرج الأثر بكا مله سعيد أبن منصور ٢/٣٥١ ، وعبد الرزاق ٣٢٠/٧ ، والبيهقي في سننــــه ٧/ ٣٢٠ عن ابن عباس .
 - (Y) تقد مت ترجمتهم ص : ۱۳۵ ·

(A)

أخرجه أبود اود ٢ / ٠٤٠ كتاب "الطلاق " باب "الطلاق قبل النكساح "
والترمذى ٣ / ٧٧ كتاب "الطلاق "باب "ما جا الاطلاق قبل نكسساح "
وقال : "حديث حسن صحيح ، وهو أحسن شئروى في هذا البساب ".
وابن ماجة ١ / ٠ ٦٦ كتاب "الطلاق "باب "لا طلاق قبل النكاح "وسعيد
ابن منصور في سننه ١/١ ٥٦ وعبد الرزاق في مصنفه ١٧/٦ والبيهقي فسي
سننه ٣٨٨٧ وقال الألباني في الاروا ٢ ٧ ٣/٦ : "واسناده حسن للخلاف في
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وللحديث شواهد ، ثم ساقها ".

تفسيير مندة النساء والسكنى في العيندة

قوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها البقرة : (والمدللقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قسرو) يعني ثلاث حيض ، فهذه كانت عدة المطلقات ، فاستثنى من ثلاثة قرو المطلقة التي لم يدخل بها زوجها . فقال في الأحزاب: (يـــا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتعوهن من قبل أن تمسوهن) يعني تجامعوهن (فما لكم عليهن من عدة تعتدونها) فليس على هذه عدة إن شائت تزوجت من يومها واستثنى من ثلاثة قرو التي قعدت عن الحيض وقد دخـــل بها زوجها ثم طلقها . قال في النعساء القصري : (واللائمي يئسن مسن المحيض من نسائكم) يعني المرأة التي لا تحيض من الكبر (إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر) ، وكذلك (اللائي لم يحضن) / وهي الجارية التي لم تبلـــغ١٨٠ المحيض فطلقها زوجها بعد ما دخل بها فعدتها ثلاثة أشهر ، فإن حاضــت قبل أن تعضي ثلاثة أشهر فلتعتد بالحيض وتدع ما مضى من الشهور ، واستثنى من ثلاثة قرو عدة الحبلى . قال عز وجل : (وأولات الأحمال أجلهن) يعــني الحبلى أجلها أن تضع حملهـا إن ولدت من يومها فقد حلت للأزواج ،

قال وتثبت الأقراء الثلاثة على التي تحيض وطلقها زوجها بعد ما دخل بها وليست بحبلى وكذلك اليهودية والنصرانية الحرة إذا تزوجها المسلم .

وعدة الأمّـة المسلمـة إذا كانت تحت حر أو عبد ، حيضتان ، فإن كانــت من لا تحيض شهران ، وكذلك إذا اشتريت .

* * *

⁽۱) آية : ۲۲۸٠

[.] وم: قيآ . (٢)

⁽٣) أي سورة الطلاق . آية : ٤ .

⁽٤) ودليل ذلك ما أخرجه أبود اود والترمذى وابن ماجة ، عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ مرفوعا ، وسبق تخريجه في ص : ٣٠٧.

تفسير سكمني المطلقات من الأحسرار

في السورة التي يذكر فيها الطلاق ، وهي النساء القصرى ، قول سيد الله (1) المكنوه أسكنوا المطلقة إذا طلق سبحانه : (أسكنوه أن من حيث سكنتم من وجدكم) يعني من سعتكم فلقة واحدة أو اثنتين (من حيث سكنتم من وجدكم) يعني من سعتكم فلقة والمسكن .

قال وليس للمطلقة ثلاثا سكتى ولا نفقة في عدتها إلا أن تكون حبلــــى قال عز وجل: (وإن كنّ أولات حمل) يعني المطلقة الحبلى إن طلقت ثلاثـــا أو أقل منه (فانفقوا عليهن حتى يضعنّ حملهنّ) .

وقال في المتوفي عنها زوجها في السورة التي يذكر فيها البقـــــرة:

(والذين يتوفون منكم) يعني الرجال (ويذرون أزواجا وصية لأزواجهــم)
يعني لنسائهم (متاعا إلى الحول غير إخــراج) وكان هذا في أوّل الاســلام
إذا توفي عنها زوجها / كان لها السكنى والنفقة من بيت زوجها ولايخرجها هم/أ
الورثة (فإن خرجن) إلى أهليهن من قبل أنفسهن قبل الحول (فلا جناح
عليهن فيما فعلن في أنفسهن من معروف) يعني ان تتزين وتشوف وتلتمس الأزواج
ثم صار ما كان لهن من النفقة في الحول منسوخة نسختها نصيبها من المـــيراث
الربعإن لم يكن للزوج ولد ، فإن كان للزوج ولد ، فلهن الثمن ، وصار ما كــان

⁽۱) آية : ۲۰

⁽٢) ودليل ذلك ما أخرجه مسلم في صحيحه وغيره ١١١٨/٢ كتاب "الطلاق" باب " المطلقة ثلاثا لانفقة لها "، عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس عـــن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في المطلقة ثلاثا ، قال : "ليس لها سكــنى ولا نفقة " .

⁽٣) آية : ٢٤٠

⁽٤) ورد في تفسير مقاتل ١/٤/١ : "(فلاجناح عليهن) . أنها قراءة ابــن مسعود ولم أقف عليها ، ونص الآية : (فلا جناح عليكم فيما فعلن فـــي أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم) " .

لهن من السكمى والعدة سنة منسوخة نسختها هذه الآية في السورة التي يذكر فيها البقرة ، قوله سبحانه : (والذين يتوفون منكم) يعني من الرجـــال فيها البقرة ، قوله سبحانه : (والذين يتوفون منكم) يعني من الرجــات (ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا) يقول كلاامرأة مــات عنها زوجها إن كان دخل بها ، أولم يدخل بها ، فعدتها أربعة أشهـــر وعشرا ، منذ يوم يموت زوجها إن كان غائبا أو شاهدا ، ولا تحول من بيتهــال الذي أتاها فيه ، يعني زوجها مادامت في العدة ولا تبيت في غير ذلك البيت ونفقتها من نصيبها من الميراث (فإذا بلغن أجلهن) يعني انقضت عدتهــن أربعة أشهر وعشرا (فلا جناح عليهن فيما فعلن في أنفسهن من معـــروف) يعني أن تتزين وتشــوف وتلتس الأزواج ،

قال واستثنى من أربعة أشهر وعشرا عدة التي يموت عنها زوجها وهــــي حبلــــى ،

قال عز وجل في النساء القصرى : (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) إن وضعت من يومها حلت للأزواج ،

قال حدثنا مقاتل بذلك عن أبيّ بن كعب ، قال نزلت سورة النســـا ا مرب

⁽۱) أخرجه أبود اود ۲۰۲/ كتاب" الطلاق " باب " نسخ متاع المتوفي عنها زوجها بما فرضلها من الميزاث"، والنسائي ۲۰۲/ كتاب" الطللاق" باب " نسخ متاع المتوفي عنها زوجها بما فرضلها من الميزاث " عن ابلن عباس بلفظ: " و نسخ أجل الحول بأن جعل أجلها أربعة أشهر وعشرا"، وأخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ۸۸ عن ابن عباس في سلورة وأما نسخ السكم، فأخرج ذلك ابن أبي حاتم ، عن ابن عباس في سلورة

وأما نسخ السكنى فأخرج ذلك ابن أبي حاتم ، عن ابن عباس في سلورة . البقرة حديث رقم ، ٩ ه ٢ ، وابن جرير ٢ / ٨ ٨ ه عن الحسن وعكرمة .

 ⁽۲) ايــــة : ۲۳۶ .
 (۳) في الأصل : "أو" .

⁽٤) ورد في تفسير مقاتل ١ / ١ ٢٤ أنها قرائة لابن مسعود ولم أقف عليهـــا عن ابن مسعود .

⁽o) أَ أَي: سورة الطلاق . آية : ٤ ·

القصرى بعد سورة البقيرة ،

قال مقاتل إن أسقطت مخلوقا حلت للأزواج .

(٢) قال حدثنا مقاتل عن حماد في أم الولد يموت عنها سيدها . قال :تعتد ثلاث حيـــف " . (٣)

قال: وأما لولد لا تباع ولا توهب وهي حرة اذا مات سيد هــا .
(٤)
حدثنا مقاتل عن قتادة عن عثمان بن عفان ـرضي الله عنه ـقـــال:

" المتوفي عنها زوجها لا تبست عن البيت الذي أتاها فيه " ، يعني زوجهسا (ه) يعني لا تحول منه حتى تنقضي عدتهسا " ،

(A) (Y) عن ابن عمر مثله الله عن الله عن عن الله عن عن الله عن

قال وقال ابراهيم: "ان كانت في سفر فلنسأت أقرب المياه إليها فتعتبد بذلك الماء ، ثم ترجع إلى المصر " (١٠)

* * *

- أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٤١/٢٨ والبيهقي في سننه ٢٠/٢٤ عن أبي بن كعب وجاء فيه: ما يدل على أن سورة الطلاق نزلت بعد البقرة وأخرجه بهذا اللفظ ابن جرير ٢٨/٣٨ وعن ابن مسعود والشعبي .
 - (۲) سبقت ترجمته ص: ۲۳۵
 - (٣) أخرجه ابن أبي شيبة ٥ / ١٦٢ عن عليّ وعبد الله ـ رضي الله عنهما ـ . والبيهقي في سننه ٧ / ٨ ٤ عن عثمان ـ رضي الله عنـــــهــ .
 - (٤) يقدمت ترجمته ص: ٩٦
 - (ه) أخرجه الإمام مالك في الموطأ "رواية الليثي" ص ه ٣١ جديث رقم ١٢٥٠ وأبود اود ٢/٣/٢ كتاب "الطلاق "باب "المتوفي عنها تنتقل".
 والترمذي ٣/٩ ٩ ٤ و ٥٠٠ كتاب "الطلاق "باب "ما جاء أين تعتــد
 المتوفي عنها زوجها "، وجميعهم خرجه في قصة الفريعة بنت مالــك
 ابن سنان ، وما قضي به عليها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وفي
 آخر الحديث ذكر أن عثمان بن عفان قضى به ".
 - (٦) تِقد ست ترجمته ص : ۳ م
 - (Y) أخرجه الامام مالك في الموطأ "رواية الليثي" ص١٦٥ حديث رقم ١٥٥٥ . ١٠٠ والبيهقي في سننه ٢٥/٣ عن ابن عمر .
 - (A) جأ في الهامش مقاتل عن عبد الكريم عن الحسن مثله .
 عن ابراهيم عن ابن مسعود . . . " أ _ ه .

أى مثل ما ورد عن عثمان في الحديث المتقدم . وأخرجه عن عبد الله بن مسعود ، ابن أبي شيبة في مصنفه ٥ / ١٨٧ ولم أجده عن الحسن .

(٩) تقدمت ترجمته ص : ۲۳۵ · (۱۰) لم اقف عليــــه ·

تفسير ما رخص للرجل من التعريض للمرأة في العدة من غير تزويسج

في السورة التي يذكر فيها البقرة ، قوله سبحانه : (ولا جناح عليك فيما عرضتم به من خطبة النساء) يقول لا حرج على الرجل أن يقول للمرأة قبل أن تقضى عدتها إنك لتعجبيني وما أجاورك إلى غيرك ، فهذا التعريب في أنفسكم) يقول ولا جناح عليكم أن تسروا تزويجهن في قلوبك في العدة (ولكن لا تواعد وهست في العدة (علم الله أنكم ستذكرونهن) في العدة (ولكن لا تواعد وهست سرا) يعني الجماع في العدة ، يقول الرجل قد تزوجتك في نفسى ، وإنمسا أنتظر عدتك فيجامعها ، ثم قال عز وجل : (إلا أن تقولوا قولا معروف المناع في العدة ، وهي في العدة ، فيقول لها : إنه لحبيب إلى أن أكرمك وآبتي ما أحببت، ثم قال عز وجل : (ولا تعزموا عقدة النكاح) يقول لا تحققو تزويج النساء في / العدة (حتى يبلغ الكتاب أجله) يقول حتى تنقض من أمره ن عدتهن (وا علموا أن الله يعلم ما في أنفسكم) يعني ما في قلوبكم من أمره ن فاحد دوه) يعني فلا تركبوا في العدة ما لا يحل لكم (واعلموا أن الله علم) يعني لا يعجل بالعقوبة ،

* *

Ķ **

(۱) آیــة: ۲۳۵

⁽٢) هكذا في الأصل . وجاء في تفسيره ١٢٢١ : " فلا ترتكبوا " .

٣) . . في الأصل: " رحسيم " ،

تفسير مهسور النساء في المتعة التي لم يسم لها مهر والتي قد سمي لها

قوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها النساء : (و آنوا النسسساء مدقاتهن نحلسة) يقول للأزواج أعطوا النساء مهورهن فريضة (فإن طسبن لكم) يعني فإن أحللن النساء للأزواج (عن شئ منه) يعني منا لمهسسر (نفسا فكلوه هنيئسا مريئسا) يعني حلالا طيبا . وقال عز وجل في آية أخرى: (وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج) يقول إن أراد الرجل طلاق امرأتسه وتزويج امرأة أخرى (و آتيتم احداهن) يعني وأعطيتم التي تريد طلاقها مسن المهسر (قنطارا) يعني من ذهب ، والقنطار ألف وماثتا دينار (فلا تأخسذ وا منه شيئسا) يقول إذا أراد طلاقها فلا يَضُرّبها لتفتدى منه (أتأخذ ونه) يعني من المهر (بهتانا) يعني ظلما بغير حق (وارثما مبينسا) يعني بينسسا (وكيف تأخذ ونه) تعظيما لأخذ المهر (وقد أفضى بعضكم إلى بعسسف) يعني في الجماع (وأخذن منكم ميثاقا غليظا) يعني شديدا ، يعني بالميثساق الغليظ : ما أقر الرجال على أنفسهم من قول الله عز وجل : (فأمسكوهن بمعروف أ و فارقوهن بمعروف) . يعني إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان .

/ وبيان مهر التي طلقها زوجها قبل أن يمسها . في السورة الــــتي ١٦/ب

۱) آية : ۶ ·

⁽٢) النساء آية : ٢٠ و ٢٠٠

⁽٣) أخرجه ابن جريس في تفسيره ٣ / ٢٠٠٠ ، عن ابن عباس ، والضحاك بسن مزاحم ، والحسسن ،

⁽٤) سورة الطلاق آية: ٢٠

⁽٥) ذكره الديلمي في ألفرد وس بمأثور الخطاب ٢ / ٨٨ ، عن عمر بن الخطاب بنحوه ،

(۱)
يذكر فيها البقرة ، قوله سبحانه: (لا جناح عليكم) يعني ولا حرج عليكسسم
يعني على الرجال (إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن) يعني ما لم تجامعوهسن
يعني من سمى لها المهر ، ثم ذكر التي لم يسم لها مهسسر ،

قال الله عز وجل عنزج المرأة وتوهب له شهادة الشهود مسسن الجماع فلا بأس . وهو الرجل يتزج المرأة وتوهب له شهادة الشهود مسسن الأوليا ورضا منها ولم يسم لها مهر ، فيطلقها قبل أن يجامعها ولا مهر لهسا ولا عدة عليها ولها المتعة بالمعروف ويجسبر الزج على متعتها وليس شسئ مؤقست ، ولكن يمتعها (على الموسع قد ره وعلى المقتر قد ره) يعني قد ره فسي المال (متاعا بالمعروف) وليس بمؤقت ، وهو واجب (حقا على المحسنين) ،

قال نزلت في رجل من الأنصار تزوج امرأة من بني حنيفة ولم يسم ، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : "أطلقتها ؟ . قال : نعم ، قال : إني للما أجد نفقة ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " هل متعتبها بشئ؟ . قال : لا ، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " بقلنسوتك ؟ أما أنبها لا تساوى شيئا ولكمى أحببت أن أحيى سنة ".

ثم إن النبي _ صلى الله عليه وسلم _ كساه ثوبين بعد ذلك فتزوج امــرأة (٤) فأمهرها أحد ثوبيــه .

قال مقاتل فإن دخل الرجل بالمرأة التي لم يسم لها مهر فلها مهسدة مثلها من النساء ، وإن مات عنها زوجها قبل أن يدخل بها فعليها عــــدة

⁽۱) آیــة: ۲۳۱ و ۲۳۲

⁽٢) في الأصل: "ولا عدة لها وعليها ولها المتعة " . والتعديل من تفسير مقاتل ١٢٣/١ .

 ⁽٣) القلنسوة : هي ما تلبس في الرأس، والجمع: قلانس .
 انظر: تاج العروس ٢٩٣/١٦ في باب " قلمس " .

⁽٤) ذكره الثعلبي في تفسيره جـ ٢ لوحة ١٢١ ب بنحوه ٠

المتوفي عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا ولها مهر مثلها من النساء / ونصيبها ١/١٨ من الميراث ، وإن ماتت قبله ولم يدخل بها فله منها الميراث ، ولها المهر كله ثم ذكر مهر المرأة التي طلقها زوجها قبل أن يمسها وقد سمي لها المهسسس قال عز وجل : (وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن) يعني من قبل أن تجامعوهن (وقد فرضتم لهن) يعني المهر (فريضة فنصف ما فرضيتم) أن تجامعوهن (وقد فرضتم لهن) يعني المهر (فريضة فنصف ما فرضيتم) يعني فعليكم نصف المهر ، ثم استثنى ، فقال عز وجل : (الآأن يعفسون) يقول إلا أن يتركن النساء نصف المهر للزوج . فتقول المرأة أنه لم يدخل بسبي ولم ينظر إلى عورة فتعفو عن نصف مهرها ، فتتركه لزوجها ، ثم قال سبحانيه : وأو يعفو الذي بيده عقدة النكاح) يعني الزوج فيوفيها المهر كله . فيقسول : كانت في حبالي فمنعتها الأزواج فيعطيها جميع المهر ، ثم قال سبحانسيه : (وأن تعفو) يقول وإن تتركوا (أقرب للتقوى) يقول إن تركت المرأة نصفها أو أعطاها الزوج المهر كله ، فهو أعظم لأجرهم ،

ثم قال تعالى ذكره: (ولا تنسوا) يعني ولا تتركوا (الفضل بينكم) يعني بين الرجل والمرأة في الترك ، يقول إن تركت المرأة نصفها للسيوج فهو أفضل وأعظم لأجرها ، وان أوفاها الرجل المهركله ، فهو أفضل وأعظل وأعللوم الأجره ، فإن أبو افهو النصف الذي ذكره الله عمز وجل (إن الله بما تعملون) يعني بما ذكره من هذه الآيدة (بصيير) ،

قوله سبحانه: (وللمطلقات) يعني اللاتي دخل بهنّ الأزواج (متاع بالمعروف) ولا يجبر الزوج على المتعة ، لأن لها المهسر كاملاً ، ولكنه يمتعها (حقا على المتقين) / أن يفعلوا ذلك على قدر أموالهم (كذلك يبسيّن ٧٧/بالله لكم آياته) يعني هكهذا يبسيّن الله لكم آياته) يعني هكهذا يبسيّن الله أمره ما بين في أمر المتعسسة

⁽۱) سورة البقرة آية : ۲۶۱ و ۲۶۲٠

⁽٢) لفظ الجلالة " الله " مكرر في الأصل .

(لعلكم تعقلمون) ،

قال حدثنا مقاتل عن نافع عن ابن عمر فمن طلق امرأته قبل أن يمسها (٢) . " وقد سمي لها مهرا ، أن لها نصف المهر وليس لها متاع بعد النصف . "

قال حدثنا مقاتل عن عطا عن عبيد بن عمير عن عمر بن الخطاب رضي عنه _ وعليّ بن أبي طالب _ عليه السلام _:" أنه من أغلق الباب وأرخي السلستر فقد وجب المهرر كليه " .(٥)

* *

- (۱) سبقت ترجمته ص: ۹۳۰
- (٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢/٥٠ وابن أبي شيبة في مصنفـــه ٥/٤ . والبيهـقي في سننــــه ٥/٤٥ . والبيهـقي في سننـــــه ٥/٤٠ . وعبد الرزاق في مصنفه ٢٨/٧ . والبيهـقي في سننـــــه
 - (۳) سبقت ترجمته ص : ۸۸ .
- (٤) هو عبيد بن عير بن قتادة الليثي أبوعاصم المكي . ولد على عهد النسبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قاله مسلم وعدّه غيره من كبار التابعين . روى عن: عمر بن الخطاب و روى عنه : عطاء . وكان قاص أهل مكة . مجمع علــــى ثقته . مات سنة ثمان وستين . وقيل : غير ذلك .
 - انظر: التبهذيب ٧١/٧ . والتقريب ص ٣٧٧٠
- (o) أخرجه الدارقطني ٣٠٧/٣ كتاب "النكاح "باب "المهـر" .
 وابن أبي شيبة في المصنف ٤/٣٣٤ . والبيهقي في سننه ١/٥٥٧٥٠
 عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ من طبرق أخرى متعددة .
 وقال الألباني في السلسلة الضعيفة ٣/٣٨ : " وقد صح عن عمــــر

تفسير الخلعسيين

في السورة التي يذكر فيها البقرة . قوله سبحانه : (ولا يحل لك الكسم في السورة التي يذكر فيها البقرة . قوله سبحانه : (ولا يحل لك المأت امرأت المناخذ وا مما آتيتموه في الله المؤلسلة الله المنافية التي تختلع أن يأخذ مما أعطاها من المهر شيئا ،ثم استثنى . قال المختلعة التي تختلع من زوجها والزرج كاره لذلك ،

فقال سبحانه : (إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله) يعني أمر الله عزوجل سفيما أمرهما وذلك أنه يخاف من المرأة الفتنة على نفسها ، إذا كانت مبغضة لزوجها ، فيعص الله عزوجل فيه ، ويخاف من الزوج إن لم تحلعه امرأت أن يعتدى عليها (فإن خفتم) يعني علمتم يعني الحكام (ألا يقيما) يعسني الرجل وامرأته (حدود الله) يعني أمر الله في أنفسهما ونشزت المرأة علسسى الزوج (فلا جناح عليهما) يعني فلا حرج على الزوج والمرأة (فيما افتصدت الزوج) يعني فيما افتدت به المرأة من شئ إذا رضيًا أن تفتدى المرأة نفسها مسن زوجها ، بمهرها أو أكثر من ذلك / فيقبل منها الفدية ثم يفترقا ،

(٢) قال نزلت في ثابت بن قيس بن شماس الأنصارى وفي امرأته أم حبيبة ابنة

⁽۱) آیـة: ۲۲۹.

⁽٣) هو ثابت بن قيس بن شماس بن زهـير بن مالك بن امرئ القيس بن مالـك ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصارى الخزرجي خطيب الأنصــار، وكان أوّل مشاهده أحد ، وبشره النبي ـ صلى الله عليه وسلـم ـ بالجنـة ، وتتل شهيدا في حرب اليمامة ،

انظر: الاصابة ١٩٧/١

عبدالله بن أبيّ، كان أمهرها حديقة فردت عليه واختلعت منه . فه في السلام (٣) . قال عز وجل: (تلك حد ود الله) يعين أول خلعة كانت في الاسلام (٣) . قال عز وجل: (تلك حد ود الله) يعين أمر الله فيها (ومن يتعد حد ود الله) يقول و من يخالف أمر الله إلى غييره (فأولئك هم الظالمون) يعني لأنفسهم . وقال عز وجل في السورة التي يذكر فيها النساء (٤) : (ولا تعضلوهن لتذ هبوا ببعض ما آتيتموهن) وهو الرجل يضرم امرأته ولا حاجة له فيها ،لتفتدى منه ،فنهى الله عز وجل عن ذلك فقال سبحانه : (ولا تعضلوهن) يعني تحبسوهن في المضارة (لتذ هبسوا ببعض ما آتيتموهن) يعني ببعض ما أعطيتموهن من المهر ، ثم استثنى إذ اكانت ببعض ما آتيتموهن) يعني ببعض ما أعطيتموهن من المهر ، ثم استثنى إذ اكانت بعني العميان البين ،وهو النشوز ، فإذا فعلت ذلك فقد حلت الفدية للسزوج يعني العصيان البين ، وهو النشوز ، فإذا فعلت ذلك فقد حلت الفدية للسزوج

قال حدثنا مقاتل عن الضحاك (٥) قال : " لا بأس أن يأخذ الرجل مــن امرأته إذا اختلعت منه فوق ما أعطاها من المهر وأقل من ذلك ، إنما هو مــا

انظر: الاستيعاب بهامش الاصابية ١/٥٥/ والاصابية ١/٥٥/ . والأصابية ١/٥٥/ . أخرجه ابن جريح في التفسير ٢/٢٤ عن ابن جريج وذكر أن ذلك سبب النزول ومسألة الخلع وأنه بين ثابت بن قيس بن شماس وزوجته جميلة . ثابت في صحيح البخاري وغيره ١/٠٠/ . كتاب "الطللة" . باب " الخلع وكيف الطلاق فيه " .

⁽٣) قوله: "فهي أول خلعة كانت في الاسلام " . أخرج ذلك الإمام أحمد... في مسنده ٢/٣ عن عمروبن شعيب عن أبيه عن جده .

⁽٤) آيـة: ١٩٠

⁽٥) سبقت ترجمته ص: ١٣٥٠

(١)(١) - عنوب الله عنوب الله

قال حدثنا مقاتل ، قال: الخلعة لا تكون أبدا إلا برضى الزوج ، فاذارضي الزوج أن يخلع امرأته وكرهت المرأة صحبته تشهد المرأة عند ذلك رجلين :أني قد كرهت صحبة زوجي / هذا وإني أعطيته من مالي كذا وكذا تسمى المسال ١٨٨ب وإني اختلعت نفسي منه بذلك ، فيقول الزوج : قد رضيت وقبلست .

، وللزوج ما اشترط عليه امرأته بتطليقة وللزوج ما اشترط عليه المراثة وعليها المدة كاملة إن كان دخل بها ، فإن لم يكن دخل بها فلا عدة عليها .

وإن كانت حبلى أو ترضع ولد ا منه ، فإن اشترطت عند الخلعة أني قسد (٥) أبرأت الزوج من النفقة ، فقد يرئ ، وكل شئ يشترطان عند الخلعة فهو جائسز

⁽١) سورة البقرة آية : ٢٢٩٠

⁽٢) أخرجه سعيد بن منصور ٢/ ٣٣٦ عن الصحاك بنحوه ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٥/ ١٢٥ عنه أيضا بنحوه ، وأخرجه بهذا اللفظ سعيد بـــن منصور في سننه ١/ ٣٣٤ عن قبيصة بن ذؤيب ،

⁽٣) اختلف الفقها عنى الخلع ، هل يعد طلاقا أو فسخاً ؟ . فذ هب الجمهور إلى أنه طلاق ، وفي رواية عن أحمد ، وفي أحد قولي الشافعي : أنه فسخ وفائدة الخلاف أن من قال : إنه طلاق فإنه إذا خالعها تسللت مرات لا تحل له حتى تنكح زوجا غير ، ومن قال : انه فسخ فإنها تحلل له وإن خالعها مائة مرة .

انظر: الجامع لأحكام القرآن ٣/٣ ١٠ والمغني ٧/٦٥ والمبسوط-١٢١/٣.

⁽٤) اختلف في عدة المختلعة ، فقيل : عدتها حيضة ، وهذا على من قال: إنه فسخ ، وقيل : تعتد عدة المطلقة ، وهذا على أن الخلع طلاق ، وهو ما رجمه القرطبي ، انظر: الجامع لأحكام القرآن ٣/٥٤٠٠

⁽ه) أما إذا خالعته الزوجة ولم تبرئه من حملها فلها النفقة كما لو طلقهـــا ثلاثا وهي حامل ، لأن الحمل ولده فعليه نفقته .

انظر: المبسوط ١٧٢/٣ والمغنى ٢١٠/٧.

والآ أن تقيم المرأة البينة أن زوجها كان يضربها ، فانه يقضي لها بالمهسير، (١) وقيل : جازت الخلعسة ،

ومن أضر بامرأته حتى تختلع فكل شئ يأخذ منها فهو حسرام .

قال حدثنا مقاتل أن الخلعة تطليقة ثابتة ، والزوج من الخطّاب إنشائت .

المرأة تزوجته من عدتها في عدتها بمهمير ونكاح جديد ، وتكون عنده علمهمير تطليقتممين .

ولا يحل لها أن تعزيج غيره حتى تنقضي عدتها كاملا ،ثم تزيج معلمات ، وكذلك عدة التي تبعارى زوجها ،

*

* *

*

⁽۱) هذا القول موافق لما ذهب إليه مالك ، والشافعي ، وذهب الحنابلة إلى أن الخلع في هذه الحالة باطل ، والعوض مرد ود ، وذهب أبوحنيفسة إلى أن العقد صحيح ، والعوض لازم ، وهو آثم عاص ، انظر: الهداية ٢/٤ ، والكافي ٣/٢ ه ، والروضة ٣/٤ / والمغني ٢/٣ ه ، والروضة ٣/٤ / والمغني ٢/٤ ه ، و ٥٥ ·

تاســــر الإســـلا

في السورة التي يذكر فيها البقرة قوله سبحانه: (للذين يؤلون مسسن نسائهم) يعني الذين يحلفون من نسائهم (تربصن أربعة أشهر مر) وهو الرجل لا يقرب امرأته للجماع (فإن فلؤا) يقول: فإن رجع عن يمين من يمين وجامعها قبل أن تمضي أربعة أشهر ، فهي امرأته (فإن الله غفور رحيم) الهذه اليمين لأنها لم تكن نزلت كفارة / اليمين يومئذ ، ثم نزلت كفسسارة ١٩٨ اليمين يومئذ ، ثم نزلت كفسسارة ١٩٨ اليمين يومئذ ، ثم نزلت كفسسارة ١٨٩ اليمين يومئذ في السورة التي يذكر فيها المائدة ،

من آلى من امرأته ثم جامعها قبل أن تعضى أربعة أشهر ، فليكف من يمينه ، وهي امرأته ، (وإن عزموا الطلاق) يقول وإن حققوا الطلاق فللما يجامعها زوجها أربعة أشهر منذ يوم حلف بانت منه بتطليقة (فإن اللمسما عنه يعني عالم بها .

قال حدثنا مقاتل عن الحكم عن أبي معشر عن ابن عباس قــــال: الفــئ الجماع وعزيمة الطلاق أربعة أشهر منذ يوم حلف فهي تطليقـــــــة

⁽۱) آیــة: ۲۲۲ و ۲۲۲۰

⁽٢) يشير إلى آية ٨٩ من سورة المائدة ، وهي قوله تعالى : (لا يؤاخذ كــم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذ كم بما عقد تم الأيمان فكفارته إطعــام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تجرير رقبـة فمـن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكــم كذلك يبيّن الله لكم آياتهلعلكم تشكرون) .

⁽٣) هو الحكم بن أبي عتبة ، تقدم ص : ٣٦٣ .

⁽³⁾ لم أقف عليه ، إلا أن يكون زياد بن كليب الحنظلي أبومعشر الكوفــــي ثقة ، مات سنة تسع عشرة ومائة ، وقيل : عشرين ، ولم أقف على أنـــه روى عن ابن عباس ، ولا روى عنه الحكم ، انظر: تهذيب الكمال ١/٤٤٤ . والتقريب ص ٢٢٠٠

بائنسة (۱) ، وعليها العدة أيضا بعد أربعة أشهر إن كان دخل بهسسا . والزوج في الخطاب ان شائت المرأة تزوجته في عدتها بمهير ونكاح جديد . ولا يحل لها أن تُزق غيره حتى تنقضي عدتها كاملا ، ثم تسزج من شائت .

* * *

* *

*

- (۲) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ۲۸/۲ و ۲۹ و وابن أبي شيبـــة في مصنفه ۵/۱ه و ۱۳۸۸ و ۱۳۸۸ و في مصنفه ۵/۱ه والبيهقـــــي في سننه ۳۷۹/۷ عن ابن عباس بنحوه من طرق متعددة .

تفسير من يحمرم أمرأته أو جاريته على نفسسه

في السورة التي يذكر فيها (يا أيها النسجي لم تحرم ما أحل اللـــه لك تبتغي مرضاتاً زواجـــك) .

⁽۱) أي: سورة التخريم آية: ١ و ٢

⁽٣) أخرجه ابن جرير ٢ / ٢ ٥ ، وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ٣ ٥ و البيهة و في سبب نزول هـــذه الآيات ، فقيل : إنها نزلت في شأن مارية حينما حرمها رسول اللــــه حملى الله عليه وسلم - ، وقيل : إنها نزلت في المرأة التي وهبـــت نفسها لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال ابن كثير : "وهــــذا قول غريب " ، وقيل : إنها نزلت في تحريمه صلى الله عليه وسلم - العـــل كما جا في صحيح البخارى ٢ / ٢ ٥ ٦ (فتح) ، وقال ابن حجر - بعــــد سياقه لسببين -: "ويحتمل أن تكون الآية نزلت في السببين معا " .

عائشة ـ رضي الله عنها ـ (والله غفور رحيم) يعني لليمين التي حلف عليهـاالنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فجعل فيها الكفارة ، قال عز وجل : (قد فرض اللـــه لكم) يعني قد بين الله لكم (تحلة أيمانكم) يعني كفارة أيمانكم وهي فـــي السورة التي يذكر فيها المائدة (اطعام عشرة مساكين) (أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام) متتابعات، قال : فاعتق النبي ـ صلى اللــه عليه وسلم ـ في تحريم مارية فجامعها بعد ذلك فولدت له ابراهيم عليه السلام.

قال مقاتل : فمن قال لا مرأته أو لجاريته أنت عليّ حرام ، فليكفر عـــــن يمينه ، وإن نوى الطلاق إنما هي يمين كفرهـــا .

قال حدثنا مقاتل عن عطاء عن ابن عباس وعن أبي بكر وعائشة ـ رضي الله (٦) (٢) (٨) عنهم وعن طاووس، ومجاهد، وعبد الكريم في الرجل يقول لا مرأته: أنت علــــيّ حرام، قال فيها كفارة يمين،

* * *

⁽١) جاء في تفسير مقاتل ٤/٥٧٥ ذكر حفصة بدل عائشة.

⁽۲) أيـــة : ۲۹

⁽٣) وهذه قــراءة ابن مسعود كما جاء في تفسيره ٣٣٨/١ وأخرج ذلك ابن أبي شيبة في مصنفه ٨/٤/٥ وابن جرير في تفسيره ٧/٣٠ والبيهقــي في سننه ١٠/١٠ عن ابن مسعود

⁽٤) نقل ذلك القرطبي عن زيد بن أسلم، وعن مقاتل ، انظر: الجامع لأحكام القرآن ١٨٦/١٨ ·

⁽ه) سبقت ترجمته ص: ۸۸ ۰

⁽٦) هو طاووس بن كيسان اليماني أبوعبد الرحمن الحميرى مولاهم يقال اسمه ذكوان . وطاووس لقب ، ثقة ، فقيه ، فاضل · مات سنة ست ومائة · وقيـــل : بعد ذلك ، انظر: التهذيب ه / ٨ ، والتقريب ص ٢٨١ ·

 ⁽٧) مجاهد بن جبر أبوالحجاج المخزومي مولاهم المكي ، روى عنه مقاتـــل ثقة ، امام في التفسير وفي العلم ، مات سنة احدى أو اثنتين أو شــلاث أو أربع ومائة ، وله ثلاث وثمانون سنة ، انظر: تهذيب الكمــــال ٣ /١٣٥٠/ والتقريب ص ٢٠٥٠ .

 ⁽A) هو عبد الكريـــــم بــن أبــن أبــي الجـــزرى، تقد مت ترجمته ص: ٩ ٩

⁽٩) أخرجه مسلم في صحيحه ٢ / ١٠٠٠ كتاب" الطلاق" باب " وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق " عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: " إذا حرم الرجل عليه امرأته فهي يمين يكفرها " . وقال: "لقد كان لكــم في رسول الله أسوة حسنة" . وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ١ / ٣٨٩ عن أبي بكر ، وابن أبي شيبة في مصنفه ه / ٣ ٧ و ٤ ٧ عن أبي بكر ، وعائشة ، وابــن عباس، وطاووس، والبيهقي في سننه ٧ / ٢٥٠٠ عن عائشة ، وابن عبـــاس منحورهــم .

تفسيير الظهييار

في السورة التي يذكر فيها المجادلة ، قوله سبحانه : (والذيــــــن يظاهرون من نسائهم) وذلك أن الظهار والايلائمن / طلاق الجاهليــــة بهر موقعت الله عز وجل الإيلاء أربعة أشهر ، وجعل في الظهار كفارة . قــال عز وجل : (والذين يظاهرون من نسائهم) وهو الرجل يقول لامرأته أنت علــــيّ حرام كظهر أمي (ثم يعود ون لما قالوا) ثم يريد ون أن يعود وا إلى الجمــاع الذى حرموا على أنفسهم (فتحرير رقبة) يعني يعتق نسمــة إن كانت مسلمـة أو من أهل الكتاب ، صغيرا أو كبيرا ، فهو يجزى في الظهار (من قبل أنيتماسا) يعني يعتق من قبل أن يجامع امرأته (فمن لم يجد) يعني فمن لم يجــد عتق رقبـة (فميام) يعني فعليه صيام (شهرين متتابعين) يعني لا يفطــر عنه، إلاّ بالليل (من قبل أن يتماسا) يعني من قبل أن يجامع امرأته (فمــن فيهنّ إلاّ بالليل (من قبل أن يتماسا) يعني من قبل أن يجامع امرأته (فمــن أو صاع من شعير أو تمر أو زبيـعب . (ذلك لتؤمنوا بالله) يعني لتصد قـــوا الظهـــار من العتــق والطعــام والصيــام (وإن الله لعفـوغفــور) .

⁽۱) آیسة: ۳و۶۰

 ⁽۲) أخرجه عبد بن حميد عن أبي قلابه ، وأخرجه عبد الرزاق عن طاووس ،
 انظر: الدر ۸/۸۷ و ۷۲۰

١٤/ سورة المجادلة آية : ٢٠

قال حدثنا مقاتل . فمن قال لا مرأته أنت عليّ حرام مثل أمي أو مشلل من النسسسب أختي أو مثل خالتي أو مثل بنتي ، يحرم عليه نكاحها أبدا من النسسسي والصهر ، فإنه ظهار ، وإن قال لا مرأته أنت مثل أمي ، ولم يقل أنت عليسيّ مثل أمي ، فليس بظهار ، قال ومن بدأ في كفارة الظهار ثم نزل به بلية أو عذر فأفطر ، فإذا برأ من مرضه فليصم بقية ما عليه من الصوم ، وإن أفطر من غسير عذر ، فعليه أن يستأنف الصوم ، وليس له أن يجامع امرأته بالليل حتى يسسم مهرين عضرين ، فإن صام شهرا أو أكثر فوجد سعة أن يشترى رقبة قبل أن يتم شهرين فليعتق رقبة وليدع الصوم ، فإن وجد بعد ما تم شهرين ، فليس عليه العتق .

قال حدثنا مقاتل عن عمرو بن شعيب (١) عن سعيد بن المسيب عسر مرة واحسدة عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ في رجل ظاهر من أربع نسوّة في مرّة واحسدة (٣) عليه كفارة واحدة .

قال مقاتل وإن فرق بينهن ، فلكل واحدة كفارة ، وإن حلف مرارا قبيل أن يكفر على شئ واحد فإنما هي كفارة واحدة .

وليس الظهـــار بعلــالق .

* * *

* *

*

- (۱) سبقت ترجمته ص : ۱۱۰ •
- (۲) سبقت ترجمته ص : ۸۷ .

تفسير الخيار: الرجل يخير امرأته ويجمل أمرها بيد هسا

في السورة التي يذكر فيها الأحسزاب . قوله سبحانه : (يا أيهسسا النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكست وأسرحكن سراحا جميلا وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن اللسه أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما) . قال أمر الله عز وجل بنبية على اللسه عليه وسلم ـ أن يخير نسانه في هذه الآية ، فلم تختر منهن نفسها غير الحميرية .

(٢)

⁽۱) آیــة: ۲۸ و ۲۹۰

لعلها فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابية ، قال ابن عبد البر فـــي الاستيعاب ٤ / ٣٦٩: "قال ابن اسحاق: تزوجها رسول الله ـ صلـــى الله عليه وسلم ـ بعد وفاة ابنته زينب ، وخيّرها حين أنزلت آية التخسير فاختارت الدنيا ، ففارقها فكانت بعد ذلك تلقط البعر وتقول أنا الشقيّة اخترت الدنيا ، ثم قال ابن عبد البر: " وهذ ا عند نا غير صحيح ابن شهاب يروى عن أبي سلمة وعروة عن عائشة . أن رسول الله _ صليى الله عليه وسلم - حينما خير أزواجه بدأ بها ، فاختارت الله ورسول ...ه وتتابع أزواج رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كلهن على ذلك _ وهـ و في صحيح البخاري ٢٣/٦ كتاب "التفسير " باب " قوله : (ان كنسستنّ تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسامانك أجرا عظيم الله. قال: " وقال جماعة: إن التي كانت تقول: أنا الشقية وهي المستعيدة من النبي _ صلى الله عليه وسلم _ . واختلف في المستعيدة اختلاف__ا كثيرا . وقال ابن حجر _ معلقا على قول ابن عبد البر _ : " أما حد _____ ث ابن شهاب ، فهو في الصحيح . وأماقوله أن المستعيدة هي التي كانت تقول : أنا الشقيّة ، فهو قول حكاه الواقدى عن ابن مناح ، وهذا لا يبطل قول ابن اسحاق أن الكلابية اختارت الدنيا وكانت تقول: أنا الشقيِّـــة لأن الجمع ممكن " . وأما قوله اختلف في المستعيدة اختلافا كثيرا ، فهـو حق ، فإنه قيل إن الكلابية هي التي استعادت من النبي ـ صلى اللـــه عليه وسلم _ وقيل :غيرها . وقال ابن الأثير: "وما روى عن ابن اسحـــاق فباطل واستدل بحديث عائشة المتقدم . والله أعلم . انظر: أسد الغابة ٢٢٨/٧ والإصابة ١٣٧١/٤.

قال لما خيرهن النبي _ صلى الله عليه وسلم _ قالت عائشة _ رضي اللـــه عنها _ : " بل نختار الله ورسوله والدار الآخرة ، وتابعها نساء النبي _ صلــــى الله عليه وسلم _ ."

وقالت الصديقة عائشة _ رضي الله عنها _ خيّرنا النبي _ صلى الله علي__ه وسلم _ فاخترناه ، فلم ير ذلك طلاقـا .

قال حدثنا مقاتل عن عائشة ، وعمر بن الخطاب ، وابن مسعود _ رضي الله عنهم _ . قالوا: " من خير / امرأته فاختارت نفسها فهي طالق تدليقــة ١٨٨ وله عليها الرجعة ، في العدة بالمهر الأول ، وإن اختارت زوجها فليس بطلاق .

قال: وكذلك إذا جعل الرجل أمر امرأته بيدها ، فإن قامت المسسرأة من مقعدها الذي خيرها فيه زوجها أو جعل الأمر إليها وافترقا قبل أن تختار نفسها رجع الأمر إلى الزوج وليس لها بعد ذلك أمر .

* *

⁽۱) أخرجهالبخاري في صحيحه ٢٣/٦ كتاب "التفسير" باب " قول: ان كنستن تردن الله ورسوله والدار الآخرة . . . ". ومسلم ١١٠٣/٢ كتسساب "البلاق" باب " بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقا" عن عائشة من حديث طويسل .

⁽٢) أخرجه البخاري ٢ / ١٦٥ كتاب" الطلاق " باب " من خيّر نساءه " .
ومسلم ٢ / ١٠٣ ٢ بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بنيسية" .
عن عائشة (رضي الله عنها) .

⁽٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ١/ ٣٧٩ وعبد الرزاق في مصنف وراما ٧/٩ والبيهقي في سننه ١/ ٣٤٥ عن عمر وبن مسعود بنحوه وأما عائشة فلم أجد عنها إلا قولها : "قد خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حفاخترناه فلم يعد ذلك طلاقا " . صحيح مسلم ١١٠٣/٢ كتاب " الطلاق " باب " بيان أن تخيير امرأته لا يعد طلاقا إلا بنية "عن عائشة حرفى الله عنها . .

تفسير نفقة أمر المراضع والأم أحق بولد ها من غيرها من المراضع

في السورة التي يذكر فيها البقرة ، قوله سبحانه : (والوالــــدات يرضعن أولاد هنّ) وهو الرجل يطلق امرأته ولها ولد منه ، فهي أحـــــق بولد ها من غيرها ، فهنّ (يرضعن أولاد هنّ حولين كاملين) (لمـــن أراد أنيتم الرضاعــة) يعني أن يكمل الرضاعة وليس الحولان (٢) بفريضة فمن شــا أرضع فوق الحولين ومن شاء قصر عنها ، ثم قال عز وجل : (وعلى المولود لــه) يعني على الأب الذي له (رزقهن) يعني رزق الأم (وكسوتهنّ بالمعــروف (٣) لا تكلف نفس في نفقة المراضع إلا ما أطاقــت (لا تضار والدة بولد ها) يقول لا يجمل (بــ)الرجل إذا وللق امرأتـــه ان فضارها ، فينزع منها ولد ها وهي لا تريد ذلك .

ثم قال سبحانه : (ولا مولود له بولده) يقول لا يجمل (با) لمــرأة اذا طلقها زوجها أن تضاره فتلقي إليه ولده مضارة له . ثم قال سبحانـــه : (وعلى الوارث مثل ذلك) يقول وعلى من يرث اليتيم إذا مات الأب مثل ما علـى الأب من النفقة والكسوة ، ولو كان / حيا ولا يضار الوارث الأم بولد هـــا ٨ب هو بمنزلة الأبإذا لم يكن لليتيم مال .

ثم رجع إلى الأبوين ، فقال عز وجل : (فإن أراد ا) يعني الأبوين (فصل الا) يعني أن يفصلا الولد عن اللبن دون الحولين (عن تراض منهما وتشاور) يقول واتفقا على ذلك (فلا جناح) يعني فلا حرج (عليهما) ما لـم

⁽۱) آية: ۲۳۳

⁽٢) في الأصل: "الحولين".

⁽٣) في الأصل: "نفسها"، وما أثبت موافق لما ورد في تفسيره ١٢١/١٠.

⁽٤) ما بين القوسين زيادة من تفسيره ١ / ١ ٢١٠

⁽٥) ما بين القوسين زيادة من تفسيره ١ / ١٢١٠٠

يضار أحد هما صاحبه ، أن يفصلا الولد قبل الحولين ، والأم أحق بولد هـــا إذا رضيت النفقة والكسوة ما يرضاه غيرها من المراضع ، فإن لم ترض الأم مـــا يرضاه به غيرها من النفقة. (وان أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم) يقول لا حرج على الأب أن يسترضع لولده ظهرًا ويسلم لها أجرها ولا كسوة ولا رزق ، فذلك قوله سبحانه : (فلا جناح عليكم إذا سلهة) لأمر الله يعسني في أمر المراضع (ما آتيتم بالمعروف) يقول ما أعطيتم الظير من فضل عليي أجرها (واتقوا الله) يعني ولا تعصوه ثم حذرهم ، فقال سبحانه: (واعلم وا أن الله بما تعملون بصير) نظيرها في النساء القصرى (٢) . حيث يقول: (فسان أرضعن لكم) يعني الزوج الذي طلقها ، ولده (٣) يعني الرزق والكسوة على قدر ميسرة الرجل (وأتمروا بينكم) يعني بــــين الرجل والمرأة (بسمعروف) يعني حتى تنفقوا من النفقة على أمر معـــروف (وأن تعاسرتم) يعني الزوج وأمرأته المطلقة ، فلم ينفقا فأرادت المرأة أكتر مما يطلب غيرها من المراضع ، وأراد الرجل بأقل مما طلبت المرأة / فرضيت ٢٠/١ المرأة بأن تسترضع ولد ها يسترضع (له) الزوج _ ولده _ امرأة (أخـــرى) (لينفسق) يعني في المراضع (ذو سعة من سعته) ان كان موسعا علي___ه فليوسع في النفقة (ومن قد رعليه) يعني من قتر عليه (رزقه فلينفق مما أتاه الله) يعني مما أعطاه الله (لا يكلف الله نفسا) يعني في نفتة المراضــع (إلا ماءاتاها) يعني إلا ما أعطاها (سيجعل الله بعث عسر يسرا) يعني

⁽١) أي : المرضعـــة .

⁽۲) أى : سورة الطلاق . آية : ۲ و γ .

⁽٣) هكذا ورد في الأصل ، وجا ً في تفسيره ٤ / ٣٦٦ الطبعة الثانيــة - عند تفسير هذه الآية ، قال : " (فإن أرضعن لكم) أولادكم إذا وضعـــن حملهن (فأتوهن أجورهن) يعني فاعطوهن أجورهن ".

⁽٤) هكذا في الأصل ، ولعل قوله : "ولده " زائدة فانها غير موجودة فسسي تفسيره ٤/ ٣٦٦٠

بعد القستر سعـــة .

قال حدثنا مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ، قال : "ان لم يقبل الم يقبل الم يقبل الم يقبل الم يقبل الم يقبل الم تجبر على رضاع ولد ها ، وإن كرهت ، وإن الم يكن للزوج مال ، فليس عليه نفقة لتنفق الأم من الذي لها .

قال حدثنا مقاتل عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عمر بين الخالب ولد صفير، الخالب ورضي الله عنه و" أنه طلق امرأته أمعاصم وله منها ولد صفير، فأراد عمر ورضي الله عنه وأن يأخذ منها الابن فاختصما إلى أبي بكر ورضي الله عنه وهو يومئذ خليفة وقالت أم عاصم : يا خليفة رسول الله : ولسدى خرج من بطني وقال عمر ورضي الله عنه ولدى خرج من صلبي وقال أبوبكر : ورضي الله عنه ولدى خرج من صلبي وقال أبوبكر : ورضي الله عنه وزاشها خير له منك يا عمر حتى يد رك الفسلام فيختار ، فقضى الولد لأمسه " (٢)

قال فلما توفي أبوبكر واستخلف عمر - رضي الله عنهما - انطلق رجــــل

⁽۱) سبقت ترجمته ص : ۱۳۱ .

⁽٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٥ / ٥ ه ٢ · وابن جرير في تفسيره ٨ / ١٤ ٧ عن جوبير عن الضحاك .

⁽۳) سبقت ترجمته ص : ۱۳۷ م

⁽٤) سبقت ترجمته ص: ۱۸۷ .

⁽ه) أم عاصم هي جميلة بنت ثابت بن أبي أفلح _ امرأة عمر بن الخطاب _ رضي الله عنهما _ تكنى أم عاصم بن عمر بن الخطاب ، كان اسمها :عاصيــــــــــــــــــــــن فسما ها رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ : جميلة . تزوجها عمر بــــــن الخطاب في سنة سبع من الهجرة ، فولدت له عاصما ، ثم طلقها عمر ، ثم تزوجها يزيد بن جارية ، فولدت له عبد الرحمن بن يزيد ، فكان أخــــا لعاصم من أمه .

انظر: الإستيعاب بهامش الإصابة ١/٥٤/٠

 ⁽٦) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢/٩٠٠ عن عكرمة ، والشعبي ، وعبد الرزاق في مصنفه ٢/٥ عن ابن عباس . والبيهقي ٨/٥ عن زيد بن اسحاق .

وا مرأته المطلقة ، فاختصما إلى عمر - رضي الله عنه - في ولد هما . فقالت المرأة : بطني كان له وعاء ، وحجرى كان له خباء ، وثدي كان له سقاء ، وحمله على على شهوة ، وحملته على كره ، فقال : صدقت / كذلككان عمر ، فقضى لهــــا ٢٨٠ب بالولد .

(٣) (٣) مقاتل عن محمد بن سيرين عن شريـــح قال : "الأم والجدة والعمـة والخالة أحق من الأب ، لأنهن كلهن أم " .

قال مقاتل إذا رضيت الأمبرضاع ولدها ، فهي أحق بولدها حتى يدرك فيختار أحد والديه ، ما لم تزوج الأم أو تحول من مصرها .

* **

⁽۱) أخرج سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١١٠ وعبد الرزاق في مصنفــــه اخرج سعيد بن منصور في سننـه ٢ / ١١٠ وعبد الرزاق في مصنفــــه الله ١٥٦/٧ والبيهقي في سننـه ٨ / ٤٠ عن عمر بن الخطاب رضــــي الله عنه ـ أنه قال : " هو مع أمه حتى يعرب ويختار ، ولم أجده بهــــذا اللفـــظ .

۱۱۱ : تقد مت ترجمته ص : ۱۱۱ .

⁽٣) هُو شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي القاضي أبوأمية ، روى عنه :
ابن سيرين ، وهو ثقة ، قال يحي بن معين : "كان في زمن النـــــيي
حلى الله عليه وسلم ـ ولم يسمع عنه ، وكان قاضيا على الكوفة سبعــــين
سنة ، توفي قبــل الثمانين أو بعدها ،

انظر: التهذيب ٤ / ٣٢٦ - والتقريب ص ٥ ٢٦ .

⁽٤) لم أقف عليه عن شريح بهذا اللفظ ، وأخرج أبويوسف في كتاب" الآثـــار" ص ١٥٨ عن ابراهيم النخعي نحوه ، ويشهد لذلك ما في صحيــــح البخارى ٥/٤٨ كتاب " المغازى " باب " عمرة القضاء "من حديث طويــل لمّااختصم عليّ وزيد وجعفر - رضي الله عنهم - في ابنة حمزة ، فقضـــي بها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم - لخالتها ، وقال : "الخالة بمنزلة الأم".

تفسيير اللعسان بسين الرجسل وامرأتسييه

في السورة التي يذكر فيها النـــور .

قوله سبحانه : (والذين يرمون أزواجههم) وهو الرجل يقذ ف امرأته بالزنا (ولم يكن لهم شهدا والالا أنفسهم) يقول وليس للزوج شاهد غهه الله النا المرأته قهد زنت ، رفع ذلك إلى الحكام (فشهادة أحدهم) يعني السنوح (أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين) قال يقوم الزوج بعد صلاة العصر في المسجد فيحلف أربعة أيمان بالله ، يقول : أشهد بالله الذي لا إله إلا هو أن فلانة عيني امرأته عنايات وانه لمن الصادقين في قوله ثم يقول : (والخامسة أن فلانة عيني امرأته عني على نفسه (إن كان من الكاذبين) في قوله سه ولسه يقول الله : (ويدرؤا عنها العذاب) يعني ويدفع الحاكم عن المرأة الحسد يقول الله : (ويدرؤا عنها العذاب) يعني ويدفع الحاكم عن المرأة الحسد بعد (أن تشهد أربع شهادات بالله) عزوجل (إنه) يعني زوجها (لمن الكاذبين) في قوله : فتقوم المرأة مقام زوجها ، فتقول أربع مرارا : أشهد بالله الذي لا إله إلا هو أني لست بزانية وأن زوجها لمن الكاذبين في قوله ، وتقسول في الخامسة (أن غضب الله عليها) يعني نفسها ان كان زوجها من الصادقين .

(٢)

⁽۱) آیــة : ۲ - ۱۰

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة .قال: "حدثني عداً" بن دينارعن سعيد بن جبير بنحوه حديث رقم ١١١ من سيورة النور . إلا أنه أطلق بعد الصلاة ، وهنا قيدها بعد صلاة العصير وقال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ١٩٢/١٢: "وقد استحصيب حماعة من أهل العلم أن يكون اللعان في الجامع بعد العصر " .ويشهد لذلك ما أخرجه مسلم في صحيحه ٢/٣١ كتاب " الإيمان " باب " بيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم " عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال : أراه مرفوعا " . قيال على يمين بعد العصر على مال مسلم فقطعه ... الحديث " . وقال صحيحا على يمين بعد العصر على مال مسلم فقطعه ... الحديث " . وقال صحيحا

في قوله : (ولولا فضل الله عليكم ورحمته) يعني نعمته لأظهر / على ١٨٨٨ المريب ، يعني الكاذب ، (وأن الله تواب) على من تاب (حكيم) يعني حكم الملاعنــــة .

قال مقاتل إذا لاعن الرجل امرأته لم يجلد أحد منهما ، ويفرق بينهما فلا يجتمعان أبدا وتأخذ المرأة المهر من زوجها .

(٢) والولد الذي يتبرأ منه الزوج ترثه أمه ولا يرثه أبوه الذي لاعن منه

* * *

النووى في شرحه لصحيح مسلم ٢ / ١١ : " وخص ما بعد العصر لشرف بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار وغير ذلك". وقال القرطبي في الجامع ٢ / ٣ ه ٣ : " وفائدة اشتراط بعد الصلاة تعظيما للوقت وارهابا به لشهود الملائكة ذلك الوقت ". وأصل مسألة اللعان في صحيح البخاري ٢ / ٤ كتاب " التفسير" باب (ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين) " . ومسلم ٢ / ٢ ١ كتاب "اللعان حديث ، ١ و ١١ . وهذا هو قول الجمهور ، وذهب أبوحنيفة الى أنه اذ الكذب نفسه ، فان م

- وهذا هو قول الجمهور، وذهب أبوحنيفة إلى أنه إذاأكذب نفسه ، فأنه يكون خاطيا من الخطاب ، ودليل الجمهور على عدم الاجتماع ، مأ خرجه أبود اود ٦٨٣/٢ كتاب "الطلاق "باب " في اللعان " عن سهل بنسعد قال بعد أن ساق حديث اللعان : " وحضرت هذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضت السنة في المتلاعنين أن يفرق بينهمسا ثم لا يجتمعان أبدا "، وما أخرجه الدارقطني في سننه ٣/٥٧٦ عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " في المتلاعنين اذا تفرقا للا يجتمعان أبدا "، قال الزيلعي في نصب الراية ٣/١٥٦ : "قال صاحب التنقيح أى ابن عبد الهادى اسناده جيد "، وانظر: الجامع لأحكام القرآن ٢/٤/١ ، وكتاب الهداية ٢/٤٢ .
- (۲) ودليل ذلك ما ثبت في صحيح البخاري ٣/٣و٤ كتاب "التفسير" بـــاب "تفسير سورة النور" عن سهل بن سعد أن رجلا أتى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال يارسول الله : أرأيت رجلارآى مع مرأته رجلا، أيقتله فتقتلونه ؟أمكيف يفعل ؟ فأنزل الله فيهما ما ذكر في القرآن من المتلاعنين . فقال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : "قد قضى فيك وفي امرأتك ". قال : فتلاعنا وأنا شاهد عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فغارقها فكانت سنة أن يغرق بين المتلاعنين ، وكانت حاملا فأنكر حملها ، وكان ابنها يدعى إليها ثم جرت السنة في الميراث أن يرثها وترث منه ما فرض الله لها ".

بسسم الله الرحمسن الرحسسيم

أبواب الزنسا ، وما فيه : الحد على من زنا من الأحراروحد القاذف

قوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها بنو اسرائيل : (ولا تقريــــوا الزنا إنه كان فاحشة) يعني معصية (وساء سبيلا) يعني وبئس المسلك .

وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها الأعراف: (قل إنها حرم ربي وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها الأعراف: (قل إنها حرم ربي الفواحش) يعني الزنا (ما ظهر منها) يعني في العلانية (وما بطن) يعني السحر، وذلك أن مشركي العرب كانوا يتكرمون عن الزنا في العلانية ، ولايرون به بأسا في السحر "" ، نظيرها في الأنعام ". وقوله سبحانه في السورة الستي يذكر فيها النساء (٥) واللاتي يأتين الفاحشة) يعني المعصية وهو الزنسا (من نسائكم) يعني المرأة الثيب من المسلمين (فاستشهد واعليهن أربعة منكم) يعني من المسلمين أحرارا .

(فأن شهدوا) عليهن بالزنا (فأمسكوهن في البيوت) يعني احبسوهن في السجون ، قال كأن هذا في أوّل الاسلام ،كانت المرأة إذا شِهد عليهـــا

⁽۱) أى: سورة الإسراء . آية : ۳۲ .

⁽۲) آية: ۳۳

⁽٣) أخرجه ابن جرير ٨٣/٨ عن ابن عباس بنحوه ، وابن أبي حاتم فـــــي تفسيره عن ابن عباس حديث رقم ١١٠٧ في سورة الأنعام ، وأخرجــه ابن المنذر ، وابن مردويه عن ابن عباس ، انظر: الدر المنثور٣/٣٨٣ .

⁽٤) آية : ١٥١ ، وهي قوله تعالى : (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكسم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحسن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الغواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون) .

⁽ه) آية: ۱۵ و ۱۲۰

أربعة من المسلمين عدول بالزنا ، تحبس في السجن ، فإن كان لها زوج أخد المهر ، ولكنه ينفق عليها من غير طلاق ، وليس عليها حد ولا يجامعها ، ولكند يحبسها في السجن (حتى يتوفاهن الموت) / يعني حتى تعوت المحلواة ١٩٨٣ب وهي على ذلك الحال (أو يجعل الله لهن سبيلا) يعني مخرجا من السجسن والمخرج الحدد .

وذكر البكريان الذين لم يحصنا (واللدذان) يعني البكريان (يأتيانها) يعني الغاحشة وهو الزنا (منكم) يعني من المسلمين (فاذ وهما) يعلى باللسان وبالتعيير والكلام القبيح لهما مما عملا ، وليس عليهما حبس ، لأنهما بكران ، ولكن يعيران ليتوبا ويندما (فإن تابا) يعني من الفاحشة (وأصلحا) يعني العمل (فاعرضوا عنهما) يعني لا تسمعوهما الأذى بعد التوبالله يعني العمل (إن الله كان توابا رحيما) وكان هذا يغعل بالبكر والثيب في أوّل الاسللام ثم نزل حد الزاني ، فصار السجن والأذى للزاني منسوخة نسختها هد ها الآيدة في السورة التي يذكر فيها النسور : (الزانية والزاني فاجلد وا كلسلل

⁽۱) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال : حدثنا عطاء بن دينارعن سعيد بن جبير بنحوه "حديث رقم ٢٥٠٥ و ٢٥١٦ و ٢٥١٦ و ٢٥١٩ و ٢٥١٩ و ٢٥١٩ و ٢٥١٩ و ٢٥١٩ و ٢٥١٩ و ٢٥١٩

⁽٢) ورد في الهامش تعليق غير واضح ، ولعله هكذا : " مطلب في ذكر حكسم ما نسخ في صدر الاسلام ".

⁽٣) اختلف العلما عني هاتين الآيتين نسخا واحكاماً فقيل: انه ليس فسي هذا نسخ ، لأن الله تعالى قال: (أو يجعل لهن سبيلا) فعلق الفرض بوقت ، وقد جعل السبيل بالحد ، فليس ذلك بنسخ ، وإنما كان حكما منتظرا فقد أتى الله به ، وقيل: إنها منسوخة ، ثم اختلف العلما القائلين بالنسخ على ثلاثة أقوال :

واحد منهما مائة جلدة () يعني إذا كانا بكرين لم يحصنا يجلدهما الحكسام إذا رفع اليهم وشهد عليهم أربعة من المسلمين أحرار عدول ، ثم قال سبحانه : (ولا تأخذ كم بهما) يعني في ضربهما (رأفة) يعني رقة في تعطيسل الحد (في دين الله) يعني في حكم الله الذي حكم على الزاني (ان كنتم تؤمنون بالله) يقول للحكام ان كنتم تصدقون بتوحيد الله (واليوم الآخسر) وتصدقون بالبعث الذي فيه جزاء الأعمال فأقيموا الحدود .

ـــ نسخ ذلك بآية الحدود ،

والتول الثاني : أنه كان حكم الزاني والزانية الثيبيّن ـ اذا زنيا ـ أن يحبسا حتى يموتا ، وحكم البكريّن أن يؤذيا ، ثم نسخ بآية الحـــدود في سورة النور ، وبهذا قال قتادة ، وهو الذي رجحه ابن جرير فـــي تفسيره، وهذا موافق لقول مقاتل .

الثالسيث: أن الآية (واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم) عيام لكل من زنت من ثيب وبكر ، وقوله: (واللذان يأتيانها منكم) عام لكسل من زنا من الرجال ثيبا كان أو بكراً وهذا ما رجحه أبوجعفر النحساس وهو مروى عن ابن عباس ومجاهد ، انظر: الناسخ والمنسوخ ص ١١٧و ١١٨ و وتفسير ابن جرير ٤/٤ ٢٩٠ ، والإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ص ٢١٣ .

(۱) آیـــة : ۲ ،

(٢) واختلف في شهادة العبيد . فذ هب الجمهور الى أنها لا تقبل شهادتهم على الاطلاق ، لأن الشهادة من باب الولاية ، وهو لا يلي نفسه ، فأولى أن لا تثبت له ولاية على غيره .

وذ هب الحنابلة إلى أنها تجوز شها نتة في كل شئ إلا في الحسدود مع خلاف في ذلك ، ففيه روايتان عن أحمد ، أنها تقبل حتى في الحدود والثانية : أنها لا تقبل ، وهذا هو مذ هب الحنابلة ، لأن الخلاف فسي عدم قبول شهادته في الأموال هيني على نقص وشبها والحدود مها يدرأ بالشبهات ، والأولى الاطلاق بقبول شهادته ما لم يرد دليل يخصص ذلك ، والله أعلم ،

انظر: الهداية ١٢٢/٣، والكافي ٨٩٤/٢، وتكملة المجموع شــــرح المهذب ٢٢٦/٢٠، والمغني ١٩٦/٩ و ١٩٧٠ ثم قال سبحانه : (وليشهد) يعني وليحضر (عذابهما) يعصصني حدهما (طائفة من المؤمنين) يعني رجلين فصاعدا . قال لما نزلصت آية الحد في الزنا ، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " الله أكبر ، جصا الله بالسبيل ، البكر / بالبكر جلد مائة ونفي سنة ، والثيب بالثيب رجصمه / أ بالحجارة " . (1)

قال مقاتل فان زنا البكر بالثيب ، فعلى البكر مائة ونفي سنة ، وعليييي . الثيب رجم بالحجمارة ،

*

* *

;

(۱) أخرجه مسلم ٣ / ١٣١٦ كتاب " الحدود " باب " حد الزاني عن عبادة ابن الصامت ، وفيه زيادة على ما أورده مقاتل : " والثيب جلد مائــــة ورجـم بالحجـارة " .

تفسير حد المملوكين في الزنا وأمر المكره على الزنا وغميره

(۱) في السورة التي يذكر فيها النســــاً .

قوله سبحانه : (فإذا أحصن) يعني الولائد إذا ما أسلمــــــــــن (فان أتين بغاحشة) يقول فإن أتين بالزنا (فعليه ق نصف ما على الحرة من الجلــــد المحصنات من العذاب) يعني فعلى الولائد نصف ما على الحرة من الجلــــد وهو خمسون جلده . وكذلك يجلد العبد إذا زنا وليس عليهما رجم ان كمانا متزوجين أوغير ذلك ، يجلد هما السيد ولا يحل للمسلم أن يكره وليدته علــــى الزنا من أجل كسبها ، فإن فعل فأثم ذلك على السيد ، وذلك قوله سبحانــه في السورة التي يذكر فيها النور : (ولا تكروهوا فتياتكم على البغاء) يعـــني على الزنا (لتنغــوا عرض الحياة الدنيا) يعني كسبهن وأولاد هن من الزنــا . ومن يكرهن فإن الله من بعد اكراههن) في قراءة ابن مسعود : (لهـــــن لغفور رحــم) وليس عليهن إثم .

ورجل يأخذه العدو ويستكروهونه على ذنب أو يعين أو يأخذه سلط السيسان فيقه الله ليس فيه ظلم أحد ، فانه في رخصة ، وليسسس عليه اثم غير الشرك ، ليس له رخصة ، قال نزلت هذه الآية في السورة التي يذكر فيها النحل : (من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان) فيها أناس من المسلمين كان كفار مكمة يعذ بونهم حتى رجعوا عن الاسملام

⁽۱) آیــة : ۲۰

⁽۲) آیــة : ۳۳۰

⁽٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق عبد الله بن لهيعة . قـال:
"حدثني عطا ً بن دينارعن سعيد بن جبير "حديث رقم ٢١٥ من سـورة
النور . وابن لهيعة ضعيف ، وأخرجه أيضا عبدبن حميد .انظر:الـدر
١٩٤/٦ . وهذه مُرادة حشاذه

⁽٤) أيسة : ١٠٦٠

⁽ه) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٨١/١٤ وأنها نزلت في عمار بن ياسسر وقوم كانواأسلموا ففتنهمالمشركون عن دينهم . فثبت على الاسلام بعضهم وافتتن بعض .

وقلوبهم مطعنة / بالإيمان فكانت الرخصة لهم خاصة . ثم قال النبي ١٨٣ م معلى الله عليه وسلم من بعد ذلك : "لا تشرك بالله عز وجل ولو حرق وعذ بسبت " . فمن أخذه المشركون فخيروه بين الشرك والقتل ، فاخت ال وعذ بسبت ، فهو في الجنة مع النبيسين والشهداء ، وان أشرك ثم مات عليه فهسو في النار ، قال فلما قرأ النبي مصلى الله عليه وسلم مده الآية في السسورة التي يذكر فيها البقرة : (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمسل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا بسسه) علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملا مالا طاقة لنا بسسه)

فرفع الخطأ والنسيان ، وما لا يعلمون به عن هذه الأمة ، قال فمن عمل حسنة كتب له عشر فصاعدا ، ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، ومن عمل سيئة كتبت عليه واحدة ، ومن هم بسيئة ولم يعملها لم يكتب عليه شئ" .

*

⁽۱) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ه/٢٣٨ ، وابن ماجة في سننه ١٣٣٩/٢ وكذلك البخاري في الأدب المفرد " ص١٣ و ١٤ من حديث طويــــل وجميعهم عن أبي الدرداء . والحاكم في المستدرك ١/٤ عن أميمــة وقال الذهبي : " واسناده واه " ، والبيهقي في سننه ٢/٤ عــن أم أيمن ، وقال الألباني في الارواء ٢١/٧ : " وجملة القول أن هـــذا الحديث بهذه الشواهد والطرق صحيح بلا ريب " ،

⁽۲) آیــة : ۲۸۲ -

⁽٣) أخرجه مسلم في صحيحه ١١٦/١ كتاب "الايمان "باب "بيان أنـــه سبحانه لا يكلف إلا ما يطاق " . عن ابن عباس من حديث طويل .

⁽٤) أخرجه مسلم في صحيحه ١١٨/١ كتاب "الايمان "باب "اذا هـــمّ العبد بحسنة كتبت ، واذا هــمّ بسيئة لم تكتــب " ، عن أبي هريــرة ـرضي الله عنه ـ بنحوه ،

تفسير من قذف المحصنات بالزنسسا ومسد القسساذ ف

في السورة التي يذكر فيها النصور ، قوله سبحانه : (والذين يرمصون المحصنات) يعني الذين يقذ فسون الحرائر من نسا المسلمين بالزنصصا (ثم لم يأتوا بأربعة شهصدا) يعني مسلمين أحرارا ، أنهم عاينوا العورتين تختلفان (فاجلد وهم) يقول للحكام إذا رفع اليهم اجلده وا القاذف (ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا) يعني بعد الحلد ما دام حيا (وأولئك هم العاصون فيما قالوا من الكذب ثم استثنى فقال عز وجل : (إلا الذين تابوا من بعد ذلك) يعني من بعد القذف / (وأصلحوا) ١٥٠/أ يعني أصلحوا العمل (فإن الله غفور رحيم) يعني غفور رحيم بهم بعد التوبة فأما الشهادة فلا تقبل لهم أبدا بعد ما جلدوا في القذف .

* * * * *

.

* *

SM2 SM2

*

(۱) آیــة: ٤ و ه ٠

في السورة التي يذكر فيها الإفك قوله سبحانه : (إن الذين جـــاؤا بالافحك عصبـة منكم) قال وذلك أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ انطلـــق غازيا ، وانطلق معه بعائشة ـ أم المؤمنين ـ بنت أبي بكر الصديق ـ رضوان اللــه عليه ما ـ وهي زوج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، ومع النبي ـ صلى الله عليــه وسلم ـ يومئذ رفيق له يقال له : صفوان بن المعطل من بني سليم ، وكــــان وسلم ـ يومئذ رفيق له يقال له : صفوان بن المعطل من بني سليم ، وكـــان إذا سار النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليلا مكث صغوان مكانه حتى يصبح ، فــان سقط من المسلمين شئ من متاعهم، حمله إلى العسكر ، فعرفه ، فإذا جــــا، صاحبه د فعه إليــه .

وأن عائشة _ رضي الله عنها _ لما نودى بالرحيل ذات ليلة ركبت الرحــل

(٣)

فدخلت هود جها ، ثم ذكرت حليا لها كانت نسيته في المنزل ، فنزلـــــت

لتأخذه ، ولا يشعر بها صاحب البعير ، فانبعث فسار مع الـعسكر، فلما وجــدت

⁽۱) سورة النور آية : ۱۱ - ۲٦ ،

⁽٢) هو صفوان بن المعطل بن ربيضة - بالتصغير - بن خزاعي بن محـــارب ابن مرة بن فالج بن سليم السلمي ، ثم الذكواني ، سكن المدينــــة وشمد الخندق والمشاهد ، وجرى ذكره في حديث الإفك المشهـــور في الصحيحين وغيرهما ، وقتل في خلافة عمر في غزاة أرمينية شهيــدا سنة تسع عشرة .

انظر: الاستيعاب بحاشية الإصابة ٢ / ١٨٠، وسير أعلام النبــــــلا • ٢ / ٥٥ م وأسد الغابة ٣٠/٣ .

⁽٣) الهودج: من مراكب النساء . مقبب وغير مقبب ، يصنع من العصي ، عسم يجعل فوقه الخشب . انظر: اللسان ٢ / ٣٨٩ .

حليها فإذ االبعسير قد ذهب ، فأخذت تعشى في أثر العسكر وهي تبكسيي وأصبح صفوان في المنزل ، ثم سار في أثر النبي عليه الله عليه وسلسسم وأصحابه ، فإذا هو بعائشة عرضي الله عنها عقد غطت وجهها وهي تبكسي فقال صغوان : من هذا ؟ قالت : أنا عائشة ، واسترجع ونزل ، فقال : ماشأنك يا أم المؤمنين ؟ فحد ثته بأمر الحلي (٢) ، فحملها على بعيره / ونزل النسبي ٢٥٥/ صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ففضد وا عائشة عرضي الله عنها على عنها على يجدوها ، فلبث ما شاء الله ، اذ جاء صغوان عرصمه الله عدد حملها على بعيره ، فقذ فها عبد الله بن أبيّ المنافق ، وحسان بن ثابت الأنصاري، ومصطرع

⁽۱) قوله: " فأخذت تمسي في أثر العسكر وهي تبكي " الوارد في الصحيح أنها قالت: " فأممست منزلي الذي كنت فيه ، فظننت أنهم سيفقد ونسسني فيرجعون إليّ " ، صحيح البخاري ٣ / ١٥٤ كتاب " الشهادات " بساب " تعديل النساء بعضهن بعضا " .

⁽٢) الثابت في صحيح مسلم وغيره ٢١٣١/٤ أن عائشة _ رضي الله عنهـا _ قالت : "ووالله ما يكلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه " .

⁽٣) حسان بن ثابت بن المنذ ربن حرام بن مالك بن النجار الأنصارى الشاعر يكني أباالوليد ، ويقال: أباالحسام ، وقيل: أباعبد الرحمن ، وكان يقال لسه : شاعر رسول الله مصلى الله عليه وسلم موتوفي قبل الأربعين في خلافسة علي مرضي الله عنه موقيل: مات سنة خمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة .

انظر: الاستيعاب بهامش الإصابة ١/٤٣٣٠

⁽³⁾ هكذا ورد في الأصل بالصاد في جميع المواضع وجميع من ترجم له يذكره بالسين ، وهو مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف بـــن قصي القرشي المطلبي ، يكنى أباعباد ، وقيل : أبوعبد الله ، شهد مسطـــح بد را وكان ممن خاض في الافك على عائشة _ رضي الله عنها _ وكان أبوبكـر ينفق عليه ، فأنزل الله تعالى : (ولا يأتل أولوالفضـل ينفق عليه ، فأنزل الله تعالى : (ولا يأتل أولوالفضـل منكم والسعة ، ، ، الآية) من سورة النور : ٢ ٢ ، فعاد أبوبكر ينفق عليه ، توفي سنة أربع وثلاثين وهو ابن ست وخمسين سنة ، وقيل : شهد صفين مـــع علي ، ومات سنة سبع وثلاثين .

انظر: أسد الغابة ه/١٥٦/

(١) ابن أثاثة ، وحمنة ابنه جحش الأسدية . فقال عبد الله بن أبيّ المنافسيسق : ما برئست عائشة من صفوان ، وما برئ منها ، وخاض الناس في ذلك ، وقال بعضهم قد كان كذا وكذا ، وقال بعضهم سمعت كذا وكذا ، وبعض عرض بالقول ، وبعض أعجبه ذلك . قال فنزلت ثمان عشرة آية متوالية يكذب عز وجل من قذ ف عائشية ر) الله عنها - ويجرئها ويؤدب فيها المؤمنين ، فنزلت (إن الذيــــن -جاوا بالإفك) يعني بالكذب (عصية منكم) يعنى عبد الله بن أبيّ المنافق وحسان بن ثابت ومصطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش (لا تحسبوه شرا لك من) يقول لعائشة _ رضي الله عنها _ وصفوان لا تحسبوا الذى قيل من الك____ذب شرا لكم، لأنكم تؤجرون على ذلك (بل هو خير لكم) ثم قال سبحانه: (لكـــل امسرى منهم) يعني ممن خاض في أمر عائشة مرضي الله عنها _ (ما اكتسب مسن الإشم) يعني عليه من الاثم على قدر ما خاض فيه من أمرها ، ثم قال عز وجسل : (والذي تولى كبره) يعني عظمه ، يعني من المعصية وهو عبد الله بـــن أبيّ المنافق . قال: " ما برئت منه وما برئ منها (له عذاب عظيم) ففي هـــذه عبرة لجميع المسلمين إذا كانت بينهم خطئه ، فمن أعان عليه بفعل أو كــــــلام أو عرض به أو أغجبه / ذلك أو رضي به ، فهم شركا ً في تلك الخطيئة على قــدر ١٨٨ أ ما كان منهم (والذي تولى كبره) الذي ولي تلك الخطئة بنفسه هو أعظم إثما عند الله ، المنافق وهو المأخوذ بـه ،

قال إذا كانيت خطئية من المسلمين ، فمن شهد وكره فهدو مشهدل

⁽۱) هي حمنة بنت جحش الأسدية - أخت أم المؤمنين زينب - وكانت زوج مصعب ابن عمير ، فقتل عنها فتزوجها طلحة بن عبيد الله ، شهدت أحصدا فكانت تسقي العطشى وكانت ممن خاض في الافك على عائشة ، انظر: الاستيعاب بهامش الإصابة ٤/ ٢٦٢ ، والإصابة ٤/ ٢٦٢ .

⁽٢) أخرجه البخاري في صحيحه ٣/٤٥١كتاب" الشهادة "باب" تعديسل النسا و بعضهن بعضا " .ومسلم ٢/٢٦كتاب" التوبة "باب " فسسسي حديث الافسيك " بني ٥٠٠

(۱) الغائب ، ومن غاب ورضي فهو مثل الشاهيد .

ثم وعظ الذين خاضوا في أمر عائشة _ رضي الله عنها _ فقال عز وجل : (لولا) يعني هــلا (اذ سمعتموه) يعني قذف عائشة ـ رضي الله عنهــا _ بصغوان ، هلا كذبتم ألا (ظن المؤمنون والمؤمنات) .. لأنهم منهم ابني جحش - (بأنفسهم خيرا) يقول ألا ظنّ بعضهم ببعض خيرا بأنهم لم يزنـــوا ألا (قالوا هذا افك مبسين) . يقول ألا قالوا هذا القذف كذب مبسين (لولا جا وا عليه) يعني القذف (بأربعة شهدا ً فإذ لم يأتوا بالشهدا ا فأولئك عند الله هم الكاذبون) في قولهم ، يعنيالذين قذ فوا عائشية _ رضي الله عنها _ ثم قال سبحانه : (ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيـــــا والآخرة) يقول لولا فضل الله عليكم ورحمته (لمسكم) يعنى أصابكم (في مــا أنضتم فيه) يعني في ما قلتم فيه من القذف (عذابعظيم) يعني لأصابتكــم العقوبة في الدنيا والآخرة (اذ تلقونه بألسنتكم) وذلك حين خاضوا فسي أمر عائشة _ رضي الله عنها _ فقال بعضهم سمعت من فلان يقول كذا وكذا، وسمعت من فلان (وتقولون بأفواهكم) يعني بألسنتكم ، يعني من قذ فها (ما ليمس (وتحسبونه هينا وهو عند الله / عظيم) يقول من الوزر . ۲٧/ب

ثم وعظ الذين خاضوا في أمر عائشة _ رضي الله عنها _ فقال سبحان_... :
(ولولا) يقول فهـلا (إذ سمعتموه) يعني القذف قلتم هـلا . (قلتم ما يكون

⁽۱) في الأصل: "العائب"، والتعديل من مجمع الزوائد ٢ / ٨٠ / والدرالمنشور الآسسسة ١٥٣/٦ عن سعيد بن جبير، وذكر هذا القول عند تفسير الآسسسة وقال: " الغائب" بدل "العائب"، وهذا هو الذي يتمشى مع سياق الكلام،

۲: الذي "الذي" . والتعديل من تفسير ٣ / ٩٠ / ط: ٢ .

⁽٣) ما بين القوسين ساقطة من الأصل ، والزيادة من تفسيره ٣ / ١٩١ الطبعة الثانيــــة .

لنسا) يعني ما ينبغي لنا (أن نتكلسم بهذا) يعني بالقذف ، ولم تسسسان أعيننا (سبحانك هذا بهتان عظيم) يعني ألا قلتم هذا القذف بهتسسان عظيم مثل ما قال سعد بن معاذ الأنصارى . وذلك أن سعدا _ رضي اللسه عنه _ لمّا سمع من خاض في أمر عائشة _ رضي الله عنها _ قال : (سبحانك هسذا بهتان عظيم) . والبهتان الذي يبهت فيقول ما لم يكن .

ثم وعظ الذين خاضوا في أمر عائشة _ رضي الله عنها _ فقال سبحانــه:
(يعظكم الله أن تعود وأ لمثله أبدا) يعني القذف أبدا (إن كنتم مؤمنــين
ويبيّن الله لكم الآيات) يعني ما ذكر من المواعظ (والله عليم حكيم) .

(إن الذين يحبون) يعني من قذف عائشة _ رضي الله عنه ــــــا _ (٣)
(أن تشيع الفاحشة) يعني يحبون أن ينشؤا ويظهروا الزنا والثنف السيئ (في الذين آمنوا) يعني في عائشة _ رضي الله عنها _ وصفوان (لهم عداب أليم) يعني وجيعا (في الدنيا والآخرة) وكان عذاب عبد الله بن أبيّ فـــي

⁽۱) هو سعد بن سعاد بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ابن جشم بن الحارث بن الخزرج بن مالك بن الأوس الأنصارى ، سيد الأوس ويكني أباعمرو ، شهد بدرا باتفاق ، ورمي بسهم يوم الخندق فعاش بعد ذلك شهرا وهو الذى حكم في بني قريظة وأجيبت دعوته في ذلك وهو الذى قال فيه النبي حصلى الله عليه وسلم - : " اهتز العرش لمسوت سعد بن معاذ " ، والحديث مخرج في الصحيحين ، انظر : الاصابة ٢/ ٣٥٠٠

⁽٢) أخرجه ابن أبي حاتم من طريق ابن لهيعة ، قال : "حدثني عطا عبين دينار عن سعيد بن جبير حديث رقم ١٧٣ في سورة النور ، وابسسن لهيعة ضعيف ، وأخرجه الطبراني عن سعيد بن جبير ، ذكسره الهيثمي في مجمع الزوائسد ٢ / ٨٠ ، وقال : " وفيه ابن لهيعة وفيسه ضعف ، وقد يحسن حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح " ،

⁽٣) في الأصل : " وثناء " ، والتعديل من تفسيره ٣ / ١٩٠ الطبعـة الثانيــة ،

الدنيا الجلدوفي الآخرة عذاب النار (والله يعلم وأنتم لا تعلم علم والله يعلم وأنتم لا تعلم والم يعلم وأنتم لا تعلم ولولا فضل الله عليكم ورحمته) يعني لعاقبكم بما قلتم لعائشة ورضي اللومية .

ثم قال عزوجل: (وأن الله رؤ ف) يعني رؤ ف بكم (رحيم) يعسبني حين عفا عنكم ، فلم يعاقبكم فيما قلتم من القذ ف ، ثم قال عزوجل: (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات / الشيطان) يعني تزيين الشيطان .يعني بالدين من يقذ ف عائشة ـ رضي الله عنها ـ (ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمـــر بالفحشا و) يعني بالمعاصي (والمنكر) يعني ما لا يعرف مثل ما قبل لعائشة ـ رضي الله عنها ـ (ولولا فضل الله عليكم ورحمته) لكم يعني ونعمته (ما زكى) ما صلح (منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي) يعني يصلح (من يشا واللــه سميع عليم) . فلما أنزل الله ـ عز وجل ـ عذ رعائشة ـ رضي الله عنها ـ وأبرأها وأكذب الذين قذ فوها ، حلف أبوبكر لا يصل مصطح بن أثاثة بشئ أبدا ، لأنــه وأكذب الذين قذ فوها ، حلف أبوبكر لا يصل مصطح بن أثاثة بشئ أبدا ، لأنــه كان ممن أذاع على عائشة ـ رضي الله عنها ـ القذف ، وكان يتيما فـــي كان ممن أذاع على عائشة ـ رضي الله عنه ـ ، وكان يتيما فـــي حجره فقيرا ، فلما حلف أبوبكر ـ رضي الله عنه ـ ، ألا يصله . نزلت في أبي بكــر حرضي الله عنه ـ : (ولا يأتـل) يعني ولا يحلف (أولوا الفضل منكم) يعــــن في الغنا و (والسعة) يعني في الرزق ، يعني أبابكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ : (ولا يأتـل) يعني في الرزق ، يعني أبابكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ في الله عنه ـ في الله عنه ـ نبي الله عنه ـ وضي الله عنه ـ نبي الله عنه ـ نبي الله عنه ـ ومني الله عنه ـ نبي الغنا (والسعة) يعني في الرزق ، يعني أبابكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ في الغنا (والسعة) يعني في الرزق ، يعني أبابكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ في المنية في الرزق ، يعني أبابكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ .

(ان يؤتوا أولى القربي) يعنى مصطنع بن أثاثة قرابة أبي بكر ـ رضي اللـه

⁽۱) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال: "حدثني عطا بن دينارعن سعيد بن جبير " ، حديث رقم ١٨٣ من سورة النور . وأخرجه الطبراني عن سعيد بن جبير، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائسد وأخرجه وقال: " وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف " .

⁽٢) في الأصل: "تزين " والتعديل من تفسيره ٣ / ٢ و الطبعة الثانية .

عنه ـ ابن أخته (والمساكين) لأن مصطحا كان فقيرا (والمهاجرين فسيسي سبيل الله) لأنه كان من المهاجرين (وليعفوا) يعني وليتركوا (وليصفحوا) يعني وليتجاوزوا عن مصطح (ألا تحسبون) يعني أبابكر ـ رضي الله عنده (أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم) يعني للذنوب ، رحيم بالمؤمنين ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأبي بكر : " ألا تحب أن يغفر الله لك ؟ ، قال: " بلني يا رسول الله ، قال: فاعف واصفح ، فقال أبوبكر ـ رضي الله عنده -: " قد عفوت / وصفحت لا امنعه معروفا بعد اليوم ،

ثم ذكر الذين قذ فوا عائشة _ رضي الله عنها _ فقال سبحانه: (ان الذين يرمسون) يعني الذين يقذ فون بالزنا (المحصنات) يعني لفروجهئ عفائست (الغافلات) عن الفواحش ، يعني عائشة (المؤمنات) يعني المصدقلسسات (لعنوا) يعني عذبوا بالجلد جلد ثمانين (في الدنيا والآخرة) يعلمني عند بالنار لأنه منافق (ولهعذ ابعظلم) .

فقال جلد النبي - صلى الله عليه وسلم - عبد الله بن أبّي ، وحسان بن ثابت ، وهمطح بن أثاثة وحمنة بنت ججش ، كل واحد ثمانين جلدة في قدف (٧) عائشة - رضي الله عنها - ، ثم تابوا من بعد ذلك ، غير عبد الله بن أبيّ رأس

⁽۱) أخرجه البخاري في صحيحه ٣/٧٥ اكتاب "الشهادات "باب تعديل النساء بعضهن بعضا "، ومسلم ٢١٢٩ كتاب التوبة "باب فسسي حديث الإفك وقبسول توبة القاذف "عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ بنحوه،

⁽٢) اختلف العلما على مل حد النبي _ صلى الله عليه وسلم _ هؤلا على القول الأول : أنه لم يحد أحدا منهـ م والقول الأول : أنه لم يحد أحدا منهـ م والقول الثاني: أنه حد هم ، واختلفوا هل حد الجميع أم لا ؟ ، فقيـل : الذين حد هم رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ حسان ، وعبد اللـ الذين حد هم رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ حسان ، وعبد اللـ ابن أبيّ ، ومسطح وحمنه ، وقال القرطبي : "والمشهور والمعروف عنـ د العلما أن الذين حد واحسان ومسطح وحمنة ، ولم يسمع بحـد _____

المنافقين ، مات على نفاقيه وفيه نزليت : (ولا تصل على أحد منهم ميات (٣) المنافقين ، مات على نفاقيه وفيه نزليت : (ولا تصل على أحد منهم ميات أبدا ولا تقم على قبره ، انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون) .

ثم ذكر من قذف عائشة _ رضي الله عنها _ في القيامة . قال سبحانــه :

(يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون يومئــــــذ)
يعني في الآخرة (يوفيهم الله) يعني يوفيهم الله (دينهم الحــــــق)
يعني حسابهم العدل لا يظلمهم (ويعلمون أن الله هو الحق المبـــين)
يعني العدل المبــين .

ثم قال سبحانه: (الخبيثات للخبيثين) يعني السئ من الكلام ، يعسني قذ ف ونحوه (للخبيثين) من الرجال والنساء ، يعني الذين قذ فوهسسسا (والخبيثون) من الرجال والنساء (للخبيثات) يعني السئ من الكلام ، يعني قذ ف ونحوه للخبيثين ، لأنه يليق بهم الكلام / السسئ .

⁻⁻⁻ لعبدالله بن أبيّ ، فروى أبود اود في سننه ١٩/٤ كتاب" الحسد ود "
باب " في حد القذف "عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : " لما نســزل
عذرى ، قام النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكر ذلك وتلا القرآن ، فلمسا
نزل من المنبر ، أمربالرجلين والمرأة ، فضربوا حدهم ، وسماهم: حسـان
ابن ثابت ، ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش ، وأخرجه الترمذي ٥/٣٣٣
كتاب" التفسير " باب " من سورة النور " ، وقال : " هذا حديث حســـن
غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن اسحاق " ، انظر: الجامــــع
لأحكام القرآن ٢٠١/٣ ، والنكت والعيون ٣/٥١١٠

⁽۱) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال : "حدثسني عطا عن سعيد بن جبير "حديث رقم ٢٣٧ من سورة النور ، وأخرجسه الطبراني عن سعيد بن جبير ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣/٧ وقال : " وفيه ابن لهيعة و فيه ضعف " .

⁽٢) أخرجه البخاري في صحيحه ٢٠٧٥ كتاب" التغسير" باب" قوله: (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) ، ومسلم ٢١٤١/ كتـــاب " صفات المنافقين وأحكامهم " حديث رقم ٢٧٧٤ عن ابن عمـر.

⁽٣) سورة التوبــة . آية : ١٨٤

قال عز وجل (والطيبات) يعني الحسن من الكلام (للطيبيين) من الرجال والنساء ، يعني الذين ظنوا بالمؤمنين والمؤمنات خيرا (والطيبيين) من الرجال والنساء (للطيبات) يعني الحسن من الكلام ، لأنه يليق بهسسم الكلام الحسن ، ثم قال عز وجل (أولئيك) يعني الطيبين من الرجسسال والنساء (مسبرون مما يقول سول) يعني مما يقول هؤلاء القاذ فون الذيسسين قذ فوا عائشة _ رضي الله عنها _ هم براء من الكلام السيبئ .

ثم قال سبحانه (لهم مففرة) يعني لذنوبهم (ورزق كريم) يعسمني حسن في الجنسمة .

فلما أنزل الله عذر عائشة _ رضي الله عنها _ ضمها النبي _ صلى اللـــه عليه وسلم _ الى نفسه وهي عليها السلام من أزواجه في الجنسة .

قال مقاتل حدثني بشربن تيم : "أنه من قذف نبيّا أو امرأة نسبي (٣) فعليه حدان اثنسان ".

قال مقاتل لما نزلت في السورة التي يذكر فيها الأحزاب: (يا نسساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبيّنة يضاعف لها العذاب ضعفين) (ومسسن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين) قال فجعل سبحانه أجرهن مرتين وعذابهن ضعفين ، وجعسل على من قذ فهسن الحسسسد

⁽۱) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال: "حدثمني عطاء بن دينا عن سعيد بن جبير" حديث رقم ٣٠٥ من سورة النمسور وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ،

⁽۲) سبقت ترجمته ص: ۸۳

⁽٣) لم أقف عليه عن بشـر بن تـيم ، ولكن أخـرج ابن أبي حاتـم عن سعيـد ابن جبـير أنه من قذف امرأة النبي ـ صلى الله عليه وسلـم ـ فعليــــه الحد ضعفين ".

انظر: الدر المنثور ٢/٢ ٥ ه ٠

⁽٤) آيــة : ۳۰ - ۳۱ .

(1) . ضعفــــين

قال حدثنا مقاتل عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "حسبكم مسن نسا العالمين أربعا: مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجسة بنت خويلسد ، وفاطمة بنت محمسسد ، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله ، فما بال عائشة ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " فضل عائشة علسى سائر نسا أهل الجنة بعد هؤلا الأربع ، كفضل الخبز واللحم على سائرالطعام".

* *

* *

(۱) أخرجه ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير انظر: الدر المنثور ٢/٦ ٥٠٥

(٢) لم أقف عليه ، كما أورده مقاتل ، ولكن ورد من أحاديث متفرقة ، فأخسر البخاري في صحيحه ٤/ ٢٢٠ كتاب" أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ " باب " فضل عائشة ـ رضي الله عنها ـ " ، ومسلم في صحيحه ٤/ ٥ ١٨٩ كتاب " فضائل الصحابة " باب " فضل عائشة ـ رضي الله عنها بلفظ : " فضل عائشة على النساء كفضل التريد على سائر الطعام" ، واللفظ لمسلم ، وأخرج الامام أحمد في مسنده ٣ / ١٣٥ طرفه الأول عن أنسس ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : " حسبك من نساء العالمين : مريم ابنة عمران ، وخد يجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمــــد وآسية امرأة فرعون ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٤ / ٩ ٩ عن أبي موسى نحصه ،

في السورة التي يذكر فيها المائدة قوله سبحانه : (والسارق والسارقة)
يعني الرجل والمرأة اذا بلغ ما سرقا نصف دينار فصاعدا فرفع ذلك السسسي
الحكام (فاقطعوا أيديهما) يقول للحكام فاقطعوا أيديهما (جزاء بما كسبا)
يعني القطع جزاء بما عملا من المعصية (نكالا من الله) يعني عقوبة من اللسه
قطع أيمانهما (والله عزيسز) في انتقامه (حكيم) يعني حكم على السسسارق
والسارقة القطع (فمن تاب من بعد ظلمه) يعني من بعد سرقته (وأصلسح)
يعني أصلح العمل (فإن الله يتوبعليه) يعني يتجاوز عنه و(إن الله غفسسور)
يعني لما كان قبل التوبة (رحيم) لمن تاب .

. **

⁽۱) آیــة: ۲۸ و ۳۹۰

⁽٢) اختلف العلما وي قيمة النصاب الذي تقطع به يد السارق على أقـــوال كثيرة . أوصلها ابن حجر في الفتح ١٠٦/١٢ و ١٠١ الى عشريـــن قولا . والذي دلّ عليه الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري فـــي صحيحه ١٦/٨ كتاب "الحدود "باب "قوله: (والسارق والسارق والسارق والسارة فاقطعوا أيديهما) " . وفي كـم يقطع ؟ . عن عائشة _ رضي الله عنها _ عن النبي _ صلى الله عليه وسلم _ قال: " تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا " . وما أخرجه مسلم في صحيحه ٣/١٣١٤ كتاب "الحــدود" باب " حــد السرقة ونصابها " عن عائشة _ رضي الله عنها _ بلفــــظ: "لا تقطع يد السارق الآ في ربع دينا فصاعدا " .

فان الحديث بمنطوقه يدل على أنه يقطع فيما اذا كان المسروق ربــــع دينار ، وكذا في ما زاد عليه ، وبمفهومـه على أنه لا قطـع فيمــــا دون ذلك ،

تفسير ديسة المتسول المخطأ به

في السورة التي يذكر فيها النسائ . قوله سبحانه : (وما كان لمؤمسن)
يعني ما ينبغي لمؤمن (أن يقتل مؤمنا إلاّ خطأ) وذلك أن عياش بن أبسسي
ربيعة حلف على الحارث بن يزيد من بني عامسر بن لسؤى ليقتله ، وكسسان
مشركا فأسلم الحارث ، ولم يعلم به عياش ، فلقيه بالمدينة فقتله وكان قتله ذلك خطأ .

ثم بين ما على من قتل مؤمنا خطاً .

قال عز وجل: (ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنـة) يعني مصدقـة (٥) بتوحيد الله قد حلت الحمـس (ودية) أيضا (مسلمة) يعني تسلمـــه

⁽۱) آیــة : ۹۲۰

⁽٢) هو عياش بن أبي ربيعة ، واسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن مخصصور م يكنى : أباعبد الرحمن ، وكان اسلامه قديما قبل أن يد خل الرسول - صلصى الله عليه وسلم - دار الأرقم ، وهاجر الى الحبشة هو وامرأته ، وقيصل : انه قتل يوم اليرموك ، انظر: الاستيعاب بهامش الاصابة ٣ / ٢٢ / ٠

وقيل: انه ليس له صحبة ، لأن عياشاً قتله قبل أن يلقي النبي - صلـــى الله عليه وسلم - ، انظر: الاصابة ١/١٩٤٠

⁽٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال : "حدثسني عطا عبن دينار عن سعيد بن جبير "حديث رقم ٣٨٧٠ في ســــورة النساء ، وابن لهيعة ضعيف ،

وأخرجه ابن جرير عن عكرمة ٥ / ٢٠٤٠

⁽o) أى: تركت دين الخمس وهم قريش وكنانة وخزاعة وعامر بن صعصعه تم.

عائلة القاتل الى أولياء المقترول .

ثم استثنى ، فقال عز وجل: (إلا أن يصدقوا) يعني الا أن يصدق أوليا المقتول بالدية على القاتل ، فهو أعظم لأجرهم ، فأما عتق الرقبة ، فانه واجب على القاتل من ماله .

ثم قال عز وجل (فإن كان) يعني المقتول (من قوم عدولكم) /يعني ١٨٨ من أهل الحرب (وهو مؤمسن) يعني المقتول مؤمن . قال نزلت في مسرداس (٣) ابن عمسرو ، وكان أسلم ، وقومه كفار من أهل الحرب (ء) ، ثم قال عز وجسل : (ولون كان) يعني المقتول (من قوم بينكم وبينهم ميثاق) وذلك أن النسبي حسلى الله عليه وسلم - كان يعاهد أحيا عن أحيا العرب ، فما قتل المسلمون من أهل العهد في ذلك الأجل ، يؤدى ديته الى أهل العهد . فذلسك من أهل العهد ، ولان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق) يعني عهسسسد

⁽۱) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال: "حدثسني عطا من دينار عن سعيد بن جبير "حديث رقم ٣٧٨٠ من سسورةالنسا وابن لهيعة ضعيف .

⁽٢) في الأصل: "مرداش "بالشين المعجمة "، والتعديل من تفسيسيره ١/٩٥١ ، والاصابة ٣/٠٣٨٠.

⁽٣) هو مرداس بن عمرو ، وقيل : بن نهيك الضمرى ، وقيل : أسلم وحيل وقيل : أسلم وقيل : غطفاني ، والأول أرجح ، أسلم وبقي مع قومه وهم كفار فبع للنبي للنبي لله عليه وسلم لله عليه وسلم جيشا ، فلقيه المسلمون فقتلوه وأخذوا مساكان معه ولم يعلموا باسلامه ، وقيل : هو الذى قال عند قتله : لا الله الآ الله ، فقتل ، واختلف في القاتل اختلافا كثيرا ، فقيل : انه أسام ابن زيد ، وقيل غيره ، انظر: الاصابة ٣ / ٣٨٠ / ٣

⁽٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال: "حدثمني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير "، حديث رقم ٣٨٧٥ في سورةالنساء وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ،

أو موادعة (فدية مسلمة) الى أهل المقتول من أهل العهد مــــن مشركبي العرب (وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد) يعني فمن لم يجد الرقبة (فصيام شهرين متتابعين) قربة من الله يعني تجاوزا من الله لهــذه الأمسة حين جعل في قتل الخطأ الكفارة والديّة (وكان الله (عليما)حكيما) يعني حكم أن الكفارة لمن قتل خطــأ .

(٣) ثم صارت ديّة أهل العبهد والموادعة من مشركي العرب منسوخة نسختها (٥) هذه الآية التي في السورة التي يذكر فيها بسراءة .

قال عيز وجيل (فاقتليسوا المشركين حيث وجد تموهم) ، وقيال

⁽۱) أي :الهدنة ، انظر: اللسان ٣٨٦/٨ ٠

⁽٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، والزيادة من تفسيره ١ / ٩ ه ١ ٠

 ⁽٣) في الهامش تعليق جاء فيه: " مطلب ما نسخ من ديّة أهل العهد وموادعة مشركي العرب نسختها هذه الآية " . والله أعلم .

⁽٤) اختلف العلما على قوله تعالى: (وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميئساق فدية مسلمة إلى أهله) ، هل هي محكمة أم منسوخة ؟ ، فجمهور أهسل العلم على أنها محكمة ، وأنها فيمن قتل خطأ فعلى قاتله الديّة ، وذهب بعض المفسرين الى أنها منسوخة وأن المراد به من كان من المشركسين وبينه وبين النبي على الله عليه وسلم عهد وهدنة الى أجل ، ثم نسخ ذلك بقوله : (اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) ، وقيل : بقولسسه : (براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين) ، انظر: نواسخ القرآن ص ٢٨٨ ، والايضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ص ٢٣١ .

⁽٥) آية: ٥ ،

النسبي _ صلى الله عليه وسلم _ : " لا يتوارث أهل ملتسين " .

* * *

(۱) أخرجه بتمامه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لَهيعة .قـــال :
" حدثني عطاء بن دينارعن سعيد بن جبير " .حديث رقم ٣٩٠٣ مــن
سورة النساء ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ،

وقوله: "لا يتوارث أهل ملتين أخرجه أبود اود ٣٢٨/٣ كتــــاب "الفرائض" باب "هل يرث المسلم الكافر؟"، والترمذي ٢٤/٤عـــن جابر ، وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث جابر الا مــن حديث ابن أبي ليلى "، وابن ماجة ٢٢/٢ كتاب " الفرائض " بــاب " ميراث أهل الاسلام من أهل الشرك " عن عمروبن شعيب وعن أبيه عــن حــده .

واختلف أهل العلم في توارث أهل الملتين بعضهم من بعض على أقسوال: الأول: ذهب الجمهور الى أنهم يتوارثون من بعض ، لأن الكفر ملة واحدة والثاني: ذهب المالكية والحنابلة في قول الى أن الكفر ثلاث ملل: اليهودية ملة والنصرانية ملة وبقية الكفر ملة ، لأنه يجمعهم أنهم لا كتاب لهمم . والقول الثالث: وهي رواية عن الامام أحمد ،

والقول الثاني للمالكية أن الكفر ملل متعددة لا يرث أهل كل ملسسة من الأخرى ، ودليلهم قوله صلى الله عليه وسلم : " لا يتوارث أهسسل ملتين " ، الذي سبق تخريجه ،

وهذا القول هو الذي دلّ عليه ظاهر الحديث . والله أعلهم ،

انظر: المبسوط ٣١/٣٠ ، والمجمع شرح المهذب (التكملية) ١٠٤٤/٢ و ٥٩ ، والكافييي ٢/٤٤/١ ، والمبدع بشير المقنع ٦/ ٣٣٢ و ٣٣٣ ، والتحقيقات المرضية في المباحبيث الفرضية ص ٥٦ ،

تفسسير كفسارة يمسين أهسسل المهسد

(١) ني السورة التي يذكر فيهــا البقــرة .

قوله سبحانه : (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا) وذلك أن الرجل
كان اذا حلف على أمر في قطيعة رحم أو معصية يقول لا يحل لي الآ أن أبــــر
(٢)
القسم ، فنزلت : (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم) يقول لا تحلفوا على أمــر
هو لله معصية (أن تبروا) يعني ألا تصلوا القرابة (وتتقوا وتصلحوا بين الناس)
وكان الرجل يريد الصلح بين اثنين ، فيغضبه أحدهما فيحلف / ألا يتكلـــم٨٠ب
بينهما في الصلـــح .

قال أن تصلوا القرابة (وتتقوا) يعني وتتقوا الله (وتصلحوا) يعسني الناس فهو (خير لكم) من وفا اليمين في المعصية (والله سميع) يعني لليمين التي حلفوا عليها ، يعني عالم بها ، كان هذا قبل أن تنزل كفسسارة اليمين التي حلفوا عليها ، يعني عالم بها ، كان هذا قبل أن تنزل كفسسارة اليمين (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) وهو الرجل يحلف على أمريسرى في نفسه أنه صادق ، وهو مخطئ ، فلا يؤاخذه بها ولا كفارة عليه فيها (ولكسن يؤاخذكم) الله (بما كسبت قلوبكم) يعني تعمدت قلوبكم للتأثم ، يعسني لليمين الكاذبة ، فحلف عليها متعمدا (والله غفور) يعني ذو تجاوز عسسن اليمين التي حلف عليها (حليم) اذ لم يجعل فيها الكفارة ،

⁽۱) آیسة: ۲۲۶ و ۲۲۰

⁽٢) أخرجه ابن جرير ٢ / ٢ ٠ ٤ عن ابراهيم النخعي ، وذكره الواحدى فسي أسباب نزول القرآن ص ٧٢ ،

⁽٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال: "حدثمني عطاء بن دينارعن سعيد بن جبير" حديث رقم ١٨٢٣ في سورة البقرة ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ،

⁽٤) ما بين القوسين زيادة اقتضاها السياق ، وهي من تفسير مقاتـــــل ١١٦/١ •

ثم نزلت الكفارة في السورة التي يذكر فيها المائدة () . قوله سبحانه: (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) يعني اليمين التي حلف عليهما يرى أنه فيها صادق ، وهو مخطئ ، فلا كفارة عليه ولا اثم (ولكن يؤاخذكم بمسا عقد تمم الأيمان) يعني اليمين الكاذبة التي عقد عليها قلبه أنه كهماذب (فكفارته) يعني كفارة اليمين الكاذبة التي عقد عليها قلبه أنه كهماذب أوسط) يعني من أعدل (ما تطعمون أهليكم) ليس بأرد أ مما تأكلمون ولا بأفضل . ان كان حنطه فنصف صاع حنظة ، وان كان شعيرا فنصف صماع شعير ، وان كان تمرا فنصف من تمسر . ثم قمال عز وجل : (أو كسوتهم) يعني أو كسوة عشرة مساكين لكل مسكين عباة أو ثوبا جامعا (أو تحرير رقبة) يعمني ما كان صغيرا أو كبرا ، أو من أهل الكتاب فهو جائز . وهو بالخيار من الطعام والكسوة والرقبة (فمن لم يجد) شيئا / من هذه الخصال الثلاثة (فصيام) . // أهذا الذي ذكر من الكفارة (كفارة أيمانكم) يعني لليمين العمد (إذ احلفتم واحفظوا أيمانكم) يعني لليمين العمد (إذ احلفتم واحفظوا أيمانكم) يعني الملكم تشكرون) .

قال مقاتل كل شئ في القرآن أو أو فهو خيار يخير الله العباد مسن

⁽۱) آیست : ۸۹

⁽٢) سبق الكلام على هذه المسألة ص ٢٦ ٠٠

٣٢٥ : سبق تخريج هذه القراءة ص : ٣٢٥ .

⁽³⁾ روى ذلك عن عمرو بن دينار ، وابن جريج . الآ في قوله: (انما جــــزا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلــــوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفون من الأرض) الآية من سورة المائدة رقم: ٣٣ . فهذه ليس فيها تخيير ، وقال الشافعــي: "وكما قال ابن جريج وعمرو في المحارب وغيره في هذه المسألة .أقــول ، فقيل للشافعـي ، فهل قال أحد أنه ليس بمخير ؟ . قال :

(۱) نحسو هذا: اطعام عشرة مساكين ، أو كسوتهم، أو تحرير رقبسة .

فمن صام من الكفارة لليمين يوم أو يومين ، ثم وجد ما يطعم ، فليطعـــم (٢) وليجعـل صومــه تطوعــا .

* *

ж ж

•

_____نعــم ، وروى عن ابن عباس ، وعطاء . انظر: الأم للشافعي ٢ / ٢٠٦ ، والمغني ٨ / ٣ ه ٧ ، وسنن البيهقي ٥/ه ٨ ١٠٠

- (۱) التخيير في كفارة اليمين يعود الى الثلاثة المذكورة في أول الآية وهي : الاطعام ، أو الكسوة ، أو عتق الرقبة ،باجماع ، فاذا عدمت هــــــذه الأشياء الثلاثة .صام .
 - انظر: الجامع لأحكام القرآن ٢٨٢/٦
- (٢) اختلف العلماء فيمن شرع في الصوم ثم قد رعلى العتق أو الاطعام أوالكسوة فمذ هب المالكيمة ، والشافعية ، والحنابلة ، أنه لا يلزمه الرجوع اليهمال الآ أن يشاء ، وذ هب أصحاب الرأى ، الى أنه ان وجد المبدل قبصل تمام البدل ، لزمه الرجوع عنه ،

انظر: حاشية ابن عابدين ٧٢٧/٣ . وتكملة المجموع ١٢٣/١٨ والمغني ٧٨٣/٨ . والجامع لأحكام القرآن ٢٨٤/١٧ .

تفسسير الاستثنـــا * في القول واليمين

في السورة التي يذكر فيها الكهسسف . قوله سبحانه : (ولا تقولسنّ لشئ إنسي فاعل ذلك غدا إلا أن يشا الله) يعني اذا قلت لشئ انسي فاعسل ذلك غدا فاستثنى . فقل ان شا اللسه .

قال: (واذكر ربك اذا نسيست) يقول اذا نسيت أن تستثني مسسن ساعتك فذكرته قبل أن تحنست فاستثنى ، فقل: ان شاء اللسه .

* * *

* * * *

* *

.

⁽۱) آیــة: ۲۳ و ۲۶۰

تفسير النسذر الواجسيين

في السورة التي يذكر فيها : هـل أتى على الانسان . قوله سبحانه: (يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا) .

قال النذر الواجب أن يقول الرجل والمرأة لله عز وجل عليّ لان رزقت الله عن وجل عليّ لان رزقت الله عن الله لأحجن العام ، ولان ولد لي غلام لأصومن ولأصليّن كذا وكذا ، ولان قدم فلان من مرضه لأطعمن كذا وكذا ولأ فعلن كذا وكسدا في شئ يطيقه ، وهو لله جلّ ثناؤه طاعة ، ثم رزقه الله / عز وجل ما قلل الله عن وجل عليّ كذا وكلذا .

فأما الذى يقول عليّ نذرأن أحج أو أصوم أو أفعل أو نحو هذا ، ولم يقل: (٣) لإن كسان كذا وكذا لأفعلنّ كذا وكذا ، فليس بنذر ، وانما هو يمين يكفرها .

ж ж

* *

*

- (۱) سورة الانسان . آيـة : Y .
- (٣) هذه الصيغة التي ذكرها مقاتل أن النذر لا يلزم الا بها قول لبعـــن أصحاب الشافعي _ رحمه الله _ ، والجمهور على خلافه ، وأنه يلــــرم النذربأي صيغة من صيّع الالزام الذي ألزم نفسه به ان كان طاعة .

انظر: المجموع شرح المهذب ١١/٨ه ، والمغني ١٩٥ و ٥ ٠

تفسير ما أمر من كتابة الدين والشهود كما علمه الله عز وجل

قوله سبحانه : (يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين إلى أجــــل مسعى فاكتبـوه وليكتب بينكـم) يعني البائع والمشترى (كاتب بالعــــدل) يعني يعدل بينهما في كتابه ، فلا يزد على المطلوب ولا ينقص من حق الطالب ثم قال عز وجل : (ولا يأب كاتب) يقول ولا يأب (أن يكتب كما علمه اللـــه) الكتابة نزلت في السّلـم بكيـل معلوم الى أجل معلوم (فليكتب وليملل الـــذى عليه الحق) يعني المطلوب ، يقول ليمل ما عليه من الحق على الكاتب ، شــم خــوّف المطلــوب ،

فقال سبحانه: (وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا) يقول ولا ينقسص من الطالب شيئا. ثم قال عز وجل: (فإن كان الذى عليه الحق) يعسسني المطلوب (سفيها) يعني جاهلا، يعني بالاملاء (أوضعيفا) يعني عاجسزا أو أخرسا أو رجلا فيه حمق (أو لا يستطيع) يعني أو لا يحسن (أن يمسل هو)وما عليه لغريمه (فليملل) ولي الحق حقه (بالعدل) يعني الطالسب ولا يزد د شيئا، ثم قال سبحانه: (واستشهدوا) على / حقكم (شهيدين الم/أ من رجالكم) يعني مسلمين أحراراً فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممسسن ترضون من الشهداء أن تضل احداهما فتذكر احداهما الأخرى) يعني تذكرها التي حفظت شهادتها (ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا) يقول ولا يأب الرجل

 ⁽۱) في الأصل : "كتبة " والتعديل من تفسيره ۱ (۱ ۱ ۹ / ۱)

⁽٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره حديث رقم ٣٣٦١ من سورة البقسسرة . وابن جرير ٣/١١٦ عن ابن عباس .

⁽۳) آیــة: ۲۸۲ و ۲۸۲۰

والمرأة اذا دعي ليشهد على حق أخيه عند البيعان كان فارغا (ولا تسأمسوا) يقول ولا تعلوا (أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا) يعني أن تكتبوا قليل الحق وكبيره (الى أجله) لأن الكتاب أحصى للأجل وللمال ، يعني الكتاب (أقسط) يعني أعدل (عند الله وأقوم) يعني واصوب (للشهادة وأدنى أن لا ترتابوا) يعني أجد ر أن لا تشكوا في الحق والأجل والشهادة ،اذا كان مكتوبا ، شما استثنى ورخص، فقال عز وجل (إلا أن تكون تجارة حاضرة) يعني يدا بيسد (تديرونها بينكم) فليس فيها أجل (فليس عليكم جناح) يعني حرجسا (ألا تكتبوها) يعني التجارة الحاضرة (وأشهد وا إذا تبايعتم) يقسمول (ألا تكتبوها) يعني كل حال .

قال مقاتل ومن لم يشبهد على حقه فذ هب حقه لم يؤجسسر .

ثم قال سبحانه : (ولا يضار كاتب ولا شهيد) يقول لا يعمد أحدكـــم الى الكاتب والشهيد فيدعوهما الى الكتابة والشهادة عند البيع ولهما حاجـــة مهمة فيشغلهما عن حاجتهما يضارهما بذلك وهو يجد غيرهما ، فيقول لهمــا قد أمركما الله بالشهادة لي وبالكتابة فليتركهما لحاجتهما ويلتمس غيرهما .

ثم قال / عز وجل : (وان تفعلوا) يعني تضاروا الكاتب والشاهـــد ١٨٨ب وما نسهيــتم عنه (فانه فسوق بكم) يعني اثم بكم ، ثم خوّفهم ، فقال عز وجل : (واتقوا الله) ولا تعصوه فيهما (والله بكل شئ عليم) يعني من أعمالكـــم ثم ذكر المسافر الذى لا يقد رعلى كتابة الديــن .

قال عز وجل: (وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا) .
(٣)
قال وكان الضحاك يقرؤهـا "كتابا" يعني لم تقدروا على كتابة الدين في

⁽١) في الأصل: "كتبة " ، والتعديل بن تفسيره ١ / ١٤٩

⁽٢) أخرجه ابن الأنباري عن الضحاك ، انظر: الدر المنثور ٢ / ه ١ ٢ . و هن سُر ادة عاد ا

⁽٣) في الأصل: "كتبة" . والتعديل من تفسيره ١ (٩ / ١٤٩)

السفسر (فرهان مقبوضة) يقول فليرتهن الذى له الحق من المطلوب (فيان أمن بعضكم بعضا) يقول فان كان الذى عليه الحق أمينا عند صاحبب الحق فلم يرتهن منه في السفر لثقته وحسن ظنمه .

فخوف الذي عليه الحق ، قال سبحانه (وليتق الله ربه) (فليؤد الذي الذي أرث تمن أمانته) يقول ليؤدي الحق الذي عليه الي صاحبه ،ثم رجع السسسي الشهداء ، فقال سبحانه : (ولا تكتموا الشهادة) يعني عند الحاكم ، يقسول من أشهد على حق فليقمها على وجهها عند الحاكم كما كانت (ومن يكتمها) يعني الشهادة فلا يشهد بها اذا دعي لها (فانه آثم قلبه والله بما تعلمون) .

وقال عز وجل في السورة التي يذكر فيها النساء : (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط) يعني قوامين بالعدل (شهدا الله ولوعلى أنفسكم) يقول ولوكان لأحد عليه حق فأقربه على نفسك (أو الوالدين والأقربين) يعيني أوعلى الأقربين) فاشهد به عليهم (إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما) يعني فالله أولى بالغني / والفقير من غيره (فلا تتبعيوا ١٨٨/أالهوى) يعني في الشهادات (أن تعدلوا) يعني أن تعدلوا عن الحسق الهوى) يعني أن تعدلوا عن الحسق فلا يقيمها لتبطل شهادته (أو تعرضوا) يعني أو تعرضوا فلا تشهدوا بهيا فلا يقيمها لتبطل شهادته (أو تعرضوا) يعني أو تعرضوا فلا تشهدوا بهيا (فإن الله (كان)) بما تعملون) يعني في كتمان الشهادة واقامتها (خبيرا).

⁽١) في الأصل: "مصاحب " ، والتعديل من تفسيره ١٤٩/١

⁽۲) آیــــة : ۱۳۵

⁽٣) ما بين القوسين زيادة اقتضاها السياق .

⁽٤) اللجلجة باللسان: أن يتكلم الرجل بلسان غير بين ، انظر: اللسان ٢/٥٥٥٠

⁽o) ما بين القوسين ساقطة من الأصل ، وهي في تفسيره ١/ ٢٧٤ .

وقال في السورة التي يذكر فيها الأنعام: (وإذا قلتم فاعدلوا ولو كسان ذا قربى) يعني ولو كان على قرابتك فقل الحسق .

(٢) . قال ومن أنظر معسرا بدين له ، كتب له بكل يوم صدقــة

وقال في السورة التي يذكر فيها البقرة : (وان كان ذوعسرة فنطـــرة إلى ميسزة) يعني فانظره الى أن يتيسر عليه (وأن تصد قوا خير لكم) فمــن تصدق بدين له على معسر ، فهو أعظم لأجره (ان كنتم تعلمون) ومن لم يتصدق عليه لم يأثم ، ومن حبس معسرا في السجن فهو آثم ، لقوله سبحانه : (فنظـــرة إلى ميسـرة) ومن كان عنده ما يستطيع أن يؤدى عن دينه فلم يفعل كتب ظالما .

ж ж

*

(۱) آیــة: ۲۰۱۰

⁽٢) هذا في معنى ما أخرجه الامام أحمد في مسنده ٤ / ٢ ٤ و ٣ ٤ ٤ عـــن عمران بن حصين ، قال : "قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلــــم -: " من كان له على رجل حق فمن أخّـره ،كان له بكل يوم صدقة " .

⁽٣) آيــة: ۲۸۰

⁽٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة .قال: "حدثسني عطاء عن سعيد بن جبير "حديث رقم ٣٥٥٦ و ٣٣٥٦ من سورة البقسرة وفيه ابن لهيعة وهوضعيف .

قاسير ما أمر بــه مـــن المكاتبــــــة (١)

قوله سبحانه : (والذين يبتغون الكتاب) يعني الذين يطلبـــون المكاتبة (مما ملكت أيمانكـم) يعني المملوكين (فكاتبوهم ان علمتم فيهــم خــيرا) يعني مالا ، وفاء للمال (وآتوهم من مال (الله الذي آتاكـم) .

قال ابن عباس في قول الله عز وجل: (وآتوهم من مال الله الذي آتاكم):

" أمر الله المؤمنين أن يعينوا في الرقواب" .

وقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام -: "أمسر الله السيد أن يسمدع المكاتب الربع من ثمنه ، وهذا تعليم الله وليست / بفريضة ولكن فيه أجسر" . ١٨٧٠ م

* *

- (۱) الكتابة : أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه اليه منجما ، فاذا أداه صارحـرا ، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٤ / ٨ ١ ٠
 - (۲) سورة النور آية : ۳۳ .
 - (٣) هكذا في الأصل ، ولعلها : " ووفا اللمال " ،
 - (٤) ما بين القوسين ساقط من الأصل .
- (٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال: "حدثني عطاء عن سعيد بن جبير عن علسيّ بن أبسي طالب رضي اللسسه عنه حديث رقم ٦٨٤ من سورة النور ، وفيه ابن لهيعة وهوضعيف، وأخرجه أيضا عبد الرزاق ٣٧٥/٨ ، والبيهقي ١١/١٠ عسسن عليّ موقوفا بنحسوه ،

تفسير ما أمر الله عز وجل من الاستثندان في بيوت المسلمين

(١) • ني السورة التي يذكر فيهــا النــــور

قوله سبحانه : (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حستى تستأنسوا) يعني حتى تستأذنوا (وتسلموا على أهلها) فيها تقديم يعيني حتى تسلموا ثم تستأذنوا ، والسلام قبل الاستئذان (ذلكم) يعني السلام والاستئذان (خير لكم) يعني أفضل من أن تدخلوا بغير اذن لئلا تأثم ويأخذ أهل البيت حذرهم (لعلكم) يعني لكي (تذكرون) أن السللم والاستئذان خير لكم فتفعلوا أمر الله (فإن لم تجدوا فيها أحدا فلاتدخلوها حتى يؤذن لكنم ، يعني في الدخول (وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا) يعني فلا تقوموا ولا تقعدوا على أبواب الناس (هو أزكى لكم) يعني بما ذكر (عليم) .

⁽۱) آیــة: ۲۷ و ۲۸ و ۲۹۰

⁽۲) قال الشنقيطي في أضواء البيان ٢ / ١٢ : "والمسراد بالاستئنسياس الإستئذان ، واختلفوا ، هل يقدم السلام أوالاستئذان ؟ فاختلسية في ذلك على ثلاثة أقبوال ، وقال : "والصحيح الذي جاءت به السنية وقاله المحققون : انه يقدّم السلام ، فيقول : السلام عليكم أأد خسسل ؟ وقيل : يقدم الاستئذان ، وقيل : ان وقعت عين المستأذن علسي صاحب المنزل قبل دخوله ، قدّم السلام والا قدم الاستئذان ، وقسد صحّ عن رسول الله عليه وسلم تقديم السلام ، وقال : "تقديم الاستئناس الذي هو الاستئذان على السلام في قوله : (حتى تستأنسوا وتسلموا) لا يدل على تقديم الاستئذان ، لأن العطف بالواو لا يقتضي التربيب ، وانما يقتضي مطلق التشريك ". أ. ه

ثم رحم في البيوت التي على طرق الناس للمسافريس ليس فيهمسسا الله على من البيوت التي على طرق الناس للمسافريس ليس فيهمسسا الله على الله يعلم أن تدخلوها بغير استئذان ولا تسليم (فيها) يعني في البيوت التي على الطرق (متاع لكم) يعني متاعا لكمم من الحمر والمبرد (والله يعلم ما تبسدون وما تكتمون) .

* * * *

* *

* *

*

⁽۱) الظاهر أنه أراد تفسير الآية ، ولم يذكر نصها . والآفنص الآيــــة : قال تعالى : (ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متــاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمــون) . سورة النور آية : ٢٩٠.

تفسير ما أمر المسلمين أن يستأذن عليهم في بيوتهم وأولاد هـــم وأقربا لهـــم الصغار ومطوكيهــم الكبار في العمورات التــــلاث

(١) • ني السورة التي يذكر نيها النسورة

قوله سبحانه : (يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم) يعني في بيوتكـــم / يعني (الذين ملكت أيمانكم) يعني العبيد والاما والذيب لـــم ١/٨ يبلغوا الحلم منكم) يعني الصبيان الذين لم يحتلموا (منكم) يعني من الأحسرار (ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر) يعني من قبل صلاة الغداة (وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة) يعني نصف النهار (ومن بعد صلاة العشا) الآخرة فلا ينبغي للمسلمين أن يدخل عليهم في هذه الساعات الثلاث أحد من أولاد هــم ولا أقربائهم الصغار ولا مملوكيهم الكبار الآبـاذن .

قال عزوجل: (ثلاث عورات لكم) هذه ساعات غفلة وغسرة وما يخلوا الرجل الى أهله ،ثم رخص لهم بعد هذه الساعات . فقال عزوجل: (ليس عليكم) يعني على أرباب البيوت (ولا عليهم) يعني الصبيان الصغار والمملوكين الكبار (جنساح) يعني حرح (بعد هنّ) يعني بعد العورات الثلاث (كذلك) يعني هكسذا (يبيّن الله لكم الآيات) يعني ما ذكر من الاستئذان للصبيان والمملوكين فسي العورات الثلاث (والله عليم حكيم) يعني حكم ما ذكر في هذه الآية . شسم ذكر الصبيان الأحرار وترك المملوكين على حالهم . فقال عزوجل: (وإذا بلغ الأطفال) يعني الصغار من ولد الرجل أو أقربائه (منكم) يعني من الأحرار (الحلم) يعني اذا احتلموا (فليستأذنوا) في الساعات الثلاث وغيرها بالليل والنهار ، كلمسسا دخلوا على اياكسم (كما استأذن الذين من قبلهم) يعني يبيّن في هسذه من ولد الرجل وأقربائه (كذلك يبيّن الله لكم آياته) يعني يبيّن في هسذه من ولد الرجل وأقربائه (كذلك يبيّن الله لكم آياته) يعني يبيّن في هسذه

* * * *

⁽۱) آیــة: ۸٥ و ٥٩ ٠

تفسير التحية وما أمر المسلمين أن يسلم بعضهم على بعــــــف وما أمــــر مــن رد الســـــلام

(١) • في السورة التي يذكر فيها النـــور

قوله سبحانه : (فاذا دخلتم بيوتا) يعني بيوت المسلمين (مسلمسوا على أنفسكم) يعني فليسلم بعضكم على بعض على أهل دينكم (تحية من عند الله) يعني من سلم أجر، فهسي الله) يعني السلام تحية من عند الله (مباركة) يعني من سلم أجر، فهسي البركة ، الطيبة يعني حسنة (كذلك يبين الله لكم الآيات) يعني ما ذكسر (لعلكم تعقلون) .

تفسير السيلام

في السورة التي يذكر فيم النساء (٢)

قوله سبحانه: (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها) يعني اذا قال (٣) لك أخوك السلام عليك فرد ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ، فأن قلل السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، (٤)

ثم قال عز وجل: (أو ردوها) يعني أو ردوا عليهم كما قالوا لكم (إن الله كان على كل شئ) يعني من أمر التحية وغيرها (حسيبا) يعني شهيدا.

* *

⁽۱) آیـة : ۲۱۰

⁽۲) آیــة : ۲۸۰

⁽٣) في الأصل: "والسلم".

⁽٤) هذه الصفة أخرجها البخارى في صحيحه ٢٥/٥ كتاب "الاستئــــذان" باب "بدء السلام " . ومسلم ٢١٨٣/٢ كتاب "الجنبة "باب يدخل الجنبة أقوام أفئد تهم مثل أفئدة الطير " . عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه .

⁽o) روی عن سعید بن جبیر (حسیبا) أی: شهیدا ، وروی عن مجاهــد أی: حفیظا ،

انظر: تفسير ابن جرير ه /١٩٢/ والدر المنثور ٢/ ٢٠٨ و ٠٦٠٩

تفسير ما أمر المؤمنين والمؤمنات من غسض البصر وحفظ الفرج عن الحرام

(١) • في السورة التي يذكر فيها النسسور

قوله سبحانه : (قل للمؤمنين يغضوا) يعني يحفظوا (من أبصارهم)

(٣)
ومن ها هنا صلة في الكلام يعني قل للمؤمنين يحفظوا أبصارهم كلـــــه
عما لا يحل لهم النظـر (ويحفظوا فروجهـم) يعني عن الفواحش (ذلك)
يعني حفظ البصر وحفظ الفـج (أزكى لهم) / يعني خيرا لهم (إن اللـه ١٨٨/ أ

(وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن) ومن هاهنا صلة في الكسلام يعني قل للمؤمنات يحفظن أبصارهن كله عما لا يحل لهن (ويحفظن فروجهن) يعني عن الفواحش ،

ونهى المؤمنات عن السرقة والزنا والبهتان في السورة التي يذكـــر (٦) فيها المعتحنــــة .

⁽۱) آیــة: ۳۰ و ۳۰

 ⁽۲) روى ذلك عن سعيد بن جبير ، وقال ابن جرير : "الغض : الكف عـــن
 النظر " ، انظر : تفسير ابن جرير ١١٦/١٨ ، والد رالمنثور ١٧٧/٦ ،

⁽٣) في الأصل: "المسن" ٠٠

⁽٤) اختلف في " من " هنا ، قال الأخفش : "صلة ،أى : زائدة "، ومنع ذلك سيبويه على أنها للتبعيض "، وقال النحاس : "لبيان الجنس " وقيــل : لابتداء الغايــة ،

انظر: معاني القرآن للنحاس ١٣٣/٣ ، والكشاف للزمخشرى ٣٠/٣ . والبحر المحيط ٢٠/٦ ؟ ٤ .

⁽٥) في الأصل: "المسن"،

⁽۲) آیـــة : ۱۲

قوله سبحانه : (يا أيها النبي إذا جائك المؤمنات يبايعنك على الله الله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولاد هنّ ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهنّ وأرجلهن) والبهتان أن تقذف المسرأة ولدا من غير زوجها وتقول هذا منك (ولا يعصينك في معروف) يعني فلم طاعة الله ، يعني ما نهى النبي حصلى الله عليه وسلم حالنساء عنه ، نهاهسن عن النسوح وتمزيق الثياب ، وعن أن تخلو معغريب في حضر أوتسافر فوق ثلاثة أيام الا معذى محرم (فيايعهن واستغفر لهنّ الله ان الله غفور رحسيم) .

* * *

باب " ليس منا من شق الجيوب " .

(۱) ورد هذا الحديث من عدّة أحاديث متفرقة . فأخرج البخارى ٢١/٦ كتاب " التفسير " باب " اذا جائك المؤمنات يبايعنك "عنأم عطية _ رضسي الله عنها _ وفيه: " ونهانا عن النياحة " . وأخرج أيضا في صحيحه : النهي عن تمزيق الثياب بلفظ: " ليس منا مسن شق الجيوب " عن ابن مسعود . صحيح البخارى ٢/٢٨ كتاب "الجنائز"

وأما الخلوّة، فأخرج البخارى في صحيحه ٢/ ٥ ٩ / كتاب "النكساح" باب " لا يخلون رجل بامرأة الآذو محرم " ، عن ابن عباسعن النبي صلى الله عليه وسلم ـ قال: " لا يخلون رجل بامرأة الآمع ذى محرم ...الحديث". أما النهي عن السفر ثلاثة أيام بدون محرم ، فأخرج البخارى في صحيحه أما النهي عن السقر ثلاثة أيام بدون محرم ، فأخرج البخارى في صحيحه ٢ / ٣٥ كتاب " التقصير " باب " في كم يقصر الصلاة " عن ابن عمر ـ رضيي الله عنهما ـ أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: " لا تسافر المسرأة ثلاثة أيام الآ مع ذى محرم ، . . الحديث " .

وذكره الشعلبي في تفسيره ١٢/لوحة ١١١ كما أورده مقاتل .

تفسير ما أمر النساء الحرائر من الجلابيب ـ وهو القناع ـ فوق الخمار

(١) قوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها الأحـــزاب .

(يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونسا المؤمنين يدنين عليه ن) بعني يسدلن / عليه قل لأزواجك وبناتك ونسا المؤمنين يدنين عليه الله (٢) (٤) (٤) يعني يسدلن / عليهن (من جلابيبهن) وهو القناع والخمار فلايحل ٨ /ب لمسلمة أن يراها غريب الآأن يكون عليها القناع والخمار ، وقد سدلت به رأسها ونحرها .

(ه) وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها النسسور .

(ولا يبدين زينتهـن إلا ما ظهره المعنى الوجه والكفين ـ فزينة الوجه (٢) الكحل ، وزينة الكفين الخضاب والخاتم - لا يحل لها أن يرى منها غريبغــير

(۱) آیــة : ۱۹۰

(۲) القناع: ما تتقنع به المرأة من ثوب تغطي رأسها ومحاسنها.
 انظر: اللسان ۲۰۰۰/۸.

(٣) الخمار: هو ما تغطي به المرأة رأسها ، انظر: اللسان ٤ / ٢٥٧٠

(٤) ورد في الأصل تكرار من قوله: "قوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها. الأحزاب ... الى قوله: - وهو القناع والخمار " . فحذ فته .

(ه) آیـة : ۳۱

(٦) الخضاب: ما يخضب به من حنسا ونحوه ، ويقال: خضبه: غير لونسه بحمرة أو صفرة أوغيرهما ، انظر: اللسان ٣٥٧/١ .

(Y) وهذا مروى عن ابن عمر ، وعطاء ، وعكرمة ، وسعيد بن جبير، وأبي الشعثاء والضحاك ، وابراهيم النخعي ... وغيرهم .

وروى عن ابن مسعود أن المراد ب(ماظهر منها) أى الرداء والثياب فـــلا حرج عليها أن يخرج بعضه ، لأن هذا لا يمكنها اخفاؤه ، ويقول ابــن مسعود : "قال الحسن ، وابن سيرين ... وغيرهما ، والمشهور عند الجمهور أن المراد به : الوجه والكفــان ".

وذ هب الامام أحمد الى أن المراد بالزينة الظاهرة : الثياب ، وقال : كل شئ منها عورة حتى الظفر ، وهذا هو الظاهر ، لأن مجامع الحسن والجمال في المرأة يكمن في وجهها ، والله أعلم بالصواب ".

انظر: تفسير ابن جرير ١١٢/١٨ والقرطبي ٢٢٨/١٢ وزاد المسير ٢ ٠٢٨/١٢ وأضواء البيان ٢ ٠٢٠٠/٠

ذلك (وليضرب) يعني وليسدلن (بخمره ت) يعني الخمار (علـــــن جيوبه ت) يعني على النحــر والصدر فلا يرى منها شئ ، ثم قال عــــز وجل : (ولا يبدين زينته ت) يعني ولا يضعن الجلباب : هو القناع فـــوق الخمار ، ثم استثنى الزوج وذا محــرم .

فقال سبحانه: (إلاّ لبعولتهنّ) يعني أزواجهنّ (أوأبائهنّ أو آباء المعولتهنّ) يعني آباء الزوج (أو أبنائهنّ) يعني من أزواجهنّ من غير ذلك الزوج (أو أبناء بعولتهنّ) يعني ابن الزوج من غيرها (أو اخواتهسسسسنّ (أو بني اخواتهنّ) فهؤلاء ذو محرم وكذلك العسسم والخسسال .

ثم قال عزوجـل : (أو نسائهن) يعني نسا ً المؤمنات (أو ما ملكـــت أيمانهن) يعني عبد المرأة ، ولا يحل لها أن تضع الجلباب عند عبد زوجها،

ثم قال عز وجل: (أو التابعين غير أولي الإربة) يقول ولا بأسأن تضع الجلباب عند من يتبع زوجها من غير عبيده، فيكون تابع له (غير أولي الاربة) (٣) يقول من لا حاجة له في النساء ، الشيخ الهرم، والعنسين ، والخصسسي والمعتبوه ... ونحبوه .

ثم قال عز وجل (أو الطفل) يعني الغلمان الصغار (الذين لــــم

⁽١) مأ بين القوسين زيادة . وهي في تفسيره ٣ /١٩٦٠

⁽٢) العنين: هو الرجل الذي لا يأتي النساء ولا يريد هنّ ، انظر: اللسان ٢٩١/١٣٠

 ⁽٣) المراد بالخصي: هو منزوع الخصيتين ، انظر: معجم مقاييس اللغة ٢/ ٨٨ ، ٠

⁽٤) المراد به: هو ناقص العقل وقيل: المجنون ، انظر: اللسان ١ ٢ / ١ ٥٠

يظهروا على عورات النساء) يعني لا يدرون ما أمر النساء من الصغر ، فلا بأس المرأة أن تضع الجلباب عند هؤلاء المسمين في هذه الآية مع الزج . ١٨٥ أ

ثم قال عز وجل : (ولا يضربن بأرجلهن) وذلك أن المرأة كان يكون في رجلها الخلخال فيه الجلاجل (٢) ، فاذا دخل عليها غريب تحرك رجلها ليسمع صوت الجلاجل .

فقال : (ولا يضربن) يعني ولا يحركن أرجلهن ،يعني (ليعلم) الغريب اذا دخل عليهن (ما يخفسين من زينتهن) يعني الجلاجل .

* *

ж ж

(۱) الخلخال: هو ما تلبسـه المرأة في ساقها من الحلــي .
 انظر: اللسان ۲۲۰/۱۱ .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال : "حدثــني عطاء عن سعيد بن جبير "فني سورةالنور حديث رقم ٣١ ، وفيه ابـــن لهيعة ضعيــف .

⁽٢) الجلجال: هو الجرس الصغير ، انظر: اللسان ١٢٢/١١ .

تفسير ما رضم للقواعد من النساء في وضع الجلبـــاب

ثم قال عز وجل : (غير متبرجات بزينة وان يستعفف) يعني لا يضعن الجلباب من فوق الخمار عند غير ذى محرم (خير لهن) من أن يضعن والله سميععلم) .

к ж

; **

*

- (۱) آیــة : ۲۰
- (٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفييره من طريق ابن لهيعة . قال : "حدثمني عطاء عن سعيد بن جبير " في : سورة النور حديث رقم ٨٦٠ وفيمه ابن لبهيعة وهوضعيف . وهذه مُل دة مشاده

وذكره أبن كثير في تفسيرة ٣/٥٠٥ عن سعيد بن جبير .

تفسير ما أمر المؤمنسين والمؤمنسات الأيسخير بعضهم ببعض

(١) • في السورة التي يذكر فيها الحجــرات

قوله سبحانه : (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم) يقول لايسخر الرجل من أخيه المسلم ، ويقول انك ردئ المعيشة لئيم الحسب ونحو هذا الكلام فيما ينتقصه به في أمر دنياه ف (عسى أن يكونوا خيرا منهم) يعني عنصد الله (ولا نساء من نساء عسى أن يكنّ خيرا منهن) يعني خيرا عند اللسمه (ولا تلمزوا / أنفسكم) يقول ولا يطعن بعضكم على بعض ، فان ذلسمك ه/ب معصية (ولا تنابسزوا بالألقاب) يقول لا يدعو الرجل المسلم أخاه المسلم باسمه الذي كان عليه قبل الاسلام ، فيقول : يا يهودي أو يا نصراني أو يا مجوسمي ثم قال : (بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان) يقول بئس الاسم هذا أن تسميسه بعد ما آمسن ، (ومن لم يتب) من قوله هذا (فأولئك هم الظالمون) .

* *

(

(۱) آیــة : ۱۱۰

وأخرج عبد الرزاق نحوه من الحسسن ،

انظر: فتح الباري ٨ / ٨ ٩ ٥ ٥

وأخرجه ابن المنذر عن محمد القرظي بنحوه .

انظر: الدرالمنثور ٧ / ٢ ٥ ٠ .

 ⁽۲) أخرجه عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم عن ابن مسعود ،
 انظر: الدر المنثور ۲/۲ ، ،

تفسير ما أمر المؤمنين والمؤمنات من اجتنباب الظن والغيبة

في السورة التي يذكر فيها الحجــرات ، قوله سبحانه : (يا أيهـــا الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم) وهو الرجل يسمع مسن أخيـه كلاما لا يريد به سواً ، فأن لم يتكلم به أو يعلنه بفعل فلا بأس ، فــان تكلم به أثـــم .

ثم قال عز وجل : (ولا تجسسوا) يقول ولا يبحث الرجل عن عيب أخيب المسلم ، فان ذلك معصية ، ولكن يستر عليه (ولا يغتب بعضكم بعضا) فقيال الغيبة أن تقول لأخيك المسلم ما فيه من العيب ، فان قلت ما ليس فيه فهسسو البهتان (٢) . ثم ضرب للغيبة مثلا . فقال سبحانه : (أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا) يقول اذا اغتبت أخاك وهو غائب فهو كأكل لحمه (ميتسسا فكرهتمسوه) يعني كرهتم أكل لحم الميت ، فكما كرهتم أكل لحم الميتة ، فاتقوا الله ، في أمر الغيبة فلا تغتابوا أحدا (إن الله تواب) يعني على من تساب (رحيم) يعني رحيما به .

*

⁽۱) آیــة : ۱۲۰

⁽٢) وهذا في معنى ما أخرجه مسلم في صحيحه ٢/١٠٠١ كتاب "البـــر والصلة والآداب "باب "تحريم الغيبة "عن أبي هريرة ـ رضي اللـــه عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "أتد رون ما الغيبة ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال: "ذكرك أخاك بما يكره "، قيل :أفرأييت ان كان في أخي ما أقول ؟ . قال: "وان كان فيه ما تقول ، فقد اغتبتــه وان لم يكن فيه فقد بهتـه " .

تفسير ما أمر من وفا العبد فيما بيديم وبين المشركين وفيرهم

(١) . في السورة التي يذكر فيها المائسسدة

قوله سبحانه : (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) يعني بالعهسود التي بينكم وبين الناس / .

وقوله سبحانه في المسورة التي يذكر فيها بنوا اسرائيل (وأوفوا بالعهد) يعني يسأل يعني بالعهود التي بينكم وبين الناس (إن العهد كان مسؤلا) يعني يسأل الله ناقض العهد عن نقضها.

وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها الأنعام (وبعهد الله أونسوا) يعني العهود التي بينكم وبين الناس .

وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها النحال: (وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم) ، يعني فيما بينكم وبين الناس من أهل الشرك وأهل الحارب وغيرهم (ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها) يعني بعد تغليظها وتشديدها (وقد جعلتم الله عليكم كفيلا) يعني شهيدا في أمر العهد (إن الله يعلم ما تفعلون) فيما أمركم من العهد (ولا تكونوا) في نقض العهد بمنزلة (التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا) يعني نقضت غزلها من بعد ما أبرمته ، فكذلك

⁽۱) آیـة: ۱۰

⁽٢) في الأصل زيادة: "يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) مكررة .

⁽٣) آيــة: ٣٤.

⁽٤) آيـــة: ٢٥١٠

⁽ه) آیست: ۹۱ – ۹۶

الذى يعطي العهد ثم ينقضه (تتخذون أيمانكم دخسلا بينكم) يعسسني مكرا وخديعة ،ليدخل العلة ، فيستحل بها نقض العهد (أن تكون أمسة هي أربى من أمة) يعني يكون قوم أكثر من قوم ، فينقضون العهد من أجسل كثرتهم (إنما يبلوكم الله به) يعني بالكثرة (وليبينن لكم يوم القيامة مسا) يعني الذى (كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم) يعني المشركين والمسلمين (أمة واحدة) يعني ملة الاسلام وحدها (ولكن يضل من يشاء) عن دينه وهم المشركون (ويهدى من يشاء) وهم المسلمون (ولتسألن) يوم القيامسة (عما كنتم تعملون) .

ثم ضرب عز وجل مثلا آخر للناقض العهسد.

قال سبحانه: (ولا تتخذوا أيمانكم) يعني العهد (دخلا بينكم) يعني مكرا وخديعة ليدخل العلمة / ليستحل به نقض العهد ، (فصحتزل ٨ ٨/ب قدم بعد ثبوتها) ، يقول لناقض العهد ، يزل في دينه كما يزل قدم الرجلل بعد الاستقامة (وتذوقوا السوء) يعني العقوبة (بما صددتم عن سبيل اللم ولكم عذاب عظيم) .

* * *

Ж

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن سعيد بن جبير .
 انظر: الدر المنثور ٥/٣٣٠ .

تفسير ما أمر المسلمون أن يفعلوا من نقض العبد من المشركين

في السورة التي يذكر فيها البقرة . قوله سبحانه : (فمن اعتــــدى عليكم فاعتد وا عليه) وذلك أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه ـ رضـــي الله عنهم ـ أقبلوا الى مكة محرمين بهمرة ، وذلك قبل أن تفتح مكة بعد غـــزاة الحديبيــة بسنة ، وكان بين النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وبين كفار مكة عهـــد يوم الحديبية أن يخلوا مكة للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه لهام المقبـــل يوم الحديبية أن يخلوا مكة للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه في العام الذى كان ثلاثة أيام ، فلما جاء النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه في العام الذى كان الشرط بينهـم . خاف النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن لا يفي لهم المشركـــون بشرطهم وأن يقاتلوهم عند المسجد الحرام ، وكره المسلمون القتال في البلــــد الحرام والشهر الحرام والشهر الحرام .

فنزلت (فمن اعتدى عليكم) يعني من قاتلكم من المشركين في الحــرم (فاعتد وا عليه) يعني فاقتلوه في الحرم (بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا اللــه) ــالمؤمنين ـ يحذ رهم فلا تبدأ وهم بالقتال في الحرم ، فان بدأ المشركـــون فا ر علموا أن الله مع المتقين عيني متقي الشرك ، في النصر لهم ، يخبرهم أنه ناصر لهـم .

* * *

Ж

⁽۱) آیة: ۱۹۶

⁽٢) أخرجه الواحدى في أسباب نزول القرآن ص ٩ ٤ عن ابن عباس .

تفسسير ما حسرم من الميشة والدم ولحم الخدريسر

في السورة التي يذكر فيها المائدة ، قوله سبحانه : (حرمت عليكــم) وي السورة التي يذكر فيها المائدة ، قوله سبحانه : (حرمت عليكــم) يعني المسلمين (الميتة) يعني لحوم كل شيَّ ميت / (والدم) يعـــني المائل (٢) ولحم الخنزير وما أهل) يعني وما ذبـــح (لغير الله) يعني ذبائح الآلهـة ، وان ذبحه مسلم فلا يحل أكلــه .

- (٣) . والمستنقة) يعني من الأنعام كلها ، أوغير ذلك فهو حسرام . (٤) . (١٤) والموقوذة) يعني الذي وقست بالخشب وغيره حتى تمسوت .
- (والمتردية) يعني الذي تردي في بئر أو تقع من جبل فتمــوت .
 - (والنطيحة) يعني الشاة تنطح شاة أخرى أوغير ذلك .

(وما أكل السبع) يعني فريسة السبع من الأنعام وغيرها ، ثم استثنيي عز وجل من المنخنقة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع . فقال سبحانه: (إلا ما ذكيتم) يعني إلا ما ذبحتم وذكر اسم الله عليه فهو حلال .

ثم قال عز وجل: (وما ذبح على النصب) يعني وحرم على النصب وهـــي حجــارة كانوا ينصبونها فيعبد ونها ويذبحون لها (وأن تستقسموا) الأمـــور (بالأزلام) فهي القداح ـ كانوا يقتسمون بها في أمورهم اذا أراد وا غــــزوا

⁽۱) آیــة: ۳۰

⁽٢) وهو المهرق أثنا الذبح ، انظر: تفسير ابن جرير ٨ / ٧٠ ،

⁽٣) والمراد ب (المنخنقة) هي التي تختنق ، اما في وثاقها ، واما بادخال رأسها في الموضع الذي لا تقدر على التخلص منه ، فتختنق حتى تمـــوت انظر: تفسير ابن جرير ٢ / ٨٠٠٠

⁽٤) الوقص : يطلق على الضرب ، انظر : اللسان ١٠٧/٧

⁽a) هكذا في الأصل . وجا ً في تفسير مقاتل ٢٩٤/١ : "يعني وحرم مـا ذبح على النصب ، وهي الحجارة ... " .

أو وجها كتبوا في قدحين في أحدهما : "أمرني ربي "، والآخر : "نهاني ربي" ثميضربوكبهما فأيهما خرج عملوا به .

قال عزوجل: (ذلكم فسق) يعني ركوب ما نهى عنه في هذه الآيـــة معصية، ثم قال عزوجل في التقديم (فمن اضطر) الى أكل شئ مما حـــرم الله في هذه الآية، فأكله (في مخمصة) يعني في مجاعة (غير متجانـــف لإثم) يعني غير متعمـد المعنصيـة

قال عز وجل في البقرة (غـيرباغ) يعني غير أن يستحله (ولاعاد) يعني متعديا لم يضطر اليه (فلا اثم عليه) في أكله حين اضطر اليسسه (أن الله غغـور) يعني لما أكل من الحرام / (رحيم) يه اذاً حل الحرام //ب في الاضطرار، نظيرها في الأنعام، والنحـل .

*

⁽۱) أخرجه ابن جرير ۲/۲ عن سعيد بن جبير ، والطستي في مسائله عــن ابن عباس ، انظر: الدر المنثور ۳/۲/۲

⁽۲) روی ذلك عن : ابن عباس، وقتادة ، والسدى ... وغيرهم ، انظر تفسيرابن جرير ١٠٨٠٠

⁽٤) آيــة : ۱۷۳

⁽ه) روى ذلك عن: سعيد بن جبير ، ومقاتل بن حيان . انظر: تفسير ابن كثير ٢٠٦/١ وزاد المسير ١٧٥/١

⁽٦) يشير الى آية رقم: ه ١ ٤ وهي قوله تعالى: (قل لا أجد فيما أوحي إليّ محرما على طاعم يطعمه إلاّ أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزيـــر فإنه رجس أو فسقا أهلّ لغير الله به فمن اضطرغير باغ ولا عاد ، فـــان ربك غفور رحيم) .

⁽Y) يشير الى الآية رقم: ١١٥ وهي قوله تعالى: (إنما حرم عليكم الميتة والد م ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطرغير باغ ولا عاد فإن اللـــه غفور رحيم) .

تغسسير منا أحسل للمسلمسين مسن الذبائن

في السورة التي يذكر فيها الأنعام ، قوله عنز وجل: (فكلوا مما ذكر المرابعة عليه الله عليه إن كنتم بأياته مؤمنين) .

وذلك أن مشركي العرب قالوا للمسلمين من أصحاب رسول الله - صلحاً الله عليه وسلم - : تزعمون أنكم تعبد ون الله وأنكم على دينه ، وما قتل الله لكحم لا تأكلونه - يعنون الميتة - وتزعمون أنه حرام ، وما قتلتم أنتم بأيديكم من الذبائح تأكلونه وتزعمون أنه حلال . والله أفضل صنيعا أو أنتم ؟ . فجادلوهم في أكسل الميتحقة .

فنزلت في السورة التي يذكر فيها الحج . قوله سبحانه : (ولكل أمسة فنزلت في السورة التي يذكر فيها الحج . قوله سبحانه : (ولكل أمسة حعلنا منسكا) يعني ذبحا (هم ناسكوه) يعني هم ذابحوه (فلا ينازعنسك في الأمسر) يعني في أمر الذبائح . فنزلت في السورة التي يذكر فيها الأنعام (فكلوا مما ذكر اسم الله عليه) يعني من الذبائح . يقول اذا ذبحتم ذبيحة فاذكروا اسم الله عليه وكلسوه ، فانه حلال (إن كنتم بآياته) يعني بأيات القرآن (مؤمنين) يعني مصد قسين .

⁽۱) آیــة : ۱۱۸

⁽۲) آیــة : ۲۲ .

⁽٣) أخرجه ابن أبي حاتم حديث رقم ٨٤٨ و ٨٥٨ في سورة الأنعــــام عن ابن عباسوعن الشعبي بنحوه . وأخرجه ابن المنذ رعن مجاهد بنحوه ١٠نظر: الدر المنثور ٣/٣٠٠ وذكره ابن جرير في تفسيره ١٩٩/١٧ .

⁽٤) آيـة: ١١٨ و١١٩ و ١٢١٠

وقال عزوجل (وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه) يعني الذبائسح (وقد فصل لكم) يعني بين لكم (ما حرم عليكم) يعني ما بين في السمورة التي يذكر فيها المائدة من (الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله بمه) الى آخر الآيسة .

ثم قال عزوجل : (إلا ما اضطررتم اليه) يعني ما حرم عليكم من الميتة والدم فهو في الاضطرار حلال أكله (وأن كثيرا) يعني مشركي / العصرب//أ (ليضلون بأهوائهم بغيرعلم) يعني في أمر الذبائح وغيره (إن ربك هو أعلم بالمعتدين) ، ثم قال عزوجل : (ولا تأكلوا معالم يذكر اسم الله عليصه) يعني الميتة (وإنه لفسق) يعني أكل الميتة لمعصية (وإن الشياط صحين ليوحون إلى أوليائهم) يعني المشركين (ليجاد لوكم) يعني في أمر الميتسة حين قالوا للمسلمين : "حين ما قتلتم بأيديكم تزعمون أنه حلال وما قتل الله لكم تزعمون أنه حرام ، فهذا جدالهم ، يقول الله سبحانه : (وان أطعتموهم) يعني في استحلال أكل الميتة (انكم) اذا (لمشركون) مثلهم .

ж ж

* *

. *

⁽۱) آیــة : ۳ .

⁽٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢/٧١ و ١٦ ، والواحد ى في أسبـــاب نزول القرآن ص ٢١٩٠

⁽٣) في الأصل: " ولئسن " .

تفسير ما أحل للمسلمين من ذبائع أهل الكتاب

في السورة التي يذكر فيها المائدة . قوله سبحانه : (أحل لك الك الطيبات) يعني الحلال : الذبائح . ثم قال عز وجل : (وطعام الذي الطيبات) يعني للمسلم اليهود والنصارى (حل لكم) يعني للمسلم المناخ اليهود والنصارى (حل لكم) يعني للمسلم (وطعامكم حل لهم) وذلك أن المسلمين كانوا يتقون ذبائح أهل الكت اب ونسائهم ، فأحله الله عنز وجلل لهم ، وذبائح نساء أهل الكت ولائد هم ، وذبائح من دخل في دينهم من غيرهم حلال للمسلمين .

· *

* *

(۱) آیـة: ه٠

⁽٢) في الأصل: "وأحسل" .

⁽٣) وهذا قول جمهور الأئمة ، وأن ذبيحة كل نصراني حلال ، وان كسان من دخل في دينهم ، وكذلك اليهود .

انظر: الجامع لأحكام القرآن ٢٨/٦.

تنسير ما أحل للمسلمين من صيد الكسلاب المكليسة

في السورة التي يذكر فيها المائدة . قوله سبحانه : (يسألونك مساذا (٢) (٣) (٣) أحلّ لهسم) وذلك أن عدى بن حاتم ، وزيد بن المهلهل الطائييين سسألا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقالا : " يا رسول الله ان كلاب بني د ريح وآل بني د جانـه أي يأخذ ون الطبا والبقر ، فمنها ملايد رك ذكاته وقد حرم الله عـــز وجل الميتة / فماذا يحل لنا منها ؟ .

فنزلت : (يسألونك ماذا أحلّ لهم قل أحل لكم الطيبات) يعـــني الذبائح الحلال حل طيبة لهــم .

ثم قال سبحانه : (وما علمتم) يعني وأحل لكهم ما علمهمتم

⁽۱) آیــة : ۶ .

⁽٢) عدى بن حاتم بن عبد الله الطائي ، أسلم سنة تسع ، وقيل : سنة عشر وكان نصرانيا قبل ذلك ، شهد فتح العراق ، وشهد صفين مع عليّ حرضي الله عنه _ ومات سنة ثمان وستين ، وقيل : غير ذلك . انظر: الاصابة ٢ / ٢٠ ٤٠

⁽٣) هو زيد الخيل بن مهلهل بن زيد الطائي ، وفد على النبي ـ صلـــى الله عليه وسلم ـ سنة تسع، وسماه زيد الخير ، وكان شاعرا خطيبا شجاعا كريما ، مات بعد ما انصرف من عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ محموما بحمى المدينة ، وقيل : مات في آخر خلافة عمر بن الخطاب ـ رضي اللــه عنه ـ ، انظر: الاستيعاب بهامش الاصابة ٢ / ٣٤٥ ، والاصابة ١ / ٥٥٥ ،

⁽³⁾ هكذا في الأصل، وجاء في تفسيره "آل ذريح وآل أبي حذافية ". وورد في أسباب نزول القرآن للواحدى ص ١٨٤٠ عن سعيد بن جبسير وقال: "آل درع وآل حورية ".

⁽a) أخرجه الواحدى في أسباب نزول القرآن ص ١٨٤ ، عن سعيد بن ____

(من الجوارح مكلبين) يعني الكلاب معلمين الصيد (تعلمونهين) يعني تؤد بونهين لطلب الصيد (مما علمكم الله) يعني كما علمكم الليسيه يقول كما أديّكم الله (فكلوا مما أمسكن عليكم) وان قتلن فهو حلال ما ليسم يأكلن منه فلا يصلح أكليه .

ثم خوّفهـم ، فقال سبحانه : (واتقـوا) ولا تستحلوا ما لم يذكـر اسم الله عليـه ،

ثم قال عز وجل ، فخوّفهم : (ان الله سريع الحساب) .

* * *

جبير ، وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير بنحوه .

انظر: الدر المنثور ٣ / ٢١ ، وذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٢ / ٥٠٠٠

تفسير ما أمر المسلمون من الصلاة على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ

في السورة التي يذكر فيها الأحزاب قنوله سبحانه: (إن الله وملائكته يصلون على النبي) يعني إن الله يغفر للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتستغفر الملائكة للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فأمر سبحانه المؤمنين أيضا ، فقـــال: (يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) .

* *

* *

*

(۱) آیــة : ۲۵۰

(۲) هذا مروی عن ابن عباس ، كما أخرجه ابن مرد ویه ، انظر: الــــدر المنثور ۲ / ۲ ؟ ۲ ، وأخرج البخاري في صحيحه ۲ / ۲ ٪ كتاب "التفسير" باب " قوله : (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنــوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ، قال أبوالعالية : " صلاة الله ثناؤه عليـــه عند الملائكة ، وصلاة الملائكة الدعاء "، وقال ابن عباس: " يصلون يبركون ". وكيفية الصلاة على نبينا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وضحها الحديـــث الذي أخرجه البخاري في صحيحه ۲ / ۲ ٪ كتاب " التفسير " باب" قوله : (ان الله وملائكته يصلون على النبي . ، ، الآية) عن كعب بن عجـــرة ـ رضي الله عنه ـ قيل يا رسول الله : أما السلام عليك فعرفناه ، فكيــف للصلاة ؟ ، قال : " قولوا : اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كمـــا الصلاة ؟ ، قال : " قولوا : اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كمــا صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ،اللهم بارك علــي محمد وعلى آل ابراهيم انكحميـد محمد وعلى آل ابراهيم انكحميـد محمد وعلى آل ابراهيم انكحميـد

تفسير ما أمر المؤمنسون من الذكر لله _ عز وجل _ باللسان كثيرا

(١) . في السورة التي يذكر فيها الأحـــزاب .

قوله سبحانه : (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله) يعني باللســـان (٢) على كل حال (ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا) يعني وصلوا لله بالغداة والعشى.

ثم أخبر بفعله بهم، قال صر وجل: (هو الذي يصلي عليكم وملائكتــه)
قال لما نزلت (إن اللهوملائكته يصلون على النبي) ... الى آخر الآيــة.
قال المسلمون / فما لنا يا رسول الله ، فنزلت (هو الذي يصلي عليكــــم ٩٨/أ
وملائكته) يقول يغفر لكم وتستغفر لكم ملائكته (ليخرجكم من الظلمات إلى النور)
من الشرك الى الايمان (وكان بالمؤمنين رحيما) .

وفي السورة التي يذكر فيها الكهف قوله سبحانه (والباقيات الصالحات) يعني التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير (خير عند ربك ثوابا) يعني حسزا (وخير أمسلا) يعني وخير رجاء . يقول اذا قلت سبحان الله والحمد للسسه ولا اله الآ الله والله أكبر فقد أثنيت على الله عز وجل فأنت خير ثوابا فسسي الآخرة من ثواب المشركين اذا أثنوا على آلهتهم حين يذكرونها ، لأن ثوابهسم النار وخير رجاء من رجائهم ،

وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها مريم عليها السلام - (والباقيات الصالحات) يعني التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير (خيرعند ربك ثوابا) يعني خيرا جزاء من جزاه المشركين ، اذا أثنوا على آلهتهم (وخير مردا) وخير مرجعا من مرجعهم ، لأن مرجعهم النار،

^{* *}

⁽۱) آیــة: ۱۱ و ۲۲ و ۲۳ د

⁽٢) روى ذلك عن: قتادة ، وكذلك فسرتها آية سورة الروم رقم ١ ، وهي قولمه تعالى: (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) ،

انظر: تفسيرابن جريره ٢ / ٢ ١ ٠ و ٢ ٨ / ٢ ٠ وتفسير ابن كثير ٣ / ٢ ٩ ٠ ٠ أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد بنحوه ٠

⁽۳) اخرجه عبد بن حمید ، وابن المند انظر: الدر المنثور ۲ / ۲ ۲ ۰

⁽٤) آيــة : ۲۱٠

⁽ه) آیسة : ۲۲۰

· فلسير ما أمر المؤمنين من الدعاء في الخير والنهبي عن الشر

(1) في السورة التي يذكر فيها الأعـــراف .

قوله سبحانه : (ادعواربكم تضرعا) يعني مستكينا (وخفيــــــة) يعني في خفض وسكون في حاجاتكم من أمر الآخرة والدنيا ، ولا تعتدوا (إنــه لا يحب المعتدين) يقول ولا تدعوا على مؤمن ولا مؤمنة بالشر اللهم اخــزه اللهم العنه ونحوه ، فان ذلك عدوان ، قال من دعا على مؤمن باللعنة يرتفــع دعاؤه ، فان كان الذى دعا عليه لذلك أهلا ، وقعت به ، وان لم يكن لذلــك / ٨٨/بأهلا رجعت الى الذى دعا ، فتقع به ان كان لذلك أهلا .

(a) . وان لم يكونا لذلك أهلا ، ذهبت حتى تقع بيهودى أو نصراني

قال مقاتل ما من مسلم دعا الله بخير الآ استجاب له أو زد عنه من البلاء (٦) في الدنيا ، واد خرله في الآخرة من الخير مثل ما دعا . .

ومن مفاتيح الخير الدعـــا .

(۱) أيـة: ٥٥٠

(٢) قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٢ / ٢ ٢ : "والاعتدا في الدعا ولا القرطبي في الدعا ولا القرطبي في الدعا ولا تعلى وجوه : منها : الجهرالكثير والصياح . ومنها أن يدعو الانسان في أو يدعو في محال ونحو هذا من الشطط ، ومنها أن يدعو طالبا معصية وغير ذلك ، ومنها أن يدعو بما ليس في الكتاب والسنة "أحد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة .قال : "حد ثني عطا والسنة المناب المناب والسنة المناب والسنة المناب والسنة المناب والسنة المناب والسنة المناب المناب والسنة المناب المناب المناب المناب والسنة المناب المناب المناب والسنة المناب ا

بن دينارعن سعيد بن جبير بنحوه حديث رقم ه ۱ ه و ۱ ٦ ه من ســـورة الأعــراف .

(٤) كرر هذا النص في الأصل هكذا: "رجعت الى الذى دعا عليه فتقع عليه هذا: "رجعت الى الذى دعا عليه فتقع عليه هذا: "

(٥) لم أقف على هذا إلقول لأحد من السلسف .

(٦) هذا في معنى ما أخرجه الامام أحمد في مسنده ١٨/٣ عن أبي سعيد أن النبي -صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من مسلم يدعو بدعوة ليــــس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا أعطاه الله بها احدى ثلاث: اما أن تعجل له دعوته ، واما أن يدخرها له في الآخرة ، واما أن يصرف عنه من السوء مثلها .قالوا: اذن نكثر؟ . قال: الله أكثر" ،

تفسير ما أمر المسلمين عن الأدب الصالح والمسارعة الى المففسرة والمسارعة الى المففسرة

في السورة التي يذكر فيها : (يا أيها النبي لم تحرم) قوله سبحانه : (يا أيها النبي لم تحرم) قوله سبحانه . (يا أيها الذين آمنوا قـوا أنفسكم وأهليكم نارا) يعني بالأدب الصالح . وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيهـا آل عمـران .

قوله سبحانه: (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم) يقول سارعوا الى الأعمال الصالحة (إلى مغفرة من ربكم) لذنوبكم(و)الى (جنة عرضها السبوات والأرض) يعني سبع سموات وسبع أرضين ان السزق بعضهن الى بعض ، فالجنة فصل عرضهن (أعدت للمتقين) يعني الذين يتقون الشرك ، ثم نعتهم ، فقصال عز وجل : (الذين ينفقون) الأموال يعني ينفقون (في السراء) يعني فصي التيسير والرخاء (والضراء) في الشدّة (والكاظمين الفيظ) وهو الرجال يغضب فيهم بالأمر لو فعله لوقع في معصية ، فيعفو ويكظم الغيظ ، قصال سبحانه: (والعافين عن الناس) يعني يعفو عن من ظلمه ، فمن فعل ذلك فهو محسد، .

وذلك قوله سبحانه : (والله يحب المحسنين) قال : قال رسول اللسمه وذلك قوله سبحانه : (والله يحب المحسنين) قال : قال رسول اللمحلية الله عليه وسلم - : "هؤلاء من أمتي قليل وهم في الأمم / الخالية كثير" . . ٩/أ

* * *

⁽۱) في الأصل: "الصلح "ويدل لما أثبت ما أورده بعد ذلك عند تفسيسير الآية ، قال: "يعني بالأدب الصالح " ،

⁽٢) سورة التحريم آيـة: ٦٠

⁽٣) آيـة : ١٣٣ و ١٣٤٠

⁽٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن مقاتل بن حيان بنحوه حديث رقـــم ١٤٤١ من سورة آل عمران ، وأخرجه ابن المنذ رعن مقاتل بن حيـــان بنحوه ، انظر: الدر المنثور ٢/٣١٦٠

تفسير صفة أعمال المؤمنين وما أهد الله ـ عز وجل ـ لهم في أعمالهــم

(١) • في السورة التي يذكر فيها المؤمنــــون

قوله سبحانه: (قد أفلح المؤمنسون) يعني قد سعد المصدقـــون بتوحيد الله ـعز وجل ـثم نعتهم ووصف أعمالهم، فقال تعالى ذكـــره: (الذين هم في صلاتهم خاشعــون) ، يقول متواضعون الذى لا يعرف مــن عن يمنينــهولامنعن يساره ولا يلتفت من الخشوع لله عز وجل (والذين هم عــن اللغو) يعني عن الباطل والكذب معرضون (والذين هم للزكاة) يعني زكـاة الأموال فاعلون) ،

كقوله سبحانه في (سبح اسم ربك الأعلى) (قد أفلح) يعني قـــد سعد (من تزكى) يعني من ماله (وذكر اسم ربه فصلى) ، ثم قـــال سبحانه : (والذين هم لفروجهم حافظون) يعني عن الفواحش ،

ثم قال عز وجل : (إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم) يعني ولائد هم (فانهم غير ملومين) لا يلامون على جماع أزواجهم ولا ولائد همم (فمسسن

⁽۱) آیــة : ۱۰ ع ۰

 ⁽۲) روى ذلك عن سعيد بن جبير ، انظر: رسالة الخشوع في الصحيحالة"
 للإ پن رجب ص ٣٣٠.

⁽٣) سورة الأعلى آية : ١٤ و ١٥٠

⁽٤) هذا مروى عن قتادة . وقيل : المراد من تطهر من الشرك بالايمـــان وقيل : من أعطي زكاة الفطر ، وقيل : انها زكاة الأموال كلها ، وقيــل غير ذلك . وقال ابن الجوزى : " القول قول ابن عباس ، وهو مــــن تطهر من الشرك بالايمان ، فان هذه السورة مكية بلا خلاف ولم يكن بمكة زكـاة " أ ـ ه. ،

وقال القرطبي: " مكية عند الجمهور خلافا للضحاك ، انظر: تفسير ابسن جرير ١٣/٣٠، وزاد المسسسير ٩١/٩ و ٩٢، و ٩٢،

ابتغى وراء ذلك) يعني من طلب الفواحش بعد الأزواج والولائد ما لا يحسل له (فأولئك هم العادون) يعني المعتدين في دينهم (والذين هــــم لأماناتهم) يعني ماأغتمنسوا عليه في ما بينهم وبين الناس (وعهد هم راعسون) يعني حافظون يؤدون الأمانة ويوفون بالعهد (والذين هم بشهاد تهــــــ قائمسون) يعني يقومون بالحق فلا يكتموا الشهادة اذا دعوا لها (والذيسسن هم على صلاتهم يحافظون) يعني في مواقيتها . ثم ذكر عز وجل ثوابهـــم : (أولئك) يعني الذين ذكر في هؤلاء الآيات (في جنات مكرمون '') يعني یکرمسون فیہسسا ،

(٣) وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها / الذاريات : (انهم كانـوا ٩٠/ب قبل ذلك) يعني في الدنيا (محسنين) يعني في أعمالهم ، ثم نعتهـــم فقال جل جلاله : (كانوا قليلا) يعني المحسنين ، فوصف أعمالهم ، قسسال : (من الليل ما يهجعون) يعني ينامون (وبالأسحار هم) يعني هـــــم (يستغفرون) يعني يصلون ، يقول ينامون أوّل الليل ويصلون آخر الليــــل يعني التطوع كقوله سبحانه في آل عمران (والمستغفرين بالأسحار) يعسني المصلين بالأسحار) وفي أموالهم حق للسائل والمحسروم) .

(٥) وفي السورة التي يذكر فيها الفرقان : (وعباد الرحمين الذيــين

هذه قراءة سبعية . قرأ بها ابن كثير ، ونا فع ، وأبوعمرو ، وحمسسسزة ، (1) والكسائي ، وأبوبكر ، عن عاصم ، وقرأ حفى عن عاصم : (بشهاد اتهم) جمعا . انظر: حجة القراءات لابن زنجلة ص ١٧٧٤ واتحـــاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص ٢٢٤ . وزاد المسسسير

سورة المعارج ، آية : ٣٠ - ٣٥ ، (٢)

آيـــة : ١٦ - ١٩٠ (٣)

آیــــة : ۱۷ (٤)

آیــــة : ۲۳ و ۲۶۰ (0)

يمشون على الأرض هونــا) يعني حلما (۱) (وإذا خاطبهم الجاهلـون) يعني السفها من الكفار (قالوا سلاما) يعني ردوا معروفا (والذيـــون يبيتون لربهم سجدا وقياما) يعني يصلون بالليل ، فهم في ذلك سجدا وقياما .

قال قال مقاتل من صلى بعد العشاء الآخرة أربع ركعات يفصل بينهسن بالتسليم لا يتكلم فله من الأجر مثل ليلبة القدر (والذين يقولون ربنا هـــب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعـين) يعني من يعمل بطاعتك فتقر أعيننــا بذلك (واجعلنا للمتقين إماما) يعنون واجعلنا أئمة في الخير يقتـــدى بنا ، فأخبر الله ـ عز وجل ـ بثوابهم ، فقال سبحانه : (أولئك) الذين ذكر في هؤلاء الآيات (يجــزون) يعني في الآخرة (الغرفة) يعني الجنة (بما صـبروا) يعني على أمر الله ـعز وجل ـ (ويلقون فيها تحية وسلاما) يعني تتلقاهم الملائكة بالتحية والتسليم (خالدين فيها) يعني لا يموتــون (حسنت مستقرا) يعني مقامهم فـــي

⁽۱) أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي عمران الجوني وعن ميمون بن مهـــــران انظر: الدر ۲۲۲/۲ وقال ابن كثير في تفسيره ۲۲۵/۳ " هونا أي: بسكينة ووقار من غير جبرية ولا استكبار وليس المراد أنهم يمشون كالمرضى تصنعا ورياء ، فقد كان سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلـــم اذا مشى كأنما ينحط من صبب ، وكأنما الأرض تطوى له . وقد كــــره بعض السلف المشي بتضّعف وتصنّــع " .

⁽٢) أخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر نحوا من هذا بلفظ: "قال: قال وسلم رسول الله عليه وسلم عليه وسلم عن سلى العشاء في جماع وسلم وسلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد ، كان كعدل ليلة القدر" . وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد ، وقال: " في اسناده ضعيف ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٣٤ ، وقال: " في اسناده ضعيف غير متهم بالكذب " ،

۲۲ – ۲۲ – ۳۲ بری الفرقان ۱ آیة : ۲۲ – ۲۲ .

(١) الجنه ، في السورة التي يذكر فيها الأحسراب ،

قوله /سبحانه (ان المسلمين والمسلمات) يعني المخلصين به مسسن ١٩/أ
الرجال والمخلصات من النساء (والمؤمنين والمؤمنيات) يعني المصدقات والماد قسين والقائنيات) يعني المطيعين لله عز وجل فيمسا
أمرهم والمطيعات (والصادقين والصادقيات) يعني في ايمانهم (والصابرين)
يعني على أمر الله سبحانه (والصابرات) يعني على أمر الله عز وجسل ،

(٣) (والصادقين) يعني في ايمانهم (والقانتين) يعني المطيعسين لله عز وجل عنها أمرهم (والمتغقسين) يعني من الأموال في حق اللسمة عز وجل .

وقال سبحانه في الأحزاب (والخاشعين) يعني المتواضعين لله عز وجل في الصلاة من لا يعرف من عن يمينه ولا من عن يساره ، ولا يلتفست من الخشوع (والخاشعات) يعني المتواضعات لله عز وجل من النساء (والمتصدقين) يعني من أموالهم في حق الله عز وجل و (والمتصدقسات والصائميات) . قال من صام رمضان وثلاثة أيام من كل شهنسسر الما البيسض فهو من أهل هذه الآيسة . (والحافظيين) يعني لفروجهم عن الفواحش (والحافظات) .

(٥) ثم أخبر بثوابهــم . قال عز وجل: (أعدالله لهــم) يعني لمــــن

⁽۱) آیــة : ۳۰

⁽٢) سورة آل عمران ، آية : ١٧٠

⁽٣) آيــة : ٣٥٠

⁽۶) أخرجه ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير ، انظر: الدر المنثور ٢ / ٦٠٩ وتفسير ابن كثير ٣ / ٤٨٩ ٠

⁽ه) في الأصل : "بثوابهن " ، والتعديل من الدر المنثور ٢ / ٩ / ٦ ، حيث ذكر نفس الكلام عن سعيد بن جبير، وقال : "ثم أخبر بثوابهم "، وهذا هو الذي يتمشى مع السياق ،

ذكر في هذه الآية (مغفرة) يعني لذنوبهم (وأجراعظيما) يعسني جزاء وافيرا في الجنسة .

وفي السورة التي يذكر فيها برائة : (التائبون) يعني من الذنسوب (العابدون) الموحدون (الحامدون) لله عز وجل (السائحون) يعني الصائمون (الراكعون الساجدون) يعني في الصلور وات و الآمسون (الراكعون الساجدون) يعني في الصلورون بالمعروف) يعني بالتوحيد (والناهون عن المنكر) يعني عون الشير (الأمسوك) لله وبشر المؤمنين) يعني بشور الشومنين) يعني بشور المؤمنين) يعني بشور المؤمنين) يعني بشور المؤمنين) بما وعد الله عز وجل في هؤلاء الآيات في براءة (إن اللهم ۱۹/ب الشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) الى هذه الآية بالجنية .

(ه) وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها (هـل أتى على الانســان) (ويطعمون الطعام على حبـه) يعني على حب الطعام (مسكينا ويتيما)

⁽۱) آیــة: ۱۱۲۰

⁽٢) وهذا مروى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه سؤل عن السائحين فقال: " هم الصائمون " ، وقال ابن كثير: " هذا مرسل جيست "، وقال: " هذا أصح الأقوال وأشهرها ، وهو مروى عن أبي هريرة ، وابسن مسعود ، وعائشة ، وابن عباس - رضي الله عنهم - ... وغيرهم من التابعين "، انظر: تفسير ابن كثير ٢ / ٣ ٩ ٣ ٠

⁽٣) وهذا مروى عن: الحسن، وعن: أبي العالية ، وقال ابن جرير: "والصحيح أن المراد بالأمر بالمعروف: أنهم يأمرون الناس بالحق في أديانهم واتباع الرشد والهدى والعمل ، وينهونهم عن المنكر ، ذلك نهيهم الناس عسن كل فعل وقول نهى الله عباده عنه " ، وحمل الآية على العموم أولى مسسن الخصوص الا بدليل ، انظر: تفسير ابن جرير ١١/٣٩٠

⁽٤) آيــة : ١١١١٠

⁽ه) آیــة: ۸ الی ۲۲۰

يعني من المسلمين (وأسميرا) يعني من المشركمين .

(۱) (۲) (۲) شم نسختها آیسة السیسف الأسر من المشركین (إنما نطعمكم لوجسسه الله) یعني نطعمكم لله مخافة من ربنا (یوما عبوسا) یعني كلوحا ،یعسسني یوم القیامة ، بعبس فیه الوجه من الهسول .

فأخبر الله ـعز وجل لثوابهم وأمنهم عن ذلك اليوم (ولقاهم نظـــرة) يعني الحسن والبها عني الوجه (وسرورا) يعني فرحا في قلوبهم • شــر ذكر ثوابهم • قال عز وجل : (وجزاهم بما صـبروا) على أمر الله ـعــر وجل ـ (جنـة وحريــرا) الى قوله سبحانه : (ان هذا كان لكم جزا وكـان سعيكم مشكــورا) •

(٣) وفي السورة التي يذكر فيها البقسورة . (السبر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيسين)

⁽١) في المهامش تعليق جاء فيه: " مطلب في بيان ما نسخ هذه الآية ".

⁽٢) أخرجه ابن الجوزى في نواسخ القرآن ص ٥٠٢ عن سعيد بن جبسير وذكره في الزاد ٨٠٤ ٣٤ . وقال : "ليس هذا القول بشئ ، فأن في اطعام الأسير المشرك ثوابا بالاجماع . والآية محمولة على صدقة التطوع، فأما الفرض فلا يجوز صرفه الى الكافر ، وقال : " وذكره القاضي أبويعلي وذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ١٢٩/١٩ .

والمراد بآية السيف : هي الآية الخامسة من سورة برائة ، وهي قوله تعالى : (فاذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجد تموهم وخذوهم وحصروهم واقعد والهم كل مرصد ، فان تابوا وأقاممموا الصلاة وآتوا الزكاة ، فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحميم) .

⁽٣) آيــة: ١٧٧٠ وبداية الآية ، قوله تعالى : (ليس البر أن تولــوا وجوهكـم قبـل المشـرق والمغـرب ولكـن البر مـن آمـن باللـــــــه الآيــة) ،

انہــم حـــق ٠

ثم ذكر سبحانه الأعمال ، قال عز وجل: (وآتى المال) يعني وأعطى المال ، يعني على حب المال أعطى (ذوى القربى) يعني قرابت (والمال أعطى (واليتامى والمساكين وابن السبيل) يعني الضيف اذا نزل به (و) أعطى (السائلين) (و) أعطى (السائلين) (و) أعطى (في الرقاب) يعني في فكاك الرقاب .

ثم ذكر الفرائض ، فقال عز وجل : (وأقام الصلة) المكتوبة (وأتسلى الزكلة) المفروضة (والموفون بعهد هم إذا عاهد وا) في ما بينهم وبسسين الناس (والصابرين في البأساء) يعني في البؤس والفقر (والضلواء) /يعني ١٩٨ أ

ثم نعتهم ، فقال عز وجل : (أُولئك) الذين فعلوا ما ذكر في هذ ما لآية هم (الذين صدقوا وأولئك عم المتقصون) ،

وفي السورة التي يذكر فيها الرعد (الذين يوفون بعهد الله ولاينقضون الميثاق ، والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل) يعني من صلة الايمــان بالنبيين والكتب كلها (۲) (ويخشون ربهم) يعني في قطيعة ما أمر به أن يوصل (ويخافون سو الحساب) يعني شدة الحساب (والذين صبروا) على أمــر الله (ابتغا وجه ربهم وأقاموا الصلاة) يعني أتموها (وأنفقوامها رزقبا هم) يعني من الأموال (سرا وعلائية) يعني في حق الله ـعز وجل وطاعتــــه (ويد رون) يعني ويد فعون (بالحسنة السيئة) يعني يرد ون معروفا علــي من يسئ اليهم ، ثم ذكر ما أعد لهم فقال عز وجل : (أولئك لهم عقبي السدار)

⁽۱) آیــة : ۲۰ – ۲۰

 ⁽۲) هذا مروى عن سعيد بن جبير ، انظر: الدرالمنثور ٢ ٦ ٣٧/٠ والذى عليه جمهور المفسرين أن المراد به : صلة الرحم والقرابة ،
 وقيل أنه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم _ قطعوه بالتكذيب ، قالهالحسن ،
 انظر: تفسير ابن جرير ٢ ١ / ١٤٠ ، وزاد المسير ٢ / ١٥٠ .

يعسنى دارالجنسسة ،

ثم نعت الدار، فقال سبحانه : (جنات عدن يدخلونها ومن صلحت من آبائهم) يعني ومن آمن بالتوحيد بعد هؤلاء (من آبائهم وأزواجهممم وذرياتهم) يدخلون معهم .

ثم قال سبحانه: (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب) قال يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من أيام الدنيا ثلاث مرات معهم التحصف من اللصه عنز وجل من جنة عندن ما ليس في جناتهم (۱) . وذلك قوله سبحانه فسسي سراءة (۲) . ورضوان من الله أكبر) يعني اذا أخبروا أن الله عز وجسل عنهم راض فهو أكبر عندهم من التحفة والسلام . ويقولون (سلام عليكم بما صبرتم) يعني على / أمر الله عز وجل ـ (فنعم عقبي الدار) دار الجنسة .

: 3K 9

* *

 ⁽۱) أخرجه ابن أبي حاتم ، وأبوالشيخ ، عن سعيد بن جبير بنحــوه .
 انظر: الدر المنشـور ٤/ ٣٩٧٠

⁽٢) سورة التوبة . آية : ٧٢ .

فلسسير منا تهسى المؤمنسون من الرياء في العنمسنل

في السورة التي يذكر فيها الكهسف ، قوله سبحانه : (فمسسس كان يرجوالقا وبسه) يعني من كان يخشسي البعث في الآخرة (فليعمل عملا صالحا) ما كان لله عز وجل من طاعة (ولا يشرك بعبسادة ربعة أحسدا) ، يقول ولا يشرك في عبادة ربه في العمل الذي يعمسل له أحسدا من خلقسه .

قال قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ان ربكم يقول : " أنا خصصير شريك ، فمن أشرك بي في عمل يعمله لي أحدا من خلقي ، تركت العمصصل الذي يعمله كله له ، ولم أقبل منه الآما كان خالصا لي "،

ثم قرأ رسول الله عصلى الله عليه وسلم ـ هذه الآية : (فمن كأن يرجـــوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) ".

* * *

* *

*

- (۱) آیــة: ۱۱۰۰
- (٢) في الأصل: "اذا " والتعديل من تفسيره ٢/٦٠٦ الطبعة الثانية .
 - (٣) أخرجه ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير مرفوعا .
 انظر: الدر المنثور ٥/٩٦٤ و ٧٠٤

تفسيير من استن سنة خير أو شر فاقتد وا به قوم من بعسسده

في السورة التي يذكر فيها (لا أقسم بيوم القيامة) . قوله سبحانه :
(ينبو الانسان يومئذ) يعني يوم القيامة (بما قدم) يعني بما قدم فـــي
الدنيا من خير أو شربين يديه .

ثم قال عز وجل (و) ما (أخر) وما سنّ من سنة فاقتدى به قوم من بعد موته ، يثيبه الله في الآخرة ، فإن كانت سنة خير يعمل بها قوم مسن بعسد موته ، فله مثل أجر من عمل ولا ينقص من أجورهم شسئ .

وان كان شرا فعمل به قوم من بعده ، فعليه مثل أوزارهم ، ولا ينقصص (٢) من أوزار الذين عملوا شيئ .

وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها يسس : (ونكتب ما قد مسوا / يعني ما عملوا من الخير والشر في الدنيا (وراثارهم) يعني ما أثروا . يقول ١٩٣/أ ما سنوا من سنّة فعمل بها قوم من بعد موتهم ، فان كان خيرا ، فله مشسل أجورهم ولا ينقص من أجورهم شئ ، وان كان شرّاً ، فعليه مثل أوزارهم ولا ينقس من أوزار من عمله شسئ .

*

(۱) آیـة: ۱۳

(٣) آيــة : ۲/

⁽٢) هذا في معني ما أخرجه مسلم في صحيحه ٢ / ٤ ٠ ٧ و ه ٧٠ كتـــاب
" الزكاة " باب " الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة وانهـــا
حجاب من النار " من حديث طويل عن جرير بن عبد الله عن النـــبي
ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : " من سنّ في الاسلام سنة حسنة فله أجرها
وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شئ . ومن ســن
في الاسلام سنّة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعــــده
من غير أن ينقص من آوزارهـم شــئ ".

تفسير ما رغب المؤمنون في القليل من الخير وخوفهم اليسير من الشر

(١) في السورة التي يذكر فيها اذا زلزلـــت الأرض

قوله سبحانه : (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) . قال لما نزلــــت هذه الآية (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيراً) كان المسلمــون يرون أنهم لا يؤجرون على الشئ القليل اذا أعطوه لله ـعز وجل ـ فيمشــــي المسكين الى أبوابهم فيستقلون أن يعطوه التمرة أو الكسرة أو الجوزة . أو نحـو ذلك ، فيرد ونه ويقولون : ما هذا شئ انما نؤجر على ما نعطي ونحن نحبــه وكانوا لا يرون أنهم يأثمون على الذنب الصغير ، الكذبة والنظـرة ، والغيبـــة وأشباه ذلك ، ويقولون : انما وعد الله ـعز وجل ـالنار على الكبائر .

فرغبهم الله عز وجل عني القليل من الخير أن يفعلوه ، فانه يوشملك (٤)
أن يكثر ، فنزلت : (فمن يعمل مثقال ذرة) يعني وزن أصغر النمل (خميرا يره) في كتابه (ومن يعمل مثقال ذرة) يعني وزن أصغر النمل (شرا يمره) في كتابه فيسموره .

قال يكتب لكل بر وفاجر سيئة ، سيئة واحدة ، ولكل حسنة عشمور مسلمة عشمور مسئات ، فاذا كان يوم القيامية ، يضاعف الله حسنات المؤمن أيضا ، لكل واحدة عشرة، فيمحي بكل حسنة عشر سيئات / ثم ان زادت حسناته على سيئات ١٩٣٨ب

⁽۱) آیـــة : ۲ و ۸۰

⁽۲) سورة الانسان . آية : ۸ .

⁽٣) في الأصل: "الجوره" براء مهملة والتعديل من تفسير ابن كثير ٤ / ٢ ٤٥ عن سعيد بن جبير .حيث ذكر نفس السبب وفيه: "أو الجوزة" .

⁽٤) أخرجه ابن أبي حاتم ، عن سعيد بن جبير ، انظر: تفسير ابن كتـــير ٢/٤ ه ، والدر المنثور ٨/٤ ه ه و ه٩٥ ،

(۱) مثقال ذرة دخل الجنـــــة .

قوله سبحانه : (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنون (٢) وزن ذرة زادت على السيئات (يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما) .

وأما المشرك فيخفف عنه العذاب يسوم القيامـة ولا يخرج من النار.

ж ж

* *

(۱) هذا في معني ما أخرجه ابن جرير في تفسيره ه / ۰ و عن عبد الله ابن مسعود من حديث طويل في سياق حساب الله تعالى للخلق يه القيامة . يقول الله للملائكة : " انظروا أعماله الصالحة وأعطوهم منها فان بقي مثقال ذرة من حسنة . يقول الله للملائكة " ضعفوها لعبدى وأد خلوه بقضل رحمتي الجنة "، ومصداق ذلك في كتاب الله: (ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما").

(٢) النساء آيــة : ٠٤٠

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق عبد الله بن لهيعة ، قـال:
"حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير" حديث رقم ٣١٦١ مـن
سورة النساء .

تفسيير ما علب المؤمنينون اذا ركبيوا

في السورة التي يذكر فيها الزخصرف ، قوله سبحانه : (والذى خلصق الأزواج كلها) يعني الأصناف كلها (وجعسل لكم) يعني لبني آدم (من الأزواج كلها) يعني الأعنام) يعني من الابل والبقر (ما) يعسني الفلك) يعني السفن (والأنعام) يعني من الابل والبقر (ما) يعسني الذى (تركبون) ، وقال عز وجل في آية أخرى : (والخيل والبغسال والحمير لتركبوها وزينة) فذكرهم نعمه عز وجسل .

ثم قال سبحانه : (لتستووا على ظهور)المراكب ، فعلمهم كيسف يقولون ، فقال عز وجل : (ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليسه) يعسني اذا ركبتم فتقولوا : الحمد لله ، فينبغي للمسلم اذا ركب أن يقول : بسم اللسه ويذكر نعمة ربه عز وجل فيحمد ربسه تعالى ذكره على الاسلام وعلى ما حمله في السبر والبحر ، فاذا سار يقول : (سبحان الذى) ذلل لنا هذا المركسب

للحرث والأكل والنسل والرِّسل " أ _ ه ، بتصرف

⁽۱) آیست: ۱۲ و ۱۳ و ۱۶۰

⁽۲) قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٢٦/١٦: "قال سعيد بـــن جبير: "الأنعام هنا: الابل والبقر"، وقال أبومعاذ: "الابل وحدها"، وهو الصحيح ـلما ثبت في صحيح البخارى وغيره ٣/٢٣ كتاب "ما جائ في الحرث والمزارعة "باب" استعمال البقر للحراثة "عن أبي هريـــرة ـرضي الله عنه ـ عن النبي ـصلى الله عليه وسلم ـ قال: "بينمـــا رجل راكب على بقرة ،التفعّت اليه ، فقالت: لم أخلق لهــذا، خلقــت للحراثـة ؟ قال: "آمنت به أنا وأبوبكر وعمر ". فدل هذا الحديث على أن البقرة لا يحمل عليها ولا تركب ، وانما هـــي فدل هذا الحديث على أن البقرة لا يحمل عليها ولا تركب ، وانما هـــي

⁽٣) النحــل ،آيـــة : ٨ ،

(وما كنا له مقرندين) ، يقول مطيقيين (وإنا إلى ربنا لمنقلبيون) يعني وانا الى ربنا في الآخرة راجعون ، واذا ركب سفينية ، فاذكر نعمية الله عبر وجل وان شاء قال كما قال نوح عليه السلام - : (بسم اللسمة مُجراها ومُرساها ان ربي لغضور رحميم) ،

* *

* *

*

(۱) سورة هود آية : ۱ ؟ ٠ وهذه قرائة ابن كثير ، ونافع ، وأبوعمــــرو وابن عامر ، وأبوبكر ٠ عن عاصم ٠ (مجراهـا) ـ بضم الميم ـ ٠ وقرأ حمزة ، والكسائي ، وحفص ٠ عن عاصم : " مجريها ـ بفتح المــــيم وكسر الراء ـ ٠

انظر: حجة القراءات ص ٣٤٠ وزاد المسير ١٠٨/٤

- (٢) في الأصل: "لـم يتغنـا " .
- (٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٩٧/١٠ والطبراني في المعجم الكبير (٣) . ١٧٠/٩ من ابن مسعود ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائـــــــــد . ١٣٤/١٠ " ورجاله رجال الصحيح " .

بسسم اللحه الرحمسين الرحسسيم

أبـــواب الجهـــساد

(١) • في السورة التي يذكر فيهسا البقسسرة

قوله سبحانه: (كتب عليكم القتال وهو كره لكـم) وذلك أن اللــــه عز وجل ـ أمر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ والمؤمنــين بمكة بالتـوحيـــــد واقام الصـلاة وايتـا الزكـاة غير مؤقت ، وأن يكفوا أيديهم عن القتال ، فلمـا هاجروا الى المدينة . نزلت سائر الفرائض ، وأذن لهم في القتــال .

نقال عزوجل في السورة التي يذكر فيها الحصة (٢) : (أذن للذيــــن يقاتلون) يعني النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه ـ رضي الله عنهــــم ـ (بأنهم ظلموا) يعني ظلمهم أهل مكة حين أخرجوا من ديارهم (وان اللـــه على نصرهم لقدير) الذين أخرجوا من ديارهم بغير حـــق .

فلما كتب عليهم القتال شق على أناس من المسلمين ، فنزلت : (كتـــب عليكم) يعني فرض عليكم (القتال) وأذن لهم بعد ما كان نهاهم عنــــني (وهو كره لكم) يعني القتال مشقة لكم (وعسى أن تكرهوا شيئا) يعــني القتال ، جهاد المشركين (وهو خير لكم) فيجعل الله عاقبته فتحا وغنيمـــة وشهادة (وعسى أن تحبوا شيئـا) يعـني القعود عن الجهاد (وهو شــر

⁽۱) آیــة: ۲۱۲۰

⁽٢) أخرجه ابن أبي حاتم من طريست ابن لهيعت ، قال: "حدثسسني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير " في سورة البقرة حديث رقصم ١٦٥٢ وفيه ابن لهيعة وهوضعيف .

⁽٣) آيــة : ٣٩٠

⁽³⁾ أُخرجه ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير، انظر: الدر المنثور (3)

لكم) ويكون عاقبته شرا ، فلا تصيبون ظفرا ولا غنيمة (١) (والله يعلم وأنستم لا تعلمون) ٠

ورغب المسلمين في الجهاد في السورة التي يذكر فيها الصصحف:

(ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله) يعني الذين يقاتلون المشركسين

من أهل الحرب في طاعة الله (صفا كأنهم بنيان مرصوص) يعني كأنهمه

بنيان ملتزق بعضهم في بعض في الصف في القتال ، هذا تعليم من اللسمه

عز وجل - / للمؤمنين ، قال: كان النبي حسلى الله عليه وسلم لا يقاتسل ٩٤/ب

المشركين حتى يصافهم ".

وقال في آية أخرى : (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ، تؤمنون بالله ورسوله) ،

قال: لمّا نزلت هذه الآية ، قال المسلمون : لوعلمنا ما هذه التجارة لأعطينا فيها الأموال والأهليين ، فبيّن لهم التجارة ، قال : (تؤمنيون بالله) يعني تصدقون بتوحيد الله عزوجل - (ورسوله) يعني تصدقون بمحمد حصلى الله عليه وسلم - أنه نبي ، رسول (وتجاهدون في سبيل الله) يعني تجاهدون العدومن المشركين في طاعة الله (بأموالكم وأنفسكم ذلكهم) يعني الايمان والجهاد (خيرلكم) من غيره (إن كنتم تعلمون يغفر لكههم

⁽۱) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال: "حدثمني عطاء بن دينارعن سعيد بن جبير "حديث رقم ١٦٦٩ و ١٦٦١ مسسن سورة البقرة ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ،

⁽٢) آيــة : ٤ .

⁽٣) لم أقسف عليسسه ٠

⁽٤) سورة الصف آية : ١٠ - ١٠

 ⁽٥) أخرجه ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير ٠
 انظر: الدر المنثور ١٤٩/٨

ذنوبكـــم) يقول اذا فعلتم ذلك يغفر لكم ذنوبكـم (ويدخلكم جنســـات تجرى من تحتها الأنهار) تحت الشجر في البساتين (ومساكن طيبة فــــي جنات عــدن) .

قال: جنة ، قصبة الجنة ، وهي من أشرف الجنان (ذلي المنان (ذلي عني هذا الثواب الذي ذكر ، هو (الفوز العظيم ، وأخرى تحبونهم الله) يقول ذلكم سوى الجنة أيضا عنده أخرى في الدنيا تحسبونها (نصر من الله) على عدوكم (وفتح قريب) يعني ونصرا علجلا في الدنيا (وبشر المؤمنين) يقول بشر هسم بالنصر في الدنيا والجنة في الآخسرة .

* *

(۱) هكذا في الأصل ، ولعل قوله : " جنة " الأولى زائدة ، كما يدل على الله دل على ذلك تفسير عطاء الخراساني ، حيث قال : " (جنات عدن) هي قصبة الجنة . . . " ، انظر : الجامع لأحكام القرآن ٨/٤٠٠٠

⁽۲) سبقت ترجمته ص : ۹۷ -

⁽٣) سبقت ترجمته ص : 🕦 ٠

⁽٤) أخرجه البيهقي في السنن ٤/ ٣٣٤ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ه/ ٢٨٤ ، وقال أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط ، عن عبد الله ابن عمرو بن العاص مرفوعا ، وقال فيه عبد الله بن صالح كاتب الليهست قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : " ثقة مأمون " وضعفه غهيره ،

تفسير ما فضل الله المجاهدين ...من المؤمنسين على / القاعدين ما ما

في السورة التي يذكر فيها النسساء . قوله سبحانه : (لا يستسوى القاعد ون من المؤمنين غير أولى الضرر) يعني أهل الزمانة (٢) (والمجاهد ون في سبيل الله) يقول (٢) لا يستوى في الفضل القاعد عن الغزو من المؤمنسين والمجاهد (فضّل الله المجاهدين (بأموالهموأنفسهم) على القاعدين درجة) يعني فضيلة (وكلا) يعني المجاهد والقاعد المعذور (وعد الله الحسنى) يعني الجنسة (وفضّل الله المجاهدين على القاعدين) الذين لا عذر لهم (أجرا عظيما درجات منه) يعني فضلابلا منة (ومغفرة) (ورحمة وكان الله غفورا رحيمسسا) بغضل سبعسين درجسة .

€ **3K**

ж ж

(۱) آیــة : ۱۰ و ۹۰

⁽٢) الزمانة: العاهة، والمراد بهم أهل العاهات المعذ ورين عن الخسروج انظر: اللسان ١٩٩/١٣،

⁽٣) فني الأصل : " يقول " مكررة .

⁽٤) ما بين القوسين ساقط من الأصل .

⁽٥) ما بين القوسيين ساقط من الأصل .

⁽٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال: "حدثــني عطا ً بن دينار عن سعيد بن جبير "حديث رقم ٣٩٦٧ من سورة النســا ً وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ،

تفسير ما أشرك التاتل والمتتول من المجاهدين في الآغسرة

(١) • في السورة التي يذكر فيها بـــراءة

قوله سبحانه : (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بـــان لهم الجنسة يقاتلون) العدو من المشركين في طاعة الله عز وجــل (فيقتلــون) يعني يقتلون العدو (ويقتلون) يعني ويقتلهم العـــدو (وعدا عليه حقا) يعني أن ينجز لهم ما وعدهم من الجنة (في التوارة والانجيل والقــرآن) مثم قال عز وجل: (ومن أوفى بعهده من الله) يعني قليـــس أحد أوفى بعهده من الله (فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به) الربعـــز وجل ، باقراركم بالعهد الذى ذكر في هذه الآية (وذلك) يعني الذى ذكـر من الثواب في الجنة للقاتل والمقتول (هو الفوز العظـم) .

وقال عزوجل في السورة التي يذكر فيها النساء '() ومن يقاتل فسسي سبيل الله) يعني من يقاتل المشركين في طاعة الله (فيقتل) يعني يقتلسه العدو (أو يغلب) العدو من المشركين (فسوف نؤتيه / أجرا عظيمسا) ١٩٥٠ بيعني جزاء وافرا في الجنة ، فجعل القاتل والمقتول من المسلمين في جهسساد المشركين شريكين في الأجسسر '()

*

(۱) آیــة : ۱۱۱ ·

⁽۲) آیــة : ۲۹ .

⁽٣) أخرجه ابن أبي حاتم من طريق ابن لهيعة ، قال: "حدث تسمني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير" في سورة النساء حديث رقمسم ٣٦٠٦ و ٣٦١٣ ، وفيه ابن لهيعة وهمسو ضعيف .

قفسير أرواح الشبهداء من المجاهدين في سبيل اللـــه

في السورة التي يذكر فيها البقسرة . قوله سبحانه : (ولا تقوله ولا تقوله ولم يقتل المشركين لمن يقتل في سبيل الله) يعني الذين قتلوا في طاعة الله في قتال المشركين (أمنوات) يقول لا تحسبنهم أمواتا (بل أحيا ً) يعني أرواح الشهمسدا ً أحيا ً (ولكن لا تشعرون) .

وقال عزوجل في السورة التي يذكر فيها آل عمران : (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله) يعني طاعة الله في المشركين (أمواتا بل أحياً) يعني أرواح الشهدا وأحياه أحياه (عند ربهم يرزقون) قال جعل الله عزوجل أرواح الشهدا يوم بدر في حواصل طير خضر يرعون في الجنة ،حيث شهاؤا ويأكلون من ثمرها ويأوون الى قناديل تحت العرش ، فاطلع الله اليها الله المالامه ، فقال سبحانه : هل تستزيدونني شيئا فأزيدكم ؟ قالوا : ربنال أولسنا نسرح في الجنة حيث نشا ؟ واطلع عليهم الثانية ، فقال : هها تستزيد ونسي شيئا فأزيدكم ؟ قالوا : ربنال أولسنا نسرح في الجنة حيات ما تستزيد ونسني شيئا فأزيدكم ؟ قالوا : منال نشا واطلع عليهم الثانية ، فقال نا من الخير ما تستزيد ونسني شيئا فأزيدكس ما تستزيد ونسني شيئا فأزيدكس ما تستزيد ونسني شيئا فأزيد كسسم كالوا : ربنا نريد أن تردنا الى الدنيا الغانية فنقاتل في سبيلك من ما تسرى من كرامتك ايانا وما نحن فيه من الخير ، فذلك قوله عز وجل : (أحيا عند

⁽۱) آیـة: ۱۵٤

⁽٢) ني الأصل: "ولكن لا يشعرون " وهاأثبت موافق لما ورد في تفسيره ١/ ٧٨٠

⁽٣) آيـة: ١٦٩٠

⁽٤) أخرجه مسلم ٣/٣ ، ١٥ كتاب " الامارة " باب " بيان أن أرواح الشهدا الله من الجنعة ، وأنهم أحيا عند ربهم يرزقون " عن عبد الله بن مسعمود بنحوه ،

⁽ه) سورة آل عمران : ۱۲۰

ربه سم يرزق سون فرحين بما آتا هم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحق وابهم المهم من خلفه من الكرامة قال والمهم المهم من خلفه من الكرامة ، فاذا شهد وا القتال باشروه يا ليت اخواننا يعلمون ما نحن فيه من الكرامة ، فاذا شهد وا القتال باشروه بأنفسهم حتى يستشهد وا ، فيصيبوا ما أصابنا ، فأخبر الله تعالى ذكسره النبي وصلى الله عليه وسلم بأمرهم وما هم فيه من الكرامة ، وأخبرهم اني قد أنزلت على نبيكم وأخبرته بأمركم وما أنتم فيه من الكرامة ، وأخبرهم اني قد

فاستبشروا بذلك ، فذلك توله عز وجل: (ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم) يعني من اخوانهم من أهل الدنيا ، انهم سيحرصون علييي الجهاد ويلحقون بهيم .

ثم رجع الى الشهداء في التقديم، فقال سبحانه : (ألا خوف عليهــم) في الآخرة من العذاب (ولا هم يحزنون) للمـوت .

* *

* *

Ж

⁽۱) أخرجه ابن أبي حاته في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال: "حدثني عطا عن دينار عن سعيد بن جبير بنحوه "، في تفسير سورة البقه وسرة حديث رقم ه ١٨٤٥ ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ،

تفسير المرابسيط في سبيسيل الليسة

في السورة التي يذكر فيها آل عمران ، قوله سبحانه : (يا أيها الذين في السورة التي يذكر فيها آل عمران) يعني مع النبي ـ صلى اللــه عليه وسلم ـ في المواطن (ورابطوا) العدو من المشركين حتى يدعوا دينهــم الشــرك ، لدينكـم الاسلام (واتقوا اللـه) يعني فيما أمركم (لعلكـــم تفلحـون) .

* * * *

* *

* *

*

(۱) آیــة : ۲۰۰۰

⁽٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، «قال: "حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير بنحوه " من سورة آل عمــــرانحديث رقم ٢٠٦١ و ٢٠٨٥ وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ،

تغسير ما كان الله ـ عز وجل ـ شدد على المسلمين من قتال المشركين فسير ما كان الله ـ عز وجل ـ شدد على المسلمين من قتال المشركين

في السورة التي فيها الأنفال (1) قوله سبحانه : (يا أيها الذين آمنسوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ومن يبولهم يومئذ دبسسره) يعني يوم بدر خاصة منهزما (إلا متحرفا لقتال) يعني مستطردا يريد الكرة على المشركين (أو متحيزا الى فئة) يعني ينحاز الى أصحابه من غير هزيمسة فمن انهزم يومئذ حتى جاوز صف النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ / وأصحاب ١٩٨ب هاربا (فقد با عضب من الله) يعني استوجب بغضب من الله (ومأواه جهنم وبئس المصير) وكان هذا يوم بدر خاصة ،كان الله تعالى ذكره ، شدد على المسلمين يومئذ ليقطع دابر الكافرين وهو أوّل قتال قاتل فيه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ المشركين من أهل مكت . (3)

رقال أيضا في آية أخرى : (ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) يعني يقاتلوا مائتين من المشركين (وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفسسسسا) يعني يقاتلوا ألفسا (من الذين كفروا) وكان جعل الله على المسلمسسين يوم بدر بقتال الواحد منهم عشرة من المشركين ، فيقطع د ابرهم ، فلما هسرم

⁽۱) آیسة: ۱۹و۲۱۰

⁽٢) في الأصل: " مستطولً". والتعديل من تفسيره ٢/٥٠ الطبعة الثانية .

⁽٤) أخرجه ابن أبي حاتم من طريق ابن لهيعة ، قال: "حدثني عطاً الله ابن دينارعن سعيد بن جبير "حديث رقم ١٥٨ و ١٦٢ و١٦٨ و١٦٨ و ١٦٨ و ١٢٨ و ١٢٨

⁽٥) سورة الأنفال آية: ٥٦ و ٢٦٠

الله عن وجل - المشركين يوم بدر ، فقطع دابرهم ، خفّف عن المسلمسين (۱)
بعد ذلك ، فنزلت : (الآن خفّف الله عنكم) يعني بعد شتال بدر (وعلسم أن فيكم ضعفا ، فان تكن منكم مائة صابرة) يعني يقاتلوا مائتين من المشركين (وان يكن منكم ألسف) يعني ألف رجل (يغلبوا) يعني يقاتلوا (ألفين) من المشركين ،

ونزلت بعد قتال بدر بسنة في قتال أحد في السورة التي يذكر فيهـــا
آل عمران حين انهزم المسلمون يوم أحد : (إن الذين تولوا منكــــم)
يعني الذين انصرفوا عن القتال منهزمين (يوم التقى الجمعان) يعني يـــوم
أحد ، حين التقى جمع المسلمين وجمع المشركين ، فانهزم المسلمون ، غـــير

⁽۱) اختلف في هذا التخفيف ، هل يعد نسخا أم لا ؟ ، وقال أبو جعفر النحاس في كتابه "الناسخ والمنسوخ " ص ۱۸۹ : " والأبين في هـــده الآية أن ذلك يعد تخفيفا لا نسخا ، لأن معنى النسخ رفع حكـــم المنسوخ ، ولم يرفع حكم الأول ، لأنه لم يقل فيه ، لم يقاتل الرجل عشرة بل انقد رعلى ذلك فهو الاختيار له " أ ـ ه .

وأخرج البخارى في صحيحه ٥/ ٢٠١ كتاب "التفسير "باب" (الآنخفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا) "، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهمـــا قال: "لما نزلت: (ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) شـــق ذلك على المسلمين ،حين فرض عليهم أن لا يغر واحد من عشرة فجـــا والتخفيف، فقال: (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فان يكــن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين) ،

⁽٢) هذه قرائة أبوعمر ، فانه قرأ في الأولى : باليا ، وفي الثانية : بالتا ، ووراً الباقـــون وقرأ الباقــون النا ويهما ، ونافع ، وابن عامر بالتا في الموضعين ، وقرأ الباقــون باليا فيهما ، انظر: حجة القرائة ص ٣١٣٠

⁽٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال: "حدثسني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير "حديث رقم ٣٩٦ و ٢٤٢ من سحورة الأنفال ، وفيه ابن لهيعة وهوضعيف ،

⁽٤) آيــة: ١٥٥٠

النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وثمانية عشر رجلا "قال عز وجل: (انمــــا استزلهـم الشيطان ببعض ما كسبوا) يعني حين تركوا المركـز وعصوا / النبي /م/أ ـ صلى الله عليه وسلم لرماة يوم أحد: " لا تبرحـــوا مكانكم ، فتركو المركـــز " (٢)

(ولقدعفا الله عنهم) يعني حين لم يعاقبهم فيستأصلهم جميعا (إن الله غفور حليم) فلم يجعل لمن انهزم يوم أحد بعد قتال بدر النار، كما جعلل و (٤) يوم بدر، فهذه رخصة بعد التشديد .

قال وانهزم المسلمون يوم حنين ، اذ يقول الله تبارك وتعالى ذكسره:

(ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغنّ عنكم شيئا ، وضاقت عليكم الأرض بمسا

(ه)

رحبت ثم وليتم مد برين) يعني منهزمين غير النبي ـ صلى الله عليه وسلسم
ونفر معه ، فبلغ فِلَل المسلمين مكة فلم يجعل الله لهم النار، فهذا بعد قتال أحد،

*

(٢) أخرجه البخارى في صحيحه ٥/ ٢٩ كتاب " المغازى " باب " غزوة أحد " عن البراء _ رضي الله عنه _ بنحوه •

(٣) في الأصل : "رحسيم " .

(ع) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال: "حدثني عطا عبن دينارعن سعيد بن جبير "حديث رقم ١٧٠٧ و ١٧١٢ وه ١٧١ و ١٧١٨ و ١٠٠٠ و ١٠٠ و ١٠٠٠ و ١٠٠٠ و ١٠٠٠ و ١٠٠٠ و ١٠٠ و ١٠٠٠ و ١٠٠ و ١٠٠٠ و ١٠٠ و ١٠٠٠ و ١٠٠ و ١٠٠٠ و ١٠٠٠ و ١٠٠٠ و ١٠٠٠ و ١٠٠ و

(٥) سورة التوبة آيــة : ٢٥

(٦) الفلل: - بكسر الفاء - هم القوم المنهزمون · انظر: الصحاح ه / ١٧٩٣ وغريب الحديث لابن الأثير ٣ / ٣ / ٢٠

(y) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال: "حدثني عطاء بن دينارعن سعيد بن جبير" ، انظر: تفسير سورة التوبة حديث رقم ٢٢٥ ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وانظر: السيرة لابن هشام ٢٨٨ / ١٢٨٩ و ١٢٨٩ ، والبداية والنهايــــة

٤/٥٢٣ و ٢٢٦٠

⁽۱) اختلف في عدد من بقي مع الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم أحـــد والمروى عن سعيد بن جبير أنهم ثمانية عشر رجلا . كما أخرجه ابن أبــي حاتم عنه في تفسير سورة آلى عمران حديث رقم ١٧٠٧ وأخرج مسلم فــي صحيحه ٣ / ١٤١ كتاب " الجهاد والسير " باب " غزوة أحد " عن أنــس ابن مالك . أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أفرد يوم أحد فـــي سبعة من الأنصار ورجلين من قريش ٠٠٠ الحديث " ، ففي هذا الحديث أنهم كانوا تسعار عاردا .

تفسير قسمة القسمة من فئ المشركين من أهل الحرب

(١) • في السورة التي يذكر فيها الأنفـــال

قوله سبحانه : (واعلموا أنما غنتم من شئ) يعني من في المشركيين (فأرن لله خمسه وللرسول ولذى القربى) يعني قرابة النبي _ صلى الله عليه وسلم _ (واليتامى والمساكين وابن السبيل) يعني الضيف ينزل عليكم (انكنتم آمنتم بالله) وكان المسلمون اذا غنموا على عهد رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ أخرجوا خُمسه ، فيجعلون ذلك الخمس الواحد أربعة أرباع ، فريض _ لله والرسول ولقرابة النبي _ صلى الله عليه وسلم _ فما كان لله _ عز وجل _ فهبو للرسول _ صلى الله عليه وسلم _ ولقرابته ، فكان للنبي _ صلى الله عليه وسلم _ مثل نصيب رجل من القرابة ، والربع الثاني لليتامى ، والربع الثالث للمساك _ ين والربع الثاني لليتامى ، والربع الثالث للمساك _ ين والربع الثالث للمساك في المسلمين على سهامهم ،

فلما توفي النبي _ صلى الله عليه وسلم _ ردّ أبوبكر _ رضوان الله عليه _ فلما توفي النبي _ صلى الله عليه وسلم _ ردّ أبوبكر _ رضوان الله عليه نميطالب نصيب القرابة ، فجعل يحمل عليه في سبيل الله " ، فانطلق عليّ بن أبيطالب _ عليه السلام _ الله عنه _ سمع _ تقول : " سمعت النبي _ صلى الله عليه وسلم _ عائشة _ رضي الله عنه _ ا حقول : " سمعت النبي _ صلى الله عليه وسلم _

⁽۱) آیسة : ۱ ۶۰

⁽٢) في الأصل: "ويعمدون " مكررة ٠

 ⁽٣) أخرجه ابن أبي حاتم ، وأبوالشيخ ، عن سعيد بن جبير ،
 انظر: الدر ٤/٩٦٠

يقول: "أن النبي لا يسورث" و فانطلق عليّ بن أبي طالب الى عائش وسلم وضي الله عنها و فقال: "أنت سمعت رسول الله و صلى الله عليه وسلم وسلم يقول: أن النبي لا يورث ؟ و فقالت: نعم و فرضي به عليّ وعليه السلام و فجعل أبوبكر وعمر وعليّ و رضوان الله عليهم و يجعلون نصيب القرابة و يحملون عليه في سبيل الله و مع نصيب اليتامي والمساكين وابن السبيل .

* *

*

⁽۱) أخرجه البخاري في صحيحه ه / ۸۲ كتاب " المغازي " باب " غزوة خيبر" وسلم في صحيحه ١٣٧٩ / كتاب " الجهاد والسيّر " باب " قول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " لا نورث ما تركنا فهو صدقة " ، من حديــــــث طويل ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليـــه وسلم ـ قال : " لا نورث ما تركنا فهو صدقة " ، واللفظ لمسلم ،

⁽٢) في الأصل: " فقالـت " ،

⁽٣) لم أقف عليــــــه . كما ذكره مقاتــل .

تفسسور منا عليني من يغيل منن الغنيمسية

(١) في السورة التي يذكر فيها آل عمـــران •

قوله سبحانه : (وما كان لنبي أن يغل ومن يغلسل يأت بما غل يسوم القيامسة) يعني مما أفاء الله على المسلمين من قسيُّ المشركين بقليل أو كثسير بيات به يوم القيامة قد حمله على عنقه (ثم توفي) يعني توفي (كل نفس) يعني كل بسر وفاجس (ما كسبت) يعني ما عملت من خير أو شر (وهسسسم لا يظلمون) في أعمالهسسم .

ثم قال عز وجل: (أفمن اتبع رضوان الله) يعني رضا (الله) فلمم عنى من الغنيمة (كمن باء بسخط (من) الله) يعني كمن استوجمه بسخط من الله في الفلمول فغل م ليسوا بسواء م

ثم بين مستقرهم، فقال عز وجل: (ومأواهم جهنم وبئس المصير) / يعني ١٨/٨ أهل الغلسول ، ثم ذكر مستقر من لا يغل ، ثم قال عز وجل: (هم درجسات عند الله) يعني لهم فضائل عند الله (والله بصير بما يعملون) يعني بصير بمن غل منكم ، ومن لم يغسل ،

ж ж

* *

禾

(۱) آیسة: ۱۲۱ و ۱۲۲ و ۱۲۳

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال: "حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير " تفسير سورة آل عمران حديث رقسم ١٧٧٥ . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ،

(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، والزيادة مثبتة في تفسيره ١ / ٢٠٢٠

تغسيرما أمر المسلمون من قتال أهل الكتاب حتى يقروا بالخراج

(١) في السورة التي يذكر فيهـــا بــراءة.

قوله سبحانه : (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله) يعني لا يصدقــون بتوحيد الله (ولا پاليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله) يعني مــن الخمر والخنزير (ولا يدينون دين الحق) يعني دين الاسلام ، لأن كل دين غير دين الاسلام باظل (من الذين أوتوا الكتاب) من قبلكم ، يعني اليهــود والنصارى ، الذين أوتوا الكتاب من قبل مسلمي أمـة محمد حسلى الله عليــه وسلم - (حتى يعطوا الجزية عن يـد وهم صاغـرون) .

* *

*

(۱) آیــة : ۲۹

⁽٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال: "حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير" ، في سورة التوبة حديث رقسسم ٥٦٠ و ٥٦٠ و ٩٦٠ ، وفيه ابن لهيعة وهوضعيف ،

تفسير ما أمر المؤمنسون من قتال أهل البغي من المؤمنين

ثم قال عز وجل (إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله)
(٣)
يعني فلا تعصوه (ان الله تواب) / يعني على من تاب (رحيم) به . ه/ب

*

*

*

⁽۱) آیــة: ۹ و ۱۰

 ⁽٢) أخرجه ابن أبي حاتم فن سعيد بن جبير انظر: الدر المنثور γ - ۲۰ δ
 وابن جرير ۲٦ / ۲٦ عن مجاهد بنحوه .

 ⁽٣) هكذا ورد في الأصل ، وتتمـة الآيـة : (لعلكنم ترحمون) ، وقولـه :
 (ان الله تـواب رحـيم) ، تتمة للآية التي بعد ها من ســــورة الحجرات رقم ١٢٠.

قفسسير الاسترجسسساع عنسسد المصيبسسة

في السورة التي يذكر فيها البقرة . قوله سبحانه (ولنبلونكم) يعسني ولنبتليكم يعني المؤسنين (بشئ من الخوف) يعني خوف القتل (والجسوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين) يعني على أمر الله ـ عسز وجل ـ من العصيبات ، يعني بشرهم بالجنة ثم نعتهم فقال عز وجل : (الذيب إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات مسسن ربهم) قال وذلك أنه لما نزلت في السورة التي يذكر فيها التغابين (ما أصاب من مصيبة) يعني بلا أني نفس أو جهد في مال أوغير ذلك ، فباذن اللسسه يقول باذن الله أصابته تلك المصيبة (ومن يؤمن بالله) يعني صدق باللسسه في المصيبة ان الله ـ عز وجل ـ كان قضاها عليه ، فيصبر ويحتسب (يهسسد في اللاسترجاع ، فيقول (إنا لله وإنا إليه راجعسون) يقول (أولئسك عليهم) يعني على الذين صبروا على أمر الله ـ عز وجل ـ عند المصيبة (صلوات من ربهم) يعني مغفرة (ورحمسة) يعني ورحمة لهم من العذاب (وأولئك من ربهم) يعني مغفرة (ورحمسة) يعني المهتدون) يعني المهتدون) يعني المهتدون المصيبة .

* *

⁽۱) آیـــة : ۱۵۱ و ۱۵۱ و ۱۵۱ و

⁽۲) آیـــة: ۱۱ ۰

⁽٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال: "حدثمني عطا عبن دينار عن سعيد بن جبير "حديث رقم ١٦٧ من سورة البقمرة وفيه ابن لهيعة وهوضعيف .

واختلف العلماء في معنى الصلاة من الله تعالى على أقوال: قيسل: انها الرحمة ، وقيل: المغفرة ، وقيل: الثناء ، وضعف ابن القسسيم مرحمه الله ـ القولين الأولبين ، ونصر الثالث لوجوه متعددة أوصلها السي خمس عشرة وجها ،

انظر: جلا الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام ص ٩٦ . وتغسير ابن جرير ٢/٢ . وتفسير ابن كثير ١٩٨/١

تفسير الآيات المحكمات ، وتفسير ما أنزل في آخر البقرة

في السورة التي يذكر فيها آل عمران ، قوله سبحانه : (هو السذى أنزل عليك الكتاب) يعني القرآن (منه آيات محكمات) وهنّ ثلاث آيات مسن آخر الأنعام (٢) أولهنّ : (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا / به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا أولادكم من املاق تحن نرزقكسم ١٩٩/أ وايا هم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حسسرم الله إلاّ بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ، ولا تقربوا مال اليتيم إلاّ بالستي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسسسا إلاّ وسعمها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربي وبعمد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكسرون) ،

فهذه الآيات المحكمات لم ينسخهن شئ في جميع الكتب هن محرمات على جميع بني آدم كلمهم (٤) . (هن أم الكتاب) يعني أصل الكتاب ، وانما سميست أصل الكتاب لأنهن مكتوبات في اللوح المحفوظ وفي جميع الكتـب .

⁽۱) آیـة : ۲۰

⁽۲) أخرج الترمذي ه/ ۲۶ كتاب" التفسير" باب" من سورة الأنعـــام"، والطبراني في المعجم الكبير ١١٤/١٠ عن ابن مسعود ، قال: "مـــن سره أن ينظر إلى الصحيفة التي عليها خاتم محمد ـصلى الله عليـــه وسلم ـ فليقـرأ هذه الآيات: (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكــم ... الآية) ... الى قوله ... (لعلكم تتقون) ، قال الترمذى: "هــــذا حديث حسن غريب".

⁽٣) آية: ١٥١ و ١٥٢:

⁽٤) أخرج نحو هذا :الحاكم ٣١٧/٢ ،عن ابن عباس ، وابن أبي حاتـــم عن ابن عباس بنحوه ، انظر: تفسير سورة آل عمران حديث رقم ٨٠ .

 ⁽٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال: "حدثني عطا بن دينارعن سعيد بن جبير " ، انظر: تفسير سورة آل عمــــران حديث رقم ٨٥ ، وفيه ابن لهيعة وهوضعيف .

⁽۱) آیـة : ۳ .

⁽۲) آیـة : ۲۸ ·

⁽٣) اختلف العلما و في أخر ما نزل على أقوال:

فأخرج البخارى في صحيحه ه/ ١٨٥ كتاب "التفسير "باب "تفسير سورة النساء " ومسلم ١٢٣٦/٣ كتاب "الفرائض "باب " آخير آن آية أنزلت آية الكلالية عن البراء . قال : "اخرآيية نزلت من القيران آية الكلالة ، وآخر سورة نزلت سورة براءة " .

وأخرج البخارى في صحيحه ه/١٦٤ كتاب "التفسير "باب "واتقـــوا يوما ترجعون فيه الى الله "عن ابن عباس ، قال : "آخر آية نزلت آيــة الربا ، وأخرج ابن جرير ٣/١٥١ ، والطبراني ٣٧١/١١ و٣٢/٢٢ و٢٣/١٢ والبيهقي في د لائل النبوة ١٣٧/٧ ، وأبوعبيد وعبد بن حميد ، والنسائي في السنن الكبرى ، وابن الأنبــارى في المصاحف ، وابن

(۱) (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) الى آخر السورة ،

قال سبحانه: (وأتممت عليكم نعمتي) يعني الاسلام اذ و حجج علي علي السلام اذ و حجج وليس معكم مشرك (ورضيت) يعني واخترت (لكم الاسلام دينا) فليس دين وليس عند الله من الاسلام . فنزلت هذه الآية التي في السورة التي يذكرفيها

مرد ويه ، انظر: الدر المنثور ٢ / ١١٦ ، عن ابن عباس ، قال: " آخـر آية نزلت من القرآن على النبي - صلى الله عليه وسلم - : (واتقوا يوم--ا ترجعون فيه إلى الله) ، وأخرج ابن جرير ٣ / ١١٥ عن سعيد بـــن المسيب أنه بلغه أن أحدث القرآن بالعرش آية الدين . وأخرجــــه أبوعبيد عن سعيد بن المسيب . ذكره في الدر المنثور ٢ / ١١٧٠ وروى غير ذلك . وقال السيوطي : " ولا منافاة بين هذه الروايات في آيـــة الربا وقوله : (واتقدوا يومدا) وآيدة الدين ، لأن الظاهر أنها نزلست د فعة واحدة كترتيبها في المصحف ، ولأنها في قصة واحدة ، فأخسبر كل عن بعض ما نزل بأنه آخر ، وذلك صحيح ، وقول البراء: "آخر مـــا نزل: (يستفتونك) أى في شأن الفرائض ، فهي آخره نزولا " ، وقسال وقوله : (واتقوا يوما) أن هذه الآية هي ختام الآيات المنزلة فسسي الربا ، وهي معطوفة عليهن ، ويجمع بين ذلك وبين قول الــــبراء أن الآيتين نزلتا جميعا ، فصدق أن كلا منهما آخر بنسبه لما عداهـا ويحتمل أن تكون الآخريـة في آيـة النساء مقيدة بما يتعلـق بالميراث بخلاف البقرة ، ويحتمل عكسمه ، والأول أرجح لما في آيمسمة البقــرة من الاشارة الى معــنى الوفاة المستلزمة لحكِمة الــنزول".

انظر : فتح البارى ٨/٥٠٨ ، والاتقان ٣٦/١

⁽۱) آيـة: ١٧٦ ، وهي آيـة واحدة في النساء ، وهي التي ذكرهـــا ولعل الآيـة الثانية هي آيـة البقـرة رقـم ٢٨١ ، وهي ما سيذكرهـا بعد آية النساء هنــا .

البقـــرة (۱) : (واتقــوا يوما ترجعـون فيـه الى اللــه (ثم توفـــى)

(كل نفـس) يعني بـر وفاجـر (ما كسبت) يعني من خير وشر (وهــم (لا يظلمون) في أعمالهم ولا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم ، وعاش النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد هذه الآيـة تسعليال ، ثم مات لليلـــين خلتا من ربيع الأول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ورحــموكــرم ، وعلى أهل بيتــه الطيبــين الأخيـار وسلم تسليمــا .

* *

* *

*

⁽۱) آیــة : ۲۸۱۰

⁽۲) في الأصل: " ما عملت " ، وما أثبت موافق لما ورد في تفسيره ۱۲۷۱ • المحادث ا

⁽٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن لهيعة ، قال: "حدثني عطا عبن دينار عن سعيد بن جبير " ، انظر: تفسير سورة البقرة حديث رقم ٣٣٥٨ ، وفيه ابن لهيعة وهوضعيف ،

تفسمير القسد ر غسيره وشسره مفسسروغ مكتسسوب

في السورة التي يذكر فيها الحديد . قوله سبحانه : (ما أصــــاب من مصيبة في الأرض) يعني من قصط المطروقلة النبات والثمر (ولا فـــي أنفسكم) من البلاء واقامة الحدود عليها وغير ذلك (إلا في كتــــاب) / يعني اللوح المحفوظ مكتوب (من قبل أن تبرأها) يعني من قبل أن تخلق ١٨٠٠ النفس والأرض (إن ذلك) يعني ان كتاب ذلك (على الله يسير لكيلا تأسوا) تحزنــوا (على ما فاتكم) من العافية والخصب اذا علمتم أنه كان مكتوبا عليكم من قبل أن تخلقكم (ولا تفرحوا بما آتاكم) يعني بما أعطاكم من العافية والخصب اذا علمتم أنه كان مكتوبا ان الله لا يحب كل مختال فخـــور . (٣)

* * *

- (۱) آیــة: ۲۲ و ۲۳ ۰
- (٢) جا ً في الأصل: "لكيلا تأسوا على تحزنوا على ما فاتكهم "وهي زيهادة ظاههرة .
- (٣) في الهامش تعليق جا ً فيه : " مختال في نفسه منكبر فخور على غــــيره". وأيضا ورد تعليق في الهامش (غير واضح) ولعله هكذا: " وروى الامــام أحمد في مسنده عن ابن عمربن العاص مرفوعا : " قدر الله المقادير قبــل أن . . . " أ _ ه. .

وهو في مسندالا ما مأحمد ١٦٩/٢ عن عبد الله بن عمرو يقول: "سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "قدر الله المقادير قبل أن يخلسس السموات والأرض بخمسين ألف سنة ". وأخرجه الامام مسلم في صحيحه 3 / 2 ك ٢٠٠ حديث رقم ٣ ه ٢٠ عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

تفسير ما نهمى الله عز وجل - النبي - صلى الله عليه وسلم -أن يصلي على المنافقين اذا ماتوا

في السورة التي يذكر فيها بسرائة ، قوله سبحانه : (ولا تصل عليه عليه وسلم -: (ولا أحد منهم مات أبدا) يقول الله عز وجل - للنبي - صلى الله عليه وسلم -: (ولا تصلى على أحد) من المنافقين (مات أبدا ولا تقم على قبره) ثم أخبر عنهم فقال سبحانه : (انهم كفروا بالله ورسوله) يعني لأنهم كفروا بتوحيد الله عز وجل - وكفروا برسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - فلم يقسروا أنه رسمسول (وماتوا وهم فاسقون) يقول ماتوا وهم عاصون لله - عز وجل - ورسوله - صلى الله عليه وسلم - أن يصلى على المنافقين اذا ماتوا لأنهم ماتوا على الكفر ، فأما من مات من أهل الكبائر من أهل التوحيد فانه ينبغي للمسلمين أن يصلوا عليهم اذا ماتوا .

قال عطا عبن أبي رباح: "اذا لم تصلوا على أهل الكبائر من أهل ملتكم أفتد عوهم لغير أهل دينكم " • قال: وقال في حديث له: "ثلاث خصال من أصل السنة: الجهاد مع كل خلافة ، والصلاة مع كل امارة ، والصلاة على / كل من مات ١٠٠٠/ب

* *

⁽١) سورة التوبة . آية : ١٨٠

⁽۲) سبقت ترجمته ص : ۸۸ .

⁽٣) لم أقف عليه عن عطا عبهذا اللفظ ، ولكن أخرج عبد الرزاق ٣ / ٣ ه عن عطا : " لا أدع الصلاة على من قال : لا اله الا الله " .

⁽³⁾ لم أقف عليه عن عطاء ولكن أخرجه الدارقطني ٢/٢٥ و ٥ م عن عليسي وأبي هريرة ، وعبد الله بن مسعود مرفوعا بنحوه ، وقال الدارقطني "وليس فيها شئ يثبت " ، وأخرجه ابن الجوزى في العلل المتناهية ١/٥٧٤ مدر ١ وقال : " هذه الأحاديث كلها لا تصح ، هذا وان سلم أن الطرق كلها واهية لكن يؤيده فعل الصحابة ، وأنهم كانوا يصلون خلف أئمة الجور وأجمع المسلمون على أنه لا يجوز ترك الصلاة على جنائز المسلمين من أهل الكبائر كانوا أو صالحين ، انظر: الجامع لأحكام القرآن ٨ / ٢٦١ ، وشسرح الطحاوية ص ٣٧٧ م.

قفسير ما أمر من الأمر بالمعروف والنبي من المنكر والصير على الأذى ني أمرهما

في السورة التي يذكر فيها لقمان عليه السلام عيث يقول: (يا بعني أنم الصلاة والسلام السيلة لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) (يا بني أنم الصلاة والمعنوف المعنوف والمعنوف ولمعنوف والمعنوف والمعنو

(۱) ثم قال سبحانه: (ولا تصاعب خدك للناس) يعني لا تعرض بوجهك عن فقرا الناس تكبرا (ولا تمش في الأرض مرحا) يعني بالخيلا والعظمة (ان الله لا يحب كل مختال) يعني بطبرا ومرحا (فخور) يعني فسيسي نعم الله لا يشكبر .

وتوله سبحانه في بني اسرائيـل (ولا تمشى في الأرض مرحا) يعـــني الخيلاء والعظمة (إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا) وقـــال لقمان لابنـه : (واقصد في مشيـك) يعني لا تختل ولا تبطر ،حيـــت لا ينبغي (وأغضض من صوتك) عند المـلاً (إن أنكر الأصوان) يعني أقــح

⁽۱) آیــة: ۱۳ و۱۷ و ۱۸۰

⁽۲) هذه قرائة نافع ، وأبوعمرو بن العلائ ، وحمزة الزيات ، والكسائــــــي . وقرأ ابن كثيرن وعاصم ، وابن عامر : (تصعر) . وقال سيبويه !" صعـــر وصاعر بمعنى واحد " ، انظر : حجة القرائات ص ه ۲ ه .

⁽٣) أي: الاسراء آية: ٣٧٠

⁽٤) سورة لقمسان آية: ١٩٠٠

الأصوات (لصوت الحمسير) .

وقوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها المائدة: (وتعاونوا علــــى البر والتقـوى) يعني على الطاعة والتقـوى يعني على ترك المعصيــــة (ولا تعاونوا على الإثـم) يعني المعصية (والعدوان) يعني على الظلـم (واتقوا الله ان الله شديد / العقاب) .

قال مقاتل أنكر المنكر اما تفعل ان قدرت واما تقول ، فان لم تقسدر ، (٢) عليه فأنكر بقلبك وذلك أضعف الايمان ،

قال وذكر عند (عبد) "الله بن مسعود ، فقالوا : "هلك من لم يأمـــرف بالمعروف وينسه عن المنكر"، فقال ابن مسعود : " لا بل هلك من لم يعـــرف المعروف ولم ينكر المنكسر"، يعني من لم يعـرف المنكر فينكره بقلبسه ،

⁽۱) آیــة : ۲ ·

⁽۲) هذا بمعني الحديث الذي أخرجه الامام مسلم في صحيحه ١/ ٩ ٦كتاب "الايمان "باب "بيان كون النهي عن المنكر من الايمان ، وأن الايمان يزيد وينقص ، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان "عن أبيي سعيد الخدري وقال: "سمعت رسول الله عليه وسلم عيول: "من رآى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقليه و فلك أضعف الايمان " .

⁽٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، وأثبته لد لالة السياق عليه ،

⁽٤) لم أقف عليه .

⁽ه) سورة الكهف آيـة: ٧٦٠

⁽٦) في الأصل: "المن".

⁽Y) سورة المعارج آيـــة : ١ .

(۱) الحسارث

(۲)(۲) وأنزلت في أبي جهل (كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغــــنى)

(۱) أخرجه ابن جرير ٩ / ٣٣٢ و ٣٣٣ عن عطاء والسدى والحاكم فسنسيي المستدرك ٢٣٢ م عن سعيد بن جبير، وصححه وقال الذهبي: "على شرط البخارى فقسط" .

وأخرجه الفريبائي ، وعبد بن حميد ، والنسائي ، وابن أبي حاتم ، وابسن مرد ويه ، عن ابن عباس ، انظر: الدر ٢٧٧/٨ .

- (٢) سورة المعارج آيـة : ٢٠٠٠
- (٣) أميّة بن خلف ، كان من أشر الناس في أذى رسول الله ـ صلى الله عليــه وسلم ـ وتكذيبه ، قتل يوم بدر ، قتله بلال ، وقيل : رفاعة بن رافع الأنصارى انظر: الكامل في التاريخ ٢ / ٧٢ ،
 - (٤) آيـة: ١٥ الى ٣٠٠
- (ه) ذكره ابن الجوزى في زاد المسير ٣٦٣/٨ و ١١٨/٩عن مقاتل ، ولــم أقف على من ذكره غيره .
 - (٦) سورة العلق آيــة : ٦ ،
- (Y) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/١٥٤ و ه ٢١٥ كتاب " صفاة المنا فقسين وأحكامهم " باب " قولمه : " (ان الانسمان ليطغى أن رآه استغنى " عن أبي هريمرة ،

الى أخسر السمسورة تم الكتساب والحمسد للسه رب العالمين حمد ا كثيرا طيبا مباركا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، وصلى اللسسه

ورد في الأصل زيادة أد مجت في أصل الكتاب ، وليست من كلام مقاتـــل (1) وقد رها ثلاث لوحات ، وقد بينت في دراسة الكتاب ص : ٧٣ الدليــــل على زيادة هذه الورقات ، وأنها ليست من الكتاب ، ولأجل بيان ذليك قمت بنسخها فقط ، وجعلتها في حاشية الكتاب ، ونصهـــا : " بسم الله الرحمن الرحيم ، اسم الذي كان يأخذ كل سفينة غصبا، ابن خلنسدا والغلام حسين بن كاردى ، والغلامين أصرم وصويسسم. وحدثنا عن أخيه عن أبيه . قال : "حدثنا عبد الحميد بن صالح قال : حدثنا اسماعيل بن أبي زياد عن جويبر عن الضحاك عن ابن عبـــاس قال: " أتى رجل ابن عباس وجلاً ، فقال: " هلكت ، فقال: " ويحسيك وما ذاك ؟ . قال : " اختلاف القرآن ، فقد دخلني من ذلك شك ، فــان أنت أنبأتني به والآ لحقت بديني الأول ، فقال : " هلم ما في نفسك مسن ذلك ، قال : "قوله عز وجل : (فلا أنساب بينهم يومئد ولا يتسا السون) وقوله : (وأقبل بعضهم على بعض يتسا الون) فهذا مختلف ، وقولـــه سبحانه : (والله ربنا ما كنا مشركين) وفي آية أخرى / (أيسسن ١٠٠١ب شركاؤكم الذين كنتم تزعمسون) ، وقوله سبحانه : (أم السما عبناها رفع سمكها فسواها وأغطش ليلها وأخرج ضحاها والأرض بعد ذلك دحاها) وفي آية أخرى: (ائنكم لتكفرون بالذى خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ، ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها ... الـــى آخر الآيسة " .

(ثم استوى الى السما) فهذا مختلف ، فأبيهم كان قبل ، السميا الما أم الأرض ، وقوله سبحانه : (وكان الله سميعا بصيرا) (وكان الليما غفورا رحيما) كان هذا شئ كان مرة ، ثم ذهب ،

وقوله سبحانه: (ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا) فقد رأينــا من يعرض عن الذكر وهو في سعة من المعيشة ، وقوله سبحانـه: (ومـن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينـه حياة طيبة) فقد رأينـا من هو مؤمن ،وهو في ضيق من المعيشــة . على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا الى يسوم الدين ، ورضي الله عن الصحابة أجمعسين ·

___ وقوله عز وجل: (لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان) ، وقوله سبحانه :
(لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) ، وقوله عز وجل: (فمسن اتبع هداى فلا يضل ولايشقى) فأخبرني ما ذلك الهدى بعينه ؟ ،

وقوله سبحانه : (بل يريد الانسان ليغجر أمامه) أى شئ أمامه ؟ .

قال ابن عباس : " أما ما ذكره (فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون)

فذلك الموطن عند نفخمة الصعق (فلا أنساب بينهم) عند ذلك الموطن (ولا يتساءلون) . وأما قوله عز وجل : (فأقبل بعضهم على بعمون الحقوق يتساءلون) فلما كانت نفخمة القيامة ، قاموا فسأل بعضهم بعضا الحقوق فيما بينهم . وأما ما ذكرت / (والله ربنا ما كنا مشركين) فان الله المداري المسلمين ، فكان لا يتعاظمه ذنب أن يغفره ، فلما رآى ذلك أهل الشرك . قالوا تعالوا حتى نقول انما كنا أهل ذنووب ومعاصي ولم نكن أهل شرك ، فلما فرغ عز وجل من حساب المسلمون أقبل عليهم عز وجل ، فقال : (أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين) ، فقال السبحانه : اما اذ كذبت الألسسون والله ربنا ما كنا مشركين) ، فقال سبحانه : اما اذ كذبت الألسسون فاختموا عليها ولتكلمنا جوارحهمم ، فنطقت الجوارح بما كانوا يكسبون فعند ذلك الموطن (يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهسم فعند ذلك الموطن (يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهسم الأرض ولا يكتمون الله حديثا) لا تكتم جوارحهم الله حديثا .

وأما ما ذكرت من السماء والأرض ، فان الله عز وجل على السمسوات قبل أن يخلق الأرضين ، وخلق الجنة قبل النار ، وخلق النور قبسل الظلمة ، وخلق الأرض قبل الجبال ، وانما دحوه اياها ، بسطسه اياها ، واخراجه منها الجبال ، والمراعي ، والرمال والأكام ،

وأما ما ذكرت (ان الله كان عزيزا حكيما) بأن الله كان وليس محمه شـــي فلما خلق خلقه أخبرهم بأسمائه التي كانت في الوحد انية ويقول تبارك وتعالى: "لم أزل سميما بصيرا عزيزا حكيما غفورا رحيما قبل أن أخلقكم وبعد ما خلقتكـــم

وافعق الفسواغ من تعليقه يوم الثلاثاء رابع شهر جمادى الأولسسي

___ وأما ما ذكرت (من أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا) فلو كانــــت

تلك المعيشة من المطعم والمشرب والملبس ، ما نال منها كافر شربـــة

ولكن له معيشة حرام أن يضيق عليه أبواب الخير ، فلا يهتدى لشـــئ

منها ، وأما المؤمن (فلنحيينه حياة طيبة) رزقا طيبا / وعملا صالحا ١٠٢/ب

وأما قوله سبحانه : (لنسألنهم أجمعين) عن أعمالهم الخبيثة ، لـــم

عملوها ؟ وما أردتم بها ؟ أما خفتم عقابها ؟ .

وأما قوله عز وجل : (لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان) أحصى ذلسك تبارك وتعالى ، فلا يسأل عن جرم الآد ميسين انس ولا جان ، وأما قوله عز وجل : (فمن ابتغى هداى فلا يضل ولا يشقى) فهسسداه سبحانه ، القرآن ، من أحل حلاله وحرم حرامه ، أجازه الله من الضلالة في الدنيا والشقاء في الآخسرة ،

وأما قوله عز وجل: (بل يريد الانسان ليفجر أمامه) قال راكب رأسسه قد ما قد ما من المعاصي، لا يريد يؤمسر ولا ينهى ، يسلف الذنسي. ويؤخر التوبسة حتى يأتي أجله على أشر ما كان ،

فقام الرجل الى ابن عباس ، فقبل رأسه ويديه وركبتيه ".

وحدثنا عن أخيه عن أبيه ، قال: "حدثنا محمد بن عبد الرحمن السلبي قال: "حدثنا عقبة ، قال: "حدثنا حسان بن عطية ، عن مكحول قال: " من قال استغفر الله الذي لا اله الآهو الحي القيوم وأتوب اليه غفر له ولو كان فارا من الزحسيف ".

وحد ثنا عن أخيه عن أبيه ، قال: "حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، قال: "حدثنا عقبة ، قال: "حدثني حسين بـــن حرملة النهـدى ، قال: " دخل أبوبكر على عائشة ـ رضي الله عنهــا ـ فقال لها : "لو تجنبت طيب نفس رسول الله ـ صلى الله عليه وسلـــم ـ ثم سألتيـه يدعوا لك ، فاذا أنت قد فزت ونجوت ، قالت

أحسن الله عاقبتها لرب العالمين على يبد الفقير المعترف بالتقصيير الراجبي عفو ربسه القديسس:

محمسد بن هسسسارون بسن محمسد الجنيسسساي

وحدثنا عن أخيه ، قال: "حدثني أبي ، قال: "حدثنا محمد بــــن عبد الرحمن ، قال: "حدثني الأوزاعي ، قنسال: "حدثني يحي بن أبي كثمير ، قال: "قال رسول الله مصلى الله عليمه وسلم -: "اذا رآى أحدكم امرأة فأعجبته فلينصرف الى أهله فليواقعها فان ذلك يرد من نفسمه " .

⁽⁽١)) بياض في الأصـــل .

غفر الله تعالمي له ولوالديم ، ولمن دعما له بالتوفيس والمغفسرة ولجميع المسملين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات .

ومن بلاشك بعد الموت يحيينا تحت التراب ويبقى خطمها حيا" " تم الكتاب بحمد الله ما ربنا وقد علمت بأن اليد باليـــــة

*

* *

ж

... أن يس الغـرج " .

عن أخيه قال: "حدثني أبي ، قال: "حدثني محمد ، قال: "حدثني /١٠٣/ب عقبة عن الأوزاعي ، قال: "حدثني ابن أبي كثير ، قال: "حدثني أبــو حازم المديني ، قال: "حدثني أبوهريرة ، قال: "قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " من اتبع الجنازة حتى يصلي عليها فله قيراطــــا ومن اتبعها حتى يقضي دفنها فله قيراطان ، قيل لرسول الله ، ومـا القيراطان ؟ ، قال: أصغرهما مثل أحــد "".

(١) في الأصل بيت ثالث غير واضح .



	15	أولا: عــ((فيسرس الآيــــات القرآنيــــــة))ـــ	
رقم الصفحة	قم الآية	الآيـــــة	۴
٨١	Y -1	(سسورة البقسرة) (آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين)	r - 1
179 - X 1	٣	(الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة)	٣
189	٤	(والذين يؤمنون بما أنزل اليـــــك)	٤
1 49	٥	(أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون)	٥
٨٥	. ξ δ	(واستعينوا بالصحر والصكلة)	7
170	11.	(وأقيموا الصلاة وآتسوا الزكسساة)	Υ
178	110	(و لله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله)	٨
19 1 77	170	(واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنــــــا)	٩
۱۸۰	1 7 7	(واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيــــــت)	١٠.
۱۸۰	171	(أرنا مناسكنـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	1.1
170	1 { {	(قد نرى تقلب وجهك في السمــــا ً)	۱۲
٨٥	108	(۰۰۰ ان الله مع الصابريـــــن)	۱۳
618	108	(ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أمواتــــا)	1 8
373	100	(ولنبلونكم بشيء من الخوف والجــــوع)	10
373	107	(الذين اذا أصابتهم مصيبة قالــــوا)	١٦
373	1 o Y	(أولئك عليهم صلحوات من ربهمممم	1 Y
197	101	(ان الصفا والمروة من شعائر اللـــــه)	١٨
7 % \$	۱۷۳	(٠٠٠ فمن اضطرغير باغ ولا عــــاد)	۱۹
٨١	1 7 7	(البر من آمن بالله واليسوم الآخسسسسر)	۲.
77719	١٧٨	(یا أیها الذین آمنوا كتب علیكم القصاص)	۲۱
۲۲.	1 79	(ولكم في القصالة)	7 7
777	1 % -	(كتب عليكم أذا حضر أحدكم المسسوت)	۲۳
777	1 & 1	(نمن بدله بعد ما سمعــــه)	7 8

			- { { }	
	رقم الصفحة	رقم الآية	الآيـــــة	۴
	۲۳۲	1	(فمن خاف من مّسسوص جنفسسا	70
	177	1 1 7 .	(يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيـــام)	۲٦
17	7771-0	1 & 8	(أياما معدودات فمن كان منكم مريضـــــا)	۲ ٧
	177	1 1 0	(شهر رمضان الذى أنزل فيه القـــرآن)	۲ ۸
	174	127	(واذا سألك عبـــادى عــــني)	۲۹
17	Y-178	1 A Y	(أحمل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكـم)	۳.
	* * *	1 4 Å	(ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطــــــل)	٣1
	1 Y 9	1 . 4	(يسألونك عن الأهلــــــة)	٣٢
	7 	198	(۰۰۰ فمن اعتدى عليكم فاعتد وا عليـــه)	٣٣
	1 8 7	190	(وأنغقوا في سبيل الليسه)	۲٤
	0-177 P	197	(وأتموا الحج والعمـــــه)	٣٥
	1 1 7	1 9 Y	(الحج أشهــــر معلومــــات)	٣٦
19	1-19 T 1.90	٨ ٢ ١	(لیس علیکم جناح أن تبتغوا فضلا من ربکم)	٣٧
	197	199	(ثم أفيضوا من حيث أفاض النـــــاس)	٣٨
	۲ - ۸	۲	(فاذا قضيتم مناسككم فاذكسروا اللــــه)	٣٩
	Y • 9	r • i	(ومنهم من يقول ربنا آتنا	٤٠
	r • 9	7 • 7	(أولئك لهمم نصيمه مصا كسبمها)	٤١
۲.	1-194	۲ · ۳	(و أذكروا الله في أيام معسسدودات)	٤٢
1	169.	710	(يسألونك مـــاذا ينفقــــون)	٤٣
	٤٠٨	717	(كتب عليكم القتال وهو كسره لكسسم)	{ {
75.	Y-1 £ A	7 1 9	(يسألونك عن الخمسر والميسسسسسر)	{ o
77	Y-1 { 9	ېمخير) ۲۲۰	(في الدنيا والآخرة ويسأ لونك عن اليتامي قل اصلاح لم	٤٦

	رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	ř
	۲ Y •	* * 1	(ولا تنكحوا المشركات حـــتى يؤمـــن)	ξY
۲۸	7-709	777	(ويسألونك عن المحيض قل هو أذى)	٤ ٨
	7.7.7	777	(نسأ ؤكـــــم حـــــرث لكــــــم)	٤٩
	70 A	778	(ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكـــــم)	٥.
	То Л	770	(لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكــــم)	01
	477	777	(للذين يؤلمون مسن نسائهمسم)	٥٢
	444	Y Y Y	(وأن عزمــــوا الطـــــلاق)	٥٣
۳	0-797 7·9	***	(والمطلقات يتربصن بأنفسهــــن)	۶ ه
m	۸-۳۰٥ ۳۲۰	779	(الطـــــــــــان)	00
	7.0	* * *	(فان طلقها فلا تحـــل لـــه)	٥٦
۳۰	7-7 • •	7 7 7	(واذا طلقتم النساء فبلغنّ أجلهنّ)	٥Υ
	۳۳۰	7 7 7	(والوالد ات يرضعين أولاد هيينين)	٥٨
	W11	7 7 8	(والذين يتوفـــون منكـــم)	٥٩
	W 1 W	7 7 0	(ولا جناح عليكم فيما عرضــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	٦٠
	710	777	(لاجناح عليكم أن طلقتم النسلطاء)	11
	۳۱٦	7 4 7	(وأن طلقتموهن من قبل أن تمسوهـــن)	7.5
1	ገ – አዩ	٨٣٢	(حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطـــي)	٣٢
	119	7 7 9	(فأن خفستم فرجسالا أو ركبانسسسا)	3 7
	۳۱.	78.	(والذين يتوفي ون منكي	٦٥
	717	7 8 1	(وللمطلقات متــــاع بالمعـــروف)	77
	٣١٦	7 5 7	(كذلك يبسيّن الله لكم آيات	٦Υ
	188	7 8 0	(من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنــــا)	٦٨

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	<u>f</u>
187	177	(مثل الذين ينفقـــون أموالهـــم)	٦ ٩
1 { {	7 7 7	(الذين ينفق والم الموالم الموا	٧.
1 5 5	777	(قــــول معــروف ومغـفــــرة)	Y 1
1 8 8	377	(يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم)	Y T
180	077.	(ومثل الذين ينفقون أموالهم)	٧٣
ነደኘ	777	(ياأيها الذيـــن آمنوا أنفقــوا)	Y {
1 £ Y	X 7 7 1	(الشيطان يعدكـــم الغقــــان	Yo
1 { Y	7 7 1	(أن تبدوا الصدقات فنعما هـــــي)	٧٦
7 5 5	7 7 0	(الذين يأكلـــون الربـــا)	YY
780	777	(يمحــــق اللــــه الربــــا)	YA
٣ ٦٦	۲.۸۰	(وان كــــان ذوعســـرة)	Y 9
474	7.1.1	(واتقوا يوما ترجعسون فيه الى اللسسه)	٨.
414	7	(ياأيها الذين آمنوا اذا تداينيةم)	٨١
3 7 7	7 % 7	(وان كنــــةم علـــى سفــــر)	٨٢
461	FAY	(ربنا لا تؤاخذنا ان نسينـــــا،)	٨٣
		ا ســورة آل عمــران)	
870	Υ	(هو الذي أنــزل عليــك الكتـــاب)	٨٤
0 P Y-Y P7	1 Y	(الصابريــــن والصادقـــين)	٨٥
777	YY	(ان الذين يشترون بعهد اللـــه)	λ٦
110	٩٦	(ان أول بيت وضــــع للنــــاس)	ΑΥ
7 7 1-7 XI	۹ ٧	(فیمه آیمات بینات مقام ابراهمسمیم)	٨٨
1 5 5	171	(ليس لك من الأمنز شنسي)	βД

رقم الصفحة	رقم الآيــة ــــــــــــــــــــــــــــــــــ	الآة	•
7 { {	۱۳۰	(ياأيها الذين آمنسوا لا تأكلسوا الربا)	۹ ۰
7 5 5	1 7 1	(واتقبوا النار التي أعبدت للكافريسين)	9 1
7 { {	1 4 7	(وأطيعوا اللــــه والرســــول)	9 7
٣9 ٣	1 44	(وسارعوا الى مغفسرة من ربكـــــم)	۹ ۳
79 7	1 7 8	(الذين ينفقـــون فيي السيراء)	٩ ٤
70 9-7 0 A	100	(والذين اذا فعلوا فاحشـــــة)	90
٨٥٢	1 77	(أولئك جزا وُهـــم مغـفــرة من ربــهـــــم)	97
£17	100	(ان الذيـــن تولــوا منكـــــم)	۹ ٧
871	171	(وما كـــان لنسبي أن يغـــل)	٩ ٨
881	175	(أفمسن البسم رضموان اللسمه)	99
173	וידי	(هـــم درجـاتعنـد اللـــم)	1
£17	179	(ولا تحسبون الذين قتلول)	1 - 1
£1£	1 7 .	(فرحسين بما آتا هم اللمسم	1 - 7
٣99	1 Y Y	(٠٠٠ البر مسن آمن باللسه ٠٠٠)	1 - 4
18.	١ ٨٠	(ولا يحسم بن الذين يبخلمون)	1 - 8
110	۲	(ياأيها الذيب آمنوا اصبيبروا)	1 - 0
		(ســـورة النســاء)	
101	١	(ياأيها النــاس اتقــوا ربكــم)	1 - 7
770	۲	(وآتـــوا اليتامـــى أموالـهـــــم)	1 • Y
777-0Y	٣	(وان خفستم ألاّ تقسطسسوا)	١ ٠ ٨
718	٤	(وآتـوا النسـاء صدقاتهـــين)	1 - 9
891	٥	(ولا تؤتوا السفهاء أموالكوم	11.

		- { { { { { { { { { { { }} } } } } } }	
رقم الصفحة	رقم الآية	الآيــــة	<u>_</u>
151-0 TY	٦.	(وابتلـــوا اليتلمــي حتى اذ ابلغوا النكاح)	111
TT:Y-Y T T	Υ	(للرجال نصيب مما ترك الوالسدان)	117
777	٨	(واذا حضر القسمة أولو القربـــــي)	115
777	٩	(وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذريــــة)	118
777-077	1.	(ان الذين يأكلون أموال اليتامــــى)	110
777	1.1	(يوصيكم الله في أولاد كيم	711
7 7 9	1 7	(ولكم نصف ما تـــرك أزواجكــــــــم)	1 1 Y
78.	1 7	(تلك حسد ود اللسمه)	117
re	1 8	(ومن يعـــص اللــه ورسولـــــه)	119
777	10	(واللاتي يأتـــينّ الفاحشــــــة)	1 .
888	17	(واللذان يأتيانها منكم فاذ وهمــــا)	1 7 1
7.0 Y	1 Y	(انميا التوبية على الله للذيبين)	177
Y 0 A	1 人	(وليست التوبة للذين يعملون السيئسسات)	1 7 7
19 1-770 1 719	1 9	(ياأيها الذيبن آمنسوا لا يحل لكسبسم)	371
718	۲.	(وان أرد تـــم استبــــدال زوج)	170
۳۱٤	7 1	(وكيف تأخذ ونه وقد أفضى بعضكم الى بعض)	דזו
778	7 7	(ولا تنكحوا ما نكصح آباؤك	1 T Y
77 F- 7 7 1 7 7 8	۲۳	(حرمصت عليكمم أمهاتكمم	171
רו ۲-۲	7 8	(والمحصنات مــــن النســـا ً)	1 7 9
75 ·-7 X I	70	(ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات)	۱۳.
7	77	(يريد الله ليبسين لكسم)	1 7 1
7	Ϋ́Υ	(والله يريد أن يتـــوب عليكــــم)	1 77

رقم الصفحة	رقم الآية	الآة	<u>e</u>
7 7 7	۲ ۸	(يريسند اللــه أن يخفــف عنكـــم)	1 44
777-17	لباطل) ۲۹	(ياأيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكسم بينكم با	١٣٤
70 0- T 0 {	۳۱	(ان تجتنبوا كبائسر ما تنهسون عنسه)	180
757	7 7	(ولكــــل جعلنـــــا موالـــــيّ)	١٣٦
797	. ٣٤	(الرجال قوامون علييى النسيياء)	1 44
798	80	(وان خفـــــــم شقــــــاق)	1 4 4
100	٣٦	(واعبد وا الله ولا تشركوا بــــه)	1 49
٤٠٥	٤.	(ان الله لا يظلم مثقال ذرة)	18.
7 · 1 –3 ·1 A 3 Y	٤٣	(ياأيهالذين آمنوالا تقربوا الصلاة وأنتمسكاري)	1 8 1
۲۱.	٤ ٨	(إن الله لا يغفــرأن يشـرك بــــه)	187
£17	Υ ξ	(٠٠٠ ومن يقاتل في سبيل الله ٥٠٠)	187
TY1	٢٨	(واذا حييةم بتحيــــة)	131
70 {	۹ ۲	(وما كان لمؤمسن أن يقتمسل)	180
710	٩٣	(ومن يقتــل مؤمنا متعمــــدا)	187
٤١١	90	(لا يستوى القاعد ون من المؤمنـــين)	1 { Y
£11	97	(د رجات منسه ومغفسرة ورحمسسسة)	1 & A
1 1 Y	1 - 1	(واذا ضربــــتم فـــي الأرض)	1 { 9
114	1 - 7	(واذا كنــــت فيمـــــم)	10.
119	1 - 4	(فـاذا قضيــةم الصــلة)	101
Y 0 A	11.	(ومن يعمل سوء أو يظلم	101
171	118	(لا خسير في كثسير مسن نجوا هـــم)	108
897	1 7 1	(وان امسرآة خافت من بعلمسسا)	108
۲ ۹٦	1 7 9	(ولن تستطيعــوا أن تعدلــــوا)	100

رقم الصفحة	رقم الآية	الأيـــــة	۴
۲ ۹٦	۱ ۳۰	(وان يتفرقــا يغــــن اللـــه)	107
770	1 40	(ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط)	1 o Y
١٣٤	188	(واذا قامسوا السي المسلة)	101
7	1 77	(يستفتونـــك قـل الله يفتيكـــم)	109
	,	(سسورة المائــــدة)	
7X ·-1 A A	1	(يا أيها الذيسن آمنسوا أوفسوا بالعقود)	17.
7-1-197 7-73	٢	(٠٠٠ لا تحليسوا شعائيسر الله ٠٠٠)	171
TX 7- T A T	٣	(حرمـــت عليكــــم الميتـــــة)	177
7	٤	(يسَألونسك مسادًا أحل لهمم)	771
7% Y-Y Y 9	6	(اليوم أحـــل لكسم الطيبــات)	178
1· Y- 9 0 1 : E	٦	(يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة)	170
717	٣٣	(انما جزاءالذين يحاربون الله ورسولي	177
717	٣٤	(الآالذيــــن تابــــن)	177
707	۳۸	(والسارق والسارق سيسة	177
707	٣٩	(فمـــن تاب مـن بعـد ظلمـــه)	179
757	۲ ع	(٠٠٠ أكالـــون للسحيت ٠٠٠)	1 Y •
719	٤٥	(النفــــس بالنفــس)	1 Y 1
3 7 7	ΑY	(ياأيها الذين آمنوالا تحرمواطيبات ما أحل الله)	1 7 7
440	,	(وكلــــوا مما رزقكــم اللــــه)	1 7 7
709-77	٨ ٩	(لا يؤاخذ كم الله باللغو في أيمانكـــم)	1 Y E
1			

رقم الصفحة	رقم الآية	الآيــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	۴
7 { 9	۹ ۰	(ياأيها الذين آمنـــوا انمــا الخمر)	1 Y 0
70.	9 1	(انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة)	۱۲۲
70.	9 7	(وأطيعـــوا اللــــه)	1 Y Y
707	9 7	(ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح)	١٧٨
۲	. 9.8	(ياأيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيٌّ من)	1 7 9
۲	90	(ياأيها الذين آمنوا لا تقتلـــوا الميــد)	١ ٨٠
7 - 1	97	(أحـل لكـم صيحد البحــر)	1 . 1
		(سورة الأنعـــام)	
W A 0	111	(فكلـــوا مما ذكـــر)	1 1 7
7,77	119	(ومسا لكسم ألا تأكلسوا)	١٨٣
7,77	1 7 1	(ولا تأكلوا مما لــــم يذكــــــر)	1 1 8
177	1 8 1	(وهـو الــذى أنشــاً جنـــات)	1 1 0
111-577 073	101	(قل تعالىوا أتل ما حبرم ربكسسم	1 1 7
ドヤヤー・ ツブ, ドドツー・ Xブ, ・ファラ	107	(ولا تقربوا مال اليتمسم	1
7 Å E	1 8 0	(۰۰۰ غـــير بـــاغ ولا عــاد ۰۰۰)	١٨٨
		(ســـورة الأعــــراف)	
177	۲۹	(قسل أمسر ربسي بالقسسط	1 从 9
١٣٢	٣١	(يا بني آدم خـــذوا زينتكــــم)	19-
W W T	٣٣	(قل انما حرم ربـــي الفواحــــش)	191

رقم الصفحة	رقم الآية 	الآيــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	<u>_</u>
٣9 T	3 . 7	(ادعـــوا ربكـــم تضرعــا) (واذا قــروئ القــرآن) (واذكـر ربــك فـي نفسـك)	197
1 • 9		(ود دست في مستك)	142
1 7 9	۲	(أنما المؤمنون الذين أذا ذكر الله وجلت قلوبهم)	190
1 4 9	۳.	(الذين يقيم ون الم الم	197
1 4 9	٤	(أولئسك هم المؤمنسون حقسما)	194
٢١3	10	(ياأيها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا)	191
£13	١٦	(ومن يولهم يومئد دبره الآمندرفا لقتال)	199
£ 1 9	13	(واعلىمسوا أنّما غنمستم مسن شــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	۲.,
F13	٥٢	(ان یکــــن منکــم عشــــرون)	7 · 1
£ 1 Y	٦٦	(الآن خفــــف اللــه عنكـــم)	7 - 7
787	Υδ	(وأولــــوا الأرحـــوا)	۲ ۰ ۳
		ر ســـورة التوبــــة)	
٢٥٦	٥	(٠٠٠ فاقتلـــوا المشركيين ٠٠٠)	۲ ۰ ٤
£ 1 A	70	(ويوم حنـــين اذ أعجبتكم كثرتكـــم)	7.0
£ ٢ ٦	۲ ۸	(انمسا المشركسون نجسسس)	۲۰٦.
773	۲۹	(قاتلوا الذين لا يؤمنيون)	Y • Y
1 8 1	7 8	(والذين يكسنزون الذهسسب)	۲۰۸
1 8 1	40	(يـــوم يحمـــى عليهــا فـي نار جهنم)	۲ - ۹

رقم الصفحة	رقم الآية	الآيـــــة٠	<u> </u>
18 9-1 TY	٦٠	(انما الصدقات النقارا)	۲1.
8.1	٧٢	(٠٠٠ ورضوان من الله أكسبر ٢٠٠٠)	711
2770.	λ ξ	(ولا تصل على أحسد منهسم)	717
1	1 • 1	(فيه رجال يحبون أن يتطهــــروا)	717
E1 7-79 A	-111	(ان الله اشترى من المؤمنين أنغسهــــم)	718
W9.A	117	(التائبــون العابـــد ون)	710
117	1 1 1	, , , , , , , , , , , , , , , , , , , ,	, , -
		(ســـورة يونـــــس)	
7 o Y	q •	(قال آمنت أنه لا اله الآالذي آمنت به بنواسرائيل)	717
		· (ســـورة هـــــود)	
٤٠٧	٤١	(بسم اللمم مجر همما)	7 1 Y
70 o- 18	118	(وأقم الصــلاة طرفــي النهــــار)	X 1 X
		(سسورة الرعـــــد)	
ξ • •	۲.	(الذين يوفـــون بعهد اللـــه)	Y 1 9
{··	۲۱	(والذين يصلــــون ٠٠٠)	۲۲۰
ξ	۲ ۲	(والذين صــــبروا ٠٠٠)	771
8 - 1	۲۳	(جنات عدن يدخلونها	* * * *
٤٠١	3 7	(ســــــلام عليكــــــم بما صبرتـــــــم)	777
	((ســـورة الحجـــر	
1 • 9	λY	(ولقد آتيناك سبعا من المثانـــي)	778

رقم الصفحة	رقم الآية 	11	<u> </u>
	((ســـورة النحـــل	
٤٠٦	٨	(والخيل والبغال والحمسير)	770
Y	YF	(ومن ثمــــرات النخيــــل)	777
٣.٨٠	9.1	(واوفــــوا بعهــد اللـــــه)	777
٣.٨٠	9 4	(ولا تكنونـــوا كالـــتي نقضــت)	777
WA1	9 8	(ولو شـــا اللـــه لجعلكـــم)	7 7 9
77.1	9 8	(ولا تتخـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	۲۳.
777	9 0	(ولا تشــــتروا بآيـــات اللــــه)	771
7 7 7	97	(ما عند كــــم ينفـــم)	7 77 7
1 • 4	۸ ۹	(فـــاذا قـــرأدالقـــرآن)	7 44
٣٤.	1 - 7	(مـــن كفـــر باللـــن	7 7 8
3 % 77	110	(۰۰۰ غـــير بــاغ ولا عـاد ۰۰۰)	740
	((ســورة الاســــراء	
107	77	(وقضــــــى ربــــــــك ٠٠٠)	777
107	3.7	(واخفسش لهمسا جنسماح المسدد ل	7 4 4
107	70	(ربكـــم أعلــــم بمــا فــي نفوسكـــم).	7 7 7
1 o Y	٢٦	(وآتــــــ ذا القربـــــ حقـــــه)	7 7 9
104	۲ ۸	(وا ما تعرضــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	4 5 .
101	۲۹	(ولا تجعل يسدك مغلولسسة)	137
111	٣١	(٠٠٠ ان قتلمهم كان خطأ كبيرا .٠٠)	787
777	. ٣٢	(ولا تقربـــوا الزنـــوا الزنـــوا	7 5 7
Y 1 A	٣٣	(ولا تقتلـــوا النفــــ)	337

رقم الصفحة ————	رقم الآية	الآيـــــة	<u>^</u>
<i>የ</i> ጸ • – የ የ ን	٣٤	(ولا تقربــــوا مــال اليتــيم)	7 8 0
۲ ۳ ۰	40	(وأوفـــوا الكيـــل)	787
c r i	, " Y	(ولا تمسش في الأرض مرحسسا	Y
٨٨	YA	(وأقــــم الصــــلاة)	X 3 7
		(ســـورة الكـــــف)	
٣٦١	۲ ۳	(ولا تقولــــــنّ لشــــــــــنّ)	Y E 9
. 411	7 8	(الآأن يشـــا اللـــه)	Y 0 ·
791	٤٦.	(والباقيات الصالحـــــــــات)	101
8 77 7	۲۲	(قد بلغــــت من لدنــي عــذ را	707
٤٠٢	11.	(۰۰۰ فمن كأن يرجــو لقـاء ربــه)	707
		(ســورة مريــــم)	
٣ 91	Y٦	(والباقيـــات الصالحـــات)	708
		(ســـورة طــــــه)	
۹ ۰	1 .	(٠٠٠ ومسن أناء الليل فسبح ٠٠٠)	700
,		(ســـورة الحــــج)	
T 1 7-F 37	۲٥	(۰۰۰ ومن يسرد فيسمبالحسساد ۰۰۰)	707
191	۲٦	(٠٠٠ للطائفسين والقائمسين)	roy
19 o-1 A 1	۲٧	(وأذن فيي النياس بالحيييج)	٨٥٢

رقم الصفحة 	رقم الآية	11	<u> </u>
190	۲ ۸	(لیشهد وا منا فصع لهسسم)	709
190	۲۹	(ثم ليقضـــوا تغثمـــوا	٠٢٦
19 Y-1 Ao	٣.	(ذلك ومسن يعظمهم)	177
1 10	٣١	(ومسن يشسسوك باللسسه)	777
197	. ""	(ومـــن يعظـــم شعاكر اللــه)	777
1 1 9	**	(لكــــع فيهـا منافـــع)	778
197	. ٣٤	(ولكــل أمــة جعلنــا منسكــــا)	077
197	۳٥	(الذيسن اذ ذكسسراللسسه)	דדץ
197	٣٦	(والبــــدن جعلناهـا لكـــم)	Y
197	۳٧.	(لسن ينسال الله لحومهسسسا)	4 , 7
٤٠٨	٣٩	(أذن للذيـــن يقاتلـــون)	9 7 7
٣٨٥	٧٢	(ولكــل أمــــة جعلنـــــا)	۲٧٠
110	YY	. (ياأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا)	1 7 7
	(.	(ســورة المؤمنــــون	
79 E-1 · Y	١	(قسد أفلسح المؤمنسون)	7 7 7
79 E - 1 · Y	۲ .	(الذين هـــم في صلاتهـم)	7 7 7
٣9٤	٣	(والذين هـــم عن اللغــمو)	3 Y 7
٣ 9 {	•	(والذين هـــم للزكـــماة)	7 40
79 E-7 Y T	•	(والذين هـــم لفروجه للماروجه)	777
79 (- T Y T	٦	(الآعلــــي أزواجهــــم)	7 4 7
790	Υ	(٠٠٠ فأولئسك هسم العسسادون)	* * *
٣90	٨	(والذيسن هم لأماناتهم وعهد هم راعون)	P Y 7

رقم الآية رقم الصفحة	וּצַ	<u>r</u>
790 9	(والذين هم على صلواتهم يحا فظــــون)	۲.
·	(ســورة النــــور)	
779 7	(الزانيــــة والزانـــيي ٠٠٠)	7 . 1
779 8	(الزانـــي لا ينكح الآزانيـــة)	7
T	(والذيسن يرمسسون المحصنيسسات)	7 7 7
TET 0	(الآ الذيـــن تابـــن)	3 1.7
٣٣٤ ٦	(والذيـــن يرمون أزواجهــــم)	710
77 Y	(والخامسية أن لعنيت الليسيه)	7
	(ويسمد رؤا عنهما العممية اب	7
٩	(والخامســـة أن غضــــب اللـــــــه)	4 4 7
TT0 1.	(ولول فضل الله عليك	7 A 9
TE 0-TET 11	(ان الذيب جسماؤا بالافسماك)	۲٩.
757 17	(اـــولا اذ سمعتمــوه)	T 9 1
TE7 1 T	(أــــولا جـــا اوا عليــه)	797
767 -16	(والسولا فضال اللسم)	797
TE7 10	راذ تلقونــــه بألسنتكــــم)	798
٣ ٤٦ ١٦	(ولــــولا اذ سمعتمـــوه)	790
TEY 1 Y	(يعظكـــم اللـــم)	797
7 E Y 1 A	(ويبصين الله لكسم الآيسسات)	7 9 Y
WEY 19	(ان الذيــــن يحبــــن)	٨ ٢ ٢
W { } .	(ولـــولا فضل اللــه عليكــم)	799
T E A 3 T 1	(يأيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان)	٣٠٠

رقم الصفحة	رقم الآية	م الآيــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	•
		٣٠١ (ولا يأتـــل أولـــو الغضـل)	
487	7 7	۳۰۲ (أن الذين يرمون المحصنــــات)	
464	۲ ۳	•	
70.	7.8	(
70.	70	٣٠٤ (يومئــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
70.	77	٣٠٥ (الخبيثـــات للخبيثـــين)	
٨٢٣	٧٧	٣٠٦ (ياأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتـــا)	
417	۲.۸	٣٠٧ (فأن لم تجسدوا فيهسا أحسسدا)	
779	۲۹	۳۰۸ (لیـــسعلیکــم جنـــاح)	
777	٣.	٣٠٩ (قـــل للمؤمنــين يغضــوا)	
70 1-7 00	۳1	٣١٠ (وقـــل للمؤمنــات يغضضن)	
77.7.7.7			
771	4.4	٣١١ (وانكحــوا الأيامــي)	I
7 1 7 - 37	~ ~	٣١٦ (وليستعفيف الذيبين لا يجيبدون)	٢
777		٣١١ (في بيوت أذن الله أن ترفييي	٣
1 7 9	٣٦	۳۱۰ (رجــال لا تلهيهبم تجارة ولا بيــع)	ξ
1 7 9	TY .	۳۱ (يا أيها الذين آمنوا ليستأذ نكرم)	٥
٣٧٠	٥٨		•
٣٧٠	٥٩		
*YY	٦.	٣١ (والقواعـــد من النســـا) ٣١	
44 1-1 LY	11	٣١ (ليسس على الأعمسي حسوم)	٨
		(ســـورة الفرقـــان)	
٩٣	7 7	٣١ (وهو الــذي جعـــل الليـــل)	۱۹
490	٦٣	٣ (وعبــــاد الرحمـــن)	۲.

```
رقم الآية
رقم الصفحة
                  (والذيــــن يبيتـــون لربهــم )
 497
          78.
                                                  411
                  (والذيـــن يقولــون ربنا اصرف عنا ١
                                                 477
          90
 497
                  ( والذيــــن اذا أنفقـــــوا )
                                                 777
          77
 101
                  (والذين لا يدعــون معاللـــه)
                                                 778
 111
          XF
                  ( يضاعــــــفالــه العـــــــ )
 111
          ٦9
                                                 440
                  ( الآ مـــــاب )
                                                 777
          ٧٠
 111
                  ( والذيـــن يقولــون ربنــــن )
          3 Y
                                                 TTY
 797
                  (أولئك يجسزون الغرفسسية )
                                                 77 X
          Yo
 497
897
                  (خالدیـــن فیها حسنت مستقرا ومقاما )
                                                 479
          77
               ( سيسورة الشعيسيراء )
                     (السحدى يسراك حسين تقسموم
                  (
 111
         11 X
             ٣٣١ (وتقلبــــك فــي الساجديـن )
         719
 111
             ( ســـورة النمـــل )
             (مــن جـِـا ، بالحسنــــة )
           A9
  ٨٣
               ( ســـورة القصـــص )
              (مــن جــا ٔ بالحسنــــة )
          λ ξ
  ٨٣
              ( ســـورة العنكيــوت )
             ٣٣٤ (اتـــل ماأوحمي اليمك )
 1.1
         80
```

رقم الصفحة	رقم الآية	الآيـــــة	<u> </u>
•		(ســـورة الـــروم)	
٨٩	1 Y	(فسبحــان اللــــه)	٣٣٥
٨ ٩	1 A	(وعشياً وحسين تظهسرون)	441
109	٣٩	(وما آتیــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	***
		(ســـورة لقمـــان)	
1 4 9	٤	(الذيب يقيم ون الصلحة)	77
£ ٣1	. 1 "	(۰ ۰ ، يــا بــني لا تشـــرك ، ۰ ۰)	mm9 .
107	1 8	(أن اشكـــرلـــرلــــر	۳٤.
107	10	(وان جاهـــداك ٠٠٠)	7 8 1
٤٣١	1 Y	(يا بـــني أقــم الصــلاة)	737
8 7 1	1 4	(ولا تصعــــر خــــدك)	W 8 W
8 7 1	19	(وا قصصد فسي مشيسك)	737
	(ب	(ســـورة الأحـــــزاه	
** ***	۲ ۸	(ياأيها النسبي قسل لأزواجك)	T { 0
77	T 9	(وان كنتـــن تـــردن اللـــه)	٣٤٦
T01	٣.	(يا نســـا النبي من يسمأت)	7 £ Y
T 0 1	٣1	(ومسمن يقنمست منكسسن)	434
Y • 1 -7 YI	. 40	(ان المسلمسين والمسلمسسسسات)	٣٤٩
791	٤١	(يا أيها الذين آمنسوا اذكروا اللسسسه)	70 ·
791	۲ ۶	(وسبحـــوه بكــــدة وأصيـــلا)	801

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	۴
. ٣٩١	٤٣	(هــو الــــــذ ي يصلــي عليكـم)	T07
7. A-7. 1 7. 9	٤٩	(يا أيها الذين آمنوا اذا نكعتم المؤمنات)	707
٣٩.	۲٥	(ان الليه وملائكتيه)	70 {
۳٧٤	٥٩	(يا أيها النسجي قسل الأزواجسك)	700
	ر)	(ســـورة فاطــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
٨٣	1 -	(اليه يصعد الكلــم الطيـــب)	707
	((ســـورة يــــــــس	
٤٠٣	1 4	(۰ ۰ ونکتـــب مــا قد مــــوا)	70 Y
	(_ (ســـورة ص	
177	1	(ص والقــــرآن ٠٠٠)	′ ٣ o X
177	۱۸	(انا سخرنـــا الجبـال)	409
	-ر)	· ســـورة الزمـــــــ	
717	٥٣	(، ، ، يا عبادى الذين أسرفوا)	٣٦.
	رى)	(ســورة الشــــو	
70	٣٧	(والذين يجتنبون كبائــــر)	ודש

```
رقم الآية رقم الصفحة
                 ( سيسورة الزخيسوف )
              ٣٦٢ (والــــذي خلـــــــــق الأزواج ٠٠٠)
            11
  8.7
                 (لتستـــوا علــي ظهــــوره)
  8.7
            18
                                               777
                 ٣٦٤ (وانـــا الـي ربنــا لمنقلبــون)
           1 8
  { • Y
               ( ســورة الدخــان )
               ه٣٦٥ (فيها يفرق كل أمرر حكميم )
  140
               ( ســـورة محمــــد )
                ٣٦٦ (ها أنتم هؤلاءً تدعون لتنفقوا في سبيل الله)
           ٣.
  18.
               ( ســـورة الحجـــرات )
            ( وان طائفتـــان ٠٠٠ ) و
                                               TTY
  277
           ٣٦٨ ( انما المؤمنيون أخييون ) ٣٦٨
  277
            (يا أيها الذين آمنيسوا لا يسخسر )
                                               779
  44
            ٣٧٠ (يا أيها الذين آمنيوا اجتنبوا )
P Y 7-7 73
                ( ســـورة ق )
    ۳۷۱ (وسیسے بحمصد ریساك ) ۳۷۱
            ٣٧٢ (ومــن الليـــل فسبحـــه ) ٢٧٢
    ۹.
```

```
الآيــــة رقم الآية رقم السفحة
            ( ســـورة الذاريــات )
        ٣٧٣ (٠٠٠ انهــم كانـوا قبل ذلك محسنـين )
 490
             (كانــوا قليــلا من الليل ما يهجعــون )
                                          TYE
 490
         1 Y
 (وبالأسحار هـــم يستغف سرون ) ١٨
                                          TYO
         ١٩ (وفسي أموالـــــم حـــــــق ) ٢٧٦
 490
           ( ســـورة الطـــور )
         ٣٧٧ ( ٠٠٠ وسبــــ بحمــد ربـــك )
  9 1
         ٣٧٨ (ومـــن الليـــل فسيحــــه ) ٩٤
  91
           ( ســـورة النجــــم )
 ٣٧٩ (الذيب نيجتنب ون ٢٥٠ ) ٣٧٩
           ( ســـورة الرحمـــــن )
         ۳۸۰ (وأقيمـوا الـــــوزن ۰۰۰ ) ۹
 77.
         ٣٨١ (ولمسن خصاف مقام ربيسه جنتيان )
 77.
           ( سيورة الواقعيييية )
        ٣٨٢ (اذا وقعست الواقعسسسة ) ٣٨٢
 111
           ( ســـورة الحديــــد )
 ٣٨٣ (ميا أصياب من مصيبية ) ٣٢ ، ٢٩
```

```
رقم الآية
  رقم الصفحة
                  879
              77
                                                       ም ለ ٤
                   ( ســـورة المجادلــة )
                       ( ، ، ، وان اللـــــه لعفوغفــــور )
   777
                                                        440
              ٢
                        (والذين يظاهمرون من نسائهمم)
   777
               ٣
                                                        ア人て
                        ٣٨٧ ( فمن لم يجد فصيام شهريـــن )
   777
               ٤
                  ( ســـورة المعتجنــــة )
                    ٣٨٨ ( ياأيها النسبي اذا جاك المؤمنسات )
   474
              17
                  ( ســـورة الصـــــف )
                  (ان الله يحب الذيــن يقاتلون في سبيله)
                                                        719
   8 . 9
             ξ
                       (يا أيها الذيـــوا )
                                                        W9 .
   8 . 9
              1.
                       ( تؤمنـــون باللــه ورسولــه )
                                                       791
   8 . 9
              1.1
                        ( يغفسسر لكسم ذنوبكسسم)
                                                       497
   8 . 9
              17
                        ٣٩٣ ( وأخــــوى تحبونهـــا )
   113
             11
                  ( ســورة الجمعـــة )
                        ٣٩٤ (يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة )
17 -- 1 7 -
                        ه ٣٩٥ ( فاذا قضيت الصلحاة )
   11.
              1 .
                  ( ســورة المنا فقـــين )
                      (يا أيها الذين آمنوا لا تلهكــم أموالكـم)
                                                       897
18 -- 1 8 8
```

رقم الصفحة	رقم الآية	- 17	۴
18.	1 •	(وأنفقـــوا مــن ما رزقناكــم)	٣٩ Y
1 8 •	. 11	(ولــــن يؤخــر اللـه نفســـا)	жч Х
	. ((ســـورة التغابــــن	
171	. 11	(ما أصلاب من مصيبة)	٣٩٩
100	١٦	(فاتقــوا اللـه ما استطعـــتم)	ξ
18 Y-1 8 W	1 Y	(وان تقرضوا الله قرضا حسنك)	٤ - ١
157	1 A	(عالـــم الغيـــب والشهـــادة)	۲ ۰ ۶
	'ق)	ر ســــورة الطــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
79 X- 47 X	١	ويا أيها النبي اذا طلقتم النسنا ً)	٤٠٣
71 {- ۲ 9 9	۲	(فاذا بلغين أجلم والماذا بلغين)	٤٠٤
m 1-r·9	٤	(واللاتسي يئسسن مسن المحيسسن)	٤٠٥
TT 1 T 1 ·	٢.	(أسكنوهــــن من حيـث سكنــــتم)	٢٠3
441	Υ	(لينفــــق ذوسعة من سعتـــه)	{ · Y
	(,	. ســورة التحريــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
3 7 T - T P	1	(يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله)	٤٠٨
440	۲	(قد فرض الله لكم تحلــة أيمانكــــــم)	१ - १
797	٦	(يا أيها الذين آمنوا قـوا أنفسكموأهليّكم)	٤١٠
7 o Y	. A	(يا أيها الذين آمنوا توبسوا الى اللسه)	٤١١

```
___ة رقم الآية رقم الصفحة
                ( سيسورة المعسسارج )
                         ( ســـأل سائــــل
                                               817
  277
            ٩
                   (
                   (اذا مسه الشر جزوعـــا)
                                               817
  . 5 7 7
            ۲.
                   (الأعلسى أزواجه )
                                               818
  397
            ٣.
            ( فمسن ابتغسسی وراء ذلسسك ) ۳۱
                                              810
  397
                  ( والذيسن هسم لأماناتهسسم )
                                               113
            47
  490
            (والذيبين هيم بشهاد تهم قائمون )
                                              8 1 Y
  490
                   ( والذين هم على صلاتهم يحا فظـــون )
                                               811
  490
            78
                   ١٩) (أولئـــك في جئـات مكرمـــون )
  490
            40
               ( ســـورة المزمــــل )
          ۲۰ ( ۰۰۰ فاقـــرأ ما تيســر من القرآن)
170-1.9
                ( سمورة المد تمسمر )
             ۲۱ ( ولا تمسنن تستكث ر
  109
                ( ســورة القيامـــة )
  يومند ( ينبسأ الانسسان آبما قدم وأخسس ) ١٣ ( ٢٢٠)
                ( ســورة الانســان )
             ۲۳) ( هل أتـــى علـى الانســــان ) ٢٣
   XP7
                 ٢٢٤ ( يوفــــون بالنـــــذر )
   XP7
```

رقم الصفحة	رقم الآية		<u> </u>
٤٠٤	٨	(ويطعمـــون الطعـــام)	870
٣99	9	(انما نطعمكـــم لوجــــه اللــــــــــه)	773
799	1 •	(۰۰۰ يومـــا عبوســا ۰۰۰)	8 T Y
٣99	1.1	(فوقا هـــم اللــه شـر ذلك اليــوم)	£ 7 X
٣ 99	1, T	(وجزا هــم بمـا صـــبروا)	٤٢٩
٣99	۱۳	(متكئــــين فيهــا على الأرائـــك)	Cit .
٣ 99	1 8	(ود انيــــة عليهـــــم ٠٠٠)	8 77 1
444	10	(ويطـــا ف عليهــم بآنيـــــة)	8 77
٣ 9 9	17	(قواريـــر مــن ففـــــة)	٤٣٣
٣9 9	1 Y	(ویسقـــون فیها کأس کان مزاجه زنجبیلا)	٤٣٤
٣ ٩٩	1.4	(عينــا فيهـا تسمـى سلسبيـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	640
٣ 99	19	(ويطـــوف عليهـم ولــد ان مخلــد و ن)	٤٣٦
٣ ٩٩	۲.	(واذا رأيست ثم رأيسست ٠٠٠٠)	£ ٣ ¥
٣ 9 9	۲۱	(علیهــم ثیـاب سند س خضــــر)	8 4 7
٣ 9 9	* *	(ابن هـــذا كـان لكــم جـــزاء)	٤٣٩
<i>P</i> A	70	(واذ کــر اســـم ربــــك)	٤٤.
۹ ۰	۲٦	(ومسن الليسل فاسجسسد لسه)	133
	((ســـورة النا زعــــات	
	٤٠	(وأما مسن خساف مقسام ربسسه	888
٠٢٦	£ 1	(فـان الجنـة هـي المأمــوى)	£ £ ٣
	(((ســـورة المطففــــيو	
7 77 1	1	(ويــــل للمطففــــين)	{ { {

رقم الصفحة	رقم الآية	الآيـــــة	<u>^</u>
771	۲	(الذين اذا اكتالــواعلــي النــــاس)	{ { b
771	.٣	(واذا كالوهـــم أو وزنوهــم يخسرون)	733
771	٤	(ألا يظــن أولئك أنهم مبعوثــون)	ξ ξ Y
771	٦	(يسوم يقسوم النساس لسبرب العالمسين)	£ £ X
	-ی)	(ســــورة الأعلـــــ	
9 7	١	(سبح اسم ربك الأعلم	६६१
٣ 9	1.8	(قـــد أفلـــح مــن تزكـــــى)	٤٥٠
٣٩٤	10	(وذكر اسم ربسه فصلمه)	103
	()	(ســـورة الغجـــــ	
٨.	1 8	(ان ربسك لبالمرصساد)	804
٤٣٣	10	(فأما الانسان اذا ما ابتلاه ربـــه)	۲٥٣
	ــل)	(ســـورة اللــــــ	
1 £ Y	1	(والليـــــ اذا يغشــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	ξοξ'
1 £ Y	٥	(فأما مسن أعطسي واتقسسي)	{ o o }
1 £ Y	٦	(وصـــدق بالحســـنى)	507
1 8 %	Υ	(فسنيســــره لليســـرى)	{ o Y
1 & A	٨	(وأما مسن بخسل واستغسسسنى)	{ ∘ X
1 & &	٩	(وكسسنة بالمسسسنى)	ર ૦ ૧
1 & A	1 -	(فسنيســــره للعســـرى)	٤٦٠
1 & A	1.1	(وما يغسني عنسه مالسه اذا تسسردی)	173

```
رقم الآية رقم الصفحة
                                ۴
               ( ســـورة الضحــي )
                 ( فأمسا اليتسيم فلا تقهسسسر )
 107
                                                773
                  ( وأمسا السائسل فلا تنهمسمسر)
                                                 473
 1 0 Y
           1 •
                  ( وأما بنعمسة ربسك فحسدث)
 104
           1.1
                                                373
           ( ســـورة الانشـــراح )
           ( ألم نشرح ليك صيدرك )
 117
                                                 673
                 ( فاذا فرغــــت فانصــــب )
 111
                                                 173
             ( سيورة العليييين )
              (كـــلا أن الانسـان ليطغـــــي )
                                                 Y 13
 244
              ( أن رآه استغــــنى )
                                                 153
 277
          ( ســــورة القــــدر )
              (انا أنزلناه في ليلهة القهددر)
                                                 279
 1 40
                  ( وما أدراك ما ليلامة القصدر )
                                                 {Y.
            ۲
 1 40
                  ( ليله القدر خير من ألف شهمر )
                                                 £ 7 1
            ٣
 140
            ( تنزل الملائكة والمسروح فيهمسا )
                                                 EYT
 140
                  ( سـلام هـي حـتى مطلـع الفجر )
 140
                                                E YT
            ( ســـورة الزلزلـــــة )
            ١ ( اذا زلزلـــــت الأرض ٠٠٠ ) ٤٧٤
 8 . 8
            γ ( فمسن يعمسل مثقسال ذرة ٠٠٠ )
 8 . 8
```

رقم الص فحة 	رقم الآية	الآيـــــة	۴
{• {	Å	(ومسن يعمسل شقسال ذرة ٠٠٠)	£ Y \}
	((ســــورة الماعــــون	
1 7 8	٤	(فويــــل للمصلـــــين ٠٠٠)	{ Y Y
1 4 8	٥	(الذيـــن هم عــن صلاتهم ساهون)	£ ¥ Å
1 4 8	٦	(الذيـــن هــم يـرا ون . ٠٠٠)	£ Y 9
1 4 5	Y	(ويمنعـــون الماعــون)	٤ ٨٠
۹ ۳	.1	(ســورة الكافـــرون) (قــل يا أيهـــا الكافـــرون)	£ & 1
	(•	(سحورة الصمــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
۹ ۲	1	(قــل هــو اللــــه أحــد)	£
	*	*	*
		•	

فانيا : عد((فهمسرس الأحادينسست))ـــ

الصفحة	الـــــرا وي	الحد يــــــث	•
		حـــرف الهمــــزة:	*
447	عمروبن <i>شعیسب</i> عن أبيه عن جد ه	"اتيان النساء في الدبر من اللوطية الصغرى"	1
97	جابر بنعبد الله	"أخبرني جبريل عليه السلام - أن ربــــي _عز وجل - يأمرني أن أغسل الغبيــــك"	۲
٨٥		"أخبرني جبريل عليه السلام أن الصللة الوسطيني مسلاة العصيني	٣
171	أ بي هريــرة	"اذا لم يجد أحدكهم سترا فليجعل خطا بين يديه ثم لا يضـره ما مـر أمامــــه "	٤
778	سعيدبنالمسيب	" استأمــروا النساء في أمرهــــنّ ٠٠٠"	٥
**7		" الله أكبر جاء الله بالسبيل البكر بالبكــــز جلـــد مائــــة "	٦
701	عبد اللمن بريد ه	" ان الله ـ عز وجل ـ حرم الخمـــر "	Υ
٨٢	عبد اللهبنبريد ه	" أن تؤمن بالله واليوم الآخــــر "	٨
٤٠٢		"ان ربكم يقول أنا خير شريــــك "	٩
777	أبي هريسرة	"ان رجلا زوج ابنه له وهي كارهـــة ٠٠٠٠ "	١.
1 8 4	e Lhe	" ان كنت حججت عن نفسك ولا فحج عــــن نفسك ثم حـــج عن فــــلان " .	11
۲ ۲ ۳		" انما أنا كأحدكـم أعلم بحجتــه "	. 17

الصفحة	الحديث ث	
٤٢٠	" أن النــــبي لا يـــبورث " عائشــة	۱۳
110	" أنه كان يقول في ركوعه : سبحان ربـــي	١٤
٩٣	ن الوتر الركعتين والثالثة" ابن عمسر	10
1 47	٠ نيــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
* * *		
*11		
1 & &	ه عن الناس وظلمهم ". 	19
١٦٠	" تهادوا . د الله فان الهدية تثبت المحبــة و تذهـــب السخيمــة " .	۲.
	حـــرف الثـــا :	*
770	" ثبت الأجر للفلام وبقي الوزر غلى والده "	۲۱
۹ ۰	" ثلاثة على فريضة وهي لكم تطوع : قيام الليل والسلواك " .	* *
7 7 8	"الثلـــث والثلــث كثـــيرا ٠٠٠ " سعـد بن أبّــي وقـــــاص	۲۳

الصفحة	الـــرا وي	الحديـــــث	٩
	·	حـــرف الحــــاء :	*
707		" حسبكم من نساء العالمين أربعا : ٠٠٠	7
٨٣	كعب بنعجرة	"الحسنــة التوحيــــد "	70
		حسرف السسواء :	*
A P	ى جرير بن عبد الله البجلــــــي	" رأيت النبي _ صلى الله عليه وسلم _ يمسح علـ الخفــــــين ٠٠٠ "	۲٦
179	ِ عمروبن شعیب س أبیه عن جـــد ه	" رأينا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في السفر صائمـا ومفطـــرا " ·	۲٧
		حـــــرف الـــــزاي :	·" *
1 1 7		" زاد وراحلـــــة "	۲۸
		هــــــرف الشـــــين : ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	*
177	." أبن عمــر	"الشهور منها ثلاثون يوما ومنها تسع وعشرون ،	۲۹
		ومسرف المسماد :	*
1.0	أبي ذر	"الصعيد طيب ولو الى سنستسين "	۳.
,	بشر بن تيم المد نـــــې	" الصلاة عماد الدين فمن ترك الصــــلاة هـــدم الديـــن "	٣1
11.	عمروبن شعیب عن أبيه عن جد ه	" صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهــــي	٣٢
101		" الصلاة وملك اليمــــين "	٣٣

الصفحة	الـــراوي	الحديــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	<u> </u>
171	جابر بنعبدالله	" صومسوا لرؤيسة الهلال وافطروا لرؤيته"	٣٤
		حــــرف العـــــين:	*
177	عبد الله بن زيـد الأنصــــارى	" علمـــه بــــلالا "	٣٥
		حسسرف القسساء :	*
187		" فقال رجل يا رسول الله : "بما نتصدق"	דִּץ
1 77 1	عمروبن شعيب عن أبيه عن جد ه	" فما كان من حسرت بعلا أو سيحا فبلـــغ الطعام يوم كيلـــه "	٣٧
۲ • ۳	جابـــــر	" في بيض نعام صيام يوم أو اطعام مسكين "	٣,٨
7	ابن عباس	" في رجل تحته أمّه فطلقها اثنتين "	٣٩
		حـــرف القـــاف :	*
. 707		" قيـــل لــي انــك منهــــم "	٤٠
		حــــرف الكــــاف :	ж
1 • ٢	ميمونسسة	" كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ اذا أراد أن يغتســل "	٤١
۹ ۲	عبد الرحمسن ابن أبـــــزى	" كأن يقرأ في الوتر أوّل ركعة: (سبح اسم ربسك الأعلــــى) "	۲ ۶
707	جابربــــن عبد اللما لأنصارى	" كل ما أسكر كثيره فقليلمسه حسرام "	٤٣

,

الصفحة	الـــرا وي	المديــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	<u> </u>
		حـــرف الــــلام :	*
109	أنس بن ما لك	" لأن أطعم أخا في الله ـعز وجــــل ـ لقمــــة	٤٤
AY	أبي هريــرة	" لا تزال أمتي بخير ما استفروا صللة الصبيح	٤٥
861		" لا تشرك بالله ـ عز وجل ـ ولو حرقت وعذ بت"	٢3
1 { 9	ч .	" لا تصلح الصدقة لغني ولا لنذوى مرة سوى	٤Y
* Y \$	عمروبن شعيب عن أبيه عن جد ه	" لا تنكح المرأة على عمتها ولا علىخالتها"	٤٨
٣٠٨	علي بن أبي طالب وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده	" لا طلاق الآبعد نكاح ولا عتق الآبعد مــا تملـــك "	१ ٩
7 Y 7	عمروبن شعیبب عن أبيه عن جده	" لا نكـــاح الآبولـــي "	٥٠
* * *	•	" لا نكاح حتى يشهده أربعة : الناكسيح والمنكح والشاهدان برضى المرأة " .	01
70 Y		" لا يتـــوارث أهل ملتــــين "	٥٢
719	عمرو بن شعیب عن أبيه عن جده	" لا يقتل مؤمسن بكا فسسسر "	٥٣
٨٨	عمىر بن الخطاب	" (لدلوك الشمس) قال: "لزوال الشمس عن بطـــن السمـــاء " .	0 {

الصفحة	الـــراوي	الحديــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	<u>_</u> e
١٦٠		" لو أهدى الى كراع لقبلته ولود عيـــــت الى كـــراع لأجبــــت"	00
		حــــرف المــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	·* *
**1	عمروبن شعیب عن أبیه عن جده	" ما أحل الله حلالا أحب اليه من النكاح"	۲٥
١٥٦	جابـــــر	" ما زال جبريل ـعليمه السلام ـ يوصيني بالجار	6 Y
۸ ۶	علي بنأبيطالب	" المسح على الخفيين ثلاثة أيام "	٥٨
19.		" مكة حراً م بحسرام الله عز وجسل ٠٠٠ "	٥٩
١٥٣		" من أسخط والديه فقد أسخط اللـــه "	٦.
179	عمرربن شعيب عن أبيه عن جده	" من بني مسجدا لا يبنيه رياءً ولا سمعــــة "	۲۱
187		" من جناء بهندا"	٦٢
* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *	عمروبن شعیب عن أبيه عن جده	" من جامع أمرأة وهي حائــــض "	٦٣
* * * *	ابن مسعــسود	" من حلف على يمسين فاجسرة "	٦٤
۱۷۳	البرا ءين عا زب	" من صام شهـــر رمضــان ۲۰۰۰ "	٦٥
۱۷۳		" من صامهن فقد صام الدهـر "	٦٦
7		" من عال ثـــلاث بنــــــات "	Υr
7	أنسبن مالك	" من قدم ثلاثة من صلبـــه "	٦٨

r	الحد يـــــــــث	الـــراوي	الصفحة
79	" من كان عنده شيئ منهيا"		۲0.
*	و الهسماء :		
٧.	" هؤلا ً من أمستي قليمسل "		۳۹۳
Υ1	"هكذا رأيت رسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ يتوضأ " ،	عليبنأبيطالب	97
77	" هـل تـد رون ما الجنتــان ٠٠٠"		۲٦٠
٧٣	" هــي فاتحـــة الكتــــــاب "		1 • 9
*	حـــرف الـــــواو : 		
Υ ξ	" ولا عفولمن قتل القاتل "	,	۲۲.
٧٥	" ويـل للعراقيب من النـــار " .	أنس بن ما لك	٩٦
*	حسرف اليسساء :	·	
۲٦	" يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب "	عمر بن الخطاب	777
Y Y	" يختار منهـــنّ أربعــــا"	أبي هريـــرة	444
٧٨	" يعتــق رقبــة فان لم يجــــد ٢٠٠٠	عمرو بن شعیب عنأبیه عن جد ه	۱ ۷۰
v	34c 3	Mc.	

*

والنا: =((فهمسرس الآفسسسار))=

الصفحة	صاحب الأثر	الأئـــــر	٩
۲9.	أبن مسعمود	حصرف الهمسولة : " اذا تم أربعون يوما فهي مستحاضة"	*
. 177	عبدالله بــن	" اذا جعلت المغرب عن يمينك والمشرق عن يســـارك "	٢
7 • 9	ابن عبــاس	" اذا حج الأجمير أو الكرى فقد تم حجه "	٣
٤٣٠	عطاء بنأبيرماح	" اذا لم تصلوا على أهل الكبائــر ٠٠٠"	٤
۱۰۳	عبد الله بن عباس	" أربع لا يجنب ن منهنّ الثسوب "	٥
	أبي هريـــرة	" أقرأ يا عجمي في نفسك ."	٦
	علي بنأبيطالب	" أمر الله السيد أن يدع للمكاتب "	Y
		" أمرت عائشة ـ رضوان الله عليها ـ الزبـــير ابن العـــوام ٠٠٠ " ،	٨
***	شويسح	" الأم والجدة والعمدة "	٩
٨ ٤ ٢	عمر بن الخطاب	" أن الله لينفر في تحريـم الخمـر ٢٠٠٠"	١.
179	أبي الدرداء	" ان صمت فمأجور وان أفطرت فمعـذ ور "	1.1
۳۰۷	ابرا هــــيم	" ان طلاق اليهودية والنصرانيسية "	۱۲
717	ابرا هـــيم	" ان كائت في سفـــر "	۱۳
700	ابن مسعود	" أن الكبائسر ما نهي الله عنز وجل عنسه من أول سورة النساء الى "	۱٤

الصفحة	صاحب الأثر	الأثـــــــــــر	
***	ابن عبـــاس	"ان لـم يقبـل الولـد ثديـا"	10
99	على بنأبيطالب	" أنه بال ثم توضــــاً ٠٠٠ "	۲۱
7 1 7	أبي بكر الصديق	" أوتي برجل من قريـــــش "	1 Y
1 Y 1	أنس بن ما لك	" أنه أفطر من الكــــــبر ٠٠٠ "	1 1
		حـــرف التــــا :	*
1 7 1	ابن مسعود	" تجـــزى الاقامة لرجال في السفـــر "	19
11.	أبي هريسرة	" تجزى فاتحة الكتـــاب ،،، "	۲.
۳۰۸	ابن عباس	" تزوجها فهسي لك حسالال ٠٠٠٠"	۲۱
709	ابن عباس	" التوبة مقبولة من كل أحد الآ من ثلاثة"	۲۲
		حـــرف الشــــاء :	*
٤٣٠	<u>د ا ا ا ا</u>	" ثلاث خصال من أصل السنة "	۲۳
1 7 7	أبي الدردا	" ثلاث من أمسر النبــــوة ٠٠٠ "	3 7
X P 7	أبي الدردا	" ثلاثة اللاعب فيهن كالجاد "	70
		حسرف الحسيساء :	*
٤١٠	عمر بن الخطاب	" حجـــــة قبــل غــــــزوة ٢٠٠٠ "	۲٦
7 • 7	عمر بن الخطاب	" حكم في اليربــوع جفــــرة "	۲ ٧

الصفحة	صاحب الأثر	الأئــــــر	
		حـــرف الخـــاء :	*
٣٣٢	عمر بن الخطاب	" خـــرج مــن صلـــــجي ٢٠٠٠"	۲ ۸
	·.	حـــرف العـــين:	*
1	عد احداد	"عشر خصال فطـر عليهن ابراهيم ـعليه الســلام	7 9
		مسرف الفسساء :	*
193	ابن مسعود	" (فلا ذنب عليسه) يعني ذنوبه مففورة"	۳-
191	ابن مسعود	" (فلاذ نب علیــه) يقول ذ نوبه مغـفـورة"	۲٦
717	حمـــاد	" في أم الولد يموت عنها سيد هـــا "	٣٢
۲۰۳	ابن عباس	" في بيض حما محة ونحوهـا "	٣٣
777	ابن عباس	" الفئ الجماع وعزيمة الطلاق أربعة أشهر"	۲ ٤
1 7 •	ابن عمـر	" في الحبلــــى والمرضــع "	٣0
۲۰۲	ابن عباس	" في الحمامة ونحوها شـــاة "	٣٦
7	ابن عباس	" في رجل زنـــا بامــرأة ٠٠٠ "	٣٧
777	عمر بن الخطاب	" في رجل ظاهر أربع نسوة في مرة واحدة"	٣٨
770	ابن عباسوأبي بكروعا ئشةوطا ووس	" فني الرجل يقول لا مرأته : " أنت علي حرام"	٣٩
۲ ۸ ۳	ابن عبـاس	" في رجل يكون تحته الأمَّة فيطلقها "	٤٠

الصنحة	صاحب الأثر	الأثــــــر	
* * Y	ابراهـيم	" ني رجل يكون تحته مسلمة "	٤١
PA	ابن عباس	" في قوله سبحانه : (فسبحان الله حـــين تمسون وحين تصبحون " .	٤٢
188	ابن عباس	" في قوله عز وجل: (من ذا الذى يقرض الله"	٤٣
٣٦٧	ابن عباس	" في قوله عز وجل: (وآتوهم من مال الله الذي آتاك	{ {
۹ ۱	علي بن أبي طالب	" في قوله عز وجل: (وأدبار السجود)"،	٤٥
۲ ۰ ۱	عط_اء	" في محرم قتل حمــار وحشـــي ٢٠٠٠ "	٤٦
7 · Y	ء <u>ا</u> ـــ اء	" في المحصر بالحج انشاءً لا يزال محرمــا حتى يطــوف ٠٠٠ "	ξ Y
7 · Y	۶ <u>لــــــــــــــــــــــــــــــــــــ</u>	" في من أحرم بالحسج ٢٠٠٠ "	٤ ٨
٣٠٦	عثمان بنعفان	" فيمن طلق امرأته ثلاثا ٠٠٠ "	٤٩
717	ابن عمـــر	" نيمن طلق امرأته قبل أن يمسها ٢٠٠٠"	٥٠
7 • 7	علـــــــي	" في من قتل ذوات القبرون ٢٠٠٠ "	٥١.
۲۰۲	* <u> </u>	" في ولد حمار وحشـــي ٢٠٠٠ "	0 7
		مـــرف القـــاف : 	*
188		" قنت علي بن أبي طالب _عليه السلام "	٥٣
7.4.1	ابن عبــاس	" قوله سبحانه : (الحج أشهر معلومات) "	۶ ه

الصفحة	صاحب الأثر	الأد	٩
		حــرف الكـــاف :	*
107	الضحساك	" كان ابن مسعود يقرأها : (ووصا ربـــك ألا تعبدوا الآاياه) " .	00
* { *		" كان عليّ ـ رضي الله عنه ـ وابن مسعـود يردان ما فضل من الميراث ، ، ، " ،	0 T
191		" كان عمر بن الخطاب ـ رضوان الله عليه ـ يكـبر بمـنى ٠٠٠ " .	٥Υ
700	ابن عباس	" الكبائر ما نهي الله عنه من أول سسسورة النور الى " .	٥٨
		حـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	*
1 Y A	ابن عباس	" لا اعتكاف الآبسيام"	٥٩
W 1 9.	الضحاك	" لا بأسأن يأخذ الرجل من امرأته اذا	٦.
* * 9	ابراهسيم	" لا بأسأن يتزوج اليهودية "	11
1 • 9	عمر بن الخطاب	" لا تجزئ صلاة الآبفاتحة الكتاب وشيّ معها"	7 7
777	علي بنأبيطالب	" لا رضاع بعدد فصال "	٣٢
117	عمربنالخطاب	" لا صلاة الآبقرائة قيل له : ومع الامـــام؟ قال : "نعـــم ٠٠٠ " ،	7 {
٣٠٨	علي بن أبيطالب	" لا طلاق الآ بعد نكاح ولا عتق الآ بعـــد ما تملــــك " .	٦٥

الصفحة	صاحب الأثر	الأئـــــر	ŗ
171	عبد الله بن مسعود	" لان أقرض ألف درهم مرتين ثم أقبضها	וו
1 7 %	• <u>b</u> e	" لا يبيع ولا يشترى ولا يعمل لدنيسا".	٦Υ
١٣٨	عطا ً بن ^{(پ} باح	" لا يعطي من الصدقة المفروضة ٠٠٠ "	λſ
1 T Y	علي بنأبيطالب	" لا يقطع الصلاة شي يمربين يديك"	٦ ٩
701	أنس بن الك	" لقد نزل تحريم الخمصر ٠٠٠٠ "	γ.
		حصرف المصميم :	*
**1	عمر بن الخطاب	" ما رأيت مثل من يلتمس الغنا ، في التاهل "	Y 1
1 7 7	ابن عبــاس	" ما فطنت بفضل صلاة الضحيى ٠٠٠ "	77
۲۰۳	*be	" ما كان من هـدى وكفـارة "	٧٣
76 7	أبن مسعود	" ما يسرنسي بهذه الآية والآيةالتي فــــي آل عمــران " .	Υξ
٣١٢	عثمان وابن عمر	" المتوفي عنها زوجها لا تبت عن البيت الذي	٧٥
71 Y	عمر بن الخطاب	" من أغلق الباب وأرخا الستر ٠٠٠ "	Υ٦
~~ 9	" عائشة وعمر بسن الخطاب وابسن مسعــــــود	" من خير امرأته فاختارت نفسها فهي طالق	YY
۲ ۰ ۳	ابن عبـــاس	" من طلق امرأته ثلاثا في مسرة واحسدة	ΥA

الصفحة	صاحب الأثر ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	الأثـــــر	<u> </u>
770	أبي بكر الصديق	" من الغنائم الخمس فأنا أوصي بالخمس"	Y 9
701	بشر بن تــيم	" من قسذف نبيا أو امرأة نسبي ٠٠٠ "	٨.
* * Y	أبي هريــرة	" من كان له أربع نسوة أو دون ذلك ولـــم يعدل بينهـــن	٨١
7 7 8	ابن عبــاس	" من كان له مال فلم يسوص لقرابته "	٨٢
٣١٤	عمر بن الخطاب	" من الكيائر من نقص مهر امرأته "	٨٣
198	sbc	" من لم يجمع مع الناس بجمسع ٠٠٠ "	3 K
111	محمد بنسيرين	" من نسي أن يقرأ بفاتحة الكتاب "	٨٥
		حصيرف النصيون:	*
791	ابن عباس	" النساء أسف السفهـــاء "	۲٨
		حسرف الهسساء :	*
۲۳۶	عبد الله بن مسعود	" هلك من لم يأمسر بالمعروف "	ΑY
		رف الـــــواو : نام	*
101	ابن عباس	" وجد في مقام ابراهيم ـ عليه السلام ـ كتاب"	٨٨
٣٠١	ابن مسعود	" ورث علقمة بن قيس من امرأتـــه "	ለ ዓ
٨٧	عمر بن الخطاب	" وقت صلاة العشاء بعد العتمة "	۹ ۰
9		" وكان ابن عمر ينزل في الوتـــر "	9 1

الصفحة	صاحب الأثر	الأثــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	<u> </u>
727		" وكان عمر بن الخطاب ـ رضوان الله عليـــه ـ يعطي العمــة	9 4
		حصرف اليسمساء :	*
7 7 0	ابرا هـــيم	" يبدأ من مال الميت بالكفسن "	۹۳
١٣٢	° Lhe	" يجزى اذا كان سفيقــــا "	٩ ٤
ه ۹	ابن مسعبود	" يجزى مسح الرأس مرة واحدة "	90
۲	علي بنأبيطالب	" يحل للمسلم الحرأن يتزوج الأمّـة "	
۲٦٣	ابن مسعـود	" يحرم من الرضاعـة ما أنبت اللحم "	۹ ۲
	*	* * .	*

الصفحـــــة	الا ســــــم	٩
	حـــرف الهمـــــــزة : ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	. *
7 40	ابرا هــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	١
٨٥.	أبواسحــاق: عمرو بن عبد الله السبيعي	
1 7 %	اسماعيـل بن أميـة القرشــــي	۲
X Y	الأعمية : سليمان بن مهران الكاهلي	
* * * *	امرؤ القيــــس بن عابـــس الكنـــدى	٣
{	أميــة بـن خلـــــف	ξ
1 7 %	أميسة بسن عمرو بن سعيد بن العاص	٥
	مسرف البسسان :	*
1 7 8	الـــبراء بــن عـــــازب	٦
701	بريسده بن الحصيب الأسلمسي	Y
. **	بشــــر بن تــــيم	٨
	حسرف الشمساء :	*
٨٢	ثابيت بن أسلمه البنانسي	٩
71 X	ثابت بن قیسس بن شمساس	١.
Y 9 .	ثابست بن يعقوب التسسوري	1.1
	حسرف الجسسيم:	*
٩٦	جابسر بن عبد اللسه الأنصساري	1 7
فلم أترجم لهم اعتمادا	هذا الغهرس خاص بمن ترجم لهم ، وأما المشهورون	(1)

⁽۱) هذا الفهرس خاص بمن ترجم لهم ، وأما المشهورون فلم أترجم لهم اعتمادا على شهرته بسبم ، جرى هذا الفهرس من غير اعتبار لـ ... أل ـ أبو ـ ابن ـ أم ،

الصفحية	11	
1 • ٣	جابسربن يزيسد المجعفي	۱۳
۳۰۳	جمسل بن يسسسار المزنيسه	1 8
719	جميلسة بنت عبد الله بن أبي سلول	10
	حـــرف الحــــا :	*
٨٥	الحارث بن عبد الله الأعـــور	٦١
708	الحارث بن يزيد بن أنــــس	1 Y
٩٦	حبــة بن جويـن العرنـــي	۱۸
т .	حبيب بن أبي ثابـــــت	1 9
. 788	حسان بن ثابـــــت	۲.
7 7 7	الحكم بن عمــــــارة	۲1
7 70	حماد بن أبي سليمـــان	۲ ۲
780	حىنسة بنىت جحــــش	۲ ۳
***	الحميريسة : فاطمة بنت الضحاك الكلابية	
1 Y 1	حميد بن أبي حميد الطويل	3 7
707	حـــيىبن أخطــــب	70
	حـــرف الغــــا * :	*
٨٧	خيثمسة بن عبد الرحمسن الجعفسي	۲٦
	حـــرف الــــدال :	*
179	أبوالدردا ؛ عويمر بن عامر بن مالك الأنصارى	
۱۷۲	أم الدرداء: هجيمة الأوصابية الدمشقية	

الصفحـــة	18	٩
	حـــرف الـــــراء :	-*
7 9 Y	رافسعبن خديسج الأنصارى	۲ Y
	حــرف الـــــنا ى :	*
r • r ·	أبو الزبـــير : محمـد بن مسلم بن تدرس	
7 7 7	الزهـــرى : محمد بـن مسلم بن شهاب الزهرى	
" T T	زياد بن كليب الحنظلسي أبومعشــــر	٨.7
7 A A	زيــد الخيــل الطائــي	۲۹
109	زيــد العمــــي	٣.
	حــرف الســــين :	*
1 • ٣	سالم بن أبي الجعد الأشجعــي	۲1
W £ Y	سعد بن عبـــادة	٣٢
7 7 8	سعد بن أبي وقــاص	٣٣
1 7 7	سعيد بن أبي سعيد المقبرى	۲ ٤
ΑY	سعيد بن صالح السلمـــي	70
97	سعيد بن أبي كسرب الهمداني	٣٦
ΑY	سعيد بن المسيــب	٣٧
1 77	أبوسفيــــان : صخر بن حـــرب	
7 7 7	أبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	٣٨
λY	سليمان بن مهران الكاهلي الأعش	٣9
۲.۳	سليمان بن يسمار الهلالمي	٤٠
1 " Y	سهيل بن عمـــــرو	٤١

الصفحـــة	الاســـــم	<u> </u>
	حـــرف الشــــين :	*
701	شرحبيسل بن سعد أبوسعدالخطمسي	٤٢
***	شريح بن الحارث بن قيس الكوفــــي	٣ ٤
11.	شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص	٤٤
**	شهربسن حوشب الأشعبسسري	٤٥
	حسرف المسياد :	*
1 44	صخـــر بن حــــرب	7.3
175	صرمــه بن أنــــس	, £ Y
77 8 77	صفوانبن المعطيل	٤ ٨
	رف الفـــاد : 	*
1 7 1	الضحاك بن مزاحتم الهلالسي	٤٩
	حسرف الطبياء :	*
770	طاووس بن كيسسان اليمانسي	٥.
	حيسرف العسيسين :	*
777	أم عاصم : جميلة بنت ثابيت	
۱۰۳	عامر بن شرحبيسل الشعسبي	01
Y 9 Y	أم عبد الحميد: خولة بنت محمد بن مسلم	٥٢
* * *	عبد الحميد بن واصل الباهليي	٥٣
٧٩	عبد الخالــق بن الحسن السقطــي	٥ {
9 7	عبد الرحمن بن ابـــزى الخزاعـــــي	00

الصفحـــة	1	م
٨٣	عبدالرحمن بن أبي ليلــــى	٥٦
9 7	عبد الكريم بن مالك الجـــزرى	οY
٨٢	عبدالله بن بريـــده	٥٨
Y 9	عبدالله بـن ثابــــــت	٥٩
7 8 0	عبدالله بسن ذكسوان القرشسي	٦.
9 ٢	عبدالله بسن عبدالرحمن بن أبسزى	7.1
11.	عبدالله ببسن عمسرو بن العسسساس	٦٢
71 Y	عبيد بن عمير بن قتادة الليئـــــي	7 4
1 7 1	أبي عبيدة : حميد بن أبي الطويل	
3 % 7	عثمسان بن مظعسون	٦٤
W A A	عـــدى بن حاتـم الطائي	٦٥
* *	عطـــا ً بن أبي ربـــاح	٦٦
Y • 0	عطـــا ً بن يســار الهلالـي	٦٧
١٦٩	العلا بن حارث الحضرمـــي	٨r
171	علقمــةبن قيـــس النخعـــــي	٦ ٩
7 7 8	علقمــةبن مزيـــــــــــد	γ.
٩ ٨	عليي بن ربيعية البجلييي	Y 1
P A	عمسرو بن الأسود العبسي أبوعيساض	Y 7
11.	عمسرو بن شعیب بن محمد بن عبدالله بن عمروبن العاص	٧٣
٨٥	عمسرو بن عبد الله أبواسحاق السبيعي	Y {
۱ ۳۰	عمسرو بن مرة أبوعبد الله الكوفسي	٧٥
179	عويمر بين عامر بن مالك الأنصارى أبوالدردا	٧٦
708	عيــاش بن أبي ربيعــــــة	YY
1 44	عيينه بن حصين الفيزاري	٧٨

الصفحـــة	18	۴
	حسيرف الفسيساء :	*
٣ ٢ ٨	فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابية (الحميرية)	Y 9
	حـــرف القــــاف :	*
۹۳ -	قتــادة بن دعامــةالسد وســـي	٨.
	حـــرف الكــــاف :	*
AY	الكاهليي : سليمان بن مهران الأعمسش	
. 1 • ٢	كريبب بن مسلم الهاشميي	٨١
٨٣	كعسب بن عجسسسسره	٨٢
	عسرف المسمية :	*
770	مجاهـــد بن جــــبر	٨٣
111	محمصد بن سیریسن	٨٤
۲۰٥	محمـــد بن علي بن الحسيس بن علي بن أبي طالب	٨٥
7 • 7	محمصد بن مسلم بن تدرس الأسدى أبوالزبسير	٢٨
* * *	محمىسىد بن مسلم بن شبهاب الزهسرى	λΥ
471	محمسسد بن المنكسدر	٨٨
700	مسسرداس بن عمسرو الضمسري	<mark>አ</mark> ዓ
778	مسحصروق بن الأجهد الهمداني	۹.
788	مسطـــخ بن أثاثــــه	9 1
777	أبي معشـــر: زياد بن كليب الحنظلــي	
٣٠٣	معقـــل بن يســـار	9 ٢

الصفحـــة	الاســــم	٩
	حـــرف النـــــون :	*
٩٣	نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني	۹ ۳
٤٣٣	النضــر بن الحــارث	۹ ٤
	حـــرف الهــــا :	*
1 7 7	هجيمــة الأوصابيــه . أم الدردا	90
٧٩ .	الهذيــل بن حبيــب أبوصالـــــح	٩٦
710	هشــام بن ضبانــــه	۹ ۲
	حـــرف الـــــوا و :	*
717	وحشيبي بن حيرب الحبشيبي	٩ ٨
*	* *	

* * * *

* *

(١) عامسا : عــ(فهــرس المصادر والمراجـــع))ـــ

أولا: التفسير وملوم القسرآن:

- ٢ أحكام القرآن . لأحمد بن علي الباغاثي . ت (٤٠١هـ) . نسخت على الباغاثي . ت (٤٠١هـ) . نسخت خطية مصورة "بالميكروفيلم" في قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية برقم "٩٣٠٩" .
- ۳ أحكام القنرآن ، لأبي بكر الرازى الجصاص ، ت (٣٧٠هـ) ، تحقيق :
 محمد الصادق قمحاوى ، نشر دار احياء التراث العربي ، بيروت ،
- أحكمام القمرآن ، لأبي بكربن العربي ، ت (٣)هه) ، تحقيمة :
 علي البجاوى ، طبع بمطبعة عيسى الحلبي وشركاه ،
- م أحكمام القرآن ، للشافعي ، محمد بن ادريس ، ت (٢٠٤هـ) ، جمع وترتيب : البيهقي ، تحقيق : عبد الغني عبد الخالق ، نشر د ارالكتب العلمية في بيروت ، سنة ، ١٤٠٠هـ .
 - ٦ أحكما م القسر آن ٠ لأبي محمد عبد المنعم بن الفسرس، ت (٩ ٩ ه ه)
 القسم الذي حققه الطالب: عبد الله عبد الحميد بالجامعة الاسلامية
 سنة ٤٠٤ه. " وهو مطبوع بالآلة الكاتبة " .

(١) مرتبة على حروف المعجم كل في بابسه ،

- γ أحكام القرآن ، للكيا الهراس ، ت (٤٠٥هـ) ، تحقيق : موسسى محمد علي والدكتور عزت عطية ، مطبعة حسان ، بالقاهــــرة نشر دار الكتب الحديثــة ،
- ٨ أحكمام الكتاب المبسين ، لعلي بن عبد الله الشنفكي ، ت (٩٠٧هـ)
 نسخة خطية توجد بمكتبة المخطوطات بالجامعة الاسلامية ، مصورة
 من المكتبة الأزهرية برقم : ٣٧٣ ميكروفيلم ،
- و أسباب نزول القرآن . لأبي الحسن علي بن الواحدى ، ت (٢٦١هـ)
 تحقيق : السيد أحمد صقر . طبع بدار القبلة للثقافة الاسلاميـــة
 بجــــده .
- ١٠ الأشباه والنظائر في القرآن الكريم ، لمقاتل بن سليمان البلخسيي
 ت (١٠٥٠ه) ، تحقيق : الدكتور عبد الله شحاته ، نشر الهيئة
 المصرية العامة للكتاب ، سنة ١٣٩٥هـ .
- ا أضوا البيان في ايضاح القرآن بالقرآن . لمحمد الأمين الشنقيط المعلى المعالم المعالم المعالم الأونست بالريسساض عام ٣٠٠ ه.
- ١٢ الاكليسل في استنباط التنزيل ، لجلال الديسن عبد الرحمن السيوطسي ت (١١٩هـ) ، طبع بدار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنسسان الناشر دار الباز للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة ،
- ١٣ البحسر المحيسط ، لمحمد بن يوسف ، الشهير بـ "أبي حيسسان الأندلسي " ، ت (٤٥٧هـ) ، نشر دار الفكر للطباعة والنشسسر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، عمر ١٨ هـ ،

- ١٤ البرهــان في علوم القرآن ، لبدر الدين الزركشي ، ت (١٩٥هـ) تحقيق : محمد أبوالفضل ابراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلــبي وشركاه ، الطبعة الثانية .
- ه ١ تفاسسير آيات الأحكمام ومناهجها ، اعداد على بن سليمان العبيد رسالة دكتوارة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، كليمة أصول الدين عسم القرآن وعلومه ، وهي مطبوعة على الآلة الكاتبة ،
 - ١٦ تغسير القرآن العظيم ، للحافظ ابن كثير ، ت (٤٧٧هـ) ، الناشير ١٦
 - ١٧ تفسير القرآن العظيم ، مسندا عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم . والصحابة والتابعين ، لابن أبي حاتم الرازى ، ت (٣٢٧هـ) . والجزّ الذي رجعت اليه مجموعة رسائل محققة في جامعة أم القرى من قبل كل مــن :
 - أ الدكتور أحمد بن عبد الله الزهراني تحقيق : سورة الفاتحة والجزاء الأول من البقرة .
 - ب الدكتور عبد الله الغامدى ، تحقيق الجزُّ الثاني وما تبقى من سـورة البقرة .
 - ج الدكتور حكمة بشيير ، تحقيق سورة آل عمران ، والنساء .
 - د الطالب عبد الرحمن الحامد ، تحقيق سورة الأنعسام .
 - ه الطالب حمد أبوبك السبار ، تحقيق سورة الأعسراف ،
 - و الدكتور عبادة الكبيســـي، تحقيق سورة الأنفال والتوبـة .
 - ز الطالب وليد العانسسي، تحقيق سورة هود عليه السلام.
 - ح الطالب محمد عبد الكريم بنجابي . تحقيق سورة يوسف ـ عليه السلام ـ .
 - ط الدكتور عمر يوسف حمسسزة م تحقيق سورة النبور والفرقسان ،
 - ى الطالب محمد نشاأة . تحقيق سورة النمال .
 - ك الطالب ابراهيم أبوبكـــر ، تحقيق سورة القصـــي .

- ١٨ تفسير مقاتل بن سليمان البلخي . ت (١٥٠ هـ) . تحقيدة الدكتور عبد الله شحاتة . طبع منه جزأ في دار الشروق بالقاهرة بمساعدة المجمع العلمي العراقي . وطبع طبعة أخرى بأربيع مجلدات . والخامس خاص بالدراسة ولا يزال تحت الطبع، بمطبعة دار الكتب والوثائق القومية .
- ١٩ التفسير والمفسرون ، لمحمد حسين الذهبي ، نشر دار الكتب الحديثة بالقاهرة ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٩٦هـ ،
 - ۲۰ جامع البيان عن تأويل آى القرآن (تفسيرالطبرى) لابن جريسور
 ۱۱ الطبرى . ت (۳۱۰هـ) . طبع شركة البابي الحلبي وشركساه
 بهصر، الطبعة الثالثة ۱۳۸۸هـ .

وأيضا تفسير الطبرى ، تحقيق وتخريج : محمود محمد شاكسسر، وأحمد محمد شاكر ، الناشر دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية ،

- ٢١ تيسير الكريسم الرحمن في تفسير كلام المنان ، لعبد الرحمن بنناصر السعدى ، ت(٣٧٦هـ) ، طبع بمؤسسة مكة للطباعة والاعسسلام نشر الجامعة الاسلامية ،
 - ٢٢ الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرط بي بي ٢٠ تشر دار الكتاب العربي ، بالقاهرة ، الطبعة الثانية ، سنة ٣٧٢هـ ، تصحيح أحمد عبد العليم البرد وني ،
- ٣٣ حجـة القـرا^ءات ، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، تحقيق :
 سعيد الأفغاني ، مطبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعــــة
 الأولى ، سنة ٤ ٣٩٤هـ ،
- ع ٢ الدر المنشمور في التفسيربالمأثور ، لجلال الدين السيوطي ، ت : (٩١٦ هـ) ، نشرد ارالفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة ٣ ١ هـ ،

- ه ۲ زاد المسير في علم التفسير ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجـــوزى ت (۹ ۷ ه ه) ، نشر المكتب الاسلامي بد مشق وبيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ ه ،
- ٢٦ طبقات المفسرين ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، ت (١١ ٩ هـ) طبع بدار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة ٣ . ١ ٤ . ه.
- ۲۷ طبقات المفسرين ، لمحمد بن علي الداودى ، ت (ه ؟ ۹ هـ) ، طبيع بدار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة ۳ ، ٤ ١هـ.
- ٢٨ غايمة النهاية في طبقات القراء ، لمحمد بن الجزرى ، ت (٣٨هـ)
 طبع بدار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، سنة ٢٠٢هـ ،
 - ٢٩ فتــح القديــر الجامع بين فني الرواية والدراية . لمحمد بن علــــي الشوكاني . ت (١٢٥٠ ه.) . نشر شركة مصطفى البابي الحلـــبي وأولاده . مصر . الطبعة الثانية . سنة ١٣٨٣ هـ .
- ٣ الكاشسف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل . لأبسي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى . ت (٣٨ ه ه.) ، طبسع دار البازعباس أحمد الباز، مكةالمكرمة .
 - ٣١ الكشف والبيان لأبي اسحاق أحمد بن محمد الثعلبي ت (٢٧) هـ) مخطوط ـ وله صورة بالجامعة الاسلامية ـ قسم المخطوطات برقـــم:
 - ٣٢ مباحث في علوم القرآن ، لمنّاع خليل القطان ، نشر مؤسسة الرسالية بيروت ، الطبعة الرابعة عشر ، سنة ١٤٠٣هـ .

- ٣٤ معانسي القسرآن الكريم ، للامام أبي جعفر النحاس ، ت (٣٣٨هـ) تحقيق : محمد بن علي الصابوني ، مطبعة شركة مكة للطباعسسة والنشر بمكة المكرمة ، نشر جامعة أم القرى ،
- ه ۳ معرفية القسرا الكبار على الطبقات والأعصار ، للحافظ محمد بين أحمد الذهبي ، ت (γ(λ) ، تحقيق : محمد سيد جادالحق الناشر دار الكتب الحديثة ، مصر ، الطبعة الأولى ،
- ٣٦ الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم ، لأبي جعفر النحاس ، ت (٣٣٨هـ) تحقيق : شعبان محمد اسماعيل ، الناشر مكتبة عالم الفكر،القاهرة الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٧هـ ،
 - ٣٧ الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم ، لأبي عبد الله محمد بن حسسرم الأندلسي ، مطبعة دار الكتب العلمية ، بيروث ، توزيع دارالباز بمكة المكرمسة ،
- ٣٨ الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى ، عن قتادة بن دعامة السدوسين ت (١١٧هـ) ، تحقيق : الدكتورحاتم صالح الضامن ، مطبعــــة دار الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٤هـ .
- ٣٩ نواسخ القرآن ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ، المعروف بـ"ابن الجوزى"
 ت (٩٩٥هـ) ، تحقيق : محمد أشرف المبارى ، من منشــــورات
 الجامعة الاسلامية ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٤هـ ،
- ٠٤ نيل المرام من تفسير آيات الأحكام ، لصديق حسن خان ، ت (٣٠٧هـ) تعليق : علي السيد صبحي المدني ، طبع بمطبعة المدنـــــي القاهرة ، سنة ٩٩٩هـ ،

فانيا: كتسب الحديث وشروحته وعلومسته:

- رع الآثار، لأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني ، ت (١٨٩هـ) الناشر دار القرآن والعلوم الاسلامية ، باكستان ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ .
- ٢ ٤ احيا علوم الدين ، لأبي حامد الغزالي ، ت (هه هه) ، طبـــــع دار المعرفة ، بيروت ،
- ٣) الأدب المفسرد ، لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى ، ت (٢٥ م) مراجعه وصححه: محمد هشام البرهاني ، طبع بالمطبعة العصرية الامارات العربية المتحدة ، سنة ١٠١١هـ ،
 - ٤٤ اروا الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، لمحمد ناصر الديسسي
 الألباني ، اشراف: زهير الشاويش ، طبع المكتب الاسلامسسي
 الطبعة الأولى ، سنة ٩٩٩٩هـ .
 - ه ؟ الايثار بمعرفة رواة الآثار ، لأحمد بن علي بن حجر ، ت (٢ه٨هـ) وهو ملحق بكتاب الآثار ، لمحمد الشيباني ، الناشر: ادارةالقرآن والعلوم الاسلامية ، باكستان ، الطبعة الأولى ، سنة ٢٠٥٨هـ،
 - ٢٦ تغليق التعليق على صحيح البخارى ، لابن حجر العسقلانسيي ت (١ع٨هـ) ، تحقيق : سعيد القزقي، الناشر دار عمللا الأردن عمان ، الطبعة الأولى ، سنة ه ، ١٤ه .
 - γ جامع الأصول في أحاديث الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لمجمد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد : ابن الأثير الجزرى . ت (٣٠٦هـ)
 تحقيق : عبد القادر الأرنساؤوط ، مطبعة دار الفكر ، بسميروت .
 الطبعة الأولى ، سنة ٣٠٥هـ .

- ٩٤ الزهيد ، للامام هنساد بن السيرى الكوفي ، ت (٣٤٣ هـ)
 تحقيق: عبد الرحمن الفريوافيي ، الناشر دار الخلفاء للكتسساب
 الاسلامي ، الطبعة الأولى ، سنة ٢٠٦هـ ،
- . ه زهـرة الفـرد وس ـ ويسمى : تسديد القوس في مختصر الفـــرد وســ لأحمد بن علي بن حجر، ت (٢٥٨هـ) ، مخطوط وله صورة في قسـم المخطوطات بالجامعة الاسلامية برقم : ١١٨٥ ميكروفيلم .
- ه سبل السلام شرح بلوغ المرام ، لمحمد بن اسماعيل الأمير الصنعانييي دروا الحديث ت (١١٨٢هـ) ، تحقيق : ابراهيم عصر ، الناشر دار الحديث بمصر ، مطبعة دار الجيل ،
- ٢٥ سلسلسة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها على الأمة ، تخريسسسسج محمد ناصر الدين الألبائي ، الناشرالمكتب الاسلامي ، الطبعسة الأولسى ، سنة ٩٩٣١ه .
- ٣٥ سين الدار قطيني ، لعلي بن محمد الدارقطني ، ت (٣٨٥)
 وبذيله التعليق المغني على الدارقطني ، لأبي الطيب محمسد
 شمس الحق العظيم أبادى ، الناشر السيد عبد الله هاشم المدني
 طبعة دار المحاسن للطباعة ، القاهيرة ،

- ه ه سنن أبي داود ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستانسيسي ت (٢٧٥هـ) ، تعليق : عزت عبيد الدعاس ، الناشر محمد علي السيد ، الطبعة الأولى ، سنة ١٣٨٨هـ ،
- ٢٥ سنن سعيد بن منصور ، للامام سعيد بن منصور ، ت (٢٢٧هـ) تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، توزيع دار الباز بمكة المكرمسة طبعسة دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٥هـ ،
- γه. السنن الكسبرى ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت (٨ه ٤هـ) ، نشر دار الفكسر ،
- ٨٥ سنن ابن ماجة ، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني "ابن ماجـــة"
 ت (٢٧٥هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر د اراحياً التراث العربــي .
- وه سنن النسائي ، لأبي عبد الرحمن النسائي ، ت (٣٠٣هـ) ، بشـــرح الحافظ السيوطي ، ترقيم عبد الفتاح أبوغده ، طبع دار البشائـر الاسلامية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، سنة ١٤٠٦هـ،
- ۱۰ شرح معانسي الآثيار ، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحيسياوي
 ت (۳۲۱هـ) ، تحقيق : محمد زهير النجار، طبع دار الكتيب
 العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ۳۹۹ هـ.
- ٦١ صحيح البخارى ، لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى ، ت (٦٥٦هـ) توزيع مكتبة العلم بالسعودية ، طبع المكتبة الاسلامية ، باستانبول ، سنة ١٩٨١م٠
 - ۲۲ صحیح ابن حبان اللحافظ أبي حاتم محمد البستي .ت (۲ ه ه ه) . ترتیب الأمیرعلا الدین علي بن بلبان الفارسي .ت (۲ ۹ ه ه) قدم له وضبط نصه : كمال یوسف الحوت . توزیع أرالبا زبمكة المكرمة ، طبع د ار الكتیب العلمیة ، بیروت ، الطبعة الأولى ، سنة ۲ ، ۱ ۵ ه .

- ٦٣ صحيح مسلم ، للامام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى
 ت (٢٦١هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، طبــــع دار
 احيا ً التراث العربي ، بيروت ،
- ٦٢ صحيح مسلم بشرح النووى ـ شرح أبوزكريا محي الدين بن شرف النسووى
 ت (٢٧٦ هـ) ، طبع المطبعة المصرية ومكتبتها.
- ه ٦ العلم المتناهية في الأحاديث الواهية ، لأبي الفرج بن الجمسررى ت (٩٧ ه ه.) ، تحقيق : الأستاذ ارشاد الحق الأثرى ، الناشمر ادارة ترجمان السنة ، لا همور ،
- ٦٦ غريسب الحديث ، لا براهيم الحربي ، ت (٣٦٨هـ) ، تحقيست :

 الدكتور سليمان بن ابراهيم العايد ، من منشورات جامعة أم القرى
 طبع دار المدنى ، الطبعة الأولى ، سنة م ١٤٠٥هـ ،
 - ٦٧ الغائـــق في غريب الحديث ، لجار الله محمود بن عمر الزمخشـــرى ت (٣٨٥هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوى ، ومحمد أبوالفضــل ابراهيم ، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعـــة الثالثة ، سنة ٩٩٣ه.
- ٦٨ فتح البــــارى شرح صحيح البخارى ، لابن حجر العسقلاني ، ت (١٨٨ هـ)
 تعليق : الشيخ عبد العـزيز بن باز ، نشر وتوزيع رئاسة ادارات
 البحوث العـلمية والافتاء والدعوة والارشاد ، المملكة العـربية السعـودية .
 - و ح الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، لمحمد بن علي الشوكانييي ت (١٠٥٠هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن يحي المعلمي ، وتصيحح : عبد الوهاب عبد اللطيف ، طبع مطبعة السنة المحمدية ، نشيير

- γ٠ کشف الأستار عن زوائد البزار على الکتب الستة ، لعلي بن أبي بكسر الميثمي ، ت (κ٠ ٨٠٠) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظم الميثمي ، ت (κ٠ ٨٠٠) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظم الميثمي ، ت (κ٠ ١٤٠٤ هـ ، الطبعة الثانية ، سنة ١٤٠٤ هـ ،
- ٧١ مجمع الزوائعة ومنبع الفوائعة ، للحافظ على بن أبي بكر الهيثمي ت (٧ ٨ ٨هـ) ، الناشر مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بعيروت سنة ٢٠٦هـ ،
- γγ المستدرك على الصحيحين في الحديث ، للمحدث أبي عبدالله محمد ابن عبدالله ، المعروف ب"الحاكم " ، ت (ه ، ۶ ه) ، وفي ذيله تلخيص المستدرك ، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهليليات .
- ٧٣ مسند الامام أحمد بن حنبـــل ٠ ت (٢١ ٢هـ) ٠ وبهامشه : منتخــب
 كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال "٠ لعلي المتقي الهندى
 ت (٩٧ ٩هـ) ٠ الناشر المكتب الاسلامي ٠ بيروت ، ود مشــــق
 الطبعة الرابعــة ٠ سنة ٣٠٠ ١هـ ٠
- ٧٤ مسند الامام أحمد بن حنبـــل ، ت (١٤١هـ) ، تحقيق: أحمــد و ١٣٧٣هـ) ، تحقيق: أحمــد مناكر ، طبع دار المعارف ، بمصر ، الطبعة الرابعة ، سنة ١٣٧٣هـ)
 - ه ٧ مسند أبي داود الطيالسي ، للحافظ سليمان بن داود بن الجارود الشهير: ب" أبي داود الطيالسي " ، ت (١٠٤هـ) ، توزيـــع دار المعرفة ، بيروت .
- ٧٦ مشكاة المصابيح ، لمحمد بن عبد الله الخطيب التسبريـــزى . ت (٧٣٧هـ)
 تحقيق : محمد بن ناصر الدين الألباني ، الناشر المكتب الاسلامي
 الطبعة الثانية ، سنة ٩٩٣١هـ ،

- γγ المصنعف في الأحاديث والآثار، للحافظ أبي بكر ابن أبي شيبسحة ت (٣٣٥هـ) ، تحقيق : عبد الخالق الأفغاني ، طبع السحدار السلفية ، بالهنسد ،
- γχ المصنعف و للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعان و γχ توزيع المكتب توزيع المكتب الرحمن الأعظمي و توزيع المكتب الاسلاميي و الطبعة الثانية و ۱۶۰۳ و ۱۶۰۳ و الطبعة الثانية و ۱۸۳۰ و ۱۸۳ و ۱۸۳۰ و ۱۸۳ و ۱۸۳۰ و ۱۸۳ و ۱۸۳ و ۱۸۳۰ و ۱۸۳۰ و ۱۸۳ و ۱۸۳
- γ۹ معالم السنن ، لأبي سليمان الخطابي ، ت (٣٨٨هـ) ،
 وتهذيب الامام ابن القيم الجوزية ، ت (١٥٧هـ) ، تحقيـــق :
 محمد حامد الفقي ، الناشر مكتبة السنة المحمدية ، القاهرة .
- . ٨ المعجم الكبير ، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبرانـــــي ٢٠٠٥ تحقيق : حمدى عبد المجيد السلفي ، طبع مطبعة الزهراء الحديثة ، الطبعة الثانيــة ،
- ۱۸ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنسة .

 لمحمد عبد الرحمن السخاوى ، ت (۲۰۹هـ) ، تحقيق : محمسد عثمان الخشت ، الناشر دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولسسي عام ه ۱۶۰ه .
- ٨٢ المنتقـــى من السنن المسندة عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلــــــم ـ
 لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابورى . ت (٧ . ٣ هـ)
 طبع مدلبعة الفجالة الجديدة . القاهرة .
- ٨٣ الموطـــأ ، للامام مالك بن أنس ، ت (١٧٩هـ) ، رواية محمد الحسـن ، الشيباني ، تعليق وتحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، طبـــــع المكتبة العلمية ،

- ع ٨ الموطيعة . للامام مالك بن أنس ، ت (١٧٩هـ) ، رواية يحسي ٨٤ الليثي ، طبع دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولىيين . سنة ه ١٤٠٥ ه. .
- ٨٥ نصب الراية لأحاديث الهداية ، لجمال الدين أبي محمد عبد اللسه ابن يوسف الزيلعي ، ت (٧٦٢ هـ) ، طبع دار المأمسون القاهرة ، الطبعة الأولى ، سنة ٧٥٣ هـ ،
- ۸٦ النهاية في غريب الحديث والأثر ، للامام مجد الدين المبارك بــــن محمد الجزرى " ابن الأثير" ، ت (٢٠٦هـ) ، تحقيق :طاهــــر الزاوى ، ومحمود محمد الطناحــي ،

فالذا: كتسب العقائسسسد

- ٨٧ الابانسة عن أصول الديانة ، للامام أبي الحسن علي بن اسماعيــــل ٨٧ الأشعرى ، ت (٣٢٤هـ) ، الناشر الجامعة الاسلامية بالمدينــة المنورة ، سنة ه ، ١٤٠٥ هـ ،
- ٨٨ الأسما والصفات ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، ت (٨ ه ٤ هـ) الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٥هـ،
- ٨٩ التنبيه والرد على أهل الأهوا والبدع ، للامام أبي الحسين محمد بن الحمد أحمد الملطي الشافعي ، ت (٣٧٧هـ) ، تعليق : محمد زاهـــد الكوثرى ، الناشر مكتبة المشــنى ببغداد ، ومكتبة المعارف ، بيروت سنة ٨٣٨٨هـ ،
- ٩ دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهةي ت (٨ ه ٤ هـ) تحقيق : الدكتور عبد المعطي قلعجي البيهة ١ د كار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى سنة ه ١ د ه ٠ هـ •

- ۹۱ الرد على الزنادقة والجهمية ، للامام أحمد بن حنبل ، ت (۲۶۱هـ) طبعالقاهرة سنة ۹۱ ، ۳۹۹
- ٩٢ شــرح العقيدة الطحاوية ، للعلامة محمد بن علا الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي ، ت (٧٩٢ هـ) ، خرج أحاد يشهــا : محمد بن ناصر الدين الألباني ، طبع المكتب الاسلامي ، بــيروت الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ هـ .
- ٩٣ الفرق بين الفرق ، لعبد القادر بن طاهر بن محمد البغــــدادى
 الاسفرائيني ، ت (١٠٣٧ هـ) ، تحقيق : محمد محي الديــن
 عبد الحميد ، الناشر دار المعرفة ، بيروت ،
- ٩٠ مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين ، لأبي الحسن الأشعـــرى
 ت (٣٢٤هـ) ، طبع دار احيا ً التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثانيــة .
- ه ٩ الملك والنحك ، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد دروت. الشهرستاني ، تحقيق: محمد سيد كيلاني ، طبع دا رالمعرفة . بيروت.
- ٩٦ منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية . لشيخ الاسللم أبي العباس تقي الدين أحمد "عبد الحليم ابن تيمية " . تحقيق :

 الدكتور محمد رشاد سالم ، من منشورات جامعة الامام محمسد ابن سعود الاسلامية ، الطبعة الأولى ، سنة ٢٠٦ه.
 - ٩٧ المنهساج في شعب الايمان ، لأبي عبد الله الحسين بن الحسين الحسين بن الحسين محمد في الحليمي ، ت (٣٠٦هـ) ، تحقيق : حليميي محمد في طبع دار الفكسر ، الطبعة الأولى ، سنة ٩٩٩هـ .

رابعا: كتــب الفقــــه:

- و و الأم . للامام محمد بن ادريس الشافعي ، ت (٢٠٤هـ) ، طبيسع دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، سنة ٣٠٤ هـ ،
- ١٠٠ التحقيقسات المرضية في المباحث الغرضية ،للشيخ صالح بن فسيسوزان
 الغوزان ، من مطبوعات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميسية
 الطبعة الثانية ، سنة ، ١٤٠٠ .
 - ۱۰۱ التعريف أب ، للشريف علي بن محمد الجرجاني ، الناشرد ار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٣هـ ،
- الدر المحتار ، لمحمد أمين الشهير: ب" ابن عابدين " علــــــــى الدر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه مذ هب الامام أبيحنيفــة النعمان ، ت (، ه ۱ هـ) ، طبع شركة مصطفى الحلبي وأولاده ، بمصـر ، الطبعة الثانية ، سنة ۱۳۸٦هـ .
- ١٠٣ الرسالة ، للامام محمد بن ادريس الشافعي ، ت (٢٠٤هـ) ، تحقيق . وشرح : أحمد شاكر ، طبع المكتبة العلمية ، بيروت .
- ١٠٤ روضة الطالبيين ، وعمدة المفتسين ، لأبي زكريا محي الدين بن شيرف النووى ، ت (٢٧٦هـ) ، طبع المكتب الاسلامي ، بيروت ، ود مشق الطبعة الثانية ، سنة ه ، ١٤ه .
- ١٠٥ الكافسي في فقه أهل المدينة ، للمالكي ، لأبي عمر يوسف بنعبد الله
 ابن محمد بنعبد البر ، تحقيق : الدكتورمحمد محمد احيد ما ديسسك
 الموريتاني ، الناشرمكتبة الرياض الحديثة ، الطبعة الأولي ، سنة ، ، ١٤٠

- ١٠٦ كشاف القنساع عن متن الاقناع ، لمنضور بن يوسف بن ادريس البهوتيي
- ١٠٧ المبدع، شرح المقنع ، لأبي اسحاق برهان الدين ا براهيم بن محمد ابن مفلح ، ت (٨٨٤ هـ) ، الناشر المكتب الاسلامي ، بدروت ود مشق ، سنة ، ١٩٨٠ م ،
- ١٠٨ المبسموط ، لشمس الدين السرخسي ، طبع دار المعرفة ، بمسمروت سنة ١٤٠٦هـ .
- ۱۰۹ المجموع شرح المهذب ، لأبي زكريا محي الدين بن شرف النــــووى ت (۱۰۹هـ) .
- ويليه: فتح العزير شرح الوجير ، للرافعي ، ت (٦٢٣ هـ)
 ويليه: التلخيص الحبير في تخريج الرافعي الكبير ، لابن حجسر
 العسقلاني ، ت (١٨٥٢هـ) ، طبع دار الفكسر ،
- ١١٠ المحلسي ، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم .ت(٥٦ هـ) الناشر مكتبة الجمهورية العربية بمصر ، سنة ١٣٨٧هـ .
- ١١١ المغسني . لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قد امسسه ت (٦٣٠ هـ) ، الناشر مكتبة الجمهورية العربية بمصر.
- ۱۱۲ مغني المحتاج الى معرفة معاني ألفا ظ المنهاج ، لمحمد الشربيــني الخطيب ، طبع شركة مصطفى الحلبي وأولاده بمصر ، سنة ١٣٧٧هـ،
 - ۱۱۳ الهدايسة شرح بداية المبتدئ ، لأبي الحسن علي بن أبي بكسر ابن عبد الجليل الرشداني العرعياني ، ت (۹۳ ه ه ه) ، طبسع شركة ومطبعة مصطفى الحلبي وأولاده بمصر ،

خامسا: كتسب التاريسيخ والتراجسيم:

- 115 أخبار القضاة ، لمحمد بن خلف المعروف : ب" وكيع "، ت (٣٠٦هـ) الناشر عالم الكتب ، بيروت ،
- ه ١١ أخبار مكسة وما جاء فيها من الآثار ، لأبي الوليد محمد بنعبد اللسه الأزرقي ، تحقيق : رشدى الصالح ملحس ، طبع دار الثقافسسة بمكسة المكرمة ، الطبعة الرابعة ، سنة ١٤٠٣هـ ،
- ١١٦ الاستيعاب في أسما الأصحاب ، لابن عبد البر ، ت (١٦٦هـ) وهو بها ش"الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر" ، ت (١٥٢هـ) الناشر د ار الكتاب العربي ، بيروت ،
- ۱۱۷ أسد الغابــة في معرفة الصحابة ، لعز الدين بن الأثير أبي الحسـن علي بن محمد الجزرى ، ت (۲۳۰هـ) ، الناشر مجلة كتاب الشعب بالقاهرة ،
 - 11 الاصابعة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني ، ت (١٥٨هـ)
 وبهامشه : "الاستيعاب في أسماء الأصحاب" ، الناشر دارالكتاب
 العربي ، بيروت ،
 - ۱۱۹ انباء الزواة على أنباء النحاة . للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي . ت (٢٢٤هـ) . تحقيق : محمد أبوالفضل ابراهيم . طبع دار الفكر العربي . بالقاهرة . الطبعة الأولىدى سنة ٢٠١ه .
 - ١٢. البداية والنهاية ، لأبي الفداء ابن كثير ، ت (٢٧٤هـ) ، تحقيق :

 الدكتور أحمد أبوملحم ، والدكتور على نبجيب عطوى ، والاستساد

 فؤاد السيد ، والأستاذ مهدىناصرالدين ، والأستاذ علي عبد الستسار

 الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ه ، ١٤٠ه ،

- ۱۲۱ البــدرالطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع ، لمحمد بن علــــى التاسع ، الشوكاني ، ت (۱۲۵۰هـ) ، الناشر دار المعرفة ، بيروت ،
- ۱۲۲ تاريخ بغسداد أو مدينة السلام ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علسسي الخطيب البغدادى ، ت (٦٣)هـ) ، الناشردار الكتسسساب العربي ، بسيروت ،
- ۱۲۳ تاريخ الطـــبرى ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى ،ت (۳۱۰هـ)
 تحقيق : محمد أبوالفضل ابراهيم ، طبع دار المعارف بمصــــر،
 الطبعة الرابعــة ،
- ١٢٤ التاريخ الكبسير ، لجبل الحفظ أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى ت (٢٥٦هـ) ، توزيع دار الباز بمكة المكرمة ،
- ه ۱ ۲ تاریخ یجی بن معین ۰ ت (۲۳۳هه) ۰ تحقیق : الدکتورأحمید محمد نورسیف ۰ من منشورات جامعة أم القری ۱ الطبعة الأولی ۰ ۹۳ ۹۹ هـ .
 - ١٢٦ تذكرة الحفاظ ، للامام أبوعبد الله الذهبي ، ت (٧٤٨هـ) ، الناشسر دار الفكر العربي ،
 - ١٢٧ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الامام مالك .للقاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي . ت (٤٤ ه هـ) . تحقيدي:
 محمد بن تاويت الطنجي . الناشر وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية بالمملكة المغربية . الطبعة الثانية . سنة ٣ . ١٤ ه .
 - ۱۲۸ تقریب التهذیب ، للحافظ ابن حجر العسقلانی ، ت (۱۵۸ه) تحقیق : محمد عوامه ، طبع دار البشائر الاسلامیة ، الطبعـــة الأولى ، سنة ۱۲۰۲ه .
 - ۱۲۹ تهذیب الأسماء واللغات ، لأبي زكریا محي الدین بن شرف النسبووی ت (۱۲۹هـ) ، الناشر دار الكتب العلمیة ، بیروت ،

- ١٣٠ تهذيب التهذيب ، لابن حجر العشقلاني ، ت (١٥٨هـ) ، طبيع بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند ، الطبعة الأوليي سنة ١٣٢٦ هـ ،
- ١٣١ تهذيب الكمال في أسما الرجال ، للامام جمال الدين أبي الحجاج يوسف المسزى ، ت (٢٤٢هـ) ، نشر دار المأمون للتراث ،
- ١٣٢ الثقات . للامام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البستي ت (١٣٥هـ) . طبع دائرة المعارف العثمانية . حيد ر أباد الثقافية . الطبعة الأولى . سنة ٣٩٣ هـ . تصوير مؤسسة الكتاب الثقافية .
 - ١٣٣ الجمسرج والتعديل . للحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتــم الرازى . ت (٣٣٧هـ) . طبع دائرة المعارف العثمانية .حيــدر آباد . الهند . الطبعة الأولي . سنة ٣٣٣هـ . تصوير دارالفكر لبنــان .
- ١٣٤ الجواهر المضيّحة في طبقات الحنفية ، لمحي الدين أبي محمحد العتاح عبد القادر القرشي ، ت (٥٧٧هـ) ، تحقيق : الدكتورعبد الفتحاح محمد الحلو، طبع مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، سنة ١٣٩٨هـ،
- ه ١٣٥ حسن المجاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، للحافظ جلال الدين السيوطي تاريخ مصر والقاهرة ، للحافظ جلال الدين السيوطي تاريخ مصد أبوالفضل ابراهيم ، طبع احيساء الكتب العربيسة ، بمصسر ،
 - ١٣٦ حلية الأوليا وطبقات الأوصيا ، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الاحلام الأصفهاني ، ت (٣٠ هه) ، طبع دار الفكر ، بيروت ،
- ١٣٧ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسما الرجال ، للامام صفي الدين .
 أحمد بن عبد الله الخزرجي ، تحقيق : محمود عبد الوهاب فايد ، الناشر مكتبة القاهيرة .

- ١٣٨ الــدررالكامنة في أعيان المائة الثامنـة ، لابن حجر العسقلانــي ت (١٣٨هـ) ، تحقيق : محمد سيد جاد الحق ، الناشــــر دار الكتب الحديثــة ،
- ١٣٩ الديباج المذهب في معرفة أعيان علما والمذهب المقاضي برهان الدين بن ابراهيم بن فرحون المالكي و نشر دار الكتب العلمية بسيروت .
- ١٤٠ سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ،ت(١٤٨هـ) تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، طبع مؤسسة الرسالة الطبعة الثانيــة سنة ٢٠٤١هـ ،
 - ١٤١ شجرة النبور الزكيسة في طبقات المالكية ، للعلامة محمد بن محمسد مخلوف ، طبع دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،
- ۱۶۲ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لأبي الفلاح عبد الحبي بــــن العماد الحنبلي ، ت (۱۸۹۹هـ) ، طبع دار الميسرة ، بـــيروت الطبعة الثانية ، سنة ۱۳۹۹هـ،
- ١٤٣ الضوُّ اللامع لأهل القرن التاسع ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمسن . السخاوى ، الناشر دار مكتبة الحياة ، بيروت ،
- ١٤٢ طبقات الحنابلة ، للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلسوي ١٤٥
 الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ،
- ه ١٤ طبقات الشافعية ، لجمال الدين عبد الرحمن الأسنوى ، ت (٧٧٢هـ) تحقيق : عبد الله الجبورى ، طبع دار العلوم ، سنة ١٤٠١هـ،
- ١٤٦ طبقات الفقهاء ، لأبي اسحاق الشيرازى الشافعي ، ت (٢٦٦ هـ) تحقيق الدكتوراحسان عباس ، طبع دارالرائد العربي ،بيروت . سنة ١٤٦٨ م٠

- ۱ و ۷ الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد أبوعبد الله البصرى ، المعبروف: بـ"ابن معد ، ت (۲۳۰هـ) ، طبع دار صادر ، بيروت ،
- ١٤٨ العسب في خبر من غبر ، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمست الذهبي ، ت (٣٤٨) ، تحقيق : محمد السعيد بن بسيونسي زغلول ، طبع دار الكتب العلمية ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ
- ۱۶۹ فتوح البلسدان ، للامام أبوالحسن البلاذرى ، ت (۲۷۹هـ) ، الناشر دارومكتبة الهلال ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ۲۰۳هـ، ۱۵۰
- ۱۵۰ الكاشسف في معرفة من له رواية في الكتب الستة . لشمس الدين محمد ابن أحمد الذهبي . ت (۲۹٪ هـ) . تحقيق : عزت على عيــــد عطية ، وموسى محمد على الموشى الناشر دار الكتب الحديثـــة . بمصر الطبعة الأولى ، سنة ۲۹٪ هـ.
- ١٥١ الكامل في التاريخ ، للعلامة عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكسرم المهورب"ابن الأثير ".ت (٣٠٠هـ) ، الناشر داز صادر،بيروت
- ١٥٢ اللبساب في تهذيب الأنساب ، لعن الدين بن الأثير الجزرى ، ت (١٣٨هـ) الناشر دارصادر ، بيروت .
 - ١٥٣ لسان الميزان ، للحافظ بن حجر العسقلاني ، ت (١٥٨هـ) ، نشــــر موسد الأعلمي للمطبوعات ، بيروت .
 - : المؤتلف والمختلف ، للامام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، ت : (٣٨٥هـ) ، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القاد ر ، طبيع دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٦هـ .
 - ه ١٥٥ معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكرمذ اهم مسمم و أخبارهم الأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي . ت (٢٦١ه) تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوى الناشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة . الطبعة الأولى . سنة ه ١٥٠ه .

- ١٥٦ معجم الأدباء ، لياقوت الحمدوى ، ت (٢٦٦هـ) ، طبع بمطبعسة المأمون ، بمصدر ،
- ١٥٧ معجم المؤلفين ـ تراجم مصنفي الكتب العربية ـ ، لعمر رضا كحالة ، نشر دار احياء التراث العربسي ، بسيروت ،
- وه ۱ المقتىنى في سرد الكنى ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهــــبي ت (γ ۶ ۸ هـ) ، تحقيق : محمد صالح عبد العزيز المراد ، نشـــر الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٨هـ،
- ١٦٠ مناقب الشافعي ، لأبي بكر أحمد بن الحسن البيهقي ، ت (٨٥٤هـ) تحقيق : السيد أحمد صقر، نشر مكتبة دار التراث ، بالقاهرة ، سنسة . ١٣٩١هـ ،
- ١٦١ المنتظسم في تاريخ الملوك والأمم ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجسورى ت (٩٧ ه ه.) ، تحقيق : الدكتور محمد عبد الوهاب فضل ، طبيعة مطبعة الأمانة ، سنة ه ، ١٤ ه .
- ١٦٢ ميزان الاعتدال في نقد الرجال بلأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي تروت.
- ۱٦٣ هدية العارفين أسما المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون ، لاسماعيل باشا البغدادى ، طبع دار الفكر ، سنة ١٤٠٢هـ ،
 - ١٦٤ الوافي بالوفيات ، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى ، الناشــــر

ه ١٦٥ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس شمس الدين أحمد ابن محمد بن أبي بكربن خلكان ، ت (٢٨١هـ) ، تحقيـــــق :

الدكتور احسان عباس ، طبع دار صادر ، بيروت ،

سادسا: كتـب اللفــــــة:

- ١٦٦ أساس البلاغـــة ، لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشـــرى ت (٣٨هه) ، الناشر الهيئة المضرية العامة للكتاب ، الطبعة المائدة .
- ١٦٧ الاشتقاق ، لابن دريد محمد بن الحسن ، ت (٣٢١هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، طبع السنة المحمدية ، سنة ١٣٧٨هـ، الناشر مؤسسة الخانجي ، بمصر ،
- ١٦٨ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لاسماعيل بن حماد الجوهسرى ت (٣٩٣هـ) . تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ،
 - ١٦٩ مجمل اللغة ، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا اللغــــوى
 ت (ه٣٩هـ) . تحقيق : زهير عبد المحسن السلطان ، الناشــــر
 مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٤هـ .
 - ١٧٠ معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسن أحمد بن فارس ، ت (٣٩٥ه) المحمد عبد السلام محمد هارون ، الناشر مكتبة الخانجي ، بمصر الطبعة الثالثة ، سنة ٢٠٠ه .
 - ۱۷۱ لسان العسرب ، لأبي الغضل جمال الدين محمد بن مكسرم ابن منظرور الأفريقي المصرى ، ت (۲۱۱هـ) ، الناشسسر دار صادر ، بسيروت ،

سابعاً: گئسسب متدومسسسة:

- ١٧٢ أحكام الجنائيز وبدعها ، لمحمد بن ناصر الدين الألبانييييييي
- ١٧٣ أدب القاضي ، لأبي الحسن الماوردى الشافعي ، ت (،ه ع ه) تحقيق : محي هلال السرحان ، نشراحيا التراث الاسلامي ، بغداد سنة ١٣٩١هـ .
- ۱۷۶ الایضاح والتبیان في معرفة المکیال والمیزان ، لأبي العباس نجـــم الدین بن الرفعة الأنصاری ، ت (۲۱۰هـ) ، تحقیق : الد کتـــور محمد اسماعیل الخاروف ، وهو من منشورات جامعة أم القری ، سنة ، ۱٤۰۰هـ ،
- ۱۷۵ ايضاح المكنسون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتسبب والفنون ، لاسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادى ، نشر دارالفكر سنة ۲۰۶هـ .
- ١٧٦ جــلا الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام ، لأبي عبد الله محمد ابن أبي بكر ، المعروف بـ "ابن قيم الجوزية ".ت (١٥٦هـ) ، الناشر مكتبة ابن تيمية ،
 - ۱۷۷ رسائل الاصلاح ، لمحمد بن الخضر حسين ، الناشر دار الاصلاح ، لمحمد بن الخضر حسين ، الناشر دار الاصلاح ، الدمام
 - ۱۷۸ رسالة الخشوع في الصلاة . لابن رجب . أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب . ت (۱۷۸هـ) . تحقيق : محمد حسين عفيفي . الناشـر مكتبة الحرمـين بالرياض . الطبعـة الأولى . سنة . . ١٤٠٠هـ.
 - ۱۲۹ رسالة الخشوع في الصلاة ، لابن مغلح :أبي اسحاق ابراهيم بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن مغلح ،ت(١٨٨هـ) ،الناشر مكتبة الحرمين بالرياض ، الطبعة الأولى ، سنة ، ١٤٠٠ هـ .

- ۱۸۰ زاد المعساد في هدى خير العباد ، لابن قيم الجوزية ، ت (۱۵۲ه) المعساد وعبد القادر الأرناؤوط ، الناشر مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، سنة ه ، ۱ ۱ ه ،
 - ۱۸۱ الفهرست ، لابن النديم : محمد بن النديم ، الناشر دار المعرفسية للماعة والنشر ، بسيروت ،
- ١٨٢ كشف الظنسون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة ، ت (١٠١٧ه) المناشر دار الفكر ، بيروت ، سنة ١٤٠٢هـ ،
- ۱۸۳ مجموع فتساوی شیخ الاسلام أحمد بن تیمیة ، ت (۲۲۸هـ) ، جمسیع الشیخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، طبع مطابع الریاض ، الطبعة الأولى ، سنة ۱۳۸۱هـ ،
- ١٨٤ معجم البلدان ، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى ت (٢٦٦هـ) ، الناشر احيا التراث العربي ، بيروت ، سنة ٩٩ ١٨هـ
 - ١٨٥ معجم ما استعجـــم من أسما البلاد والمواضع ، لأبي عبيد عبداللـــه ابن عبدالعزيز البكـرى ، ت (١٨٦هـ) ، تحقيق : مصطفــــى السقـا ، طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، بالقاهـــرة الطبعة الأولى ، سنة ١٣٦٤هـ .

* * *

*

سادسا: عز(فهمسرس الموضوفسنسسات))

الصفحـــة	الموضـــوع
ţ	e
'	 ** المقد مـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	أ ـ د راسة المؤلــــف:
	* الباب الأول: أحكسام القسرآن:
1	الفصل الأول: نشأة علم أنحكام القرآن وتطبيعهم وره
٣	الفصل الثاني: عدد آيات الأحكسام وخلاف العلماء فيها
٦	الفصل الثالث: ؛ المصنفات في أحكام القرآن
	* الباب الثاني : حياة مقاتل الاجتماعية وسيرته :
	الفصل الأول : حياة مقاتل الاجتماعية :
71	أولا_ اسمه ، ونسبه ، وكنيته
71	ثانيا۔ مولـــــد ه
3.7	ثالثا_اسرته
70	رابعا۔نشأتـــــه
۲٦	خا مسا _ وفا تــــــــه
	الفصل الثانسي : سسيرة مقاتسسل :
Y Y	أولا _ علاقته بالخلفا * والأمرا *
٨ ٢	ثانیا - ثقته بعلی
	* الباب الثالث : حيساة مقاتسل العلميسسة :
	الفصل الأول: العوامل التي ساعدت
	المؤلف على بناء شخصيته
	العلميــــة:

لصفحــــة	الموضــــوع.
۲۹	أولا _ الحالة العلمية في عصــره
۲۹	ثانیا ۔ رحلات۔۔۔۔۔۔
٣1	ثالثا ۔ شيوخــــــه
٣٦	رابعا۔ تلامیــــــنه
	الغصل الثاني : مكانته العلميــــة :
٤١	أولا _ مقاتــل مفســــرا
٤٣	ثانیا _ مقاتــل محد ثــــــا
٤٥	ثالثا - خلاصة القول في مقاتــل مفســرا ومحد ثــــــا
٤٦	رابعاً ـ مؤلفاتـــــــه
	الفصل الثالث ؛ عقيد تــــــه :
٤ ٨	أولا _ أهم الغرق التي عاصرها
٥ ٢	ثانيا _ موقفه من تلك الفسسسرق .
. 6 9	ثالثا - خلاصة القول في عقيد تــه
	ب ـ د راسة الكتاب ومنهج التحقيــــق :
:	الفصل الأول: دراسة الكتسساب
7.1	أولا _ قيمة الكتـاب العلميـة
۱ ۲	ثانيا _ منهج المؤلـف في كتابــه
77	ثالثا ـ مصادر الكتــــــاب
٨,٢	رابعا- المآخسذ على الكتسساب

الصفحــــة

الموضـــوغ

الفصل الثاني : وصف الكتساب :

أولا _ اسم الكتماب ٧١

ثانيا - توثيق نسبة الكتاب للمؤلف ٧١

ثالثا _ عدد أوراق النسخة ومسطرتها ٧٣

رابعاً مكان وجود النسخة

خامسا ـ ناسخها ونوع النسخ وتاريخه ٧٤

سادسا انفسراد النسخ ا

سابعا ـ التملكات والمطالعات علـــى ٧٥ النسخــــــة

ثامنا _ الهوام ـــش التي على النسخة ٧٦

الفصــل الثالث: منهــج التحقيــق:

النسس المحقسسة:

سند الكتـــاب ٧٩

* تفســيرالايمـــان

* تفسيير المحافظة على الصلاة في المواقيت ٨٤

* تفسير الصلاة: الفرائض الخمس لوقتها والتطوع مع الفريضة

الصفحية	الموضـــــع
	·
٨٩	 * تفسير التطوع مع المكتوبــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
90	* تفسير الوضــــو
٩ ٨	* المســح على الخفـــين
1 • •	* تغسير الاستنجا ^ء بالمـــا ^ء
1 • ٢	* تفسير الغسل من الجنابــة
1 • 8 ·	 تفسير التيمم بالتراب والغسل والوضوا سيبواا
1.7	 * تفسير ما أمروا المؤمنون أن يفعلوا اذا قاموا في الصلاة
۱۰۸	* تفسير مبتدأ الصلاة والاستعاذة فيها
1 • 9	* تفسير القراءة في الصــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
117	* تفسير القراءة خلف الامـــــام
110	 * تفسير الركوع والسجود في الصــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
711	 * الدعا والمسألة في آخر الصلى الدعا والمسألة في آخر الصلى المسائلة في المسائلة
117	 * تفسير تقصير الصــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
114	* تفسير صــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
11.	* تفسير صــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
171	 * تفسير صلاة الخمس في الجماعــــة
177	 * تفسير صلاة الضحى وليست بفريضـــة
177	 * تفسير المتعة بالعمرة الى الحــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
371	 تفسير أمر القبلة وما نسخ من قبلة بيت المقدس
1 7 9	* تفسير المساجد والذكر فيهـــــا
1 .	* تفسير الأذان
1 4 4	 * تفسير ما أمر من لبس الثياب عند المساجد
1 4 4	* تفسير القنوت في صلاة الفــــداة
لصلاة ع ٣ ١	* تفسير ما أمر المنافقون ألا تلهيهم أموالهم ولا أولاد هم عن ا
100	* تفسير الزكاة المفروضـــــة
١٣٦	 * تفسير زكاة الطعام والنخل والعنب
1 44	 * تفسير مواضع صد قات المفروضية
١٣٩	 * تفسير ما أعده الله ـ عز وجل _ للمؤمنين الذين يقيمــون
	الصلاة ويؤتون الزكاة محتسبيين

الصفد_ة		
الصفحية	الموضــــوع	
18.	تغسير الذي يبخل بالزكاة والذي لا يراه واجبا وما أعد له	*
1 8 7	أبواب صدقة التطوع مع الفريضيية	**
187	تفسير تضعيف صدقة المؤمس اذا احتسب	*
101	تفسير صلحة الرحمهم	*
100	تفسير القرابة والجيران والمملوكين معبر الوالديين	*
101	تفسير ما أمر من اقتصاد النفقية	*
109	تفسير من يعطي عطية ليعطى أكثر منها	*
171	تفسير القــــرض مـع الصد قــــة	*
177	أبواب الصيام وما نسخ من الصوم الأول	* *
. 174	الحديث في السحـــور	
1 7 7	تفسير الصوم والتطوع	
1 7 0	تفسير ليلة القــــد ,	
1 7 7	تفسير الاعتكــــاف	
1 7 9	تفسير الأهلـــــة	
١٨٠	ير تفسير بناء المسجد الحرام وبدون رمي الجمار والتلبية	
1 % 8	تفسير من يجب عليه الحــج	
1 1 0	تغسير ما أمر الله عز وجل عن تمام الخسج والعمرة للسه	
1 // 0	والمواقيست والتلبيسية	
1	تغسير الاحرام بالحج قبل العمرة وما يتقي المحرم في احرامه	*
19.	تفسير البيت العتيق وكيف يطوف به الحاج اذا قد مه؟	
198	تنسير الصفا والمسسروة	
198	تنسير عرنــــــات	*
198	تفسير المشعبر الحجيبارام	*
190	تغسير منى أيام النحر والطواف الواجب والرمي بالجمار	*
197	تفسير تعظيم شعائر الله وأمر الذبائـــــــح	*
194	تفسير من تعجل في يومسين من مسنى بعد النحربيومين	*
۲	تفسير جزاء قتل الصيد في الاحسسرام	
	•	

الصنحــة	الموضـــــع
	5 . 1 . 1 . 1
7.0	* تفسير المحصر في احرامه بحج أو عمسرة
٨ ٠ ٢	* تفسير الغراغ من المناســــــــــــــــــــــــــــــــــــ
٠١٠	** أبـواب المظالـــم
711	 تفسير ما حرم الله عز وجل من قتل النفس بغير حسق وما على من يفعل ذلسيك
717	 تفسير من يسلم ثم يشرك ثم يقتل في الشرك ويأخذ المال
710	 * تفسير من قتل مؤمنا ثم أشرك ولحق بالمشركين وأقام معهم
711	 * تفسير من يقتل مؤمنا متعمدا وهو مع المسلمين في دارهم والقصاص والعفو في ذلك
719	 * بيان القصاص والعفسو
777	* تفسير ما حرم من أكل الأموال ظلما
770	 * تفسير ما أمر الأوصياء أن يفعلوا في أموال اليتامي
777	 تفسير ما رخص الله عز وجل للمؤمنين في الأكل مسع الأعمى والأعرج وفي بيوت أقربائه المسمم
۲۳۰ .	 تفسير ما أمر من وفا الكيل وما أعد لمن يطفــــف
2 7 7 1	 تفسير ما أعد لمن يطفف في الكيل والميزان
7 4 7	* تفسير وصية الميت من ثلث ما له لمن لا يمرث
7 7 7	* تفسير ما أمر الورثة أن يرزقوا أقربا والميت من غير ورثته
7 4 4	** أبسواب قسمسة المواريسيث
7 4 7	* تفسير ما يرث الوالد أن من ولد همــا
7 7 9	* تفسير ما يرث الرجل من امرأتـــــه
7 7 9	* تفسير ما ترث المرأة من زوجهـــا
7 8 •	 تفسير ما يرث الأخوة من الأم وليس معهم من الأب
7 8 1	 * تفسير ما يرث الأخوة والأخوات من أب وأم ، أو من أب
7 2 7	* تفسير أولي الأرحاموما ينسخ من نصيب أهل العقب
7 { {	* تفسير ما حرم من الربــــــــــا
787 .	* تفسير السحـــــت
7 £ Y	* تفسير ما حرم من الخمر وما نسسسخ

	الموضـــوع	الصفحــة
	الكبائر وما أعد الله عز وجل للمن اجتنبه	307
	وقت التوبة وما أعد الله ـعز وجل ـلتائبين	roy
	ما أعد الله عز وجل من قدر على شهوته من الحرام فتركها من مخافة الله عز وجسسل	٠٢٦
* تفسير •	ما حرم من تزويج النسب والصهر	177
* تفسير ت	تحريم نساء الأبناء على الآباء ونساء الآباء على الأبناء	778
* تفسير ،	ما حرم من أن يرثوا تزويج النساء كرهــــا	770
* تفسير،	ما حرم من تزويج الحرائر فوق أربـــــع	777
* تفسيره	ما حرم من نكاح المتعسسة	YFY
	ما حرم من نكاح الزواني من أهل الكتاب ومن ولائد مشركسسسي العسسسرب	779
* تفسيره	ما حرم من تزويج المشركات وغير أهل الكتاب	۲٧.
* تفسیر،	ما أمر المسلمين من تزويج من لا زوج له من الرجال والنساء	7 7 1
* تفسير،	ما أحل للأحرار من تزويج أربعة من الحرائر	740
* تفسير،	ما أحل من تزويج حرائر أهل الكتــــاب	7 7 9
* تفسير،	ما أحل من تزويج الولائد لمن لا يجد سعة أن يتزوج حرة	1 . 1
	ما أمر المسلمين ألا يحرموا على أنغسهم الطيبات مسسن جماع النساء ، واللباس ، والطعام	4 7 8
* تفسیر، ا	ما أمر من اعتزال فروج النساء في المحيض . وكيف يؤتــين اذا تطمـــرن	77.7
* تفسیر،	ما أمر الرجال من صحبة النســـا	791
* تفسير،	ما أمر الرجمل أن يفعل بامرأتــــة اذ انشزت عليه	798
* تفسير:	نشوز الزوج على امرأته ، وما أمرهما من الصلـــــح	797
** أبـــر	واب الطــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	ХРҮ
* تفسيرا	الطلاق في العدة تطليقة واحدة والمراجعة في العدة	191
* تفسير،	ما نهى الله ـعز وجل ـعنه من الاضرار في طلاق النساء	۳.,
1	ما نهى الله ـ عز وجل ـ ولي المرأة أن يمنعها أن ترجع الى زوجها الذى طلقها واحدة ، أو اثنتين بعــــــد انقضا العــــدة	٣٠٣
* تغسيرا	الطـــلاق ثــــلاث	٣٠٥

الصفحـــة	الموضي
* • 9	* تغسير عدة النساء والسكنى في العدة
۳1.	* تفسير سكنا المطلقات من الأحسوار
717	* تفسير ما رخص للرجل من التعريض للمرأة في العدة من غيرتزويج
718	* تغسير مهور النساء في المتعة التي لم يسم لها مهر والتي قــد
	سمسي لهـــا
W1 X	* تفسير الخلعــــة
** *	* تفسير الايــــلاء
377	 تفسیر من یحرم امرأته أو جاریته علی نفسیه
777	* تفسير الظهـــار
٣٢٨	 * تفسير الخيار: الرجل يخير امرأته ويجعل أمرها بيدها
۶ ۳۳۰	* تغسير نفقة أمرالمراضع والأم أحسسق بولدها من غيرها من المراض
778	* تفسير اللعان بين الرجل وامرأتـــه
777	** أبواب الزنا ، وما فيه: الحد على من زنا من الأحرار وحـــد القــــاذ ف
78.	 * تفسير حد المملوكين في الزنا وأمر المكره على الزنا وغيره
787	* تغسير من قذف المحصنات بالزنا، وحد القاذف
77 E 77	 تغسير من قذف الطاهرات من الدنس . الصديقات أزواج النبي صلى الله عليه وسلم - وما أدب المؤمنين ووعظم صلى الله عليه وسلم - وما
707	* تفسير الحدود في السرقة وما على السارّق من الائـــــم
808	 * تفسير ديّة المقتول المنخطأ بــه
70 A	* تفسير كفارة بمسين أهل العمهد
177	* تغسير الاستثناء في القول واليمين
777	* تفسير النذر الواجـــــب
414	* تفسير ما أمر من كتابة الدين والشهود كما علمه الله عز وجل
777	* تغسير ما أمر من المكاتبــة
777	 * تفسير ما أمر الله ـ عز وجل ـ من الاستئذان في بيوت المسلمين
٣٧٠	 * تفسير ما أمر المسلمين أن يستأذن عليهم في بيوتهم وأولاد هم وأقربائهم الصغار ومملوكيهم الكار في العورات الثلث
* Y 1	* تفسير التحية وما أمر المسلمين أن يسلم بعضهم على بعــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

الصفحــــ	الموضــــوع
441	* تفسير الســــــــــــــــــــــــــــــــــــ
٣٧٢	* تفسير ما أمر المؤمنين والمؤمنات من غص البصر وحفظ الفـــرج عـن الحـــرام
*Y \$	* تفسير ما أمر النساء الحرائر من الجلابيب - وهو القناع - فوق الخمار
* **	 تفسير ما رخص للقواعد من النسا • في وضع الجلباب
* Y X	* تفسير ما أمر المؤمنين والمؤمنات ألا يسخر بعضهم ببعيض
7	 * تفسير ما أمر المؤمنين والمؤمنات من احتناب الظن والغيبة
٣٨.	* تفسير ما أمر من وفاء العبد فيما بينهم وبين المشركين وغيرهم
**	* تفسير ما أمر المسلمون أن يفعلوا من نقض العمهد من المشركين
77.7	* تفسير ما حرم من الميتة والدم ولحم الخنزيـــر
٣٨٥	* تفسير ما أحل للمسلمين من الذبائـــــح
747	* تفسير ما أحل للمسلمين من ذبائح أهل الكتاب
* \ \	* تفسير ما أحل للمسلمين من صيد الكلاب المكلية
79 g	* تغسير ما أمر المسلمون من الصلاة على النبي - صلى الله عليه
	و سام –
491	* تفسير ما أمر المؤمنون من الذكر لله ـعز وجل ـ باللسان كثيرا
797	* تفسير ما أمر المؤمنين من الدعاء في الخير والنهبي عن الشر
797	 * تفسير ما أمر المسلمين من الأدب الصالح والمسارعة الــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
2397	* تفسير صفة أعمال المؤمنين وما أعد الله _ عز وحل _ لهم في أعماله
8 • ٢	* تفسير ما نهى المؤمنون عن الرياء في العمــل
8 • 4	 * تفسير من أسن سنة خير أو شر فاقتد وا به قوم من بعد ه
٤٠٤	* تغسير ما رغب المؤمنون في القليل من الخير وخوفهم اليسير من الشـــــر
٤٠٦)	* تغسير ما علم المؤمنون اذا ركبـــوا
٤٠٨	** أبسواب الجهسساد
٤١١	* تغسير ما فضل الله المجاهدين من المؤمنين على القاعدين
217	* تغسير ما أشرك القاتل والمقتول من المجاهدين في الآخرة

الموضـــوع الم	
فسير أرواح الشهداء من المجاهدين في سبيل الله ٣	۶ _*
فسير المرابط في سبيسل اللــــه	: *
فسير ما كان الله عز وجل - شدد على المسلمين من قتال ٦	: *
المشركين ثم رخــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
غسير قسمة القسمة من فـــئ المشركين من أهل الحـرب	*
فسير ما على من يغل من الغنيمــــة	
فسير ما أمر المسلمون من قتال أهل الكتاب حتى يقروا بالخراج ٢	5 *
غسير ما أمر المؤمنون من قتال أهل البغي من المؤمنيين ٣	: *
فسير الاسترجاع عند المسيب	; *
نفسير الآيات المحكم المحكم التات	*
نفسير ما أنزل في آخـــر البقـــرة	, ,
نفسير القدر خيره وشره مفروع مكتبوب	*
نفسير ما نهى الله ـ عز وجل ـ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ	*
أن يصلي على المنافقين اذا ماتوا	
تفسير ما أمر من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصحيب ١	*
على الأذى في أمرهم المسلط	
الفهــــارس :	* *
: فهــرس الآيــات القرآنيـــة	أولا
ا : فهـرس الأحاد يــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	-
ا : فهـرس الآثــــار ٤	
ا : فهــرس الأعــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
	_
سا: فهـــرس المصادر والمراجـــع	
. سا: فهـــرس الموضوعـــــات	سا د